

البرقو الصليحاب

قرآن وسلطان

في إفريقيا والسودان



الجزء الأول

تأليف الأستاذ:

عبد الغني محسن محمد الحسن

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

البرقو الصليحباب

قران وسلطان في افريقيا والسودان

الجزء الاول

تأليفه

الاستاذ/ عبد الفنى حسن محمد الحسن

الطبعة الاولى

تصميم وتنفيذ طباعى: علم للطباعة والنشر

2008م

أ

فهرست

الصفحة	العنوان
أ	شكر و عرفان.....
ب	مقدمة.....
1	الفصل الاول
1	مدخل ونماذج للوصول الي السلطنة العباسية في بلاد التنجرات الاولى.....
2	تعريف اسم لافريقيا.....
2	تعريف اسم تنجرات.....
2	دخول القبائل العربية لشمال افريقيا خلال القرن السابع الميلادي.....
4	تنجرات ولرلر.....
6	عبدالكريم بن جامع 1096 ميلادية.....
7	نسب الشريف عبدالكريم الصليحابي.....
8	البرقو الصليحابي.....
8	تعريفات وداي صليح برقو - دار صليح ميا.....
9	فروع القبيلة (قبيلة الميا: البرقو الصليحابي.....
10	فرع الحسينيين الأشراف في الصليحابي.....
10	نموذج للأشراف داخل العباسيين الحسينيين.....
11	للصليحابي الادارسة.....
11	نسب الشريف الادريسي.....
11	مواقع انتشار القبيلة.....
12	الفصل الثاني
12	سلطنة أبي سنون ومكوكيات كرفان الكبرى.....
13	للغدييات والسلطنة الزرقاء والبديرية والمسبغات والمقدمية.....

13	تسمية وتعريف أبي سنون.....
13	فروع القبيلة في سلطنة أبي سنون.....
14	سلاطين ومكوك سلطنة أبي سنون الصليحاب الذين تعاقبوا على حكم منذ القرن الثاني عشر الميلادي

15	ترتيب سلاطين ومكوك أبي سنون في كردغان.....
15	المناطق والقرى التابعة للمكوكية.....
15	تكوين المحكمة.....
15	الأداب والسلوك.....
15	النظام الاقتصادي والتجاري.....
16	العادات عند الزراعة والحصاد.....
16	تجديد النقارة.....
16	العادات في الزواج.....
17	المصاهرات مع القبائل الأخرى.....
17	البرقو الصليحاب مع الكبابيش.....
17	البرقو الصليحاب والعريفية.....
18	مشايخ العريفية.....
18	أهم شخصيات أبي سنون.....
18	آل أبي سنون الصليحاب بشمال كردغان.....
19	الدور الرسالي لسلطنة أبي سنون.....
19	سلطنة ومكوكية البرقو الصليحاب الإسلامية ببطيطيخ بكردغان.....
20	ببطيطيخ والمهدية.....
21	بزي التابعة لبطيطيخ سابقاً حتى جنوب كردغان.....
22	الدور السياسي لسلطنة البرقو الصليحاب.....

	الاماكن الرئيسية الأخرى لتواجد البرقو للصليحاب بولاية شمال كردفان.....
	هيئة شورى شمال كردفان.....
25	البرقو للصليحاب بجنوب كردفان.....
25	محافظة كادوقلي.....
26	محافظة ابوجيبه.....
26	ترتيب سلاطين ومكوك أبى سنون فى كردفان.....
26	المناطق والقرى التابعة للمكوكية.....
26	محافظة الرشاد.....
26	محافظة الدلنج.....
26	محافظة تلودي.....
26	الانظام الاهلى.....
26	لمارة للصليحاب.....
27	هيئة شورى الصليحاب.....
27	أهم أماكن تواجد الصليحاب بولاية غرب كردفان.....
27	النهود وماجاورها.....
28	القرى الأخرى.....
28	لقاوة شمال شرق.....
29	أوك أم راكوبة.....
31	الفصل الثالث
31	الصليحاب بالخرطوم.....
	الصليحاب بتوتى - بيت المال.....
	البرقو للصليحاب فى المورد.....

35	البرقو الصليحاب بحي الضباط (حي الصليحاب).....
37	الصليحاب بالقرن.....
39	الركابية والصليحاب.....
40	الصليحاب والجموعية.....
40	السيد/آدم باشا العريفي حاكم دار عام السودان في العهد التركي.....

41	مجموعة الجريف.....
44	الصليحاب لحفلا الحاج جميل الله بديم التعايشة بالخرطوم.....
44	ولادي سيدنا.....
45	بحور عمر.....
45	الصليحاب وثورة 1924م.....
45	الصليحاب وأحداث أول مارس 1954م.....
46	الحاد (رابطة) للصليحاب الخيرية بالخرطوم.....
47	رابطة للصليحاب الاجتماعية.....
48	لمارة للصليحاب بالخرطوم.....
55	الفصل الرابع
55	مملكة القلابات والنجاجية والنظارة بقلع النحل.....
56	الامراء المشهورون بشرق السودان من كردفان ودلفور في راية أحمد فضول.....
56	مملكة القلابات.....
57	الصليحاب بأصوصا.....
58	حدود مملكة القلابات في عهد بلاشورة.....
58	أهم قري للمملكة.....
58	السلطنة وديجاسية البرقو للصليحاب بشرق السودان والحيشة.....

61	ترتيب النظار الذين تعاقبوا علي الديجاجة.....
61	نظارة البرقو الصليحاب بقلع النحل.....
62	القبائل تحت راية الأمير موسى.....
62	أهم عوامل الاستقرار بقلع النحل.....
63	مؤسس نظارة قلع النحل.....
64	مجموعة الجريف.....
64	الصليحاب احفاد الحاج جميل الله بديم التعايشة بالخرطوم.....
64	عموديات نظارة قلع النحل.....
65	التمازج بين القبائل بالنحل.....
65	العلاقة بين السلطنة الرابعة في بطيطيخ بكردفان ونظارة قلع النحل.....
66	ترتيب سلاطين السلطنة الرابعة من بطيطيخ حتي قلع النحل.....
66	انتشار القبيلة في شرق السودان.....
66	البرقو الصليحاب بكسلا.....
67	ثورة الانتصار من البرقو.....
69	البرقو الصليحاب وثورة المزارعين بالقاش 1949م.....
70	النظام الاهلي.....
70	بعض أعيان الصليحاب بشرق السودان.....
70	هيئة شوري ولاية البحر الاحمر.....
71	وكيل الناظر بالبحر الاحمر.....
72	الفصل الخامس
72	البرقو الصليحاب حول النيلين الابيض والأزرق والجزيرة.....
74	البرقو الصليحاب بولاية الجزيرة.....
74	الانتشار في منني وماجاورها.....

77	البرقو الصليحاب بتريتي جواده والفريجاب
78	أهم مناطق انتشار البرقو الصليحاب بمحافظات الجزيرة والحصاحيصا والكاملين
81	أهم مناطق انتشار القبيلة بمحافظة لم القري
81	أهم مناطق انتشار القبيلة بمحافظة المناقل
87	ثورة جوده
89	علاقة البرقو الصليحاب ببعض بطون التعايشة في ولاية النيل الابيض
89	مناطق انتشار البرقو الصليحاب بالنيل الابيض
89	علاقة الحاج جميل الله بالتعايشة
90	العلاقات مع القبائل الاخرى
90	البرقو الصليحاب بولاية سنار
90	البرقو الصليحاب بابي حجار
90	هيئة شوري لمرارة البرقو الصليحاب بولاية سنار
94	أهم مناطق تواجد البرقو الصليحاب بولاية سنار
95	جودة الجديدة
95	التمزج القبلي
97	الفصل السادس
97	البرقو الصليحاب بدارفور الكبرى
97	البرقو الصليحاب بولاية جنوب دارفور
98	أهم أماكن تواجد البرقو الصليحاب بالضعمين وعدولة
98	القري لقاومة قبل المهدي
99	النظام الإداري بالمنطقة
100	البرقو الصليحاب في برام
102	البرقو الصليحاب بمناطق راجا وكنيا قنجي
103	خدعة المسلمين للإنجليز بمدينة راجا

105 صوديات وملطنة الصليحاب في رلجا وكنا قنجي وجنوب دلفور
105 علاقة البرقو الصليحاب مع بعض خشوم الهبانية
105 شخصيات البرقو البارزين مع الهبانية
106 لحفاد الحاج جميل الله البرقاوي برهيد البردي
107 ثورة ابوسعدية ومجموعته بكنا قنجي 1918م
107 صوديات نظارة قلع النحل
108 رجوع ابوسعدية من نيالا الي كنا قنجي
108 ثورة الشيخ محمد تور بجوشلانة
108 علاقة البرقو الصليحاب مع المساليت بجنوب دلفور
108 البرقو الصليحاب بنيالا
108 روايات حول مدينة نيالا وتأسيسها
109 أهم أماكن تولد البرقو الصليحاب بنيالا وماجاورها
109 البرقو الصليحاب بام سلالا ريفي عجورة بمحافظة نيالا
109 العمد بام سلالا
110 الاعيان وهم بقارة
110 البرقو الصليحاب بمدينة كاس
110 مناطق تولد البرقو الصليحاب بمحافظة كاس
110 اعيان البرقو الصليحاب بمحافظة كاس
110 الإدارة الاهلية للبرقو الصليحاب بجنوب دلفور
111 علاقات البرقو الصليحاب مع قبائل جنوب دلفور
112 صور ومشاهد وشخصيات
113 البرقو الصليحاب في شمال وشرق دلفور

113	البرقو الصليحاب بالفنشر وماحولها.....
113	حولكير البرقو الصليحاب حول منطقة الفنشر.....
113	حاكورة الفكي اسماعيل البرقلاوي.....
113	صك السلطان عبدالرحمن الفكي اسماعيل البرقلاوي.....
114	البرقو الصليحاب ومعركة سيلبي.....
115	علاقة البرقو الصليحاب مع الميما.....
115	البرقو الصليحاب بمناطق كيكابية وكنم.....
116	البرقو الصليحاب بشرق دارفور.....
116	عمودية الكرنك.....
116	شهر العدد.....
117	أعيان لقبيلة.....
119	قائمة باسماء الشيوخ التابعين لعمودية الكرنك.....
121	صور ومشاهد وشخصيات.....
123	انتشار البرقو الصليحاب في غرب دارفور.....
123	العلاقة بين العماليق والصليحاب.....
123	الشتات والازنقا والصليحاب.....
124	أعيان البرقو الصليحاب بمدينة تجنينة.....
125	البرقو الصليحاب في مناطق الفور.....
125	النشاط الاقتصادي للبرقو الصليحاب.....
125	النظام الاهلي.....
127	الفصل السابع
127	البرقو الصليحاب بالشمال الكبري (ولايتي نهر النيل والشمالية) عبر التاريخ...

127علاقة الصليحاب بالمجموعة الجعوية.....
131أبناء عومة البرقو الصليحاب.....
131الحاكماب ملوك لرقو بنو عومة الصليحاب.....
131العوضية بنو عومة الصليحاب.....
131بطون العوضية.....
131المسيكباب والقريشاب.....
132لولاد حمور والعوضية.....
132لجداد بعض قبائل السودان.....
136المصاهرة مع القبائل الأخرى.....
136لتمازج بين البرقو الصليحاب والشايقية والبيديرية... ..
137الحولجير والشايقية.....
138الصليحاب مع الحلفاويين.....

139	الفصل الثامن
139البرقو الصليحاب بالولايات الجنوبية.....
139انتشار القبيلة وولاية بحر الغزال.....
139البرقو الصليحاب بالاستوائية الكبرى.....
139البرقو الصليحاب بأعالي النيل.....
1391/منطقة فوز فاسي.....
1402/قرية كيلو (خمسة).....
1403/قرية حلة برقو.....
1404/قرية القمار وهلكة.....
140القبائل التي تزوجت ونصاهرت مع البرقو.....

140	اعيان القبيلة.....
140	احفاد الفكي جميل الله بأعلى للنزل.....
141	الفصل التاسع
141	البرقو الصليحاج خارج السودان.....
141	1/ البرقو الصليحاج بجمهورية تشاد.....
142	السلطنين الذين تملقوا على السلطنة منذ قيامها في القرن الثاني عشر وحتى نهايتها في القرن العشرين.
143	تصحيح لخطأ بين السلطان عبدالكريم بن جامع والسامان دلود المرين.....
143	القبائل المتضوية تحت السلطنة.....
143	2/ البرقو الصليحاج بجمهورية نيجيريا الاتحادية وشرق أفريقيا.....
145	3/ البرقو الصليحاج بالسعودية.....
146	الشيخ أحم لحد: البرقوي المتزوجين.....
146	اعيان البرقو السعوديون في جدة.....
146	4/ البرقو الصليحاج بتركيا.....
147	5/ البرقو الصليحاج بفلسطين والاردن.....
147	6/ البرقو الصليحاج بالمغرب العربي (ليبيا، تونس، الجزائر، المغرب).....
147	7/ البرقو الصليحاج بالعراق.....
147	8/ البرقو الصليحاج بالكومون.....
148	الفصل العاشر
148	البرقو الصليحاج والثورة المهديّة.....
149	أمراء البرقو الصليحاج بالمهديّة.....
150	حول دعوي المهدي.....

151	منشورات الامام المهدي الي الاعيان الصليحاي بالسودان ووداي.....
151	المنشور رقم (25) الي الخليفة الشيخ عطا المنان والشيخ الطيب.....
154	المنشور رقم (33) الي اولاد ابي لتكلك واهل قولي.....
155	المنشور رقم (102) الي اتباع عطا المنان الصليحاي.....
156	المنشور رقم (163) الي عطا المنان الصليحاي ومن معه.....
156	المنشور رقم (164) الي عطا المنان الصليحاي وآخرين.....
158	ود الصليحاي ووقعة الجبلين.....
159	المنشور رقم (200) الي قبيلة بني حسن واولاد عويضة اتباع الخليفة عطا المنان الصليحاي
159	المنشور رقم (449) الي عطا المنان الصليحاي بخصوص دخول الدينكا.....
160	المنشور رقم (235) الي محمد الطيب الصليحاي.....
161	المنشور رقم (650) الي كافة الاحباب الذين كانوا تحت إمارة عطا المنان الصليحاي ببارك لهم إمارة محمد الطيب الصليحاي.....
162	المنشور رقم (651) الي قبائل رفاعة وجهينة واتباع الشيخ عطا المنان...الخ.....
163	المنشور رقم (712) الي محمد بلكر الصليحاي خليفة المرحوم محمد الطيب الصليحاي..
165	المنشور رقم (285) الي محمد يوسف سلطان برفو.....
170	الفصل الحادي عشر
170	الدور الرسالي (الدعوي) للصليحاي في السودان عامة.....
170	أسباب الانتشار الواسع للدعاة من البرفو للصليحاي..
170	ولاية الخرطوم.....
170	أهم خلاوي البرفو للصليحاي بولاية الخرطوم.....
172	قائمة بأسماء بعض العلماء والائمة بولاية الخرطوم..
174	أهم خلاوي للصليحاي بولاية الجزيرة.....

174	بعض خلاوي محافظة الجزيرة.....
175	أهم الخلاوي بمحافظتي الحصاحيصا والكاملين.....
176	أهم الخلاوي بمحافظتي لم القري والبطانة.....
176	أهم خلاوي محافظة المنقل.....
177	ترجمة لبعض الشخصيات من العلماء.....
177	قائمة بأسماء بعض العلماء والائمة بولاية الجزيرة..
178	أهم خلاوي ولاية النيل الابيض.....
179	ضريح الشيخ عبدالله الصليحابي بآبي عكار.....
180	بعض العلماء والائمة بالنيل الابيض.....
180	أهم خلاوي ولاية منار.....
180	كشف ببعض خلاوي الولاية.....
181	ترجمة لبعض شيوخ البرقر الصليحابي بولاية منار..
181	قائمة بأسماء بعض العلماء والائمة بولاية منار.....
185	أهم خلاوي ولاية كسلا.....
185	بعض العلماء والائمة بولاية كسلا.....
186	خلاوي المملكة الإسلامية بالقلابات وخلاوي النيجاسية بالحيشة وخلاوي القصارف..
186	خلاوي النيجاسية وهي نظارة الصليحابي بالحيشة وبعض مناطق شرق السودان
187	خلاوي القصارف.....
187	خلاوي الفار.....
188	أهم الخلاوي بنظارة النحل.....
189	بعض الشيوخ والعلماء بالقصارف.....

190	ترجمة لبعض علماء القضاة المشهورين.....
190	قائمة ببعض العلماء والائمة بالمنطقة.....
190	أهم خلاوي ولاية البحر الاحمر.....
190	بعض الشيوخ والعلماء.....
191	أهم خلاوي كردفان الكبرى.....
191	أهم خلاوي شمال كردفان.....
191	أهم خلاوي غرب كردفان.....
192	أهم خلاوي جنوب كردفان.....
192	ترجمة لسيرة الشيخ زين العابدين الصليحابي.....
193	بعض العلماء والائمة بكردفان الكبرى.....
196	أهم خلاوي دارفور الكبرى.....
197	بعض خلاوي ولاية شمال دارفور.....
197	بعض الشيوخ والعلماء بشمال دارفور.....
199	أهم خلاوي جنوب دارفور.....
199	بعض خلاوي محافظات نيالا وكاسي وشعبوية.....
200	أهم الخلاوي بمحافظتي الضعيفين وعديلة.....
201	أهم خلاوي محافظة برلم.....
201	بعض العلماء وائمة للمساجد من البرقو للصليحاب بولاية جنوب دارفور.....
203	أهم خلاوي ولاية غرب دارفور.....
203	أهم خلاوي مدينة الجنينة.....
203	حلقات العلم بمدينة الجنينة.....
204	أهم خلاوي أرياف الجنينة.....

205	أهم خلاوي محافظة وادي صالح.....
205	أهم خلاوي محافظتي زنجي والجبل.....
205	بعض الشيوخ والعلماء بولاية غرب دارفور.....
207	أهم الخلاوي وبعض الشيوخ بجنوب السودان.....
207	قائمة بأسماء بعض المشايخ والائمة من البرقو الصليحاب بجنوب السودان.....
209	الفصل الثاني عشر
209	الدور الاجتماعي للبرقو الصليحاب.....
209	التمازج الاجتماعي.....
209	المصاهرة مع لولاد حيمادا.....
210	المصاهرة مع الفلانة.....
211	المصاهرة مع الزغاوة.....
211	المصاهرة مع الجميلين.....
211	المصاهرة مع البديرية والشويحات.....
211	المصاهرة مع الحوزمة.....
211	المصاهرة مع المعاليا.....
211	المصاهرة مع النبي هلبة.....
211	المصاهرة مع الجلابة الهوارة.....
212	المصاهرة مع الشلك.....
212	المصاهرة مع الدينكا.....
212	المصاهرة مع المجانين.....
212	المصاهرة مع النوير.....
212	المصاهرة مع اللنج (وركى).....

212	المصاهرة مع الصينيات.....
212	المصاهرة مع الغدييات.....
212	المصاهرة مع مجموعات كاجا وكتول.....
212	المصاهرة مع الحمرة.....
212	المصاهرة مع الجولمة.....
212	المصاهرة مع الهباتية.....
213	المصاهرة مع البني عامر.....
213	المصاهرة مع البرنو.....
213	المصاهرة مع التعايشة.....
213	المصاهرة مع الرزاقات.....
213	المصاهرة مع المساليت.....
213	المصاهرة مع البرقد.....
213	المصاهرة مع الداجو.....
213	المصاهرة مع الفور.....
214	المصاهرة مع المسبعات.....
214	المصاهرة مع تظلي.....
214	المصاهرة مع المحص.....
215	المصاهرة مع الميري (جبال النوبة).....
215	المصاهرة مع الجندييين.....
215	المصاهرة مع الفونج.....
216	المصاهرة مع الركابية.....
216	المصاهرة مع الشلك.....

216	المصاهرة مع قبائل دار حامد.....
216	المصاهرة مع الكوااملة.....
216	المصاهرة مع كنانة.....
216	المصاهرة مع الشايبة.....
216	المصاهرة مع البرقي.....
216	المصاهرة مع المديوب.....
217	المصاهرة مع الزندي.....
217	المصاهرة مع قبائل بحر الغزال ورجا.....
217	المصاهرة مع المسيرية.....
217	المصاهرة مع الأتوك.....
217	نماذج من الحياة الاجتماعية.....
218	أدبيات كتابة المصحف الشريف.....
218	تعليم القرآن الكريم.....
219	الختان.....
219	الترفع عن سؤال الناس.....
219	العادات في السكن.....
219	المرأة الصليحية وقنون الطعام.....
220	خلق المرأة الصليحية.....
220	الدور الاقتصادي للمرأة الصليحية.....
221	الدور الجهادي للمرأة الصليحية.....
221	الزواج عند الصليحاب.....
221	بعض العادات عند الزواج.....

221	أهم العادات عند تنصيبه السلطان أو الملك.....
222	تقاليد المحاكم.....
222	أدبيات الحرب.....
222	للضيافة.....
222	العادات في الوفاة.....

222	الألات الموسيقية.....
223	للرقصات الشعبية.....
223	الأواني.....
223	الصناعات اليدوية.....
224	الاحتفال.....
224	الأكلات.....

225	الفصل الثالث عشر
225	الدور الاقتصادي للبرقو الصليحلاب.....
225	1/ولاية القضايف (سلة غذاء السودان).....
226	2/ولاية كسلا.....
227	3/ولاية الخرطوم.....
227	4/ولاية الجزيرة.....
231	5/ولاية النيل الأبيض.....
232	6/ولاية سنار.....
233	7/ولاية النيل الأزرق.....
234	8/ولاية اعالي النيل.....
235	ولاية شمال كردفان.....

23610/ولاية غرب كردفان
24011/ولاية جنوب كردفان
24212/ولاية شمال دارفور
24413/ولاية غرب دارفور
24514/ولاية جنوب دارفور
247	الفصل الرابع عشر
247بعض اعلام البرقو الصليحاب
247الشخصيات العامة
247(أ) السياسيون
249(ب) اساتذة الجامعات والمعاهد العليا
250(ج) العسكريون
251(د) الشهداء
253شهداء جودة
253شهداء مارس 1954م
253شهداء دنوبايوي
254للنظام الاهلي
254هيئة شوري الصليحاب
254المؤتمر التأسيسي
254مقتطفات من خطاب السيد رئيس الجمهورية
254مقتطفات من خطاب الشهيد المشير الزبير محمد صالح نائب رئيس الجمهورية
254مقتطفات من خطاب الشيخ ابراهيم المنوسي
254مقتطفات من خطاب السيد بدر الدين طه والي ولاية الخرطوم

255الاعيان
255بعض اعيان الخرطوم
257بعض اعيان الجزيرة
259بعض اعيان سنار
260بعض اعيان النيل الابيض
261بعض اعيان النيل الازرق
261بعض اعيان البحر الاحمر
262بعض اعيان كسلا
263بعض اعيان القصارف
264بعض اعيان الاستوائية
264بعض اعيان شمال كردفان
264بعض اعيان جنوب كردفان
265بعض اعيان غرب كردفان
266بعض اعيان شمال دارفور
267بعض اعيان جنوب دارفور
267بعض اعيان غرب دارفور
267بعض اعيان السعوية
269نسب سلاطين ومكوك الصليحاب بالسودان وخارجه
270سلاطين السلطنة الاولى في وارا من سلالة السلطان عبدالكريم بن جامع مجدد الإسلام
270سلاطين ومكوك أبي سنون في كردفان المنحدرون من الشريف عبدالكريم العباسي - السلطنة الثانية
271سلاطين السلطنة الثالثة بشرق السودان
271سلاطين السلطنة الرابعة من بطيطيخ بكردفان حتي قلع النحل بالشرق

22

271امسة بالحيشة (الديجاسية).....
271سلطنة الصليحاب في راجا وكفيا فنجي وجنوب دارفور.....
272المراجع.....
273وسير البرقو الصليحاب.....
299-274الصليحاب.....
300	

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

INSTITUTE OF AFRICAN
AND ASIAN STUDIES

University of Khartoum
P.O. Box : 321
Tel : 777044 - 775820



معهد الدراسات الأفريقية والآسيوية

جامعة الخرطوم

ص.ب : ٣٢١
تليفون : ٧٧٧٠٤٤ - ٧٧٥٨٢٠

التاريخ /١١٢/ ٢٠٠٠م

المراسلة من مجلس الصحافة والمطبوعات

الموضوع : كتاب البرق الصليح قرآن وسلطان في أفريقيا والسودان . الجزء الأول
تسليم : الأستاذة محبة الضم جاسر محمودة الحسن

اطلعت على مخطوطة تاريخ قبائل البرق الصليح في السودان وادي النيل ووداي والمناطق المجاورة وهو
بحث كبير جيد فيه الفائدة والمتعة ويعالج تاريخ قطاع هام من مواطني هذه البلاد . قضى الباحث نحواً من
خمس عشرة عام في جمع مادته من المراجع الخيلية والروايات الشفاهية التي استقاها من العنصرين من اعلام تلك
القبيلة الممتدة . والمصدر الشفاهي محدود فام جيداً لمجموعة قبيلة لم يكون تاريخها من قبل
يتكون البحث من احدى عشر فصلاً وثبت بالمراجع والمصادر ، كما زين بعدد كبير من الصور الفوتوغرافية
وقد بلغ عدد صفحاته ٣١١ صفحة وقد طبع بمطبعة اتيقة .

ويركز المؤلف على التكوين الاساسي لهذه القبيلة ، اصولها وتاريخها ، ثم اختلاطها بالمجموعات القبلية
الآخري وتنتاج ذلك ككلمة تامة وثقافية . ولا غرابة ان ركز المؤلف على اهتمام البرق الصليح بانشاء خلاص
تعليم القرآن حيثما حلوا . فقد كان نشر الإسلام من اول اهتمامات هذه المجموعة المقدملة ذات العنصر العربي
الأفريقي .
وفي تفصيل دقيق تابع المؤلف كل ذلك . فقدم الروايات المختلفة وحللها واختار ما رآه مناسباً ومقبولاً عقلاً
وتاريخياً .

ثم رصد اعلام القبيلة وبيّن جديدهم في رعاة القبيلة وخدمة البلاد . وهذا الرصد بمثابة معجم صغير ستظهر
تبعته العلمية والاجتماعية والثقافية للأجيال المقبلة .
وباختصار فإن هذا البحث جهد جليل يستحق التنويه والنشر لما فيه من تعريف مفصل بتاريخ البرق
الصليح ، ولما يشمل من معلومات تاريخية هامة . ولما يحوي بين دفتيه من طرف ووصف دقيق . بهذا العمل
وضع الأستاذ عبدالغني حسن محمد الحسن اللبنة الأولى وحجر الأساس في تاريخ البرق الصليح ولكل ما اورد
من جوانب ايجابية أرى انه جدير بالنشر .

والله وليم التوفيق .

يوسف فضل حسن

أستاذ التاريخ
جامعة الخرطوم

شكر وعرفان

أتوجه بالشكر لكل من ساهم بالفكر أو الرأي أو الدعم المعنوي أو المادي أو النقد البناء في إخراج هذا الكتاب، وأخص بالذكر على سبيل المثال لا الحصر كل من الآتية أسماؤهم:- البروفيسور يوسف فضل، مقدم هذا الكتاب / ، ود. حبيب أحمد مختوم، وبروفيسور/ محمود موسى محمود، والأستاذ/ حسن عبدالله (سلوك)، والأستاذ محمود داؤد الخليفة، والسيد/ محمد عبد الرحيم الخليفة، والسادة/ آل دار صليح، وعلى رأسهم الشيخ الجليل الزين عبدالكريم دار صليح العبودابي الصليحابي، وابنيه عبدالكريم وعبدالله، والأستاذ/ محمد الصادق وحسن عبد الله صديق دار صليح وبقية أفراد الأسرة، واللواء شرطة (م) فيصل مطر وإخوانه، والناظر/ أحمد يعقوب موسى ناظر عموم الصليحباب بقلع النحل، والأستاذ/ عبدالمنعم أبويكر، والأستاذ/ محمد صالح الأشعري ، والأستاذ/ أحمد دقرشم عبدالله ناشر الكتاب ، والأستاذ/ زكريا آدم زكريا، والأستاذ شريف شايبو برقو، والسادة/ محمد على نصر، وكمال حسن، والتوم عبدالشافع وأحمد محمد، وبقية الإخوة بهيئة شوري الصليحباب بالملكة العربية السعودية الذين تكفلوا بطباعة هذا الكتاب، والدكتور/ عبدالله محمد آدم أبو نظيفة الذي راجع الكتاب من الناحية اللغوية، والسيد/ فيزاني عبدالرحيم، والأستاذ/ آدم طه حسين، والسيد/ محمد حبيب عبدالرحيم، والأستاذ/ يوسف أسحق، والبروفيسور/ عبد الباقي محمد كبير والأستاذ/ عبدالرحمن عبود، والدكتور/ عون الشريف قاسم، والأستاذ/ أحمد عبدالله آدم، والأستاذ عبدالرحمن محي الدين، والأستاذ/ أحمد محمد الحسن، والسيد حسبو نور الدين بابا والأستاذ سيف اليزل أبو عبيدة ، والسادة/ علم للطباعة والنشر الذين صمموا وطبعوا الكتاب والسيد/ عبد الباسط سبدرات وزير الثقافة والإعلام الذي أحال الكتب المؤلفة من قبل المؤلف إلى الامانة العامة للثقافة والنشر والتي أحالت هذا الكتاب إلى اللجنة المكونة برئاسة البروفيسور/ محمد ابراهيم ابو سليم و البروفيسور/ يوسف فضل رئيسا مناوبا وعضوية كل من البروفيسور / عون الشريف قاسم مقررًا والدكتورة / زكية عوض ساتي والدكتور/ شرف والدكتورة/ امال بشير دفع الله وغيرهم مما لا يتسع المجال لذكرهم، فلهم العتيى حتى يرضوا، والحمد والثناء والشكر لله من قبل ومن بعد.

واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

مقدمة

هذا البحث إنما هو جهد متواضع لاعطاء مؤشرات صادقة لآثار تاريخية خلدها أجدادنا البرقو الصليحاب كتراث عالمي لم يتقيد بأرض وجوده، بل وسط القارة الأفريقية كلها ومختلف أنحاء السودان، وهي مؤشرات سيستند عليها الباحثون عبر الأجيال المتعاقبة عن آثار ومعالم وحضارة البرقو الصليحاب وعهودهم الوضاعة عبر تاريخهم الناصع. فقد أوقدوا للإسلام والسلام الشموع كلها في مجاهل افريقيا والسودان، وقد كانت السكنينة والوقار والفقمة هي معالجتهم لما وجدوا من عادات وتقاليد منافية للدين يومها، ذلك التحصين بقمم الحق والفضيلة جعل منهم أفضل حراس لقيم الإسلام، فصاروا كإشراقة الخلاص تضيء للقادمين إليهم عبر مجاهل الطرق، فرسخت العقيدة لديهم رسوخاً هانت معه الصعاب كلها، توخوا معاني العدالة التي تقررها شريعة الإسلام وحكم القسط الذي ينقذ في الوجدان السليم والفضائل المثالية، لذا أتوا بحضارة إسلامية يعمل متواصل فتطلب ذلك منهم جهداً وعطاءً دون كلل أو ملل، إذ أن رسوخ العقيدة لديهم جعلهم يستهينون بصعاب جمّة واجهوها وهم يحملون موجبات الرسالة، فصاروا وسط أدغال افريقيا، الموحشة يومها، والسودان ووسط الأفارقة البسطاء كهبة من هبات السماء ونفحة من نفحات الله. وكان الجمع وهم يتوقون لإيصال صحيح الشريعة الإسلامية في تأهب الشباب، وعزم الكهول، وحكمة الشيوخ، وكانت العقيدة الصحيحة هي التي منعت الإنحلال وسط مجتمعاتهم وصارت منظماً لغدوهم ورواحهم، ورابطة لكيانهم وموحدة لاتجاهاتهم وملابساتهم اليومية وتشريعاتهم الاجتماعية والاقتصادية. وكان العقل السليم عندهم خير قرين لأنهم وهم يؤسسون لتلك السلطنات ويأتون بتلك الحضارة الراقية بمقياس زمانهم ذلك، قد نسوا الذات وكان موطن الحقيقة عندهم لدي كل فرد بينهم، فقويت دولتهم وجعلوا الإسلام أساس الحياة الاجتماعية ورباط انطلاق العقل، فالتفتوا الحقيقة وحدها ولم يقايضوا الفضيلة بشئ. فقد أوتوا السمعة الحسنة وحدها فولدت دولتهم الهيبة والاحترام والعدل، وكان اساس ملكهم، وكانوا ينشدون بدولتهم الحق وحده فقوي. ولما كان الإسلام الصحيح هو دين الفطرة السوية والمساواة والتسامح والعلم، صار الحكم بالعدل بين الناس عندهم هو مسئولية عامة فأصبح حق التملك وحق الحرية وحق الكرامة عندهم مبدأ أقره الإسلام إلتزموه بصرامة وحرص شديد، فجاء مجتمعهم بناءً متكاملًا وصار الجمع في ديار البرقو الصليحاب في أنها عيشة وبالإسلام الصحيح حرروا الجمع لان الإسلام الحق يوجب التحرر من الطغاة والانطلاق نحو الخير، وجعلوا القرآن الكريم المرشد والهادي للجميع في مناقب الحياة كلها. ولذا جعلوا العقيدة هي الاساس الذي يثبت البناء فأتت إليهم افريقيا شعوباً وقبائل متداخلة فوسعت مناطق نفوذ البرقو الصليحاب. سيكون لهذا البحث فائدة تاريخية نادرة لما يحويه من أقوال الحكماء وتجارب السلف والفقهاء والعلماء عن سلطنات البرقو الصليحاب العديدة، فيصير بذلك دليلاً هادياً للخلف عن ذلك المتواتر الذي نقله جمع عن جمع عن البرقو الصليحاب وسلطناتهم التي أعطت حتى أرضت كل المجتمعات التي سعدت بالانتماء إليها أو الشرب من معينها. فيقدر أن عناصر الإسلام متجددة وثابتة، جاءت رسالته وحضارة البرقو الصليحاب نابعة من الإسلام الحق فكانت قوة حضارتهم منوطة بوحدة المفاهيم في تضامن وتعاون مع من جاءهم وجاورهم وعاصرهم من مجتمعات، لذا كانت حياتهم هي حياة الإسلام الخصبية في جميع أنواعها ثقافة وجهاداً وعملاً وكفاحاً وجهاداً وعطاءً متصلًا ومتواصلًا ومتوارثًا. وجاءت افكارهم قوية، وفي شخصياتهم التاريخية خلود، وكانوا اصحاب فضائل فسادوا معاصريهم بالسخاء والجود والتسامح والإقدام والتواضع عرفوا الوقت المناسب لكل شئ وكان استعدادهم الدائم للتضحية في سبيل نشر دعوة الإسلام هو الذي مكنتهم من تحقيق كل أحلام أجيالهم في المستقبل. جاء ذلك بالتقوي والفقمة ولين الجانب وكانوا يعفون دوماً عن إساءة الآخرين. وخير ما جاء به البرقو الصليحاب هو إخلاصهم في نشر الإسلام وعلومه في أصقاع افريقيا والسودان في تلك القرون الغابرة، وسعوا لإسعاد الآخرين جميعهم وإيوائهم فرحبت ديارهم بالجمع وتوسعت سلطناتهم وجاهدوا على الدوام وسادوا

بالسقاء والجود والتواضع فبذلك ساسوا الناس واكتسبوا ثقتهم إن ما خلدوه بالسودان يظل معظماً ما بقي للمآثر والتاريخ أكفاء يدونونه ويحفظونه من اللغظ والتزييف. لقد استغنوا بالله وراقبوا ربهم في جميع الأعمال فانصلح حال مجتمعهم فكانوا قدوة لغيرهم في كل مناحي الحياة. وكان صدق لهجاتهم، وهم يقدمون الرسالة الإسلامية الراشدة، قد أكسبهم وضوح الرؤي كلها، فجاء نجاحهم المضطرد وفق الصدق الدائم وخلصوا أمجادهم بجميل أخلاقهم وصالح مآثرهم وكريم خصالهم وصادق أعمالهم وقادوا الناس الي مكارم الأخلاق وذكروا الله في جموع الغافلين في أحراش افريقيا واكتسوا بأثواب الحياء فلم ير الناس عيباً فيهم، فسادوا وقادوا وكان الدين عندهم أولاً والسيف ثانياً وعمروا الحياة كلها بعوامل الطهارة. وقد تصدوا بجهادهم لطواغيت وجذوهم يريدون ان يستعبوا الناس من دون الله، وحاربوا البدع والأهواء والخرافات بصحيح العقائد فالتف المسلمون حولهم حيث أعطي علمهم وصدقهم ونبل مقاصدهم السكينة والامن والطمأنينة والاستقرار في كل الفيافي والديار وربط شعوبهم علي الدين، فصنعوا حضارة ناصعة بفرسهم الطيب، (ومثل كلمة طيبة كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها). لقد جعلوا من اغوار افريقيا ومجاهلها والسودان مسارات جميلة ووقفات نبيلة ولحظات حائلة وأوقات سعيدة عاشوها وعهوداً حصنوها بالعدل وطهروها من الظلم. فحق لاهل العلم والتوثيق وطلابه أن يجئوا السير ليعطوا البرقو الصليحاج حقهم الوافي في مضابط التاريخ، وحفظ وصون تلك المآثر التي خلدوها بسوداننا والقارة الافريقية كلها. هذا الكتاب هو حصيلة جهد دام ثلاثة وعشرين عاماً غطيت فيها معظم أقاليم السودان، وزرت فيها العديد من الدول بحثاً عن المخطوطات، والمراجع، والوثائق، عن تاريخ السودان، لمعرفة تاريخ البرقو الصليحاج وذلك لإلقاء الضوء علي تاريخ هذه القبيلة الأمة. وللإجابة علي كثير من التساؤلات حول هذه القبيلة، ماهي هذه القبيلة، وما أصلها، هل هي افريقية، أم عربية، أم مزيج بين الاثنين؟ أين موطنها في السودان القديم والحديث؟ وما هو دورها الجهادي والرسالي والاجتماعي؟ هل هي قبيلة سودانية أصيلة أم دخيلة؟ كل هذه الاسئلة وغيرها سيجد القارئ الكريم الإجابة عليها في هذا السفر الذي يتكون من أربعة عشر فصلاً يغطي الفترة من قيام سلطنة التنجر عام 811 ق.م حتي القرن العشرين.

يفطي الفصل الأول: وجود المجموعات التنجورية علي شاطئ البحر الأبيض المتوسط وعند المنطقة المعروفة حالياً بتونس عام 811 ق.م، والتي تتجه جنوباً عند دخول الفينيقيين لتلك المنطقة. وقد هاجرت المجموعات التنجورية جنوباً حتي جبال وانا، ووايا، ووارا، وأورني وعين فرح وامتدت غرباً حتي نهر شاري، وشرقاً حتي جبل مرة. وتبدأ المرحلة الثانية بدخول طلائع المسلمين للمنطقة عام 46 أو 96 من الهجرة بقيادة الصحابي الجليل ابن السودة ورفاقه رضي الله عنهم حيث نشروا الإسلام عند سلطنة مبا التنجورية، إلا أن مملكة وداي الإسلامية لم تتأسس إلا بدخول الشريف عبدالكريم بن جامع العباسي بلاد التنجر عام 1096م. وقد قامت سلطنة وداي علي أنقاض الميمات الأربعة، وهي قبائل الميا والميما والمسلات (مساليت) والمراريت الي جانب القبائل العربية الجنيدية والجمعانية وخزام وكنانة التي كانت موجودة بالمنطقة قبل مجئ الشريف عبدالكريم. وقد امتدت السلطنة شرقاً حتي حدود سلطنة التنجر الشرقية حكام جبال وايا ووانا أجداد السلطان شاولدورشيك مروراً بجبال نوبا كيتما وكوش (كاشا) ودنقل، وغرباً حتي جبال باقرما، وبرناوا في المنطقة الواقعة بين نيجيريا والنيجر والكمرون وتشاد، وجنوباً حتي سلسلة جبال دار حجار، وسار جنوب تشاد حالياً وشمال افريقيا الوسطي، وجنوب غرب السودان الحالي، وشمالاً مع بقايا التنجر المقيمين في بلاد تونس وليبيا حالياً. وهذه الحدود الجغرافية تقع في عمق الرقعة الجغرافية المعروفة قديماً بالسودان الممتد من الحيشة شرقاً حتي غانا غرباً، وقد اشتهرت في هذه المنطقة اربع سلطنات إسلامية مستعربة وهي سلطنة كانم برنو في أقصى الغرب، وسلطنتا وداي والفور في الوسط، والسلطنة الزرقاء في أقصى الشرق. لم يكن انتشار القبيلة الواسع نتيجة لكوارث طبيعية أو حروب، بل كان الانتشار من أجل الدعوة فهناك الداعية (الفكي) الذي يهاجر مع تلاميذه

من مختلف الأعمار بعيداً عن ذويهم حيث ينقطعون لفترة سنتين أو ثلاث سنوات لحفظ القرآن، لأن من لا يحفظ القرآن من الشباب لا مكان له في المجتمع وفقاً للتقاليد السائدة لديهم، فهؤلاء السواح المهاجرون يمتزجون مع المجتمعات القائمة في المناطق التي ينقطعون فيها لتعلم القرآن. فينشرون الدعوة بين غير المسلمين، ويعلمونهم أمور دينهم، وسرعان ما يتزوجون من تلك القبائل ويصبحون أعلاماً بينهم، أما الصورة الثانية فهي تلك المجموعات التي تسيروها السلطنات الحاكمة لتبليغ الدعوة الإسلامية في المناطق التي لم تصلها الرسالة، وقد وصلت تلك الاطلائع إلى المناطق المعروفة حالياً بأفريقيا الوسطى، وشمال شرق زائير، وبحر الغزال في مناطق الفراتية، والزاندي، وأزو وسرسيو، وامتدوا جنوباً حتى يوغندا.

أما الفصل الثاني: فيتعلق بطلائع الفاتحين من الصليحاب في القرن الثالث عشر الميلادي بقيادة الشريف محمد عباس عبدالكريم والتي توجهت شرقاً إلى مناطق الطروج والفتنة وسري فاروسري خير، والجبال المعروفة حالياً بالجبال البحرية شمال كردفان عند سودري وجبال كاجا وكتول، حيث سلطنة أبي سنون وعاصمتها أم كمار عند جبال الكنتي، والتي تبعد حوالي 40 كلم شمال مدينة الأبيض وامتدوا ناحية الجنوب الشرقي من جبال النوبة عند تقوي وتقل لأرو وترجك وكجاجة حيث قتل الشريف أحمد بن محمد ابوسنون الثعبان وتزوج الفريسة حيث كانت بداية نشر الدعوة الإسلامية عند تلك القبائل (1540م) وتأسيس مملكة تقلي بعد ذلك (1559).

أما الفصل الثالث: فيتعلق بتوسع الصليحاب شرقاً حتى نهر النيل، والخرطوم حيث نجد مجموعة الشيخ أحمد محمد عبدالله والد الشيخ قرشي الصليحابي تلميذ الشيخ أرباب العقائد الذين كانوا في منطقة شمبات، وامتدوا شمالاً حتى الحلية خطاب ودبو (دبك) وقرى تفرعت إلى مجموعات مثل مجموعة محمد عبدالله دار صليح، ومجموعة علي جودة دار صليح، ومجموعة الشريف محمد مالك مؤسس خلوة أبي مالك علي ضفاف النيل الأبيض عند موقع فندق هيلتون الحالي، وتصاهرت هذه المجموعات مع المحس العبوداب بتوتي حيث ينتشر أحفاد علي دارصليح.

أما الفصل الرابع: فهو عن المجموعة التي توجهت إلى منطقة القلابات في الشرق بقيادة الشيخ إدريس حفيد الفكي محمد عباس عبدالكريم الصليحابي حيث أسسوا سلطنة إسلامية هناك في أوائل القرن السابع عشر، وانتهت بالمهدية. وهناك مجموعة تغلغت في عمق الشمال الغربي من الحبشة، واستت نظارة الصليحاب التي عرفت باسم (الديجاسية)، وذلك في القرن الثامن عشر، بعد قيام سلطنة القلابات، واستمرت حتى عام 1932م حيث أنهاها الإمبراطور هيلاسلاسي وترحيل من بقي من الديجاسية إلى دوكا بالسودان بقيادة الأمير يحي الضو ديغاسي. ثم هناك المجموعات التي وصلت الحبشة في بداية القرن العشرين، وحاولت توسيع سلطنة الديجاسية وضمها للسودان بقيادة الأمير أحمد الدخييري ولكنهم لاقوا حتفهم على أيدي الأحباش، ونجا منهم الشيخ بركة السنوسي، ومن أحفاده الأستاذ/ محمد أحمد بركة السنوسي رجل الأعمال المعروف المقيم حالياً بالقضارف.

أما الفصل الخامس: فيتناول انتشار القبيلة بين النيلين الأبيض والأزرق، واستعراض الدور الرسالي الذي قاموا به في شرق النيل الأبيض عند ربك والجبلين وهم أجداد عطا المنان الصليحابي وامتدادهم شرقاً حتى بني شنقول في الحبشة، ودورهم في تأسيس عاصمة الأقليم أصوصا، ثم الدور السياسي والاجتماعي للقبيلة هناك حتى دخول الإنجليز للمنطقة حيث أسروا الملكة أمنة الصليحابية الأم الركابية الأب وسجنوها بحلفا حتى توفيت هناك.

يتناول الفصل السادس: انتشار القبيلة في دارفور الكبرى، فقد كان للقبيلة وجود قديم وأصيل في مناطق الردوم ووسخ (النظيف) وود حمدان وهجام وغور أبشة وقريضة وجوغانة حيث السلطان هجام، وفي مناطق الضعين حيث الاختلاط مع الرزيقات والمعالي، وكان لهم دور فاعل في تعليم القرآن، وكذلك يعكس التمازج بين الصليحاب والهباتية والتعايشة الممتدة منذ حيماد والسلطان داود ودورهم في تأسيس مدينة نيالا (نالة) وكاس إلى جانب الوجود الفعال للقبيلة بشرق دارفور عند ابوعضام والفاشر وكتم ومليط وغرباً عند كرينك ودورتي والجنيينة.

الفصل السابع: يستعرض هذا الفصل انتشار البرقو الصليحباب في الشمالية الكبرى بولايتي نهر النيل والشمالية، فالبرقو الصليحباب هم بنو عمومة الجعليين حيث يتكلمون في جدهم حسن كردم حفيد ابراهيم جعل ولذلك لا غرابة في انتشارهم في كافة مناطق الجعليين والرباطاب والشايقية وشمالاً عند دنقلا وامتداداً حتى حلغا.

الفصل الثامن: يستعرض هذا الفصل انتشار البرقو الصليحباب بالولايات الجنوبية ولا غرابة في ذلك فهم اهل رسالة حيث انتشروا في مناطق بحر الغزال والاستوائية واعالي النيل منذ قديم الزمان واختلطوا بكافة قبائل تلك المناطق وتصاهروا معهم وقاموا بنشر الإسلام في تلك البقاع حتى الحدود مع يوغندا وزاير.

الفصل التاسع: يستعرض هذا الفصل انتشار البرقو الصليحباب خارج السودان حيث نجدهم في تشاد وهي مهد السلطنة التي انطلقت منها جحافل الدعاة الي مختلف انحاء افريقيا، ونجدهم ينتشرون في جنوب غرب نيجيريا وعاصمتهم هي بوسا، وهم في الناهومي والتوجو، ولم وجود معتبر في الحبشة حيث تحصلوا علي الديجاسية، وهم كذلك في المملكة العربية السعودية وتشهد لهم بذلك أبار علي التي اوقفها السلطان علي دينار الذهب بن سلطان محمد شريف الذي امتدت فترة سلطنته من 1858-1874م، وهو الذي سمي عليه السلطان علي دينار سلطان سلطنة دارفور الشهير، ولم كذلك وجود في تركيا جراء العلاقات التي كانت سائدة بين السلطان علي جودة دارصليح سلطان وداي وصاحب الباب العالي العثماني بتركيا، وهم موجودون ايضاً بفلسطين والاردن والعراق والكمرون والافريقيا الوسطى وزاير ويوغندا ومصر والمانيا واسبانيا، أما وجودهم في المغرب العربي فهو وجود أصيل حيث احفاد الشريف الادريسي وهناك المقرنون والبراقنة في بلاد المغرب وهناك ضريح الشريف علي بن عمران في الجزائر.

الفصل العاشر: يستعرض الدور الجهادي الفعال للصليحباب في مناصرة المهديّة منذ قيامها عام 1881م، فهناك مجاهدات مكوك بطيطيخ، وتأييدهم للمهديّة والمعارك التي خاضوها في كردفان ضد الاتراك قبل وصول المهدي، ثم دورهم في المعارك التي تلت ومواقفهم المشرفة في الجزيرة ابا، ومجاهداتهم في الشرق، ودورهم في حصار امدرمان وهناك اكثر من اربعة وعشرين اميراً من الصليحباب شاركوا في فتح الخرطوم منهم الامير عطا المنان الصليحبابي، والامير بابكر الصليحبابي، ومحمد عطا المنان الصليحبابي، واحمد ابولاس، ومحمد ادم عثمان، وصالح شقا، وعبدالسيد وموسي يعقوب وهو من الامراء الاربعة الذين كلفهم المهدي بفتح امدرمان من معسكر شجرة الحضرة (ابوسعد) وحامد يعقوب والشبلي وخلافهم ومن يطلع علي رسائل المهدي لسلاطين وعلماء الصليحباب يدرك الدور الكبير الذي قامت به هذه القبيلة في فترة المهديّة.

اما الفصل الحادي عشر: فيستعرض الدور الرسالي الدعوي لهذه القبيلة التي صنعها القرآن حيث الانتشار الواسع للعلماء والدعاة علي نطاق السودان، ولا غرابة في ذلك فللقبيلة سياحة وتخصص في تعلم القرآن وتعليمه عملاً بقوله صلى الله عليه وسلم خيركم من تعلم القرآن وعلمه. لقد كان للصليحباب دور فعال في نشر الإسلام وتعليم القرآن في معظم بقاع السودان والله المنه علي مايسرهم لذلك. لقد أسس اولاد محمد احفاد محمد هروت الذين أتوا من سنور وتور وسنار بمملكة وداي مدينة سنار عند شاطئ النيل الأزرق وتحالفوا مع الممج والبرون والمبابان والجمجم ونشروا الدين بين تلك القبائل وساهموا في تأسيس السلطنة الزرقاء بقيادة عمارة دنقس. ومن احفاد هؤلاء الشيخ عبدالله ود العجوز رجل سقدي شيخ السادة المكاشفية، والشيخ حسب القوي بن محمد مؤسس خلوة كار آكول (كركوچ)، والسلطان محمد عبدالغني البرقاوي سلطان سنار. المفوض من قبل السلطنة الزرقاء للمنطقة ما بين النيلين شمال سنار حتى نهر النيل عند دبو (دبك) وقري وهو مهندس التحالف بين الفونج والبدلاب. وكان ذلك في عهد السلطان الفونواوي بادي الأحمر. والسلطان محمد عبدالغني البرقاوي هو الذي منح الارض جنوب دبو وشمال الغاي (الحلفايا) منطقة الكدرو للفقير محمد السيد بن الشيخ عبد الهادي بن الشيخ محمد ود دوليب.

الفصل الثاني عشر: يتناول صوراً من الحياة الاجتماعية للقبيلة، وكيف تمازجت مع مختلف قبائل السودان انطلاقاً من دورهم الرسالي، فالداعية يألف ويؤلف، ويتناول كذلك بعض العادات والتقاليد في مختلف جوانب الحياة.

الفصل الثالث عشر: يتناول هذا الفصل الدور الاقتصادي للبرقو الصليحباب من خلال انتشارهم الواسع وتقديرهم للعمل وفهمهم العميق لعني اعمار الارض.

الفصل الرابع عشر: حول اعلام الصليحباب ونسب سلاطنتهم ومكوكهم، وذلك باستعراض نسب الشريف عبدالكريم بن جامع بن صليح العباسي جد الصليحباب، ومؤسس مملكة وداي الإسلامية وسلاطين مملكة أبي سنون ومكوك بطيطيخ وسلطنة القلابات والديجانسية في الجبشة.

ان الثورة تعتمل في صدور البرقو الصليحباب- لما يحملونه من القرآن في صدورهم والذي يدعوهم إلى العزة وعدم الخنوع والخضوع والاستكانة ففي تاريخ السودان الحديث قد اشعلوا الثورات تلو الثورات ضد الاتراك والإنجليز-

1. ثورة شتورة بكردفان ضد الاتراك نصرة للمهدية سنة 1882م بقيادة الأميرين الصليحبابيين احمد وأبكر أبوواس واستشهد فيها إثنان وسبعون من شباب الصليحباب.
 2. ثورة العمدة/ إدريس آدم جقود الصليحبابي الانتصاري وأتباعه وعلي رأسهم سمبو الفلاتي بكسلا ضد الإنجليز عام 1917م وقتل فيها الكثيرون من جنود المستعمر.
 3. ثورة كفيا قنجي بجنوب دارفور ضد الإنجليز عام 1918م بقيادة مجموعة من العلماء وعلي رأسهم الشيخين الصليحبابيين إبراهيم ابوسعدية وأبكر قرقة.
 4. ثورة الشيخ المجاهد/ محمد تور الصليحبابي وأتباعه بجوغانة بجنوب دارفور ضد الإنجليز عام 1922م واستشهد فيها الكثيرون من أتباعه من الصليحباب والمساليق والقمر.
 5. ثورة 1924م ضد الإنجليز بقيادة البطلين علي عبداللطيف وعبدالفضيل الماظ وقد اشترك فيها من الصليحباب اليوزباشي مطر ود الفكلي وابنه الملازم علي مطر (كاتب السر) وهو والد اللواء شرطة فيصل علي مطر.
 6. ثورة المزارعين بالقاش في كسلا عام 1947م ضد ظلم الإنجليز للمزارعين بقيادة تاج الدين ابوبكر مهاجر عزالدين وعبدالكريم عبدالله ماكن (أبوشوك) من الصليحباب، وعلي حسين المليح من المهندنة وقد ترفع عنهم في المحكمة المرحوم الأستاذ/ احمد خير المعامي.
 7. ثورة المزارعين بجودة في مطلع عام 1956م مطالبين بحقوقهم من انتاج القطن لموسمي 1955/54 و1956/55 واستشهد فيها 180 من الصليحباب إختناقاً من مجموع 380 شخص حبسوا في مخزن للمبيدات، بالإضافة إلى مجموعة أخرى سبق أن استشهدت تحت نيران الشرطة.
- تلك هي الأدوار السياسية، والجهادية، والدعوية لقبائل البرقو الصليحباب والذي مكنها من ذلك الانتشار الواسع فيما يعرف بالسودان القديم أو الحديث ويعكس بالضرورة مدى حرص هذه المجموعات علي نشر الدعوة الإسلامية بكافة الوسائل منطلقاً من حفظ القرآن، ومعرفة علومه، والعمل علي نشره وتطبيق أحكامه، ويندو ذلك جلياً من السلطنات والمكوكيات والأمارات العديدة التي أنشأتها عبر القرون في مواقع شتى من السودان وذلك كله يؤكد أن هذه القبيلة الأمة قد صنعها القرآن، وأنها مدركة لعني الإسلام ديناً وسلطاناً، ولاشك أن جماعة كهذه ينبغي أن تكون ذات تأثير واسع ثقافياً وسلوكياً واجتماعياً وسياسياً وهذا ما يعكسه هذا الكتاب بين طياته. إن هذا الكتاب برمته يعتبر مقدمة للبحث عن حقيقة هذه القبيلة الأمة ومؤشرات أدوارها الجهادية والسياسية، وأثارها الثقافية والاجتماعية والإقتصادية مضمراً للباحثين لسبر غور هذه القبيلة وكشف المزيد من تراثها الإسلامي المجيد.

عبدالغني حسن محمد الحسن

بسم الله الرحمن الرحيم
الفصل الأول

مدخل ونماذج للوصول إلى السلطنة العباسية في بلاد التنجر الأولى

قبيلة المبك التنجر قبيلة تنسب الي مصرايد بن سام بن نوح عليه السلام وهي من ضمن قبائل الفندال والوندال والصوص والصوهاج والمغزاويين والكسرة وهم سكان جنوب البحر الابيض المتوسط ما قبل 811 ق.م أي قبل دخول الحضارة الفينيقية إلى المنطقة:

وعند دخول الفينيقيين والطوروسيين لحوض البحر المتوسط وحدوا التنجر يسكنون المنطقة الممتدة من غرب مصر (غرب النيل) إلى بلاد ليبيا وتونس وقد رحل بعض الذين لم يحتملوا الحضارة الحديثة في بلادهم، جنوباً حتى جبال وانا ووارا وأورني وعين فرح وسوني شمال جبل مرة الآن، بينما توجه الصوص غرباً حتى المحيط الأطلسي حيث أسسوا بلاد القوط، إسبانيا حالياً. أما المغزاويون فقد اتجهوا من سبتة إلى أعالي جزيرة سنغال وكونوا في الشرق قبائل كاتمبوا و بهاوشي بنيجريا وماجاورها حتى برناوا الآن، وآخرون انتشروا في صحراء الجزائر، وأطلق عليهم البربر لاحقاً، دخلت مجموعة التنجر التي اتجهت إلى وارا في حروب مع السكان الأصليين مثل الكبرتو، والرناق، والبخا، والقنجة، وكارا، وكريش، والبندا، والكبيد، والدقل، والموبي، في المناطق الممتدة حول نهر شاري في الغرب حتى البطحاء وبحر العرب (بحر شلبي) شرقاً، واحتلوا جبال مرة وحكموا المنطقة.

أما الجزء الثاني (الشرقي) فقد عرفوا بتنجر أورني ووانا ووابا شمال جبل مرة وقد اصطدموا مع السكان الأصليين وهم البيقو ثم تآلفوا فيما بينهم وأسسوا دولتهم في أورني وعين فرح ومنهم السلطان شاودورشيك التنجوري الذي صاهره أحمد المعقور من بني هلاله، وقد أسس ابنه سليمان صولون حكم بني هلاله عام 1450م الذي عرف بسلطنة الفور.

أما التنجر الغربية فقد حكموا منطقة وارا وماجاورها بعد أن تغلبوا علي السلطان الأصليين وهم الكبرتو واتخذوا وارا عاصمة لهم وكان ذلك قبل دخول الإسلام. وقد اختلف المؤرخون حول تاريخ دخول الإسلام الي المنطقة، بعضهم قالوا سنة 46هـ وآخرون قالوا سنة 96هـ، ويقال دخل الإسلام بدخول الصحابي ابن السوداء من الشمال عن طريق الصحراء في مجموعة من طلائع المسلمين، ولكنهم قتلوا وقبر الصحابي ابن السوداء موجود الآن بمنطقة فدا شمال تشاد. وقد اعتنق التنجر الإسلام منذ القرن الأول الهجري بيد ان اثر الإسلام في حياتهم كان ضعيفاً.

لقد فقد السلطان التنجراوي بركو الأول الذي حارب الكبرتو والمجموعات العربية الكثير من رجاله جراء تلك الحروب، وتزوج السلطان بركو الأول من الزغاوة لتقوية ملكه. لقد أنجب السلطان ولداً من زوجته الزغاوية سماه بركو ولما شب عينه والياً علي أهله من الزغاوة، وامتد حكمه من هربه شمالاً إلى الجبل الأخضر علي الحدود الليبية المصرية وجنوباً حتى جبل (مون) وكلبس عند خور كجا تحت مظلة والده السلطان بركو.

وننتج من هذه العلاقة، كما يقول الامير حسين بن السلطان عبدالرحمن وشقيقه السلطان بشارة دوسة سلطان الزغاوة⁽¹⁾، إن اختيار سلطان الزغاوة لا يتم الا بموافقة سلطان وداي حيث يتم تكوين لجنة لتجهيز الهدايا لسلطان وداي، ويتكون المحمل من جمل ملح أحمر يسمى الليمي، وجمل ملح أبيض يسمى الزقوم، وجمل عطرون وآخر يحمل تمر بركو⁽²⁾ وجمل دخن أو قمح⁽³⁾ ويتحرك السلطان مع فرسانه من الزغاوة إلي وارا عاصمة سلطنة وداي، فيستقبلهم مندوب السلطان الملقب بجرمة، وهو المسئول عن شئون الإدارة والحكم، ويبلغ سلطان البلاد بخبر وصول السلطان المرشح محملا بالهدايا إلي دياره العامرة وأنهم في الانتظار.

وتستمر المشاورات لمدة اسبوع حتي يتم التأكد من عدم وجود مرشح آخر منافس، وفي اليوم التاسع يجتمع المجلس الاستشاري، ويؤكد للسلطان اكتمال المشاورات، وعدم وجود مانع من اعتماد السلطان المرشح ليتوج سلطاناً للزغاوة ويدعي لاجتماع جامع غالباً ما يكون يوم الجمعة أو يوم الإثنين ويكتب في أركان الميدان الأربعة اسم المرشح لسلطنة الزغاوة، وبعد الصلاة مباشرة تتم مراسم تسليمه السيف والمصحف، ويكون وفد من مائة فارس لرافقة السلطان إلي مقر حكمه في دار زغاوة.

تعريف اسم افريقيا

- قيل إن اسم افريقيا منسوبة إلي فريقة وهو عربي قادم من تنجانيقا اتجه شمالاً حتي البحر الابيض المتوسط واستقر في شواطئ البحر عند تونس الحالية وكان له شأن عظيم.
 - قيل إن البحارة الطليان (التيريين) الذين وصلوا الي الشواطئ الجنوبية للبحر الابيض المتوسط حيث الطقس الدافئ هم الذين اطلقوا اسم افريقيا علي تلك المنطقة ذات الشمس المحرقة او المشرقة.
 - قيل ان الفينيقيين هم الذين اطلقوا هذا الاسم عند دخولهم للمنطقة عام 811 ق.م وربما يكون للاسم دلالة باللغة الفينيقية.
- وكانت المنطقة المعنية بهذا الاسم (افريقيا) هي تلك المنطقة الواقعة ما بين ليبيا وتونس.

تعريف اسم تنجر

جاء في هذه التسميات كلمة تنجر- قال بعض المؤرخين⁽⁴⁾ هم قبائل عربية اتت من طنجة وسكنوا المنطقة الواقعة جنوب البحر الابيض المتوسط، وهم حكام ليبيا وتونس والمنطقة الجنوبية من دخول القبائل العربية لشمال افريقيا

⁽¹⁾ الامير حسين دوسة عام 1295 بمنزله بنيالا- السلطان بشارة دوسة عام 1996م في الجنينة عند حضور مؤتمر الصلح بين المساليت وبعض القبائل العربية والذي يقول بان غياب سلطنة وداي الكبرى من مسببات الصراع الدائر في دارفور.

⁽²⁾ التمر المنتج من النخيل القصار المنتشر في واحات الصحراء

⁽³⁾ القمح كان يجلب من اقليم مروى اي بلاد النوبة السفلي.

⁽⁴⁾ الباحث سيد الشعار.

خلال القرن السابع الميلادي

بدأ دخول القبائل العربية لشمال افريقيا من الشرق للغرب حيث دخلوا جماعات وفرادي الي مصر ثم ليبيا وحتى المغرب العربي الآن حوالي سنة 96هـ أي في القرن السابع الميلادي، وانتشر بعض هذه القبائل جنوباً واختلطوا وتصاهروا مع القبائل المحلية مثل التنجر والبرابرة والصونكيين وأسسوا سلطنات إسلامية مستعربة خاصة غرب نهر النيل، وشرق نهر شاري حيث توجد الشعوب الفنطالية والوندالية والتنجورية والبجاوية والصوهاجية والنيطية.

والقبائل العربية التي دخلت إقليم السودان وبلاد النوبة وبلاد التنجر منذ القرن الأول الهجري هي:-

القواسمة- العباسيون- بني هلاله- خزام- كنانة- الاجاذبة- الجنيديون- وهؤلاء حفظوا أنسابهم العربية التي تربطهم بإسلامهم وبجزيرة العرب ووثقوا ذلك مع أبعاد النسب عن أبي جهل، وأبي لهب والمشركين كافة.

وصارت القبائل المحلية التي تمازجت مع القبائل العربية تنسب لأهل الشرق من القبائل العربية مثل العباس وجعفر طمعاً في نيل شرف الإسلام والعروبة. ونظراً لانتشار العرب وكثرة عددهم صاروا ينتسبون لمناطق تواجدهم مثل (تونس) ولكن ليس للقبائل المحلية مثل التنجر وخلافه.

لقد دخل العرب الي تونس (افريقيا) بلاد الشمس المحرقة أو بلاد الشمس المشرقة، وعند دخول الفينيقيين تراجع التنجر جنوباً، وأما الذين بقوا فتصاهروا مع الفينيقيين أما اولئك الذين تراجعوا جنوباً حتي جبال وانا ووابا ووارا فتصاهروا مع القبائل العربية عندما قدمت إلي تلك المناطق وانتسب التنجر لكرام العرب.

إن العرب الذين انتسب إليهم التنجر هم القحطانيون والحميريون والعدنانيون. فالقحطانيون والحميريون هم الذين كانوا يسكنون جنوب مكة اما العدنانيون فهم الذين ينتسب إليهم القرشيون الذين سكنوا مكة وماحولها، أما سكان الجزء الشمالي حتي شرق يثرب فيهم القواسمة وبنو عامر وسكان يثرب هم الأوس والخزرج وبعض قبائل قريش ويهود بني قريظة وكنانة وخزام. انتشر العباسيون العدنانيون الذين هاجروا للسودان وافريقيا في تلك المناطق حيث كونوا ستة وثمانين فرعاً في بلاد التنجر وبرناوا، اما القحطانيون (بنو جهينة) فكونوا مائة وستة وعشرين فرعاً، انتشرت في كل مناطق شمال افريقيا. أما الحسينيون الأشراف فانتشروا في شمال افريقيا حيث السلطنات الإسلامية، وقد كونوا ستة وعشرين فرعاً، أما قبائل كنانة وخزام وبنو عامر وبنو هلاله فقد احتفظوا بسماتهم علي الرغم من المصاهرة مع القبائل المحلية. لقد تصاهر معظم القبائل العربية مع السكان الاصليين في المناطق التي رحلوا إليها لإثبات وجودهم وانتشر الإسلام وكسب القوة والمنعة، حيث صاهر عبدالكريم بن جامع العباسي السلطان بركو التنجراوي من ابنته جديدة قال اليه الحكم في تلك الديار حسب أعراف القبائل المحلية في ذلك الزمان وكون سلطنة إسلامية عباسية سميت بسلطنة وداي وفاء للأمير وداي بن السلطان بركو الذي ساندته، وكذلك الحال بالنسبة لسلطنة التنجر الشرقية في وانا حيث هاجر إليها أحمد المعقور من بني هلاله وصاهر السلطان شادورشيك بزواجه من ابنته كيرا فألت السلطنة الي ابنه سليمان صولون وتكونت سلطنة إسلامية عرفت بسلطنة الفور. وكذلك فان الفونج الذين حكموا حوالي ثلاثمائة وستة عشر سنة اشركوا معهم في الحكم القبائل العربية في تلك المناطق مثل القواسمة حيث كان الفونج هم الحكام والقواسمة (العبدلاب) هم الوزراء، وفوضوهم علي حكم الجزء الشمالي من سلطنة الفونج في اربجي (عرب جو) جنوباً وحتى

الحدود المصرية شمالاً حتي بلاد البجاوي الالدي البلوي الهندي العامري الحلقني شرقاً. ان الجزء الشمالي الذي خضع لحكم الفونج فقد ظهر فيه حكم الإسلام حتي سنار، بيد أن المناطق الجنوبية لم يكن اثر الإسلام فيها واضحاً علي الرغم من حكم السلطنة الزرقاء لتلك المناطق، بل إن نسب الفونج أنفسهم لم يؤصل بعد فبعضهم يري إنهم أمويون و منهم من يقول إنهم من البرقو الذين هاجروا من تقلي ومنهم من قال أنهم من البرون وآخرون يرون أنهم من السكان المحليين الذين تمازجوا مع الامويين الذين دخلوا السودان عن طريق الجبشة. إن الأمر يحتاج للمزيد من البحث والتقصي وهناك من يقول بأن القواسمة جعليون، وآخرون يقولون إن القواسمة من القبائل العربية التي احتفظت باسمها العربي الحقيقي فهم قد هاجروا من الجزيرة العربية، وينسبون لجدهم عبدالله جماع، واختلطوا مع الجعليين وصاهروهم وشاركوا الفونج في السلطة والله اعلم.

أما الجعليون فينتسبون إلي إبراهيم بن جعل الذي ينتسب للعباس بن عبدالمطلب كما تواتر وهناك اعداد كبيرة في افريقيا ينتسبون للعباس والجعليين. هناك عدة آراء حول أصل اسم جعل نفسه، منها أنه قد تجمع حوله أناس كثيرون وكان يقول لكل من يسأله جعلناكم، ورأي آخر أنه في زمن المجاعات كان الناس يقولون للمساكين اذهبوا إلي إبراهيم يجعلكم معه، والرأي الثالث أنه كان أسود فلقبه أبوه بالجعله وهي الجعرانة أو الشملة السوداء للدخان وهي شملة النساء وقد ضم الجعليون إليهم الكثيرين ممن ينتسبون إلي جدهم العباس. وتميز الجعليون بالشهامة والكبرياء وعزة النفس وعدم الانصياع للحكام مع شئ من الحماسة.

تنجر وارا:

يقول الباحثون والمؤرخون إن دخول الإسلام في تنجر العربية كان في القرن الأول الهجري وكما ورد في مذكرات عبدالله ابن عائش ومخطوطاته النادرة الحصول التي توجد فقط عند بعض المشايخ والملوك وفي داخل البيخص والمخالي والخراج. وتسمي هذه المخطوطة بإسم الناشر السفر في بحر بلا المي، والمقصود هنا الانسان الذي يعيش في الواحات والوديان والصحراء ويقول فيه ابن عائش: إن قبيلة التنجر الموجودة في وارا إعتنقت الإسلام في القرن الأول الهجري ربما عن طريق المسلمين الذي هاجروا من بلاد العرب في وقت مبكر في عهد السلطان التنجراوي بركو الأول، بيد إن الإسلام لم يكن نظاماً للحكم في عهد السلطان بركو الاول حيث الظلم كان سمة واضحة في حكمهم ولم يعملوا علي نشر تعاليم الدين ويرى بعض المؤرخين أن دخول الإسلام الي منطقة السودان الأوسط المعروفة بسلطنة التنجر وكانم وبرنو يرجع الي عام 46هـ أو 96هـ وهي السنة التي دخلت فيها طلائع المسلمين بقيادة عقبة بن نافع الي شمال افريقيا، وأن الطريق الذي سلكه عقبة بن نافع كان يربط ساحل طرابلس بأسره فانتشر التأثير الإسلامي بعد دخوله الي الجنوب في سلطنة كانم وبلاد التنجر ومناطق أخرى في السودان الأوسط. واستمر هذا الحال حوالي ثلاثة قرون حتي وصل عبدالكريم الشريف الطاهر بن جودة الملقب بعبدالكريم أبوجلف الأحمر الرجل ذي الوجه العريض الأحمر العباسي النسب وقد جاء عن طريق الشمال الشرقي للسودان الحالي الي بلاد التنجر. وحارب عبدالكريم سلاطين التنجر واستولي علي مدب عاصمة الحكم.

واكدت هذه الرواية الكثير من الدراسات الحديثة منها ما نشره المؤرخ السعودي في موسوعته الكبرى في تاريخ افريقيا بعنوان (ممالك افريقيا وشعوبها في ذلك الزمان). بالاضافة إلي تأكيد الأثر الإسلامي في هذه المنطقة وانتشاره منها الي الشعوب المجاورة فإن معرفة الرحالة والجغرافيين العرب بجوض شاري في وقت مبكر يؤكد ذلك وخاصة إذا عرفنا أن الجزء الأكبر من هذا الجوض كان واقعاً تحت سيطرة مملكة كانم، من شمال شرق البحيرة الي المنطقة الواقعة غرب البحيرة، وبعض الباحثين

يرون أن دخول الإسلام لبلاد التنجر في منطقة وارا كان في القرن الأول الهجري أي بعد فتح مصر علي يد سيدنا عمرو بن العاص رضي الله عنه في خلافة الصحابي عمر بن الخطاب رضي الله عنه، إذ بعد فتحه لمصر أرسل بعض الصحابة الي ليبيا لفتحها بقيادة عقبة بن نافع ومنها دخل بعض الصحابة الي شمال وارا ومنهم الصحابي ابن السوداء⁽¹⁾ الذي مازال قبره في مكان يسمى أم مجد شمال أم شعلوبة وجنوب فدا شمال تشاد حالياً وسبب موته كما ذكر الابهاء والاجداد الاكابر انهم وصلوا الي منطقة (ارادة) ونزلوا علي أهل البادية وضيّفوهم فدعّوهم الي الإسلام فخادعهم أهل البادية وهجموا عليهم فقتلوا من قتلوا وجرح ابن السوداء فلما أراد الرجوع وهو جريح مات في الطريق ودفن بفدا. فمنذ ذلك الزمان دخل الإسلام لبلاد التنجر ولكنه لم يكن إسلام الدولة حتي جاء عبدالكريم بن الشريف الطاهر الصليحابي مجدد الإسلام الذي تزوج إحدى بنات السلطان بركو الثاني أو بركو الصغير حفيد السلطان مبا الذي هرب عند دخول عبدالكريم لبلاد التنجر الي بني جلدته التنجر الشرقية التي كان يحكمها أجداد السلطان شادورشيك الذي حكم مناطق وانا ووانا، وهو جد كيرا التي تزوجها الشيخ احمد المقهور من بني هلاله مؤسس السلطنة الإسلامية التي عرفت بسلطنة الفور في بلاد التنجر الشرقية. والشيخ المقهور هو والد السلطان سليمان صولون ومحمد دالي والد مسيع جد المسبعات، ويقال إن بركو لم يصل للتنجر الشرقية وتوفي في الطريق بالقرب من وانا فأحضرت جنازته الي كتم حيث دفنت هناك.

أسس عبدالكريم دولته الإسلامية في مدب، وانجب من زوجته جدية ولدين هما هروت ومحمد وقد خلف هروت والده في الحكم بعد وفاته واستمر حكم هروت أكثر من اربعين عاماً ويقال أن هروت نقل العاصمة من مدب الي وارا ثم دمبي. وقد كان علي خلاف مع أخيه محمد. انتشر الإسلام في سلطنة مبا المزوجة بالعربي العباسي والتنجوري وهناك العديد من القبائل العربية التي عاشت ومازالت تعيش بمنطقة وارا الي الآن وينحدر نسلهم من الاجداد الاربعة: 1/ عطية 2/ حيماد 3/ راشد 4/ سلامي اما عطية فهو جد المسيرية والرزيقات والحوازمة، وراشد هو جد الزيود وازيد وزبد، وحيماد هو جد التعايشة والهبانية وحيماد، وسلامي هو جد السلامات.

أما بني هلبة المنحدرون من جمعان العويصي فقد وجدوا بتلك المنطقة بفروعهم المختلفة إن القبائل العطوية من أوائل العرب الذي سكنوا في مناطق التنجر بالوديان والقيزان، بل اخذت مدن المنطقة أسماء عربية مثل آتيا، أم دم، وأم التيمان، وبحر الغزال. بل هناك مناطق للصليحاب الخشنة المدلة لها أسماء عربية مثل أبوقدام، وأم حجر، وأم حيطان، ووادي أبوكبد، وأبوقرون، وعد الغنم، والعطاش، وأم دخن، والبطحاء، والزومة، وقري، وأم كشة، والمقارن، وأم جميزة، وأم صباقة.. الخ، إن هذه التسميات تؤكد عمق التمازج العربي التنجوري.

وهناك شريحة أخرى تنتسب الي إبراهيم جعل مثل الجوامعة، واولاد عرمان، واولاد تميم، واولاد جابر، وكلهم ينتسبون الي العباس، وهم الذين أدخلوا الكلمات مثل: الارباب- الارابييب- حيث نجد كلمة العقيد عند الرقو والارباب عند الجعليين، ونجد في بلاد التنجر أسماء مثل الزومة، وقري، وأبوقرون، وكردفان، وجميزة، وهي أسماء موجودة في مناطق الجعليين. وقد أتى العرب ببعض المدلولات في الاسماء مثل أبي سنون التي اطلقت عليهم لصفرة أسنانهم وذلك لتأثير الماء الجيري علي

⁽¹⁾ ورد ذلك في كتاب مرشد التجانية.

اسنان أهل كودي الذين يعرفون بحمرة أسنانهم وقد أصبحت هذه الصفة سمة لانتمائهم للجبال المعروفة بكودي.

عبدالكريم بن جامع 1096م:

هو الشريف عبدالكريم بن جامع⁽¹⁾ الذي دخل بلاد التنجر وصاهرهم وأسس دولته الإسلامية العباسية التي عرفت بسلطنة وداي، ومنه ينحدر البرقو الصليحاب وهناك عدة روايات حول مجئ عبدالكريم لمنطقة وداي منها- يقال إن عبدالكريم العباسي حضر من بلاد الجوامعة ودخل بلاد التنجر وكان رجلاً صالحاً وصاهرهم حتى آلت إليه السلطنة. يقال انه من مجموعة الجعليين، تحرك من شندي حتى وصل بلاد التنجر فأقام هناك وأسس مملكة إسلامية وهو محل فخر واعزاز عند الجعليين⁽²⁾.

وقيل إن عبدالكريم مولود بقرية صليح بضواحي بغداد بالعراق ورحل منها إلى مكة في ديار جده العباس، ثم إلى البحر الأحمر ماراً عن طريق النيل فالصحراء حتى بلاد التنجر. والرواية الرابعة تقول أنه خرج من مكة إلى مصر وليبيا واتجه جنوباً حتى وارا ومن هذه الروايات يمكن القول إن فترة القرون الحادي والثاني والثالث عشر قد شهدت هجرات قبائل عربية عديدة إلا أن تحديد الفترة بصورة قطعية ليس بالأمر السهل لعدم توفر المصادر. لقد تأكد نسب الشريف عبدالكريم للعباسيين من خلال عدة وثائق ثابتة فقد وصل الشريف عبدالكريم وابناء عمومته- الشيخ محمداحمد ابومالك وداعة، والشيخ علي يوسف، والشيخ محمد فوت الرفاعي، والشيخ محمد ديداو الذي لقبته قبائل العظوية بابن ديدا والتي تعني كثرة الراضعين من علمه (ديد يعني شطر) الي بلاد التنجر خلال القرن الحادي عشر ومنها انتشروا حتى وصلوا بلاد كردفان ومنها الي ابا ووارا ثم جبال كردفان في دار وداي والتي تعرف بجبال كردفان هروت. وعندما وصلوا الي جبال كردفان تأخر الشيخ علي يوسف في جبل سماه مرفاً (حقنة) ووجد عندها قبائل عربية فسألهم عن تلك البلاد وعن هويتهم فأخبروه بأنها بلاد التنجر وانهم مسلمون وان السلطان بركو قد اعتنق الإسلام ولكنه لم يتخذ الشريعة منهجاً للحكم أو سلوكاً للمجتمع وأشاروا إليه بأن السلطان بركو بن السلطان مبك التنجراوي بن بركو الاول، سلطان طاغية وكان لا بد من عمل شيء لدخول الجبال قبل ان يسمع بهم بركو وسألهم علي يوسف عن الكيفية فأشاروا عليه بالاتصال بالامير وداي الابن الوحيد للسلطان بركو وكان اميراً صغيراً ولكنه يتمتع بهمة عالية ويختلف عن والده في تعامله مع العرب.

استحسن الشيخ علي يوسف الفكرة وأخبر عبدالكريم بذلك فوافق الشريف عبدالكريم فاحضرت القبائل العربية مائة جمل وربط فرع شجرة مع كل جمل وهرولوا الأبل فأثارت النقع والأتربة وتصاعدت كأنها بركان جوي، وأرسلوا طلائعهم للسلطان بركو لتخبره بقدوم جيش عبدالكريم وأن الذي يراه من الأتربة هو مقدمة الخيول والجمال والعتاد فأشار الأمير وداي لأبيه بالخروج علي أن يبقى هو ويقاوم، فخرج السلطان بركو من وارا واتجه شرقاً نحو أبناء عمومته من التنجر حتى وصل كتم حيث توفي هناك. الرواية الثانية: تقول ان السلطان بركو تحرك غرباً من وارا حتى وصل الي موقع يسمى بوتري ومات هناك في اواخر القرن الحادي عشر الميلادي، أما الامير وداي فاستقبل

⁽¹⁾ مجمع الجعليين العباسيين.

⁽²⁾ حسب رواية الاستاذ/معتصم الحاج الجملي وأخرون من الجعليين.

عبدالكريم بدون مقاومة ورحب به وادخله عرش والده وزوجه شقيقته جدية، واستولي عبدالكريم علي سلطنة التنجر تماما وآلت اليه مقاليد الحكم وأعلن عن دولة العباسيين الأشراف في وارا وجدد الإسلام في نهاية القرن الحادي عشر الميلادي. وسمي الدولة بسلطنة وداي عرفانا وتقديراً وتخليداً لوداي بن بركو شقيق زوجته جدية والذي صار وزيراً لعبدالكريم وقد استمر الاسم حتي نهاية الدولة.

يقول المؤرخ ابن عائش ان سكان جنوب البحر الابيض المتوسط والجزء الشمالي الغربي من الصحراء وشرق الصحراء حتي النهر ينتسبون إلي العباسيين والحسينيين والجعليين وأن الصليحاب من العباسيين وأن دولتهم تنجرية عباسية (عربية استعربت مع التنجر). وقامت سلطنة وداي الإسلامية الأولى علي انقاض الميمات الأربعة:-

1. ميبك هم الذين صاهرو الشريف العباس الشريف محمد عبدالكريم بن صليح نسبة لجدهم صليح او من صليح ببغداد وصاروا صليحاب عباسيين بالميمات والكافات وتسميات اخري مثل الخشتا.
2. الميما وينسبون لبني امية.
3. المسلات مساليت، وهم ينسبون إلي قريش.
4. مراريت ويقولون جدهم بني مرة. وهذه الميمات من أصل واحد إلا ان كل واحدة منها صارت قبيلة بحالها ذات تاريخ وتراث وكيان مستقل.

نسب الشريف عبدالكريم الصليحابي 1096م:

ينسب الشريف عبدالكريم مؤسسة السلطنة العباسية الأولى في بلاد دميي اواخر القرن الحادي عشر الميلادي ،كما ورد عن الباحثين والمدققين في تاريخ الانساب، للعباس رضي الله عنه وقد تحدث عنه الكثير من الباحثين والرواه، فمنهم من قال إن اسمه محمد عبدالكريم، وانه قدم من مصر، ومنهم من قال إنه عبدالكريم صليح عباس وجاء من بغداد، ومنهم من قال إنه جاء من مكة عن طريق البحر الاحمر ماراً بشندي وكردقان حتي وداي، وآخرون قالوا إنه عباسي وجاء مجدداً للإسلام وأن جيشه مكون من الجوامعة وقيل إنه من الجعليين وهم أحفاد العباس (رضي الله عنه) وكل هؤلاء يؤكدون أنه عباسي وسمي صليح نسبة للأصلاحات الإسلامية التي أدخلها في تلك البلاد ومنهم من قال إنه مجدد الإسلام.

الشريف العباسي هو عبدالكريم بن جودة الأحمر بن محمد بن رمضان بن أحمد بن وعر بن وداعة بن عقود بن سنان بن سفيان بن مسمار بن سرار بن محمد كردم بن عبدالله حرقان بن مصباح بن شارف بن أحمد الحجازي بن ناموس اليماني بن سعد بن منصور بن أحمد (أبوالديس) بن زين العابدين بن أحمد بن الفضل بن عبدالله بن العباس بن عبدالمطلب بن هاشم بن مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن قصي بن مالك بن مضر بن كنانة ابن خزيمة بن الياس بن مصد بن نذار بن معد بن عدنان بن إسماعيل الذبيح بن ابراهيم خليل الرحمن عليه السلام ومن هذا النسب الشريف ينحدر السلاطين والمكوك والديجاج والنظار الصليحاب الذين أسسوا سلطنات إسلامية في افريقيا عامة والسودان خاصة.

البرقو الصليحاج:

هذا الاسم جاء من مقطعين- الاسم الأول أي البرقو وينسبهم إلي السلطان بركو والد أمهم جدية، وهناك من يقولون إن الاسم مأخوذ من أحمد محمد البرقان حاكم إقليم برقة ببلاد ليبيا وهناك من يقول إن الاسم مأخوذ من برقة القرآن أو بهرة (نور القرآن). أما المقطع الثاني الصليحاج فيرجع إلي نسبتهم إلي جدهم عبدالكريم بن جامع العباسي الملقب بصليح، وهناك رأي ثاني بان جدهم السلطان محمد جودة حفيد عبدالكريم بن جامع كان رجلاً مشهوراً وهو أول من حدد سلطنة الصليحاج وكتب نسبهم للعباس ونشر الإسلام والقرآن في تلك الديار، وعند زيارته للكعبة بنى أماكن التروية في ذلك الوقت فلقب بصليح وسميت سلطنة العباسيين في بدارصليح.

ومن كل ماتقدم جاء اسم البرقو الصليحاج، وهم ايضاً يعرفون بكودي أي أهل الجبل والبرقو هم سكان وارا الواقعة شرق شاري وقد امتد سلطانهم شمالاً حتي إقليم برقة بليبيا والشمال الشرقي من الجبل الأخضر ومن الشرق حتي كتم حيث جبال تنجر المعروفة بجبال وانا ووايا ووارا، ومن هذه المنطلق يمكن القول بان أصل سكان الجبال الثلاثة وارا ووانا ووايا شمال هم التنجر قبل دخول العرب ولكن المؤكد انه كان هناك وجود سكاني في تلك الجبال قبل التنجر، وأن قبيلة التنجر واحدة من القبائل الاصلية التي قطنت تلك المنطقة من الحدود الليبية الحالية قبل دخول الحضارة الفينيقية الي البحر الابيض المتوسط من الشرق الي الغرب سنة 811 ق.م، وبعد ظهور هذه الحضارة تراجعت القبيلة الي الجنوب محتمية بالجبال آنفة الذكر.

بعد التراجع من الشمال الي الجنوب انتشر التنجر في السودان الأوسط وجنوب شرق افريقيا الوسطي حتي بحر الغزال، وقد كان سكان الصحراء في السودان الأوسط وثنيتين لايعرف لهم دين قبل دخول الإسلام.

تعريفات:

وداي- صليح- برقو- دارصليح- مبا.

ورد في كتاب رحلة الي وداي تأليف الشيخ محمد عمر التونسي⁽¹⁾ في تعريف اسماء وداي ودارصليح وصالح وبرقو ومبا مايلي:- (ان سيتزن عرف وداي تحت اسم صليح او مبا علي حسب الرواية التي ذكرها له احد رجال البرنو في القاهرة بينما يؤكد بورخارد ان لهذا البلد ثلاثة اسماء:- برقو، دار وداي، دارصليح، وقد ذكر زينتر معلومات ضعيفة عن هذه المملكة حسب رواية احد رجال البرنو، ونحن نعلم ان هذا الرحالة الذكي كان مستشاراً لامبراطور روسيا، وكان يكتب قبل بورخارد، وقد ذكر معلومات مفيدة عن جغرافية شبه الجزيرة العربية وافريقيا، وقال اندرين بالبي ان الذين أعطوا اسم وداي لهذه المملكة هم سكان فزان والصحراء، ولكن سكان تلك المنطقة يسمونها بدار صليح، والبرنو يطلقون عليها اسم برقو، ولكن الاسم الحقيقي لهذه المنطقة كما قال عالم الجغرافيا هو مبا، واذا كان هذا صحيحاً فانه لامر غريب ان يسقط هذا الاسم من نقد بورخارد الذي كان دقيقاً في معلوماته. ان دائرة المعارف الجغرافية التي كتبها (هوفي موراي) والتي ظهرت بعد كتاب بالبي اكدت هذا الكلام، وذكر هذه المملكة باسم برقو، وتحت اسم صليح واسم وداي او مبا، ان اسم مبا ليس له أي اشتقاق خارجي ولكن له علاقة برحلة سيتزن التي ذكرتها من قبل، ونذكر ان بورخارد قد ذكر ان لهذه المملكة ثلاثة اسماء، وداي وسماها البرنو والفزان والمغاربة، برقو ويطلقها سكان دارفور وكردفان،

⁽¹⁾ كتاب دولة وداي تأليف الشيخ محمد بن عمر التونسي تحقيق ودراسة البروفيسور/عبدالباقي محمد كبير في صفحة 45

صليح ويطلقها سكان وداي انفسهم، ويميل (فيرسنيل) الي الاعتقاد بان تسمية برقو قد اطلق عن طريق الخطأ، وقد خلطوا اسمين لدولتين مختلفتين، ويتحفظ الدكتور بيرون من تسمية برقو وبين رايه ليس فقط عن شهادة الشيخ محمد عمر التونسي ولكن علي ما سمعه هو نفسه من الفقيه الهلالي، ولكن الوداويين يشمئزون من ذكر هذا الاسم، لان الذين اطلقوه هم الاحانب، ويفضلون استعمال دارصالح او صليح، ان اشتقاق هذا الاسم (البرقو) يأتي تقريبا من القبائل التي تقطن شمال هذه المنطقة الي فيا لارجو والتي تسمى تيبو توبو تيبو، لذا وجب التمييز باسم تيبو بوقو او برقو بسبب الجوار، لهذا لا يوجد شمال وداي او برقو دولة بهذا الاسم إذن ليست هناك ضرورة مهما كان السبب لالقاء هذا الاسم علي وداي، ان الاسم المفضل للسكان الاصليين هو دارصالح او دار صليح مثل ماهو مكتوب في هذا الكتاب، واخيراً كلمة صليح كما ذكر فيرسنيل مع اختلاف طفيف في النطق، يجب ان تنطق الكلمة باللغة العربية، بوضع الضمة كما فعل بورخارد:- دار صليح او مع الفتحة دار صالح). انتهى كلام محمد بن عمر التونسي.

وفي رأيي ان الاسم الاول وداي اطلق علي الامير وداي ابن بركو شقيق جدية زوجة السلطان محمد عبدالكريم صليح ابوجلف الاحمر. وهذا السلطان العباسي لم يطلق علي الملكة اسماً آخر غير اسم وداي تكريماً لصهره وداي. اما دارصليح فقد اطلقها علي الملكة السلطان محمد جودة دارصليح الصغير المسمي علي جده صليح الكبير وذلك بدلاً من اسم وداي. اما اسم برقو فقد ورد فيها مايلي:-

1. يقال بان اسم البرقو هي نسبة الي السلطان بركو التنجراوي الاصلي وكما ورد اعلاه فان اهل الدار يشمئزون من هذا الاسم لانه ينسبهم الي الام.
 2. ان اسم برقو منسوب الي الشريف احمد البرقني حفيد محمد السبطي ومن احفاده الشريف تاج الدين الذي كان في دار وداي وانتشرت سلالته في شمال افريقيا. ويؤكد الأمير ابو حفص أمير الكواهلة بالخرطوم بان الشريف أحمد البرقني تزوج من الكواهلة وهناك أربع عموديات لدي الكواهلة باسم البراقنة وبذلك فان البرقو الصليحاج هم أهاليها.
 3. ورد في كتاب جامع نسب الجعليين بان زين العابدين بن مسمار هو جد البرقو ويقال ان ذلك يرجع الي براعتهم في القرآن وبريق نار تقابتهم.
 4. انها منسوبة الي اقليم برقة التي تمثل العمق الشمالي لسلطنة بركو الاول التنجراوي والله اعلم. اما مبا فهي منسوبة الي السلطان مبا التنجراوي بن بركو الخامس التي سميت اللغة باسمه فيقال لغة السلطان مبا (برا مبا).
- اما كلمة دار فقد وردت كما يلي:- دار بركو ودار وداي ودار صالح ودار صليح ودار وارا ولم ترد كلمة دار منسوبة الي مبا ووردت منسوبة الي برقو ووردت هذه التسمية في السودان الغربي والسودان الشرقي ويعرفونها بالوداي والصليحاج.

فروع القبيلة (قبيلة المبا: البرقو الصليحاج)

- 1/ المدبة 2/ المدلة 3/ الملنقة 4/ كودي (ابوسنون) 5/ الخشنة 6/ المربة (مرفة)
- 7/ الخوالي 8/ البراقنة 9/ المقرنون 10/ الخطابون 11/ الادارسة 12/ اولاد محمد (فوت)
- 13/ اولاد حسن 14/ عيال جامع 15/ عيال جمعان 16/ العقافدة 17/ البرنقول

18/ الادنقية . 19/ الأسداب 20/ عيال شبرق الأحمر 21/ كلنق 22/ دار عقيل (أمهم من دار عقيل)
 23/ دار صليح 24/ كشمرة 25/ كرنقة 26/ كجناق 27/ كون دنقو 28/ كبرتو
 29/ جامبو (فور) 30/ آلي (أب درق) 31/ ابكري 32/ سربقلي 33/ بغا (بغا) 34/ اببي
 35/ ابو شارب 36/ ارم تارى 37/ اسغور 38/ قننقة 39/ عيال الفكى رمضان (ابو قرون)
 40/ العريفية (اولاد الفكى) (أمهم من دار حامد) 41/ عيال حاج اللين 42/ عيال دنقر (دناقلة)
 43/ البرقوات 44/ البراقوة (العتيبية) 45/ القدسيون 46/ الرنقة 47/ عقلة 48/ كدرمة
 49/ عيال فصيل (عيال فسيل) 50/ ايس (العباسيون)
 أما أصل الحكام الذين خرجوا من مدب وأسسوا دولة أبي سنون الأولي هم اولاد محمد سنين شقيق
 هروت وهم:-

1/ العقاقدة 2/ الأدونقية 3/ الأسداب 4/ شبرق (شبارقة) 5/ كلنقا 6/ دار عقيل 7/ عقلة
 هناك بعض الافخاذ مثل قري وسر قلي وشكبي وابكري وكلنقي وهناك المساليت والمسلات
 وهم من قبائل المبا⁽¹⁾ وهناك الرنقا وهم يشتركون في اللغة⁽²⁾.
 فرع الحسينيين الأشراف في الصليحاب:

خرج الشريف الإدريسي بن عبدالله بن حسن بن الحسين بن علي بن ابي طالب كرم الله
 وجهه، وهو من أحفاد هروت من جهة والدته، مع جده الشريف حسن الي بلاد البرابرة -وتحرك
 بجيوشه من بلاد الجزائر الآن حتي وصل المغرب داعياً للإسلام في بلاد التنجر القديمة (البرابرة)
 وأسرة الشريف الإدريسي معروفة في بلاد المغرب.
 نموذج للأشراف داخل العباسيين والحسينيين:

هم المقرنون والخطابون والبراقنة وجدهم هو أحمد البرقان بن عبدالرحمن بن يس برقان
 بن طاهر، وينتسب المقرنون الي جعفر بن عبدالرحمن، والخطابون الي عبدالغنى بن عبدالرحمن بن
 يوسف بن زيدان بن زين العابدين الإدريسي. فمن الخطابين تفرعت قبائل كثيرة من البراقنة محمد
 البرقان وعيسى البرقان ويوسف البرقان وخليل البرقان، ومن هؤلاء تفرعت قبائل كثيرة، ومن
 الخطابين المقرنون ومنهم محمد المقرني وأما الحسينيون فمنهم بنى حسين في بلاد العطاش وأم
 دخن. وأما اولاد أحمد فانتشروا في مناطق دقل وكبيد جنوباً. وأما محمد أحمد الخطابي فانتشرت
 ذريته من الغرب للشرق في مناطق كليننق-مرقا-كشم، وفي أرض كردفان انتشرت ذرية محمد
 البرقان وهؤلاء الملوك والأشراف دخلوا السلطنة الأولى في شمال افريقيا منذ القرنين التاسع والعاشر
 بينما وصل الشريف عبدالكريم بن جامع في القرن الحادى عشر الميلادى.

هنالك بعض الأضرحة للأشراف الحسينيين الذين ينتمى لهم فرع البرقو الصليحاب
 الحسينيين من ناحية جدتهم جوهرة كضريح الشريف على بن عمران في الجزائر، ومن أحفاده في

⁽¹⁾ الدكتور عبدالرحمن الماحي ذكر مساليت في الشرق ومسلات في الغرب كونها من قبائل المبا- راجع كتابه تشاد من

الاستعمار حتي الاستقلال 1894-1960- ص 78.

⁽²⁾ كتاب الاستاذ الباحث/ابراهيم يحي عبدالرحمن (نحت الطبع).

ديار كردفان الشريف عمران الثاني، وأحفاده ويسمون بنى عمران، انتشروا في جبل يسمى مديسيس بكردفان، أما في بلاد الملح والعطرون فيوجد ضريح الشريف راشد بن أحمد المرابط، وفي وارا ضريح الشريف أحمد اللقاني، أما في جبل ابي حديد في مناطق السود فيوجد ضريح جعفر بن علي.
الصليحاب الأدارسة:

هم البرقو الصليحاب فرع الأشراف المنسوبون الي جدهم حسن بن علي بن ابي طالب من فاطمة الزهراء بنت جدهم هروت بن الشريف عبدالكريم بن جامع، وهذه السلالة منتشرة في كل من وداي والجزائر والمغرب وتونس. ومن احفاد الادارسة ملوك المغرب وآل الشريف أحمد التجاني مؤسس تيجانة وأبن ماضي، بالهمزة وليس بالعين، وهناك برنو ينحدرون من الشريف الادريسي.
نسب الشريف الأدريسي:

ادريس بن تاج الدين بن إسحاق الذي جاء داعية الي بلاد بركو عام 172 من الهجرة في عهد الخليفة هرون الرشيد.

إدريس بن إسحاق بن تاج الدين إدريس بدر الخير الخطابي البرقاوي لجدّه أحمد البرقاوي بن عبدالرحمن بن يوسف بن زين العابدين بن يوسف بن حسن بن إدريس بن عبدالله بن أحمد بن محمد بن عبدالله بن حمزة بن سعيد بن يعقوب بن دود بن حمزة بن علي بن عمران بن إدريس بن تاج الدين بن إسحاق بن زين العابدين بن أحمد بن محمد بن عبدالله الكامل بن حسن المسني بن حسن السبط بن علي كرم الله وجهه. وفي هذا النسب يدخل نسب فرع الصليحاب الادارسة المعروفين بالخشتا المدلة والمقرئين وأولاد محمد وآل قري وام صباغة وعقلة. ويقال بان السيد/محمد علي الواوي والد الخليفة عبدالله التعايشي ينسب لهذا الفرع من الاشراف الحسينيين.
مواقع انتشار القبيلة:

تنتشر القبيلة في مناطق كثيرة خاصة في افريقيا أهمها:-
تشاد- افريقيا الوسطي- نيجيريا- بنين- الجابون- زائر- يوغندا- الحبشة- النيجر- الكاميرون- الجزائر- المغرب- تونس- ليبيا- السودان- انقولا- بوركينا فاسو- غانا- السنغال- ومصر- والكنغو- يوغندا- اثيوبيا.
وفي اوربا واسيا: السعودية- الاردن- فلسطين- العراق- اسبانيا- تركيا خاصة في هضبة الأناضول حيث يشتغلون بالزراعة.

الفصل الثاني

سلطنة ابي سنون ومكوكيات كردفان الكبرى

روي الشيخ/شيخ الدين محمد نور الدين حفيد الملك الكبير هشابة والعمدة خليل محمد يونس حفيد الملك احمد ابي لباس عمدة ابي سنون الحالي بان اجداده قد اتوا بقيادة الشيخ/محمد بن السلطان عبدالكريم بن الشريف الطاهر بن جامع شقيق هروت (الحارث) من منطقة وارا بعد ان اختلف مع شقيقه في السلطة بسبب استمرار إطلاق اسم وداي علي السلطة حيث يري ضرورة تغيير الاسم، اما الي سلطنة بركو أو سلطنة العباسيين ولهذا السبب ترك المنطقة واتجه نحو الشرق بحثاً عن جده بركو، حتي وصل جبال وانا شمال جبل مرة في جيش من قبائل الميما، والمدلة، والتنجر والبرقد والبرقو وأبودرق، تاركين بلاد هروت، ولما لم يجد أثراً لجده واصل سيره بجيشه إلي جبال النوبة المعروفة الآن بالجبال البحرية شمال الأبيض.

وأسس الشيخ محمد سنين سلطنة سماها بأبي سنون الصليحابية العباسية في القرن الثالث عشر الميلادي، لقد كان سكان الجبال البحرية من النوبة الفندة والطروجي والكمدة وبقرة ودفاقة وسرافاك وسيراخيل وسيراهشابة والحديد، وقد قامت بينهم وبين جيش محمد سنين معركة انتصر فيها محمد سنين، وأسس عاصمته في أم كمار في جبال الطروح بينما تقهقر الطروج والفندة جنوباً⁽¹⁾

لقد استوطن جزء من جيش محمد سنين المكون من: البرقو- الميما- البرقد- التنجر (أخواله)- المنطقة جنوب الجبال البحرية وحتى وادي الغلة ووادي كجار وقد أسس البرقد مكوكية عاصمتها مودر جنوب الأبيض. ولكنهم لم يملكوا كثيراً حيث اتجهوا غرباً إلي دارفور، أما الميما فاتجهوا إلي شرق أم كردوس عند الداخو حيث استقروا حيناً من الدهر حتي استخف السلطان كسفروك قومه عندما أمرهم بتحويل جبل أم كردوس من موقعه وضمه إلي مجموعة الجبال الأخرى وقد بدأ فعلاً الناس في حفر الجبل ومات منهم من مات حتي انقذتهم عجوز من الميما بتدبير خروج السلطان كسفروك، وبخروجه انتهت السلطنة التي فر الناس منها خوفاً من عودة السلطان. وعقب الكسرة اتجه الميما شمالاً، واستقروا في ودعة وبعضهم إلي شمال شرق دارفور في فوجا ومنهم من استقر جنوب غرب جبل ابي سنون بأبي كمار في جبل يعرف بالقرينود وهناك من طاب له المقام شمال بارا. وتابع جزء من البرقو⁽²⁾ النوبة الطروح حتي دخلوا عمق الجبال في المنطقة المعروفة حالياً بجبل ابي سنون جنوب كادقلي، وجزء آخر تابع الميما غرباً، ولكنهم انفصلوا عنهم وتمازجوا مع البرتي في شمال شرق جقوجقو (الفاشر حالياً) وتسمو بالبرقوات والاشراف وهذه المجموعة من البرقو كادت أن تذوب في المجموعات الأخرى إلا أنها ظلت مهمومة بنشر القرآن وعلومه حينما حلت.

أسس الشريف محمد عبدالكريم سلطنته كما ذكرنا سابقاً في جبل الكلتي وسماها بسلطنة ابي سنون العباسية. وبعد فترة نقل العاصمة من الكلتي الشمالية إلي الكلتي الجنوبية حيث الجبل الكبير الذي عرف فيما بعد بجبل ابوسنون واتخذ أم كمار عاصمة له. تزوج الشريف محمد عبدالكريم من النوبة الفندة والطروج لتثبيت دعائم ملكه، وأسس دولته علي هدي الإسلام وطور علاقته مع سلطنة الغديات المجاورة، ووقفت مع الشريف محمد قبيلتنا البرقد والتنجر مؤازرتين له سلطنته

⁽¹⁾ تاريخ كردفان السياسي للدكتور/الهادي عوض.

⁽²⁾ ذكر السيد احمد عبدالقادر ارباب في كتابه تاريخ دارفور هذه المجموعة بتنجر ابي سنون وهذا صحيح فالتنجر هم أخوال البرقو الصليحاب.

الجديدة وهم الذين أبدوه من قبل ضد شقيقه هروت وسكنوا جنوب سلطنة أبي سنون في منطقة الديكية عند أبي حراز والحكمة، وأسس البرقد مكويتهم في ذلك المكان كما ذكرنا آنفاً واتخذوا مودر عاصمة لهم قبل أن يتجهوا غرباً.

أما المكوكية الأخرى التي نشأت مجاورة لأبي سنون هي المكوكية التي أنشأها محمد قوزاوي بموافقة السلطان الغدوي الذي أقطع المنطقة حول خورطقت، ومحمد قوزاوي هو حفيد سلطان الداجو كسفروك صاحب الرواية التاريخية المعروفة.

الغديات والسلطنة الزرقاء والبديرية والمسبغات والمقدومية:

كانت إدارة كردفان تتكون من مكوكية أبي سنون شمالاً والتمام جنوباً والبرقد في الجنوب الغربي والداجو شرقاً وزعامة البديرية من الكاب حتى كابا وذلك تحت إدارة سلطنة الغديات. وخلال القرن الثامن عشر زحف المسبغات نحو كردفان وأخضعوا المكويكات والزعامات تحت سلطنتهم. وفي نهاية القرن الثامن عشر غزا السلطان تيراب الفوراوي كردفان وقضى علي سلطنة المسبغات والتي تحولت الي مقدومية واستمرت كذلك حتى دخول الاتراك في الربع الاول من القرن التاسع عشر حيث قضوا علي المقدومية وبذلك صارت كردفان خاضعة للتركية. ومنذ عام 1938 خضعت المكويكات ورناسة المسبغات لإدارة البديرية والتي عرفت بدار البديرية وكانت النظارة وكان النحاس.

تسمية وتعريف أبي سنون:

هناك روايات عديدة حول تسمية أبي سنون:

تقول الرواية الاولى: إن التسمية ترجع الي جدهم الشريف محمد مؤسس السلطنة. وتقول الرواية الثانية: إن الفتح الإسلامي لجبال الطروج أو الفندة استمر لأكثر من سنة ولذلك سميت السلطنة بأبي سنون.

أما الرواية الثالثة: فتقول إنه، بعد استقرار الفكي محمد سنين في جبال الكلتي، كان المارة من المناطق المجاورة من البديرية والقبائل الأخرى يشيرون إلي الجبل ويقولون جبل عيال الفكي سنين، والمعلوم ان البديرية وصلوا إلي كردفان في القرن الرابع عشر الميلادي بعد تأسيس مكوكية أبي سنون.

أما رابع الروايات: فتقول إن شكل الجبل من علي البعد يشبه الأنياب أي الاسنان.

وتقول الرواية الخامسة: إن السيد أحمد بن مسار من المسيرية من أهالي وارا حيث أسلاف الشريف محمد سنين هو الذي ساهم بذلك، لأن أسنانهم صارت حمراء من شرب الماء من القلد والسواني، والقلد هي أحواض جبلية لتجميع المياه وتعرف الواحدة بالقلدة. أي ان عين منهل المياه، إذا عمقت اختلطت مياهها بالطبقة الجيرية وهي التي تصبغ الأسنان بالمادة الجيرية الحمراء التي يعرف بها أهل المنطقة، أما السواني فهي آبار سطحية يبلغ عمقها مائة متر أو أكثر.

والرواية الأخيرة: هي الأقرب للصواب كما ورد في بعض المخطوطات كمخطوط ابن عائش.

فروع القبيلة في سلطنة أبي سنون:

- العقاقدة: وهم أهل السلطنة وتطلق كلمة عقيد علي أصحاب المعالي والوجهاء في الدولة، ومنهم دار عقيل.
- الادنقية: نسبة الي جدهم أدنقاوي.
- الشريقيون: نسبة الي جدهم شريق الأحمر.
- الاسداب: نسبة الي جدهم أسد.
- الكلنقاويون: نسبة الي جدهم كلنق.

انتشرت مجموعات من هذه الفروع وسكنت في الجزيرة وقلع النحل وجبال النوبة ومناطق النيل الأبيض والأزرق والخرطوم.. الخ.

سلاطين ومكوك سلطنة أبي سنون الصليحاب الذين تعاقبوا علي الحكم منذ القرن الثاني عشر الميلادي:

الفكي محمد سنين عبدالكريم الصليحابي العباسي، وخلفه ابنه عوض الله الملقب بأبي كارب، لأنه كان قويا، شديد البطش، وفي عهده تحولت السلطنة إلي مكوكية بسبب بطشه حيث تأمر عليه الناس وخلعوه من السلطة، بعد أن استعانوا عليه بسلطنة الغديات التي كانت تتخوف منه حتي لا يتوسع في سلطنتهم فخلعوه وعينوه مكا فرفض فنصبوا بدلا منه قنجار كأول ملك لسلطنة أبي سنون. وهكذا تحولت السلطنة إلي مكوكية، وتغير نظام الحكم إلي نظام مكوكي، ثم خلفه ابنه إبراهيم والذي خلفه ابنه موسى بن إبراهيم قنجار وجاء بعده محمد الذي علي يديه انتهت مكوكية أبي سنون عندما دمرت السلطنة الزرقاء كل مكوكيات كردفان. وفرضت سيطرتها عليهم وحولت الصلاحيات لمكوكية الغديات بحيث يتبع لها كل المكوك وصدر مرسوم بأن تسمى سلطنة الغديات بالمانجلية حسب المنشور المانجلوكي.

وأول ملك حسب المنشور المانجلوكي هو الملك مركز، وبعده الملك فضل الله وأعقبه الملك عبد المنان، ثم أحمد أبولماس الذي خلفه ابنه عبده عندما توجه الأمير مع المهدي إلي امدرمان. أما أخوه الأكبر فقد استشهد في واقعة شيكان وسبق أن أصيب في معركة منهل شتورة، وكانت تلك نهاية مكوكية أبي سنون.

هكذا تأسست سلطنة أبي سنون منذ القرن الثالث عشر الميلادي واستمرت حتي دخول المسبغات في كردفان في القرن الثامن عشر الميلادي، وتقلصت إلي مكوكية في عهد السلطنة الزرقاء واستمرت كإمتداد للسلطنة حتي المهديّة وتقطعت أوصالها حتي غدت الآن عمودية أبي سنون وعمدتها الحالي هو العمدة خليل أحمد يونس.

ترتيب سلاطين ومكوك أبي سنون في كردفان:

1. السلطان محمد الملقب بسنين وهو شقيق السلطان هروت عبدالكريم، وقد اختلف مع شقيقه هروت وفر بجيشه حتي جبال سودري وجنوبا عند كاجا وكتول وقاتل أهل المنطقة حتي إستولي علي تلك البلاد وأسس سلطنته في جبال الكلتي بأبي سنون، وهي المنطقة التي تقع الآن شمال الابيض (جبال أبي سنون) وقد تقلصت السلطنة فيما بعد إلي مكوكية.
2. السلطان عوض الله. 3. الملك قنجار، وفي عهده تقلصت السلطنة رسمياً إلي مكوكية.
4. الملك إبراهيم قنجار. 5. الملك موسى إبراهيم. 6. الملك محمد. 7. الملك مركز.
8. الملك فضل الله. 9. الملك أبونمر. 10. الملك أحمد أبولماس.
11. الملك عبده هشابة، وهو آخر ملك للسلطنة، وبعد حوالي قرن من الزمان خلفهم العمدة خليل.

جغرافية أبي سنون:

لم تكن جغرافية هذه المنطقة واضحة المعالم خلال القرنين الثالث والرابع عشر، بل كانت معلومات تقديرية أكثر منها حقائق مؤكدة خاصة عند تناولها للموقع والمساحة، ولكن التاريخ المصاحب لهذه الفترة أوضح أن صليحاب أبي سنون سكنوا في هذه المنطقة، وانتشروا فيها من الجنوب مع بني خوولتهم التنجر بالجكة وفي الجنوب الشرقي مع الغديات، وفي الشمال سرفار وسرخيل وهشابة

قبيلة سودانية لم يكن يحتاج اثباته لعناء كبير. علي ان طول مقام الرجل وعمله في التجارة يضعه اجتماعياً مع «اولاد البلدي» ولقد لقب بالجريفاوي لانه سكن الجريف فهو ينتمي جغرافياً لاواسط السودان⁽¹⁾. وحقيقة فان النور ابراهيم الجريفاوي صليحابي النسب كما ورد علي لسان الامير يوسف ابراهيم النور المحسي حفيده من جهة والدته. «وعند جهينة الخير اليقين» كما يقول المثل العربي. الصليحاب احفاد الحاج جميل الله بديم التعايشة بالخرطوم:

يقول السيد/صديق عمر كويس ابن المرحوم عمر كويس⁽²⁾ عمدة التعايشة بديم التعايشة بالخرطوم بأن للتعايشة اولاد ام ريده احفاد الحاج جميل الله⁽³⁾ وجود قديم وعريق بالخرطوم منذ عهد المهديّة عندما تنادي التعايشة من كل فج لنصرة المهديّة. وبنهاية المهديّة توجه بعضهم الي الجبلين وريك وقوز قامي والرماش والشلال وسنار وسنجة والقضارف والشوك وغيرها بينما بقي بعضهم في امدرمان بالعباسية وحي الامراء. وعندما انتقلت العاصمة الادارية من امدرمان الي الخرطوم رحل بعض التعايشة الذين يعملون بالخدمة المدنية الي الخرطوم وبازدياد اعدادهم كونوا حياً سمي بديم التعايشة. وكان اول عمدة لهم هو السيد/يعقوب ابودرياسة. وعندما كبر سنه تنازل عن العمودية وخلفه العمدة/عمر كويس وهو من التعايشة اولاد ام ريده احفاد الحاج جميل الله. وقد استمرت العمودية حتي اغتيا ثورة مايو عندما الفت الإدارة الاهلية بالسودان. ومن الشخصيات البارزة للتعايشة احفاد الحاج جميل الله المرحوم السيد/ضيف الله علي محمود والسيد/التجاني ابوالجود والممثل الشهير/موسي الامير يعقوب والسيد/صديق منزول لاعب فريق الهلال الدولي وكابتن الفريق القومي لكرة القدم الاسبق.

وادي سيدنا:

يقول النور دلدوم آدم ايوب الصليحابي حفيد سيدنا ابراهيم من ناحية امه كما ذكر آنفاً بأن جده سيدنا ابراهيم الصليحابي هو صاحب الخلاوي الشهيرة التي قامت علي انقاضها مدرسة وادي سيدنا. يضيف النور دلدوم بان لجده ابراهيم ثلاثة بنات إحداهن جدته لأمه وقد توفيت مبكراً بعد ميلاد أمه، اما الاثنتان فكانتا تعرفان بالفقيرتين ولم تتزوجا حيث رفضتا كل من تقدم لهما بحجة عدم الأهلية لأنهما حافظتان للقرآن ولا تريدان الا رجالا امثال والدهن، وكانتا تأتيان الي ودنوباوي لزيارة السيد/عبدالرحمن المهدي الذي كان يقابلهما بمودة شديدة ويقوم أحياناً بزيارتها ويقول بنات خالنا سيدنا ابراهيم والجدير بالذكر أن والدة السيد عبدالرحمن هي مريم بنت نورين وشقيقتها مريومة بنت نورين تزوجها السلطان محمد شريف سلطان وداي وانجب منها السلطان محمد دود مرة وشقيقته ميرماي سمل زوجة السلطان بحر الدين ويؤكد ذلك الامام بن الامام السيد الصادق المهدي بأن حبيبته ام مقبولة والدة السيد عبدالرحمن تنتمي من أمها الي الدينكا. أما الشقيقة الثالثة فتزوجها شيخ الرزيقات وانجب منها ابناً واحداً هو ابراهيم الازهري.

⁽¹⁾ نفس المصدر اعلاه.

⁽²⁾ المصدر: صديق عمر كويس بن العمدة عمر كويس عمدة التعايشة بديم التعايشة وهو رئيس نقابة العاملين السابق بشركة السودان للحبوب الزيتية.

⁽³⁾ الحاج جميل الله هو الحاج جميل الله اسماعيل البرقاري.

العادات عند الزراعة والحصاد:

هناك عادات وتقاليد ورثها أهل أبي سنون من السكان الأوائل المحليين بالجبل خاصة في موسم الزراعة والحصاد وهي ثلاثة عادات:

العادة الاولى عند الزراعة:

وهي العادة التي تعرف بطقة ام بشار حيث تبدأ عملية نظافة المزرعة قبل هطول الامطار، اول من يبدأ الزراعة عند نزول المطر هو زعيم القوم ثم يزرع الآخرون بعده.

العادة الثانية:

تجنب الزراعة يوم الاربعاء الأخيرة من الشهر أي بدءاً من الثالث والعشرين من الشهر حتي نهايته مهما كثرت الأمطار لانهم كانوا يتطهرون من ذلك.

العادة الثالثة: (موسم الحصاد):

أن اول من يبدأ عملية الحصاد هو أحد المسنين في القرية والذي يتحرك إلي المزرعة ويقوم بقطع مجموعة من قناديل الذرة واحضارها للقرية حيث تربط سبعة أو تسعة من القناديل بلحاء الشجر وتحمص في النار وتفرك ويقدم الفريك في طبق جاهز للاكل وأول من يأكل من الفريك هو الشيخ المسن ثم يليه الاطفال ثم يبدأ الحصاد بعد ذلك.

فاذا كان بكر صاحب الزرع انثي يبدأ الحصاد في الليالي القمرية واذا كان بكره ذكراً يبدأ الحصاد في الليالي المظلمة، واحد نوراني وواحد ظلمة، وهذه العادات كانت سائدة حتي عهد قريب، وهناك الكثير من العادات والتقاليد التي لا تزال موجودة مثل كراهة السفر يوم الاربعاء الأخيرة من الشهر وكراهة الختان أو الزواج في شهر صفر وشعبان حيث كانوا يعملون بالتقويم الهجري.

تجليد النقارة:

هناك عادة تجليد النقارة بواسطة الجلادين والخبراء وذلك باستخدام جلد الخروف ويكون هذا اليوم مناسبة كبيرة يشهدها الكثيرون من القبائل المجاورة ويقدم فيها اللحم وأشهي المأكولات والمشروبات ويصاحب الاحتفال الرقصات الشعبية التي يؤديها الاطفال، ويستمر الاحتفال حتي صلاة المغرب ثم يتحول الاحتفال الي راكوبة اخري بالقرب من بيت المك.

العادات في الزواج:

هناك عادة اسمها شدة البرمة، كوفيت للراس، وهي عبارة عن تصفيف للشعر لتجهيز العروس، وتجديد عام لكل مستلزمات المرأة من فراش وأواني منزلية وسكن وملابس وغيرها. واذا كانت العروس سترحل فوراً يبني لها يمين منزل أمها وتزف وتدخل بيتها الجديد، ولو كان الرحيل بعد حين يغطي رأس العروس بعمرة وتوضع العروس في بنبر (مقعد) ويقوم الصبيان بحمل البنبر والتحليق حول القرية ثلاث مرات وسط زفة من التصفيق والغناء والرقص وخاصة رقصة الأردو ويرافق الرجال فيها العريس.

الغذاء الرئيسي لسكان أبي سنون:

لقد كان لكل مكوكية نظام للغذاء يختلف عن المكوكيات الأخرى، فنجد أن الغذاء الأساسي لسكان مكوكية أبي سنون هو العصيدة بملاح ام دقوقة الذي يتكون عادة من شرموط صيد الغزال أو التيتل المخلوط بقليل من شرموط الماعز أو البقر مع قليل من الماء. ويفندك المزيج في الفندق ويخمر بالسمنة حتي ينضج الطهي ويضاف اليه قليل من الماء والبهارات البلدية التي تتكون من قش النال وقليل من الويكة الابديب.

المصاهرات مع القبائل الاخرى:

تصاهر البرقو الصليحجاب في مكوكية ابي سنون مع العديد من القبائل كعادة الدعاة واصحاب الرسالات والحكام الذين يسعون لتوطيد حكمهم حيث يقتضي الحال التمازج والتصاهر مع القبائل الاخرى. وفيما يلي القبائل الرئيسية التي تصاهروا معها:-

الفندة والكمدة - البديرية - الداجو - الجوامعة - الشويجات - الغديات - التمام - دار حامد - الحمر - الشنابلة - البشاريين - المعائلة - البرزعة - بني جرار - الهبانية - المحس - وكل قبائل الجبال البحرية وغيرها من قبائل كردفان الوسطي

علاقة البرقو الصليحجاب مع البديرية:

كما هو معلوم فان البديرية هم من المجموعة الجعلية وينتسبون مثل البرقو الصليحجاب الي العباس رضي الله عنه.

ويروي الشيخ مصطفى البكري حفيد السيد/اسماعيل الولي ورئيس السجادة الاسماعيلية في

السودان بأنهم يلتقون مع البرقو الصليحجاب في جدهم الخامس.

البرقو الصليحجاب مع الكبابيش:

اختلط البرقو الصليحجاب مع الكبابيش وتصاهروا معهم وخاصة اولاد طريف في محافظة سودري بمنطقة خور جواز بالقرب من ام بادر علي طريق كجم وهم اولاد الفكي رضوان منهم محمداحمد رضوان والصادق رضوان ومحمد الحسن رضوان وحسين رضوان وموسي رضوان ومحمد الغالي رضوان وعمدتهم هو خالهم عبدالله ود حسن ود حماد من اولاد طريف وهناك اعداد اخرى كبيرة وسط الكبابيش منهم الفكي ادم الفكي السنوسي.

البرقو الصليحجاب والعريفية:

يقول الباحث في التاريخ الاستاذ/حيدر مكي اسماعيل من بارا وهو من البديرية بأز: العريفية وهم أحد فروع قبيلة دار حامد ينتسبون في الاصل الي السلطان ادم البرقاوي الصليحجابي والفكي محمد رمضان البرقاوي الصليحجابي اهالي مكوكية ابي سنون المعروفة والتي كانت تقع في شمال كردفان ولا تزال آثارهم باقية حتي اليوم. وقد كان العريفية حكاماً للسودان قبل دخول الاتراك ومنهم آدم العريفية الذي كان حاكماً علي الخرطوم وهو مدفون في احدي قباب الاتراك بمقابر الخرطوم قرب موقع النادي الاهلي سابقاً وشمال النادي العربي (حاليا وزارة المالية بولاية الخرطوم) داخل الحوش المشترك بين البنك العقاري وبنك المزارع التجاري بشارع البلدية.

ويضيف الشيخ/حيدر مكي بان خلاوي ام زين ببارا أسسها البرقو الصليحجاب الذين انتشروا منها الي مناطق كثيرة منها ام سعدة بجنوب كردفان حيث أسسوا عمودية تحت مظلة الجوازمة عرفت في الماضي بعمودية التكايرير. ومنهم الزعيم الانصاري عبدالرحمن ابوالبشر واسرته بكادقلي وال التجاني المرضي بالابيض وامدرمان.

والمعروف ان العريفية هم اهل ادب وثقافة وكرم الي جانب حنكتهم السياسية، وأهم اماكن تواجدهم في كردفان الكبرى عند الحاج اللين والخيران وأم قايدة والبشري وجنوباً حتي ام سعدة.

ويؤيد حديث الاستاذ/حيدر مكي اسماعيل السيد/حبيب يعقوب حسنين أحد أعيان

العريفية ويضيف بان أهم مناطق تواجدهم هي:-

1. الحاج اللين.
2. عينات ريفي بارا.
3. مجماحة ريفي بارا.
4. مليحة ريفي بارا.
5. ام كويلا ريفي بارا.
6. شر شار ريفي بارا.
7. العريفية.
8. ام كمار.
9. الهيمواوي ريفي بارا.

مشايخ العريضية:

الحاج اللين ومن اعيانها الفكي ابراهيم مضوي (لين) والخليفة الفكي عبدالله والخليفة عبدالله والخليفة أحمد اما الخليفة الحالي فهو ابوريح. أما قراهم فهي:-

- ام دندر الصريضية.
- ام دندر ابوالسعود.
- ام دندر الفقراء.

هؤلاء في دار حامد اما في ريفي شيكان حيث اصل مكوكية ابي سنون وعاصمتها ام كمار فانهم ينتشرون في:-

1. قرية جبل الكلتي. 2. دبة نايرة. 3. ابوعرجونة. 4. اللديجات.
5. ارقد فائق. 6. م. زروقة.

أهم شخصيات أبي سنون:

- الملك أحمد أبولماس وهو من قيادات المهديّة الأوائل. - الملك ابيكر، قائد واقعة شتورة المشهورة.
- العمدة خليل محمد يونس وهو العمدة الحالي وقد تم تنصيبه عمدة عام 1977م.
- السيد/عبد هشابة. - السيد/مكي مرغني. - المهندس/بكري مكي. - السيد/اسماعيل مرغني.
- السيد/عبدالله مرغني. - السيد/الشيخ مرغني. - السيد/حامد مرغني. - الأستاذ/آدم مرغني.
- الأستاذ/أبوالبشر محمد يونس. - السيد/ابراهيم غناوة. - السيد/أحمد سليمان.

آل أبي سنون الصليحاي بشمال كردفان:

1. العقاقدة. 2. دار عقيل. 3. الأدونقية. 4. الشرفاوي الأحمر وجدهم شيرق الأحمر.
5. الأسداب جدهم أسد. 6. كلنقاوي نسبة الي كلقن.
2. الملك عبدالشافع الذي خرج وأسس بطيطيخ جنوب أبي سنون وارتحل إلي شرق السودان واستقر فيه وأسس النظارة بقلع النحل غرب القصارف.
3. الشيخ/الإدريسي وأسس القلابات.
4. مجموعة ثالثة هي مجموعة الديجاسية بالحبشة.
5. مجموعة أحمد الدخيري واستقرت بالحبيشة.
6. مجموعة قرشي الصليحاي وقد خرجت من أبوسنون إلي نهر النيل عند حليلة خطاب شمال شمبات (خور شمبات) ثم تعاهدت مع آل ارباب العقائد المحسي بتوتي، ومع آل حمد وخوجلي وحلة المنجرة وبيت المال، وهم معروفون بدارصليح، ولانجد اسم دارصليح في كل افريقيا إلا مقرونا بالسلطان العباسي الصليحاي محمد جودة دارصليح نسبة الي جده الشريف السلطان عبدالكريم، ومن أحفاده المعروفين محمد عبدالله دارصليح وهو عالم من علماء الخرطوم، وزميل الشيخ الضرير وهو من الذين خاطبهم المهدي في بدء دعوته ولم يستجب لذلك، وقد

استشهد محمد عبدالله دارصليح في منزله الواقع علي ضفاف النيل عند موقع حديقة الحيوان الحالي في يوم 1885/1/25م علي يد المهدي.

الدور الرسالي لسلطنة أبي سنون:

لقد ساهمت السلطنة في نشر الإسلام في كردفان شمالاً وغرباً وشرقاً حيث أسست الخلاوي في بقاع مختلفة من كردفان، وساهمت السلطنة في قيام سلطنة إسلامية أخرى بجبال النوبة الشرقية هي سلطنة تقلي الإسلامية.

يقال ان سكان تقلي قبل إسلامهم كانوا يقيمون سبراً لقدم الأمطار (الرشاش) بين شهري مايو ويونيو، ويقدمون فتاة من عائلة كريمة قربانا للثعبان المعروف بالخطاف، فيخرج من جحره ويلتف حول الفتاة ويلدغها أمام الناس ويتركها، وفي اليوم الثاني تختفي جثة الفتاة. يقال إن الداعية الشيخ احمد حفيد محمد بن سنين العباسي ذهب الي تلك الديار لنشر الدعوة وسمع بتلك الطقوس وابقن ان سر نشر الإسلام يكمن في ابطال تلك الطقوس والعادات فانتظر حتي لحظة مراسم أعيادهم، وعندما أحضروا الفتاة للثعبان وربطوها إلي جذع شجرة وخرج الثعبان، قام الشيخ بقتل الثعبان، وتزوج الفتاة التي أنقذها، وانجبت له بنتاً واحدة، وتوفي الشيخ بعد ان أسس للإسلام سلطنة في تلك المنطقة وأبطل تلك العادة.

وقبل بلوغ بنته العشرين من عمرها قدم الي المنطقة رجالان من اهل الدعوة هما عمر الرباطي وأبوهيامة البديري فتزوج عمر الرباطي الفتاة وآلت إليه موروثة أبيها الإسلامية، فقيل الحكيم جاء له ساكت وتكونت الأسرة المعروفة بجي ليه من الملك جيلي.. حتي آدم أم دبالو، وأخيراً مختار آدم جبلي وهو الملك الحالي للأسرة.

يقول الشيخ/شيخ الدين محمد نور: انتشر البرقو الصليحاب في كردفان، ومناطق أخرى حتي البحر بحر أبيض ونهر النيل وأسسوا خلاوي كثيرة في مناطق البشري وام قايدة والساعات والحاج اللين، وام زين خلاوي بمنطقة بارا، وخلاوي الشيخ الأزرق غرب بارا، وخلاوي المجماحة أبي عرجونة. واضاف الشيخ/شيخ الدين بان جدهم عبدالله أدخل الإسلام في وسط الجبال في جبال ميري وأسس خلاوي وادي الغلة وخلاوي أيك أم راكوبة وذكر الشيخ/شيخ الدين أن لهم خلاوي في جهة البحر في مناطق بحر أبيض حيث وصلت حدودهم إلي جبال طاش وجبال سقدي، وأن جدهم عبدالله ود العجوز مدفون بسقدي بالقرب من سنار، وجدهم حسب القوي في كركوج، وأما في منطقة امدرمان فقد وصل جدهم أحمد محمد عباس وابنه قرشي واختلطوا مع المحس وواصلوا تدريسهم للقرآن وعلومه. وقال إن جدهم شبرق الأحمر دخل إلي منطقة الجزيرة وعاش في بلاد كلكول والفكي عيسي، وصار احفاده عرباً يقال لهم الشبارقة وانقطعت صلتهم بهم ومن فروعهم العقاقدة نسبة إلي جدهم عقيد، وله ولد يسمي عقيل خرج داعياً في مناطق بحر أبيض وانقطعوا هناك ويسمون بدار عقيل بين النيلين الأبيض والأزرق.

سلطنة ومكوكية البرقو الصليحاب الإسلامية ببطيبيخ بكردفان:

تقع مكوكية بطيبيخ الإسلامية في المنطقة الواقعة بين كازهيل في الشمال، وعلوبة في الجنوب حيث تقع جنوب مدينة الأبيض الحالية، وشرق البركة في منطقة تسمى بطيبيخ أسستها الملك الشيخ عبدالشافع العباسي، وذلك في بداية العصر المقدومي في القرن الثامن عشر الميلادي، وأول بداية لهذه المكوكية كانت جنوب غرب جبل أبي سنون علي اثر خلاف نشأ بين عبد الشافع وأبناء عمومته مكوك أبي سنون.

أسس عبدالشافع هذه المنطقة حيث قام ببناء بعض الحيشان، والقطاطي والخلاوي والمسجد، فقدم إليه أعداد كبيرة من قبيلة التمام وبعض الغديات والبيديرية ومجموعات من قبائل العطاوة الرحل وقد كان الملك عبدالشافع رجلاً حكيماً عالماً بأمور الحياة المختلفة، إلا أنه لم يستمر في السلطة مدة طويلة، فقد توفي في بداية العهد التركي، وخلفه ابنه الملك أحمد الذي توفي أيضاً سرياً وهو شاب، وخلفه ابنه الصغير يعقوب، وقد كان حافظاً لكتاب الله وواصل يعقوب الكفاح حتى صار له شأن كبير في مجال الإفتاء الشرعي، وأعجب به الدفتردار رستم باشا دفتردار كردفان، ومنحه نحاساً وسيفاً، وفي عهده وفد العديد من المواطنين الي المنطقة من قبائل البيديرية، الحسينات، السلامات، البرنو، الحوازمة، بالإضافة للتمام اهل الدار المجاورة. وفي الجانب الاقتصادي ازدهرت الزراعة خاصة زراعة الذرة والبطيخ الأبيض والقرع.

لقد عرفت حلة الفكي أحمد بانها منطقة القرآن وزراعة البطيخ والقرع، وكان المارة عندما يمرّون بالقرية يرون زراعة القرع أو ثمار القرع والبطيخ في البيوت يقولون انظروا إلي أم بطيخ فصارت القرية تعرف بأم بطيخ، وللملك يعقوب علاقات واسعة مع كل قبائل التمام اولاد ناصر، والتمام اولاد فدرنة، والحسينات والبرنو والبيديرية.

وقد اهتم بتعليم وتأديب أبنائه الثلاثة: محمد وحامد وموسي حتى حفظوا جميعاً كتاب الله علي يديه، وقد تحالف معه لنشر الإسلام وتعليم القرآن الشاب/عبدالصمد الطاهر حفيد ود أبي صفية، وهو من الحسينات نسباً والبيديرية من أمه، وقد عملوا معاً علي تعليم القرآن في البركة الغربية، وكان معهم عبدالنبي الوالي من البرنو. هؤلاء من خيرة الشباب الذين استفادوا وأفادوا الناس في مجال القرآن بعد أن تعلموا من الشيخ يعقوب أحمد عبدالشافع، وزامل الشباب ابناء الشيخ يعقوب وعملوا علي نشر الإسلام، وتعليم القرآن. وقد توفي الشيخ يعقوب عام 1879م بأم بطيخ، وخلفه ابنه محمد، وفي نفس العام توفي محمد وخلفه أخوه حامد الذي استمر علي نهج أبيه حتى قيام الثورة المهدية.

الموقع الجغرافي لبطيخ:

تقع بطيخ جنوب مدينة الأبيض علي بعد 53 كلم، حيث حدودها من الناحية الشمالية مع التمام اولاد ناصر بكازقيل، ومن الناحية الشرقية مع التمام بعلوبة، ومن الناحية الجنوبية الغربية مع البيديرية والحسينات والبرنو في البركة وبطيخ هي اقرب منطقة لشيكان ارض المعركة عند وادي حرحار.

البيئة:

تقع بطيخ وسط الوديان مثل وادي شوشاي ووادي أبي غنية ووادي شيكان الذي يصب في الروابة المعروفة عند كجار بام سوريا حيث تكثر الأشجار مثل العرديب والحميض والقفل والكرّ والتمر والغبيش والحراز والطنطب والقضيم والقرض واللعوت والنبق والهجليج والكرسان والاعشاب مثل السمكة.

الأراضي: أراضي المنطقة متنوعة وتتخلها الرهود والخيران والوديان.

بطيخ والمهدية:

بعد قيام الثورة المهدية أوفد المهدي الشيخ عبدالله ودالنور كأول سفير للمهدية بكردفان يحمل رسالة من المهدي إلي قيادات كردفان منهم الشيخ يعقوب ببطيخ إلا أن الشيخ يعقوب توفي قبل وصول المبعوث والتقي بابنيه حامد وموسي وقبلا الدعوة للمهدية ورحبا بذلك.

وكذلك ارسل الي عبدالنبي الوالي صاحب خلوة قرية مصران بلة وكان صديقاً لموسي يعقوب. وقد أرشد الملك حامد الشيخ عبدالله ودالنور بان يذهب إلي الملك الطاهر ودتويان أمير التمام

أولاد ناصر في كازقيل، وذهب إليه بالفعل ثم ذهب عبدالله بعد ذلك إلى الجزء الشمالي، لارساء الدعوة بين البديرية وغيرهم وأبي سنون ممثلاً في شخصية الملك أحمد أبي لماس مك أبوسنون وأخيه أكبر. قام ال أبي سنون بثورة عارمة ضد الأتراك عند منهل شتورة نصرة للمهدية عند سماعهم بالخبر فقط قبل وصول المهدي إلى كردفان. والمعروف أن منهل شتورة تقع في أراضي أبي سنون في الجزء الشرقي من جبال أبي سنون. وكان أبطالها هم أحمد أبي لماس مك أبي سنون وأخوه أكبر وقد استشهد فيها (انثان وسبعون) شاباً من أبناء أبي سنون، وهزموا في تلك المعركة حيث فروا إلى جبل أبي سنون، ورجع الجيش التركي إلى الأبيض وعاد مرة أخرى للاحققة الفارين من معركة شتورة ووقعت معركة فاصلة في القردود الجنوبي من الجبل وهذه المعركة جمعت كل القيادات منهم المليح زعيم حمر والشيخ ابو ارجون شيخ الجزء الشمالي من أبي سنون في مجامحة بالاضافة الي المكوك والفرسان وانتصر فيها الأتراك بعد أن ابلي اهل أبي سنون بلاء حسناً وماتزال اثار مقابرهم باقية. وهناك ثورات أخرى مماثلة تحرك الأتراك لآخامادها وهي ثورة البديرية بابي حراز وثورة حمر بابي زيد وثورة المسيرية الحمر بقيادة علي الجلة بعجاج. وبعد سنة من ذلك أتى المهدي إلى منطقة الأبيض حيث تجمع حوله كل مكوك أبوسنون أحمد أبولماس وأخوه حامد مك بطيطيخ وأخوه موسى يعقوب وبايعوه ضمن مكوك وزعماء كردفان الآخرين. واشتركوا في حصار الأبيض عام 1883م، وقد سبق أن قاتلوا بضراوة في معركة شيكان في 5/نوفمبر/1883م وهي المعركة الشهيرة التي وقعت بين القوات التركية وقوات المهدي. وبعد سنة تحرك كل أمراء القبائل تحت الرايات الثلاثة، منهم الامراء احمد ابولماس مك ابوسنون والملك حامد مك بطيطيخ وأخوه موسى وابن عمهم محمد ادم عثمان، وهم امراء لقبائلهم وفروعها وعسكروا مع المهدي في ضواحي الخرطوم عند شجرة الحضرة في ديم أبي سعد جنوب امدرمان. وقد كلف بفتح امدرمان كل من الأمراء حامد موسى الصليحابي، وعلي ناقور الرزيقي، وموسي ود حلو قائد الراية الخضراء ودغيم وكنانة تحت قيادة حمدان أبو عنجة. وقد تحررت امدرمان علي يدي حمدان ابو عنجة في نهاية 1884 بينما فتحت الخرطوم في يناير 1885م وعندما استقرت الأمور للإمام المهدي وزع أمراء المهدي علي امدرمان العاصمة الجديدة كالآتي:- بيت المهدي في موقع القبة الآن وخاله أحمد شرقي شماله، والخليفة عبدالله التعايشي في نفس موقع بيته الحالي، والأميرين حامد وموسي إبن يعقوب في موقع مستشفى امدرمان الحالي، أما الأمير احمد ابولماس فقد كان في موقع السجن الحالي أو بالقرب من بيت المال أما بقية رواساء المية من الصليحاب فقد توزعوا في بقية الجيش والرايات وشاركوا مع الخليفة في كل المعارك خاصة معارك القلابات والحبشة إلى نهاية المهدي بموقعه ام دبيكرات.

القرى التابعة لبطيطيخ سابقاً حتى جنوب كردفان:

لقد اصبحت كل القرى التي تبعت بطيطيخ مناطق دعوية تسود فيها النزعة الدينية، وبكل قرية مسجد يجتمع فيه كل افراد القرية، وأطفالهم، حيث يذكر الامام الناس بأمور دينهم، وهذه القرى كثيرة ممتدة من الشمال إلى الجنوب، ومن الغرب للشرق حتي خشم الوادي مثل:

قرية شوشاي:

وتعرف أيضاً بسفروك عشق أي سفروك ضاع أو سفروك تعلق بالشجرة. ديك فجق كجانة أي سر وال طويل حتي الكعب، والمقصود بذلك هو التباهي. أم سنقور: تعني الربوة العالية، وهي ربوة عالية تقع بين خورين كبيرين حيث تبدو في شكل جزيرة، وأم سنقور تعني كذلك المرأة قصيرة الشعر ويقال فلان سنقر أي جلس علي امشاط رجليه. وكذلك تعرف شجرة الكرمة بام سنقور لأنها طويلة الجذع وقليلة الفروع والصفق وام سنقور من كبريات قري الصليحاب في شمال كردفان عند علوبة.

الإضيّة: أم حلق:

تعني المنهل الملىّ بالماء والمقصود أن كل من دخل فيها لا يخرج وهي من أكبر قري الصليحاب بولاية شمال كردفان وتقع غرب البركة المشهورة بركة المهدي غرب شيكان.

عرداية:

منسوبة الي شجرة العرد وهي منطقة شبع بها غابة من العرد بالقرب من كازقيل.

فاكسين:

قرية كبيرة (تعني أرض شبع) تقع بالقرب من اللبنيّة غرب كازقيل وتسمى حالياً فارس.

شيكان:

سميت شيكان كردفان علي منطقة كردفان بدار وداي جوار منطقة ابوقدام وقد سماها بذلك الملك أحمد عبدالشافع الصليحابي العباسي صاحب خلاوي مكوكية بطيطيخ جد الناظر/الامير موسي يعقوب وهو الذي سمي فولة شيكان بام اندرابة والتي صارت فيما بعد فولة ام مصارين بعد معركة شيكان الشهيرة في 5 نوفمبر 1883م حيث قتل هكس باشا. لقد كانت منطقة شيكان ام اندرابة مورداً لاهل بطيطيخ وماجاورها وتقع الفولة في ارض قردودية يكثر فيها شجر اللعوت وحشائش العويش وكذلك شجر التبليدي والحرهار والكرسان.

قصبية:

تقع في الجزء الشمالي من وادي الحرهار، وسميت بشجرة الحر حار التي تقع في أرض معركة شيكان والقرية في مدخلها.

البقلتي: أرض الشبع وهي ايضا من قري الصليحاب الشهيرة.

الكرراية: من الكركر وتعني المحمية وتقع بالقرب من خشم الوادي.

الكركرة: تعني الأرض المحمية بالشجر وتقع بالقرب من خشم الوادي.

أم سعدة: تعني أرض السعدة، وهي نوع من الحشائش الصعبة الإزالة وجاء المثل (البغد ولا زرع ام سعد) وتقع بالقرب من خشم الوادي.

أيك أم راكوبة: أيك تعني (الهلال) وهو تشبيه التقابة ببهرة الهلال وبها راكوبة فأصبحت أيك أم راكوبة. يقول الاستاذ/الدرديري حسن عثمان عبد الله بان أيك أم راكوبة التي تقع في اقصى جنوب مكوكية ابوسنون، قد تأسست في اوائل القرن الثاني عشر الهجري أي قبل ثلاثمائة سنة حيث جاءها الفكي/محمد ابو الحسن ومعه سبعة مهاجرون وهم، ابناؤه الثلاثة وابناء اخيه عبدالله. اقاموا بالمنطقة ووقفوا نارا للقرآن وحددوا موضعاً لغسل اللحيان نبتت فيها شجرة هجليج ليس بها شوك ولها ثمار حلوة المذاق وكان لها اربعة فروع تشابكت في بعضها في شكل راكوبة. وصارت معلما يقصدها الجواله والدعاة وطلاب العلم حيث يجد الزائر مراده من طعام وشراب وعلم وعرفت بايك ام راكوبة، وايك هي الحاية بلغة البرفو كما تعني ايضا الهلال كما سبق ذكره. وهناك رواية اخرى بان مؤسسها الشيخ عجبان الصليحابي كما سيرد لاحقا.

المنافو: وهي من قري الصليحاب الكبرى بولاية جنوب كردفان حالياً.

وهناك قري كثيرة في الجزء الممتد من علوبة مرورا بالرهد الي ام روابة، وايضا لهم قري في

منطقة ام كرشولة والفكي يس.

نجاس سلطنة البرفو الصليحاب:

منح دفتر دار كردفان رستم باشا الملك يعقوب بن السلطان أحمد بن السلطان عبدالشافع مك

ابي سنون نجاساً للمكوكية وسيفاً رمزا لعدالته في الأحكام الشرعية، واحتفظ بهذا النجاس منذ 1838م

ببطيطيخ بكردفان واستقر أخيراً في رئاسة النظارة في قلع النجل بولاية البضارف، وعادة مايشير السلطان للضرابين ايذاناً بضرب النحاس وتكون الضربات علي النجو التالي:-
ويان تجو بمعني يقتل ويزقل (يرمي) وهذه الكلمات ظلت شائعة منذ عهد السلطان داود صالح (وامه هي مريئة بنت الشيخ حيماد الجنيدي).

وفي حالة الحرب يتم ضرب النحاس، ويأتي السلطان في زينته، وتقوم مجموعة العلماء بقراءة سورة يس وسورة محمد وسورة الفتح، وبعد ذلك يمتطي صهوة جواده ويتحرك إلى موقع القتال، وهذه العادة توجد عند الفور، وآخر من خرج في زينته بهذه الهيئة هو الملك أحمد أبوالماس بأبي سنون، وأخوه الملك أكبر عندما خرجا في معركة موقعة شتورة. وآخر قائد بجيوش الفور خرج بهذه الهيئة هو رمضان بزّه قائد جيوش علي دينار، ويقال إنه من أصل صليحابي حسب رواية الأستاذ/عبدالرحمن زكريا علي دينار في مقابلة عن علي دينار ويؤكد ذلك الناظر بشارة علي السنوسي ناظر التعايشة نقلاً عن والده حيث قال: عندما قفل علي دينار راجعاً من أمدرمان في طريقه إلي الفاشر مر بسياسة أبي سنون وهي من الناحية الجنوبية من الجبل حيث وجد مجموعة من الأطفال يلعبون، ويشركون للقمزي في السياسة وهي منطقة مالحة يصطاد فيها الطيور وعندما رأوا الخيول فروا هاربين ماعداً طفلاً واحداً هو رمضان بره فطافت حوله الخيول والقادة الذين يرافقون علي دينار، فأخذه علي دينار بيده وأردفه علي صهوة فرسه، وعلق أحد القادة ويقال إنه علي السنوسي أو محمد أبو جلوب قائلاً لعلي دينار إن هذا الطفل سينفع، وقال آخر للسلطان رفعتة مثل البسة فصارت بُرة.

ترعرع الطفل مع علي دينار، ونسب لأسرة عمر ود ترجو، وشب الطفل علي الشجاعة عند علي دينار، وكان قائد جيشه في معركة سيللي-المعركة المشهورة بين جيوش علي دينار وهدلستون وكلي باشا، كان ذلك عام 1916م شمال الفاشر في وادي سيللي. واجه رمضان وجيشه مدافع المكسيم فإبادتهم تماماً وسقط رمضان علي بعد ستة أمتار من هدلستون شاهراً سيفه علي فرسه، وكان يلبس في يده سواراً من الذهب، وقد قطع الأمباشي علي الشايقي يد القائد رمضان، وأخذ السوار في جيبه وهرب ليلاً خوفاً من هدلستون الامر الذي جعل الجنود في الطابور يرددون: أمباشي جري تلي، مركوبوتلي، كلام بنات، ولاننسي في الحرة الموت قاسي. هذا وقد سبق أن رددت هذه الازوجة عند خروج أبكوره حاكم الفاشر ودخول علي دينار قادماً من جبل فشار: أبكوره جري، مركوبوتلي، كلام بنات ولا تنسي في الحرة الموت قاسي.

الأماكن الرئيسية الاخرى لتواجد البرقو الصليحاب بولاية شمال كردفان:

بالإضافة الي مناطق تواجد الصليحاب بمكوكية أبي سنون ومكوكية بطيطيخ الواقعتين جغرافياً بولاية شمال كردفان فان الصليحاب متواجدون في مختلف انحاء الولاية، وفيما يلي المناطق الرئيسية لهذا التواجد:

- مدينة الابيض- البرقو الصليحاب لهم وجود مكثف بمدينة الابيض حيث ينتشرون في معظم احيائها ولاسيما أحياء الوحدة (الميرم سابقاً) والقبّة وودالياس وفلسطين وطيبة وفلاتة وكريمة والقلعة والرديف والصالحين والثورة والصحافة والبترول وامير والصفاء والمروه.
- منطقة الجفيل- محافظة ام روابة وهي مقر المرحوم الناظر هرون ناظر عموم الجوامعة وهو والد المرحوم الطيب هرون ناظر عموم الجوامعة وجد الناظر الحالي وهو صليحابي.
- قري البانجديد.
- حلة بركة جنوب الابيض.

- حلة ابكر بالنويلة جنوب الابيض.
- قري سرير ونوي والعين والسواني ومجوه وام سريحة عبدالرحيم والتبنة وقنيبيلة والله كريم وشر كيلا ورجيلة الحمير وذلك التوب وبشارة بمحافضة ام روابة.
- مدن ام روابة والرهد والسميح وود عشانا وهناك وجود في قري أخرى كثيرة لا يتسع المجال لذكرها.

النظام الاهلي بشمال كردفان
هيئة شوري شمال كردفان:

للبرقو الصليحباب هيئة شوري بولاية شمال كردفان وتتكون هيئتها القيادية من الآتية أسماءهم:-

رئيساً	1/ الشيخ/آدم ابراهيم ابو البشر
امينا	2/ السيد/محمد علي آدم
أمين المال	3/ السيد/قرشي محمد الامين
عضوا	4/ السيد/كمال السنوسي ابوبكر
☞	5/ السيد/محمد صالح مختار
☞	6/ السيد/احمد عبدالعزيز محمد
☞	7/ السيد/مصطفي محمد مصطفي
☞	8/ السيد/احمد ابراهيم محمد
☞	9/ العمدة/خليل محمد يونس
☞	10/ السيد/خالد محمد بشير
☞	11/ السيد/حسن عبدالله حسن
☞	12/ السيد/عبدالله عبدالصادق محمود
عضواً	13/ السيد/حبيب حسين يعقوب
☞	14/ السيد/عباس علي شيخ الدين
☞	15/ السيد/عبدالكريم بجر

النظارة والعموديات والشيوخ:

لاتوجد نظارة للبرقو الصليحباب بشمال كردفان برغم ماضيهم التليد وحتى العموديات فهناك عمودية ابوسنون فقط وعمدتها هو العمدة/خليل محمد يونس، أما الشيوخ فهم منتشرون في معظم قري ومدن الولاية.

البرقو الصليحباب بجنوب كردفان:

محافظة كادوقلي:

الصليحباب حول كادوقلي:

شهدت هذه المنطقة وجود الصليحباب في شكل تحالفات قبلية فهم يشكلون بطون في قبيلة الحوازمة الرواوقة بخشم بيت يعرف بالتكاير وهؤلاء متواجدون في قرية الشعير بشمال كادوقلي، وقرية الحمرة جنوب كادوقلي، وتحالفوا مع النوبة كمكون أساسي في إمارة كادوقلي ولهم شياخة قديمة منذ عام 1937م، تسمى شياخة حي الفقراء، وعلي رأسها الشيخ آدم عثمان وهو ابن الفقيه عثمان يحي الذي جاء الي المنطقة عام 1910م وأقام بجوار المك رحال، وأسس مسيد حلة الفقراء، وهو بلهجة النوبة تاد الله أي أرض الله. لقد كانت خلوة شهيرة قاومت وجود الكنيسة التي أسسها الإنجليز بجوارها حيث لم يستطع أحد دخولها لمدة سنتين، مما اضطر الإنجليز الي ترحيلها إلي قرية كاتشا جنوب كادوقلي. ويرجع الفضل بعد الله، لهذه الخلوة في نشر الإسلام وتعليم القرآن بالمنطقة. ومن أعيان الصليحباب بهذه المدينة:-

1. الشيخ/عثمان يحي.
 2. السيد/آدم عثمان يحي، وهو أول سكرتير للجمعية التعاونية بجبال النوبة وأول سكرتير لاتحاد مزارعين بالسودان.
 3. الفكي/حسن أحمد مؤسس قرية الفكي حسن بالمشايش غرب كادوقلي.
 4. الشيخ/أحمد آدم، شيخ حي المكلية بكادوقلي.
 5. الشيخ/مختار محمد المرضي، الربيع الكبير والشاعر المعروف بجنوب كردفان.
 6. آل ابو البشر، ومنهم السياسي الشهير عبدالرحمن أبو البشر.
 7. آل كرشوم بالحمرة.
 8. اولاد الفكي/مختار بالحمرة.
 9. الفكي/صابون، مؤذن مسجد كادوقلي الكبير.
 10. الشيخ/محمد المرضي، إمام مسجد كادوقلي الكبير. وكذلك ينتشر الصليحباب في القرى والاماكن التالية:
1. البرداب. 2. ابوسقيفة. 3. السرف. 4. المشيشة. 5. ام عش. 6. البتيرة. 7. الحمرة. 8. ودي سلمان.
 9. مجلس ام برمبيطة: تعتبر ام برمبيطة من اعرق اماكن تواجد البرقو الصليحباب بجنوب كردفان. ويوجدون بكثافة في حي برقو شمال، الفكي محمد فضل ابراهيم، والجميزاية الفكي عيسى النور آدم، وادم برمكي وادم نور.
 10. ام كرشولا السوق وحلة برقو الشيخ يعقوب ابوالبشر والفكي ادم عشر عبدالرحمن.
 11. جبل محمد يس شرق ام برمبيطة وهو مسمي علي الشيخ محمد يس الصليحبابي جد الاستاذ ابراهيم مصطفى محمد المقيم بمربع 31 حي النصر جنوب الخرطوم.

محافظة ابوجبية:

1. مدينة ابوجبية. 2. ملم الكور. 3. الترت. 4. ابوقصاصة. 5. ابونوار. 6. السهل. 7. أم بيوض. 8. وكرة. 9. تجملا. 10. تاندك. 11. القردود. 12. الغابة. 13. تجملا السوق. 14. الفيض ام عبدالله. 15. خور الدليب. 16. الجميزية. 17. عردبية. 18. بارد حلة الفكي آدم عبدالرحمن. 19. قردود الفكي طويل. 20. كتلتك. 21. مليسة. 22. حفيرة ام دم. 23. تبسة السوق. 24. جبرونة جنوب. 25. قرية ام برطبو.

محافظة الرشاد:

1. أم بركة. 2. شمشكة. 3. الموريب. 4. حلة عبدالجيل. 5. طابت. 6. مشوطنات. 7. تب الزراف. 8. أوهو. 9. خور المغفل. 10. الردم. 11. السريف. 12. بئر سعيد. 13. القرضة. 14. قردود ناما. 15. البريكة. 16. كنتة. 17. أم برجلو. 18. قرضة. 19. بارد 3 قري. 20. الدباب. 21. العباسية ثقلي (وجود).

محافظة الدلنج:

1. الدلنج المدينة (وجود). 2. الليد. 3. الحويجز. 4. حويجز هبيكي. 5. دروتة. 6. أم سعدة. 7. الفرشاية. 8. بقلتي التبديية. 9. قري الفروخ. 10. الزريبة العجوز. 11. شق الفروت. 12. السنجكاية. 13. نور الهدي (الضليمة). 14. ام علوان. 15. بلامات. 16. القضاف. 17. الرقاق. 18. هبيلا. 19. فيو. 20. دبيكر. 21. الودي. 22. اضية قرعان (وجود). 23. الحمادي (وجود). 24. اولاد مجذوب. 25. الحمري. 26. مناقو. 27. الازرق. 28. ضمي. 29. أم بير. 30. ديبية. 31. ام سنيية. 32. هبيكة. 33. العجوز. 34. السيسان. 35. الشعير. 36. كركراية. 37. البريكة. 38. ام خربان. 39. ركونة. 40. الحفيرة. 41. العجوز.

محافظة تلودي:

1. الليري غرب. 2. الليري شرق. 3. ابورفاس. 4. تلودي (وجود).

النظام الاهلي بجنوب كردفان

أمانة الصليحاب

للبرقو الصليحاب إمارة بالولاية وأمرها هو السيد/مصطفى محمد أبوبكر

العمد والشيوخ

للبرقو الصليحاب تسع عموديات بالولاية حسبما يلي:-

- 1/ عمودية امير مبيطة وعمدتها العمدة/مختار محمد ابوبكر 2/ ام سعدة وعمدتها العمدة/توتو الصيد
- 3/ عمودية كادقلي وعمدتها العمدة/عبدالعزيز اسماعيل آدم 4/ تبسة وعمدتها العمدة/ابكر عثمان
- 5/ عمودية الدلنج وعمدتها العمدة/مصطفى عمر مصطفى 6/ هبيلا وعمدتها العمدة/احمد

عبدالملك نمر 7/عمودية ابوجبيهة المدينة وعمدتها العمدة/نصر التجاني 8/ تجملا وعمدتها العمدة/محمد الامين الفكي عبدالقادر 9/ عمودية ابوجبيهة الريف الشمالي وعمدتها العمدة/فضل الله ابراهيم الزبير. 10/العمدة/فاروق مولود محمد، الدبادب (العباسية شرق) 11/العمدة/بحر الدين التجاني اسماعيل- عمودية الفيض ام عبدالله.
وهناك اكثر من مائة شيخ موزعون بين العموديات الاحدي عشر.
هيئة شوري الصليحاب:

للبرقو الصليحاب هيئة شوري بالولاية لتنظيم أمورهم ورعاية مصالحهم وتتكون من الآتية أسماؤهم:-

- | | |
|---|--|
| 1/السيد/آدم ابوالبشر- رئيسا | 2/السيد/الزبير كرشوم- امينا عاما. |
| 3/العمدة/ابوبكر عثمان ديدان- تبسة | 4/العمدة/فاروق مولود محمد- الدبادب (العباسية شرق) |
| 5/السيد/عيسي عبدالله بارد- رشادة/العمدة | 7 /فضل الله ابراهيم الزبير- ابوجبيهة (الريف الشمالي) |
| 8/العمدة/نصر التجاني فضل-ابوجبيهة | 9/الشيخ/آدم يوسف آدم- ابوجبيهة |
| 10/السيد/محمد ابراهيم كرشوم- تلودي | 11/العمدة/بحر الدين التجاني اسماعيل-الفيض ام عبدالله |
| 12/السيد/الحاج اسماعيل ادم-رشاد | 13/العمدة/احمد عبدالملك عمر- هبيلا |
| 14/العمدة/مصطفى عمر مصطفى-الدلنج | 15/السيد/عبود صابون عمر- الدلنج |
| 16/العمدة/عبدالعزيز آدم محمد-كادقلي | 17/السيد/عبدالرحمن ابوالبشر- كادقلي |
| 18/العمدة/مختار محمد ابوبكر-ام برمبيطة | 19/الشيخ/آدم عبدالله حسين- رشاد |
| 20/الشيخ/آدم دودين ابوبكر-رشاد | 21/السيد/مزمل رجل اعمال العباسية- رشاد |
| 22/السيد/الصافي حافظ | 23/الشيخ/احمد مهاجر جمال الدين |
| 24/اسماعيل آدم | 25/بحر الدين التجاني |
| 26/محمد احمد ابوبكر | 27/حسن عثمان عبدالله- رشاد |
| 28/ الشيخ/عمر ابوالبشر | |

أهم أماكن تواجد الصليحاب بولاية غرب كردفان:

وجود البرقو الصليحاب بهذه الولاية وجود قديم في مختلف أنحاء الولاية فهم في مدن الولاية وقراها يساهمون مع غيرهم في اعمار هذه البلاد ونسوق فيما يلي أهم مناطق تواجدهم:-

1/ النهود وماجاورها:

يوجد البرقو الصليحاب بالنهود في حي أبي سنون وشيخها السيد/عبدالرحمن محمد زين، وحي الزبال وشيخها الشيخ/أحمد الضي آدم، وحي الفكي عركي وحي العمدة وحي ابودقل وفريق برقو.

وفي القرى التالية:-

- a. ود جماع برقو- الشيخ/حسن أحمد حسن طالب.
- b. أبوزبد- الشيخ/حسن شقة.
- c. حلة حميد- الشيخ/احمد حميد.
- d. حلة الرومية- الشيخ/عبدالدايم حاج آدم.
- e. ودالحليو- الشيخ/خليفة الضو الشريف.
- f. ودبندة- الشيخ/عطية محمد الزبير.
- g. السديرات (ريفي ودبندة) الشيخ الاستاذ/أزرق أحمد حامد.
- h. ابوشرور- الشيخ/عيسي آدمو.
- i. العريجة- الشيخ/المرضي حماد حسن.
- j. الظهير (ريفي بندة)- الشيخ/موسي البشر.
- k. حلة الفكي أبكر- الشيخ/أحمد الفكي أبكر.
- l. حلة ود الزبير.
- m. الكبري حلة- ام قنطور (ريفي خوجة) الشيخ/علي كرشوم.
- n. قرية جاه الله- الشيخ/ابراهيم محمد.
- o. أبوعوس- الشيخ/النظيف محمد العبيد.
- p. ودخاطر- الشيخ/حامد محمداحمد خاطر.
- q. الميعابة.
- r. تولية.
- s. انجمينا.
- t. الاضية زكريا.
- u. ام خيران.
- v. الشحيط.
- w. غبيش (وجود).
- x. ارمل (وجود).
- y. فوجا (وجود).
- لقاوة شمال شرق:
- z. حلة أبوبكر وحلة إبراهيم سليمان.
- aa. حلة حسن عبدالكريم- الردمية.
- bb. حلة أحمد ديببو- الردمية.

.cc	حلة آدم محمد آدم فرنقة.
.cd	حلة إبراهيم عبدالكريم- أم راقوبة.
.ce	حلة إبراهيم نصر- الردمية.
.ff	قرية عشوش.
.gg	أم شرا- الشيخ/يوسف محمد آدم.
البابويا:	
.hh	حلة قرضايا- حلة محمد آدم الملقب بكلام فوق والشيخ/أبكر محمد آدم
.ii	حلة أراك- الشيخ علي قدم.
.jj	حلة الرقيقة- الشيخ/حاج مولود والشيخ محمد الباقر.
.kk	حلة عطش- الشيخ/حاج قدم.
.ll	دبة عبيد.
.mm	جنقارو الطوال.
.nn	جنقارو القصار.
.oo	منطقة العمدة جمع الدين.
.pp	منطقة الودي.
.qq	الإضية.
.rr	أيك أم راقوبة.
.ss	لقاوة المدينة.
.tt	حلة أبي مكية.
.uu	حلة الكري.
4 / الفولة (وجود) والقرى المجاورة لها مثل ام شاك، رجل فلاتة، وحفنة، وام جمينا.	
5 / الدبكر (وجود) والقرى المجاورة لها مثل حلة الشفيح، حلة رديمة، حلة الدليباية، والنبقاية، والسكران.	
كما يوجدون في كل من بابنوسة والمجلد الشوشاية والميرم وغيرها.	
أيك أم راقوبة	
تأسست منذ عهد سلطنة الفونج وقد كانت بمثابة أول جامعة إسلامية في زمان كل من الشيخ فرح وديكتوك والشيخ التوم ودبانقا والشيخ عبدالله ودالعجوز والشيخ إبراهيم الكباشي.	
وقد أسسها الشيخ عجبان الصليحابي الذي تخرج من معاهد ابشي بسلطنة وداي وكانت تدرس المواد التالية:-	
1.	القرآن الكريم.
2.	الفقه.
3.	الحديث.
4.	التوحيد.

ه قد تخبر الكثر ون منهم:-

1/ الشيخ/بشير الجعلي من الحصاحيصا.

2/ الشيخ/اسحق عبدالقرآن محمد الملقب باكليل.

3/ الشيخ/بدوي التجاني البديري شيخ علماء السودان.

وقد سميت بأيك ام راكوبة لان ضوء الشمس الساقط من خلال الفتحات بين الصخور (الراكوبة) يشبه الهلال والجدير بالذكر أن أيك بلغة البرقو الصليحاب تعني (الهلال) وكذلك تعني الدواية.

البرقو الصليحاب بمنطقة أبيبي:

انتشر البرقو الصليحاب (أبوسنون) من مملكتهم الاولي بشمال كردفان حيث وجدوا بها قبائل الكمدة والفندة وأجلوهم الي جنوب كردفان في سلسلة جبال تلشي وقاموا بملاحقتهم حتي جبال تلشي وقد استقر بعض من أبوسنون في هذه المنطقة وآخرون اتجهوا جنوب غرب حتي منطقة اببي واستقروا بها وأدخلوا بها زراعة القطن لصناعة الفنجة وقد توافدت عليهم بعض القبائل منها قبيلة الداخو الذين هربوا من جور السلطان كسفروك ومن الجنوب الشرقي قبائل الدينكا (نوك) وهم أجداد أروب يونق وجد الزعيم دينج مجوك والذ الدكتور فرانسيس دينج مجوك ووالذ الدكتور حسن دينج مجوك وكان هذا خلال القرن الثامن عشر ومن القبائل العربية التي جاءت للمنطقة المسيرية بشقيها الحمر والزررق أما الحمر آل علي ابوقرون تحالفوا مع دينكا نوك وامتزجوا معهم وبنوا نسيجا اجتماعيا فريدا، واتجه المسيرية الزررق شرقا وتحالفوا مع قبائل النوبة الاض من منطقة لقاوة الحالية حتي الازرق ومع مرور الزمان دخلت القبائل اللاجواوية الشات والعيضة في عمق جبال النوبة في جنوب الشرق من كادقلي وكونوا ريفي برام ولحق بهم البرقو وقد انتشروا في ارجاء كردفان منها جبل كردفان جنوب كادقلي وجزء منهم في الدلمية وآخرون التحقوا بأخوالهم في تقلي العباسية مكونين مملكة تقلي الاسلامية.

يؤكد هذه الحقيقة أيضا السيد/دينق ألور وزير رئاسة مجلس الوزراء في محاضرة القاها حول النزاع بين المسيرية والدينكا بشأن منطقة أبيبي حيث يقول: ان الدينكا أتوا لمنطقة أبيبي من اعالي النيل في عام 1745م ووجدوا الشات والقرمة والبرقو ولم يجدوا المسيرية الذين حضروا الي المنطقة من مملكة وداي عام 1775م.

الفصل الثالث

الصليحباب بالخرطوم

بدأت مكوكية أبي سنون تفوج الدعاة الي اقاليم السودان المختلفة لنشر الإسلام وتعليم القرآن حيث اتجهت مجموعة نحو جبال تقوي وتقل لارو (تقلي) بجبال النوبة الشرقية في زمن مبكر لنشر الإسلام بتلك المناطق، واتجه آخرون الي الشمال الشرقي من المكوكية بكردفان نحو النيل حتي غرب الخرطوم، وواصلوا سيرهم حتي نهر عطبرة. ومن هذه المجموعات أسرة أحمد محمد عباس حفيد السلطان محمد سنين والد قرشي الصليحبابي وذلك في مطلع القرن السابع عشر أي في فترة حكم بادي الأحمر الفونجاوي.

تحرك الشيخ أحمد محمد عباس مع ابنه قرشي نحو الشمال من المكوكية إلي جبال النهر ومنها إلي المنطقة غرب النيل حتي وصلا حليلة حطاب شمال شمبات الحالية، واستقرا فيها فترة من الزمن، حيث توفي الشيخ أحمد تاركا ابنه قرشي الذي التحق بالشيخ ارباب العقائد المحسي بتوتي وتعلم علي يديه القرآن، وزوجه الشيخ ارباب العقائد من المحس العبوداب وكون أسرته.

يقول الاستاذ الطيب محمد الطيب في كتابه المسيد نقلا عن العالم الجليل البروفيسور يوسف فضل: وقد استقر الشيخ ارباب العقائد في جزيرة توتي لينشر العلم والعقيدة الإسلامية، ويعلم كتاب الله عز وجل، ثم انتقل إلي الضفة الجنوبية من النيل الأزرق حيث مبني ولاية الخرطوم الحالي، وهناك أسس مسجداً لتعليم القرآن وبني داراً للطلاب امتدت حتي جامع فاروق الحالي، كما ان هناك رواية أخرى تقول إن مسجد فاروق يقوم علي انقاض مسيد ارباب العقائد ولذا كثيراً ما يطلق عليه اسم الجامع الكبير.

وفي التعريف بالخرطوم يقال ان اسم الخرطوم من الكرتوب فتحور اللفظ حتي صار الخرطوم، والبعض يقول إن الاسم جاء من الموقع حيث ملتقي النيلين وماجاورها تشبهاً بخرطوم الفيل. مكث الشيخ ارباب العقائد في الكرتوب خمس سنوات زاهداً منقطعاً لنشر العلم، وعندما سمع السلطان أونسة الثاني بسنار بصلاح الشيخ ارباب العقائد ارسل اليه وطلب منه الحضور لسنار عاصمة الفونج ليكون في بلاط السلطان مع العلماء حيث إن سلاطين سنار حرصوا علي جلب العلماء لنشر العلم في سلطنتهم، وقد اشتهر الشيخ بالعلم والتعمق في مجال الدعوة والعقيدة فأراد السلطان أن يحضره لجلسه للاستفادة من قدراته العلمية وارواء ظمأ المتعطشين للعلم والفقه.

وكانت السنين الأولى من حكم السلطان أونسة سنين شدة ومجاعة حيث كان عام 1090 من الهجرة عام جدد وقحط في سنار، وعمت فيه المجاعة حتي أكل الناس لحوم الكلاب، وعندها عرفت السنة بسنة أم لحم، وجاع العلماء حتي اضطروا للرحيل من بلاط السلطان، ورحل الشيخ ارباب العقائد بحثاً عن مكان للحياة الكريمة بعد أن قضى أكثر من اثنتي عشرة سنة يدرس وينشر الدين، وانتفع بعلمه عدد كبير من الطلاب، وتوفي عن عمر ناهز الخمسة وثمانين عاماً⁽¹⁾.

الصليحباب بتوتي/ بيت المال:

يقول الشيخ/عبدالله محمد شاهين أحمد جميل الله من الشكرتاب والشيخ/الزين عبدالكريم والأستاذ/سيد حماد بتوتي إن المحس بتوتي ينتمون إلي الشيخ محمد حسن محمد من سلالة أبي بن كعب الصحابي الجليل رضي الله عنه، وهو من الخزرج، وقد كان مجيئه للسودان عن طريق مصر في

⁽¹⁾ كتاب المسيد.

القرن الحادي عشر الهجري، فقد مكثوا فترة في بلاد النوبة في اقليم دنقلا، وبعد وفاة الجد الكبير رحل أحفاد الشيخ محمد حسن بقيادة محمد عجم بن زايد وأبنائه الأربعة جنوباً متتبعين النيل حتي وصلوا مشارف خورشمبات بغرب النيل، ومنها وصلوا سيرهم جنوباً ما بين النيل عند الغابة، ثم بعد ذلك رحلوا إلي جزيرة توتي والأبناء الأربعة هم:-

1/ كوياني بن محمد عجم وهو جد خوجلي أبوالجواز والإمام أبوجنيزير جد الشيخ إبراهيم عمر قرّة العينين، وهو جد الفريق معاش، إسحاق إبراهيم عمر.

2/ شرف بن محمد عجم بن زايد، ومن أحفاده إدريس ود الأرياب والفردقاب، وجد حمد ود أم مريوم من والدته والحضراب بشمبات، والبلولاب وأولاد الفكي مضوي ومرزوق.

3/ سعدالله بن محمد عجم بن زايد محمد، وأحفاده السعداب بيري وتوتي والشكرتاب بتوتي والعجيمات بتوتي وشمبات.

4/ عبودي بن محمد عجم بن زايد جد العبوداب وجميعهم بتوتي.

واضاف الشيخ عبدالله شاهين بأن هناك رواية أخرى تقول أن أبناء محمد عجم ثمانية وهم:-

1/ زايد أبوشامة.

2/ مزاد جد المزيداب.

3/ ساردق السدارتة.

4/ صارا جد الصواردة،

وذلك بالاضافة للأربعة المذكورين سابقاً.

ولقد كان للشيخ أرباب العقائد تلاميذ كثيرون بالخرطوم وأصبح لبعضهم مزارات وقياب عرفوا بها، وبعضهم اندثرت ضرائحهم ولم تعرف مواقعهم، ومن أشهر تلاميذ الشيخ كما ذكر الاستاذ الطيب محمد الطيب في كتاب المسيد:-

.vv الشيخ خوجلي بن عبدالرحمن أبوالجواز.

.ww الشيخ فرح ودتكتوك.

.xx الشيخ محمد ضيف الله.

.yy الشيخ محمد حبتك.

.zz الشيخ حمد ود أم مريوم.

.aaa الشيخ قرشي الصليحابي.

.bbb الشيخ هرون بن حصين.

عاصروا جميعاً فترة السلطنة الزرقاء بالسودان، في عهد دولة الفونج، وقد عمل جميعهم في نشر الدين وصار لهم اتباع ينشرون ويحملون علمهم فعملوا علي نشر الإسلام في الكثير من الديار.

ومن هؤلاء الشيخ قرشي الصليحابي وأسرته ومريدوه الذين اندثرت معالمهم بالخرطوم ولعدم وجود ضريح أو قباب لهم مثل قبة خوجلي أبي الجواز وحمد ود أم مريوم وضريح فرح ودتكتوك بسنار، ويروي أن قبر الشيخ قرشي كان في الخرطوم القديمة شمال جامع فاروق بالقرب من رئاسة الولاية الآن، أما قبر والده أحمد فيقال بشمبات وانتشر أحفاده في توتي والمنجرة (أبوروف)

والفتيحاب واختلطوا بالمحس العبوداب حتي صاروا أسرة واحدة ومن أحفاده العالم الشيخ محمد عبدالله دارصليح من علماء الخرطوم، وهو من الذين خاطبهم المهدي، وكان يسكن علي ضفاف النيل في الجزء الجنوبي للنيل الأزرق شمال حديقة الحيوان عند شارع النيل، شارع محمد علي باشا سابقاً. وقد اندثرت معالم منزله مثل أمثله مثل أجداده في هذه المنطقة حيث منزله ومسجده بموقع حديقة الحيوان وفندق السودان ومن أحفاده المقيمين بتوتي الشيخ الزين عبدالكريم واخوته، وهو قبيلة طلاب العلم الباحثين عن تاريخ المنطقة. وانتشر بعض أحفاد قرشي الصليحابي خارج الخرطوم حتي ود الأرياب، وشرق النيل الأزرق ووسط الهمج متابعين مجري النيل الأزرق إلي أقصى جنوبه، وبقي بعضهم شرق النيل الأزرق عند نهر الرهد وأصبحوا أهل تقابات في تلك المناطق ومن أشهرهم الشيخ عبدالله أحمد الصليحابي، مؤسس خلوة التجويد، ومن أبرز طلابه الشريف محمد الأمين الهندي الذي تتلمذ علي الشيخ في تجويد القرآن، والجدير بالذكر أن الشريف محمد الأمين الهندي هو والد الشريف يوسف الهندي.

يقول الأستاذ الطيب محمد الطيب في كتابه المسيد صفحة 119 نشأ الشريف محمد الأمين في ديار العقليين علي نهر الدندر في محل يقال له راشد بدأ دراسة القرآن علي يد والده الشريف يوسف الكبير وأكمل دراسة القرآن علي يد الشيخ أحمد دبيباي بالمفازة، ثم عند الفكي الأسيد وارتحل بعدها الطالب محمد الأمين يوسف إلي القضارف حيث واصل دراسته عند الشيخ محمد الأزرق المجذوب، ومنها سافر إلي سنار ودرس لمدة قصيرة عند ودجيد وبعده ذهب إلي الفكي أحمد ودكنان، سافر ود كنان إلي مصر لمواصلة دراسته، وصل مصر ودرس شتي العلوم منها البلاغة والفقه علي يد الشيخ عليش والباجوري والشيخ العدوي، ثم سافر إلي أسوان بلدة أرقو التي ذاع خبر شيخها الورع أبودريقة حيث مكث عنده مدة من الزمن نهل من علمه ومن هناك ذهب الشريف محمد الأمين للحج وعاد لمصر مواصلاً دراسته حتي حذق علوم القرآن، رجع إلي السودان بعد هجرة استمرت خمس وعشرين سنة عاد إلي خلوة السروراب ثم أم طريقي. تلقى الشيخ محمد الأمين العلم علي يد علماء من مصر والسودان من أشهرهم الشيخ عبدالله اليرقاوي الصليحابي حفيد الشيخ القرشي الصليحابي، وهو من علماء القرآن المميزين في زمانه وكان الشريف محمد الأمين باراً بشيخه خاصة بعد أن كبر وتقدمت به السن وأصابه مرض السكري، وفقد بصره وأصبح كثير التبول ليلاً فوضع فرشه امام شيخه فكان الشيخ كلما قام للتبول وضع رجليه علي ظهر الشريف فيذهب به إلي الخلاء ويقوم بخدمته ويغسل ملابسه، وقد علم الشيخ عبدالله اليرقاوي كثيراً من العلماء في منطقة النيل الأزرق شرقاً وغرباً⁽¹⁾.

وكذلك هناك صليحاب منتشرون في مواقع كثيرة بالخرطوم من احفاد الشيخ/محمد عبدالله دارصليح ويؤكد ذلك البرفيسور عون الشريف قاسم في موسوعته صفحة 1344 في أصول القبائل⁽²⁾ حيث يقول إن أحفاد دارصليح كانوا بتوتي وبيت المال وهم صليحاب فتصاهروا مع المحس العبوداب ومنهم الأميرلاي عبدالله بك دارصليح وابنه السفير عبدالهادي عبدالله دارصليح، وشقيقه محمد عبدالله دارصليح وبقيّة الأسرة في بيت المال.

وكذلك من الأسر المعروفة العالم الشيخ/ يوسف ابراهيم النور رجل القرآن المعروف وهو نتاج مصاهرة بين المحس والصليحاب وكذلك منهم آل الرضى حيث كان للشيخ الإدريسي الصليحابي

⁽¹⁾ هكذا روي الشيخ شيخ الدين محمد نور حفيد الملك عوض الله ابوسنون الصليحابي.

⁽²⁾ موسوعة قبائل السودان للبروفسير عون الشريف.

حيشان وخلوة، قبل التركية، فى أمدرمان عند موقع حوش الكاشف الآن وبمرور الزمن تقلصت مساحة حوش الشيخ الإدريسي إلى زاوية صغيرة تقع بشارع الخليفة عند حوش الكاشف، ومن أبناء الشيخ الإدريسي وأحفاده سكيئة بجر والتيحاني المرضى، وقد عمل بجر قاضياً شرعياً بمحكمة أمدرمان، والتجاني تاجرراً بالأبيض.

وطبقاً لرواية الشيخ/عبدالله شاهين والشيخ الزين عبدالكريم والأستاذ/ سيد حماد عثمان هناك مصاهرات بين الصليحاب وكافة فروع المحس ولا سيما العبوداب الذين ينسب إليهم الشيخ/دار صليح الكبير جد كل من الشيخ: الشيخ الزين عبدالكريم دار صليح والشيخ/مصطفى طيب الاسماء دار صليح وعبدالله شاهين من جهة والدته وأحمد كرار والنور محمد الأمين دار صليح بشمبات والسيد على محمد الأمين دار صليح بابى روف والسيد عبدالله محمد الأمين دار صليح بالثورة الحارة

14 وسيد حماد عثمان حسن الفكى على بتوتى وإخوانه وكذلك فإن والدة أحمد عبدالقادر جد زين العابدين محمداً أحمد عبدالقادر هى بنت حاج على دار صليح ومن أبنائه على نورالدين وإخوانه سيد وعبدالعزيز ومحمد وصلاح وعثمان، وكذلك فإن الفنان حمد الريح ينتسب إلى دار صليح من جهة والدته. ومن حفيدات حاج على دار صليح كل من المرحومة/رقية طه الحسن والدة المرحوم/ محمد طاهر بابا والمرحوم/نورالدين الطاهر بابا والمرحوم/بابكر الطاهر بابا، والمرحوم على الطاهر بابا وأحمد الطاهر بابا وستنا طه الحسن والدة الأستاذ/صديق الحسن، وست الجيل طه الحسن والدة الأستاذ/عبدالله على والأستاذ/أرباب على، وزينب طه الحسن والدة محمد ويس عمر ومن آل دار صليح الشيخ/محمد إمام ابوجنيزر حفيد ابوجنيزر الملقب بقرة العينين، وتنتمى أمه إلى المحس العبوداب. وغيرهم كثير ممن لا يتسع المجال لذكرهم.

ويستطرد الأستاذ/سيد حماد عثمان فيقول: إن الكثيرين من أجداده قتلوا عند سقوط الخرطوم على يد أنصار المهدي وعلى رأسهم الشيخ/عبدالله دار صليح الذى قتل فى خلوته بمنزله عند موقع حديقة الحيوان الحال، ومن أحفاده أسرة الاميرلاى عبدالله صديق دار صليح ببيت المال جنوب والاديب الشاعر الدبلوماسى المرحوم عبدالهادى صديق دار صليح والعقيد معاش مأمون صديق دار صليح وبقية افراد الاسرة وكذلك ابن عمه الشيخ/ حسن الفكى على وهو جد سيد حماد، وكانت هذه الواقعة فى نهاية 1885م أي بعد سقوط الخرطوم فى يد المهدي بشهر واحد توفي الفكى على والد الشيخ حسن ودفن فى حوش المسجد بتوتى عند موقع غسيل اللحيان الذي يعرف بمكان المحاية عند التقابة، وهو الشخص الوحيد الذي دفن فى الجزيرة حتى تاريخ اليوم وذلك للظروف الأمنية التي كانت سائدة فى ذلك الوقت.

ومن قريبات دارصليح الداية المشهورة الشموها جدة الأستاذ/سيدأحمد محمد عبدالرحمن بتوتى المشهور بغاندي.

وهناك طرفة تقول إن زوجة الطيب السراج عندما جاءها المخاض، أتى بالداية الشموها لتوليدها فقابلها الطيب السراج بالباب وتوعدها بأنه إذا أنجبت زوجته بنتاً فإنه سيقطع رأسها بسيفه، وفرزعت الداية فرزعا شديداً وتضرعت إلى الله أن يكون المولود ذكراً لتنجو من وعيد السراج، فلما وضعت زوجة السراج ولداً هللت الداية وكبرت وقالت: ربنا فرجها، فسمع ذلك الطيب السراج فسمى المولود فراجاً وهو المرحوم الأستاذ/فراج الطيب طيب الله ثراه.

البرقو الصليحاب فى الموردة:

أما فى الموردة التي تعتبر من أقدم وأعرق احياء امدرمان حيث تقع بين المنجرة وبلاد الدم والإسكلا، إختلط البرقو الصليحاب مع معظم قبائل السودان بالمنطقة حيث انصهروا وتمازجوا

وأصبحوا يعرفون بأولاد البلد انتشرت في الموردة خلاوي البرقو الصليحاب قبل المهديّة وبعدها وقد اندثرت معظمها بوفاة شيوخها نذكر منها:-

.ccc خلوة الشيخ الفكي بالعباسية.
.ddd خلوة الفكي عبدالمحمود التجاني الذي توفي بأمدردمان، ودفن جوار خور ابوعنجة.
.eee خلوة الفكي آدم عباس حسن في حي الضباط التي أسست عام 1928م ولها تاريخ حافل في تعليم القرآن.

.fff خلوة الفكي النور عثمان عبدالله جوار محطة عدلان أسست سنة 1928م.

.ggg خلوة الفكي بريمة فضل جوار مدرسة سوميت القديمة.

.hhh خلوة الفكي بزّ أبو البتول بدر الذي عرف بالبر، توفي أبوالبتول ودفن جوار الكمندانية عند موقع المجلس الوطني الآن، وكان قبره يزار، وقد كانت بنات أمدردمان يغنين ويرددن: الشيخ البر نريده كان حي نريده كان مات نزوره نمشي لشيخ البر ندوره ويندح لي رسوله.

.iii خلوة الفكي عبدالكريم صاحب الكرامات وكان يسكن جوار السجن الحربي بالقرب من المدرسة الحربية، ثم سكن الخرطوم بحري ومات بعد عمر جاوز 120 سنة.

البرقو الصليحاب يحي الضباط (حي الصليحاب):

يقول النور دلدوم آدم أيوب الصليحابي حفيد سيدنا ابراهيم رجل وادي سيدنا من أمه بان أجداده جاءوا للخرطوم من زمن بعيد وكانوا ينتشرون غرب النيل وانضم الكثيرون منهم للمهدي عند قدومه الي امدردمان. يقول النور: ولدت يحي الصليحاب الفقراء (العباسية حالياً) بأمدردمان سنة 1902م، ويقع منزلنا جوار خلوة الفكي الكوري الصليحابي علي شارع الكوري، بالقرب من منزل عدلان بك ومنزل اليوزباشي مطر سليمان الصليحابي وهو اول سوداني من ابناء امدردمان تقلد منصب اليوزباشي (نقيب) ومنزل البكباشي سعيد النور الحاج الصليحابي.
تعلمت القرآن بخلوة الفكي الكوري، وهناك عدد من الخلاوي للصليحاب مثل خلوة الفكي عبدالله ابراهيم الصليحابي، وخلوة الفكي آدم البرقاوي.
كذلك كان في جوارنا الفكي عبدالله البرقاوي والملازم اول سليمان الفكي عبدالله البرقاوي والملازم اول شاهين علي الصليحابي والملازم اول يحي محمد والملازم اول ابكر نمرّة 722 وقد إستشهد الملازمان يحي وابكر في كرن.

وفي عام 1916م عند جردة دارفور تم تعييني في الجيش بصفة مؤقتة بعد أن رفضت المدرسة والخلوة وكانت نمرتي 102756 مديرية الخرطوم، وسبب رفضي للخلوة هو شيخ الخلوة الذي كان يجلدنا بشدة، المهم استمررت في الجندية وبعد (8) سنوات قامت ثورة علي عبداللطيف سنة 1924م واشترك فيها كثيرون من أبناء الصليحاب يحي الفقراء حي العباسية الآن. وصدر قرار من الحكومة بان يجمعوا البرقو الصليحاب سكان حي الفقراء في موقع واحد ويمنحوا اراضي سكنية في موقع جوار خور ابوعنجة الآن، بسبب اشتراك أبناء الصليحاب بقيادة الملازم علي مطر وآخرين في الثورة وذلك لحصرهم في منطقة واحدة لكيلا ينتشروا أو يتوسعوا في مواقع اخري بالعاصمة خشية أن يقوموا

ببعض الأعمال ضد الحكومة إنتقاماً لابنتهم الملازم علي مطر الذي قبضت عليه الحكومة ولم يعرف مصيره بعد.

وصدر قرار من المركز بتسمية المنطقة بحي الضباط بدلا من حي الصليحباب أو الفقراء ووضع الحي تحت مسؤولية عدلان بك وصهره اليوزباشي مطر سليمان، والد الملازم علي مطر الذي اشترك في ثورة 1924م وهو جد اللواء معاش فيصل مطر واللواء معاش عصام مطر وحظر اسم حي الصليحباب أو الفقراء منذ ذلك التاريخ.
وقام عدلان بك ومطر، المسؤولان عن تنظيم السكن بحي الضباط بترتيب سكن الضباط علي النحو التالي:-

1/ ضباط أو فقراء من ابناء الرقو الصليحباب.

2/ ضباط من الفونج.

3/ ضباط من تقلي.

4/ ضباط من الشلك.

ثم بعد ذلك تم تنظيم بقية الاسر أو السكان في حي الضباط. ويضيف النور قائلاً ثم سافرنا الي مصر وفي الاسكندرية تعرفت علي اسرة عابدين باشا التركي وتزوجت بنت توفيق باشا وهو من اسرة عابدين باشا، وأنجبت منها بنتين سميت الاولى بحليمته علي أمي والثانية زينب وقاتلت زوجتي شهيدة أثناء العدوان علي قناة السويس عام 1956م.

وبعدها عدت الي السودان ومعني بنتاي الاثنتان ووجدت أهلي قد رحلوا من امدرمان الي ديم سلمان بالخرطوم حيث استقبلت استقبالاً حاراً ولكن للأسف لم ترحب الاسرة ببنتي بحجة انهم انصار وأن هاتين البننتين من الاتراك الذين قتلوا الانصار وقالوا النور دخل البدعة في القبيلة وجانا بالحلبيات، وقد سبب لي ذلك مشكلة اجتماعية اضطررتني لاعادة البننتين الي مصر.
بعدها سافرت الي لندن ومكثت بضع سنين ثم رجعت الي السودان، وقد نشأت علاقة صداقة بيبي وبين بعض الضباط من الإنجليز والسودانيين امثال:-

1/ اللواء برونسون.

2/ اللواء جيس.

3/ اللواء إكلين.

4/ عبدالله بك خليل.

5/ عبدالرازق علي طه.

وبعد عودتي من لندن سعيت للتعرف علي الاهل في العاصمة وكان هناك آل الفكي المرضي صاحب خلوة الفكي ادريس أبو المرضي جوار السوق في التركية الأولى وتحولت خلوته الي حي الكاشف الآن مابين حي الشهداء وحي مكى ود عروس وشرق سينما برمبل.
أما مجموعة المهديّة فكانت ببيت المال بين سجن امدرمان الحالي والمستشفى وفي هذا الحي ولد عمي الملازم محمد نور البدوي الصليحبابي، وهو صاحب توفيق باشا الثاني التركي الذي حضر الي السودان لتغيير تسمية الجيش من أورطة سودانية الي قوة دفاع السودان سنة 1925م وهذا مامكنني من التعرف علي اسرته عندما كنت بالاسكندرية حتي تم زواجي من ابنته.

وهناك عمي الملازم محمد نور البدوي الصليحابي الملقب بأبي رحيبة وكان قائد ثاني اشلاق توفيق باشا الثاني.

وهناك مجموعة اسست خلاوي في أماكن مختلفة من امدرمان وعلي رأسهم:- الفكي ابراهيم سيدنا الذي ذهب شمالاً وأسس خلوته التي سميت بخلوة سيدنا ابراهيم عند موقع وادي سيدنا حالياً، وهناك خلاوي أخرى كثيرة إندثرت. وهناك مجموعات من الأهل ذابوا في مختلف أحياء امدرمان بعد معركة كرري.

آخر مهمة اسندت الي هي حراسة معدات الاذاعة السودانية قبل التركيب حيث كنت الحكمدار المسئول، والمهندس الخواجة الذي ركب المعدات هو صاحبي واسمه المستر لارسون، وقد نقلت هذه المعدات من داخل منزل برمبل في نهاية حي البوستة حيث كان أول موقع للاذاعة، وكان المواطنون يتجمعون حولها عند قهوة الزئبق الاول في امدرمان وقهوة ود الأغا وحديقة عبدالكريم وكان ذلك من سنة 1936م حتي سنة 1941م.

ويضيف النور دلدوم آدم قائلًا إن من أهم اصدقائي ودفعتي:-

zzz. السيد/ مالك والد ابراهيم مالك رجل الأعمال الشهير.

kkk. الدكتور/ ابراهيم بك دكتور في السلاح الطبي بالخرطوم حيث كنت دفعة ابنه محمد آدم ابراهيم دخلنا سويا مدرسة العباسية الابتدائية.

lll. السيد/ عوض عبدالرحمن صغيرون وكان معتمداً للخرطوم ورئيساً للمجلس التنفيذي.

mmm. اللواء الامين حميدة.

nnn. الأمياشي محمد صغير مصري.

ooo. واليوزياشي ابراهيم عبود وكان في سلاح النقل وانا كنت في سلاح المهندسين وكان يسمي ببلوكات صناعية.

الصليحاب بالمقرن:

أتي الشريف محمد ابومالك محمد الصليحابي، ومعه نفر من حملة القرآن من بلاد دارصليح الثاني إلي مكوكية أبي سنون بكردفان في عهد الملك ابوقارب، ومكثوا فترة وهاجروا منها إلي مناطق النيل الأبيض، لنشر القرآن، عن طريق جبل العرشكول حتي شمال الدويم، ومنها تابعوا النيل الابيض من الناحية الغربية حتي الفتياح وعلموا بان هناك صليحاب يقيمون مع المحس في جزيرة توتي، وعبروا النيل إلي الناحية الشرقية عند غابة السنط حيث اقاموا وأسسوا خلاويهم ومساكنهم ليكونوا بجوار اهلهم.

وأما المجموعة الثانية فهي مجموعة علي جؤدة دارصليح صهر السلطان تيراب والذي قتله السلطان تيراب بعد عودته من شندي ضمن جيش السلطان الذي ذهب للبحث عن السلطان هاشم المسبعاتي والذي هرب خوفاً من جيش السلطان تيراب عند غزوه لكردفان، وكانت عاصمته بأمدكيسة شمال الأبيض الآن قتل الأمير علي جؤدة في الفتياح ودقن علي ضفان النيل عند المقرن في الاسكلا بالقرب من مدخل كبري امدرمان في موقع الكمندانية السابق والمجلس الوطني الحالي⁽¹⁾.

⁽¹⁾ السودان عبر القرون. وعبدالرحمن زكريا علي دينار عند مقابلته بالفاشر في ديسمبر سنة 1995م.

أما سر المصاهرة بين علي جودة والسلطان تيراب فهو أن الأمير علي جودة دارصليح هو شقيق السلطان محمد جودة دارصليح الثاني الذي وسع حدود دولة العباسيين، وتحالف مع سلاطين كيرة وحدثت مصاهرات بين اعيان السلطنتين من الأمراء والأميرات وتزوج السلطان تيراب سلطان سلطنة كيرة وكنجارة (دارفور) الميرم إي باسة ابنة الأمير علي جودة، وبعد عام واحد عين السلطان تيراب صهره علي جودة رئيساً لاركان حرب جيشه. وفي هذا الاثناء وردت أنباء من كردفان مفادها أن السلطان هاشم بن عيساوي حفيد مسبع حاكم سلطنة دار كردفان يريد غزو دارفور أي دار كيرة وكنجارة ويضمها إلي كردفان، حيث وطد سلطنته مستعيناً بقوة مكوكيات كردفان الأربع وهي:-

ppp. مكوكية أبي سنون الصليحاب.

qqq. مكوكية الداخو.

rrr. مكوكية التمام.

sss. مكوكية البرقد.

ttt. وزعامة البديرية والشويحات.

لهذه الاسباب قرر السلطان تيراب غزو المسبغات والقبض على السلطان هاشم فتحرك بجيش مكون من أهله وأصهاره البرقو وأخواله التنجر ومن اهل ديار القمر وعين حنقول من القمر قائداً للجيش، وعين صهره علي جودة مستشاراً عسكرياً ليستفيد منه في الاتصال بأهله مكوك أبي سنون لمساعدته ضد السلطان هاشم.

وصل السلطان تيراب الي كردفان، ونزل بالقرب من جبل أبي سنون واتصل الأمير علي جودة بأبناء عمومته قائلاً لهم إن السلطان تيراب يريد أن يسترجع لهم سلطنتهم السلينية التي قلمتها المسبغات فانضمت قوات أبي سنون لجيش تيراب مثلما فعلوا من قبل عندما انضموا لهاشم عند غزوه الأول لكردفان.

دارت معارك بين جيشي السلطان تيراب والسلطان هاشم بالسلح الأبيض، وكانت الغلبة لجيش السلطان تيراب الذي دخل ام دكيكة عاصمة السلطان هاشم، ففر السلطان هاشم، وقيل إنه ذهب لأولاد أخواله من الشويحات بجبل الكون شرق كردفان. إستشار السلطان تيراب الأمير علي جودة فأشار له باتباع أثره، فساروا إلي أولاد الفرضي، وقتلوهم شر قتلة، ولم يجدوا السلطان هاشماً فتحركوا في اثره حتي وصلوا مناطق العبدلاب، وحاربوهم وتقدموا حتي وصلوا إلي شندي ورجعوا منها حاملين نحاس العبدلاب الدنقر إلي أن وصلوا إلي بلاد الدرهم وعسكروا في منطقة أبوسعد (الفتيحاب).

ترددت أنباء عن ذهاب السلطان هاشم إلي سنار عاصمة مملكة الفونج فامر السلطان تيراب الجيش بالتوجه إلي سنار. تدمر الجيش وأعلنوا رغبتهم في الرجوع إلي بلادهم، وترك السلطان هاشم وشأنه واستعانوا بالأمير علي جودة لإقناع السلطان تيراب بصرف النظر والرجوع إلي دارفور. علم السلطان تيراب من بعض الوشاه من قيادات الكيرة بان صهره علي جودة اتصل بهم للتأمر ضد السلطان ووعزوا له بضرورة التخلص منه وذلك لانهم لا يرغبون في استمراره قائداً عليهم لانه ليس منهم. صدق السلطان الوشاية وقال للأمير: إنك تريد العودة لكردفان لتتحالف مع المسبغات وأهلك أبي سنون وتسليمهم مرة أخرى حكم كردفان وتتوج اميراً عندهم. أخبر السلطان أهله كيرة وكنجارة أن الأمير علي جودة والد زوجته ومستشاره العسكري قد خان العهد، ولا بد من قطع رأسه بعيداً عن الجيش، نفذ الحكم وغادر السلطان تيراب بلاد الدرهم أبوسعد في طريقه إلي دارفور.

قررت مجموعة علي جودة التي كانت مع السلطان تيراب، عدم السفر معه الي دارفور، وعبرت النيل شرقاً للإنضمام الي مجموعة الشيخ ابومالك الذي رحب بهم. وقد توسعت قرية ابومالك عند المنجرة شمالاً حتي موقع فندق الهيلتون الحالي وماجاورها وبقيت كذلك حتي دخول الأتراك. وعندما قرر محمد علي باشا اختيار الخرطوم عاصمة بدلا من فشودة أو مدني أو الابيض أو سنار، أصدر الحكمدار خورشيد باشا أمراً للمواطنين ببناء منازلهم من اللبن بدلا من الشكاكيب. لم ينصاع ابومالك ومن معه لذلك وبنوا منازلهم من القش، فسميت بالعشش وسكنتها قبائل كثيرة من غرب السودان، وكانت المقرن ومنطقة استاد الخرطوم مزارع لسكان العشش حتي قيام الثورة المهدية. وكانت صناعتهم الرئيسية هي تعليم القرآن كما كانوا يصطادون الاسماك ويجلبون الاخشاب من غابة السنط لبيعها لصانعي المراكب عند المنجرة (الأسكلا القديمة).

وبعد دخول الإنجليز 1898-1899م تم تحويل العشش الأولي إلي غرب المقابر في منطقة الخرطوم غرب، وصارت المقابر الجديدة في مكان كلية الطب بجامعة الخرطوم الآن، وهناك مقابر أخرى في غابة قرّة العينين في أبو جنزير، وهو من البرقو الصليحاب المتصاهرين مع المحس العبوداب. لقد امتدت المقابر بالخرطوم حتي مزرعة الفكي علي الأبله المشرف علي تلاميذ المسجد الكبير والذي تمتد مزرعته بين مقر الحرس عند مقابر قرّة العينين وأبو جنزير وحتي المقابر الممتدة إلي فندق فكتوريا ومقابر الأتراك، وتجدر الإشارة بان والدّة الشيخ الأبله من الصليحاب ووالده من البني هلبة وقد توفي عام 1938م عن عمر ناهز 113، ومن أحفاده العقيد معاش علي مسار من جهة أمه.

ومرة أخرى تم تحويل العشش في الربع الأول من القرن العشرين إلي شرق منزل علي عبداللطيف غرب شارع الحرية وشمال جسر الحرية الآن ويمر شرقاً حتي منزل عبدالفضيل بالقرب من كلية الصحة الآن، وسميت بحلة الترّس وتقع شرقها حلة الحرس (الحرس الجمهوري) ومرة أخرى حولت حلة الترّس التي سميت بحلة المراسلات جنوباً إلي ديم الزبير عند استراحة عباس باشا بديم القنا، وديم سلمان حتي فنقر ثم تم ترحيل العشش جنوب موقع مقابر فاروق الحالية وتوسعت واستمرت في موقعها ذلك حتي اكتوبر 1954م حيث تم ترحيلها إلي الجنوب جوار العشرة وفي عهد الانقاذ تم ترحيل العشش إلي موقعها الحالي، وسميت بجي الانقاذ بمدينة الأزهرية عند منطقة الحزام الأخضر وكان ذلك سنة 1991م. والجدير بالذكر بان العشش التي أسسها الشريف ابومالك الصليحابي تحولت فيما بعد بقدرة قادر الي عشش قلاتة وربما حدث ذلك للكثرة العددية للفلاتة.

الركابية والصليحاب:

ترجع العلاقة بين الركابية والصليحاب إلي القرن العاشر الهجري (الخامس عشر الميلادي) حيث خلاوي البرقو الصليحاب خاصة المقرين الذين انبثقت خلاويهم من حليلة طاب (حليلة شو حطت) في موقع السوق المركزي الآن وشمال شمبات وجنوب الفايا (حلفاية الملوك) وتمتد خلاويهم شمالاً حتي خلوة جبل دبو (ديك) وقرى وأقاموا علاقات حميمة مع سكان تلك المناطق ولاسيما العرب القواسمة (العبدلاب احفاد المانجلك)، ومن المعلوم أن القواسمة قد تحالفوا مع الفونج سلاطين السلطنة الزرقاء في سنار وصاروا وزراء للفونج وقد اتخذوا من عرب جو (أريجي) رئاسة لوزارتهم. وكان للبرقو وجود مؤثر في السلطنة الزرقاء حيث كان منهم السلاطين، وللبرقو أيضاً أواصر اجتماعية ودعوية قوية مع الدواليب، بل ان السلطان البرقاوي بسلطنة سنار هو الذي وهب منطقة

الكدرو في القرن الخامس عشر الميلادي للدواليب طبقاً للوثيقة التي يحتفظ بها الدواليب بالكدرو⁽¹⁾. تثبت الوثيقة التاريخية الصادرة من السلطان البرقاوي محمد بن عبدالغني سلطان سنار وعليها ختمه أنه هو الذي وهب منطقة الكدرو لبعض مشايخها وجاء في الوثيقة:- «تصدقت صدقة لوجه الله تعالى علي الفقيه محمد السيد بن الشيخ عبدالهادي بن الشيخ محمد ود دوليب والفقيه دوليب ابن الفقيه محمد، تصدقت لهم بدار الكدرو المعلومة الحدود والبقة من جهة الصعيد، ومن جهة الساحل الجعليين، ومن جهة الغرب من الجعليين، ومن جهة الصبح (الشرق) درب الجمل وهي منطقة بالكدرو، وهي ملك لأولئك المذكورين ولذريتهم ولذرية ذريتهم إلي ان يرث الله الارض»⁽²⁾. كما ورد في الوثيقة المنشورة في الملاحق في آخر الكتاب

الصليح والجموعية:

للبرقو الصليح علاقات حميمة مع الجموعية علي امتداد توأجدهم من القرن شرقا وحتى الريف الغربي والتي كانت تعرف بارض القوز وأرض الطينة. ويقال بأن حرباً قد نشأت بين الجموعية والكبابيش في القرن السابع عشر الميلادي، حول أرض الطين والقوز واتفق الطرفان علي تحكيم آل دارصليح في الامر، وقد قضوا بأن تؤول أراضي القوز للكبابيش لانهم اصحاب ابل بينما تؤول أراضي الطين للجموعية وان تكون لآل دارصليح بعضاً من الاراضي الطينية وقد سميت تلك المعركة بمعركة الملك الثاني من الجموعية وقد فقد آل دارصليح الكثير من أراضيهم حول النيل حيث نزعها منهم المستعمرون بقيادة كتشنر باشا.

وهناك وثيقة يرجع تاريخها الي عام 1318 هجرية أي قبل اكثر من مائة عام تؤكد امتلاك آل دارصليح لبعض الاراضي حول النيل، فقد قام الملك بابكر الجموعي عام 1897م ببيع السيد/محمد علي الارناؤوطي خمسة حبال من اطيانه بضمان السيد/علي فضل المولي دارصليح الذي التزم بسداد المبلغ المتبقي في حالة فشل الارناؤوطي في ذلك وقد وقع علي الوثيقة المذكورة الذي يرجع تاريخها الي عام 1318 هـ كل من الملك بابكر الجموعي (البائع) والسيد/محمد علي الارناؤوطي (المشترى) وكل من الشهود السيد/احمد حامد بشري والسيد/احمد فضل المولي دارصليح والسيد/حاج نصر أبو حبيب والسيد/علي فضل المولي دارصليح والد سليمان احمد وتظهر اختتامهم كذلك علي الوثيقة.

السيد آدم باشا العريفي حاكم دار عام السودان في العهد التركي:
لقد كان السيد آدم باشا العريفي الصليحابي احد العاملين الكبار في العهد التركي العثماني بالسودان حيث تدرج حتي بلغ مرتبة حاكم دار عام السودان، ويؤكد هذه الحقيقة ما اورده الدكتور صلاح عمر الصادق في مجلة دراسات افريقية التي يصدرها مركز البحوث والدراسات الافريقية

جامعة افريقيا العالمية العدد السادس والعشرون ديسمبر 2001 تحت عنوان: (من اشكاليات التاريخ
الافريقي قباب الاتراك تراث تاريخي قومي).

(تعتبر قباب الاتراك بالخرطوم وقبة الشيخ عبدالله ابو رايات بمكلي بشرق اروما.. من اهم
المعالم التراثية التي تمثل فترة الحكم التركي في السودان في عهد خلافة ال عثمان الإسلامية، كما ان هذه
القباب تمثل احد حلقات الاستمرارية لتطور بناء القباب في السودان والتي استمرت حتي وقتنا الحالي،
بالاضافة الي انها مقابر المسؤولين الاتراك والسودانيين والمصريين..). وحسب منطوق قانون الآثار
قانون رقم (2) لسنة 1952 المعدل من قانون الآثار لسنة 1905 فقد ضمت هذه القباب لقائمة المواقع
التاريخية وتقع صيانتها والحفاظة عليها علي عاتق الهيئة القومية للآثار والمتاحف التي قامت
بإحاطتها بسياج حديدي متين ويقوم علي حراستها خفراء. اما قفلها فناتج عن تأكيد الحفاظة
عليها ولكنها ليست مقفولة في وجه الزيارات الدراسية او السياحية كما انه مسموح ايضاً بتصويرها
للدارسين والراغبين اضافة الي ان اسر بعض السودانيين المدفونين بها يقومون بزيارتها في الاعياد
واقامة الذكر والصدقات علي ارواح اجدادهم مثل اسرة آدم باشا العريفي وهو اول سوداني وصل الي
مرتبة حاكم عام السودان في العهد التركي والي رتبة لواء في الجيش المصري).
(واستمرت سياسة اللامركزية الادارية والاقتصادية والسياسية بصورة اوسع في عهد
الخديوي اسماعيل باشا... وبدا في تكوين الارطة السودانية تحت قيادة احد السودانيين من قبيلة دار
حامد هو اللواء آدم باشا العريفي).

وحقيقة الامر ان السيد آدم باشا العريفي من البرقو الصليحاب⁽¹⁾.

مجموعة الجريف:

قمنا بزيارة للأمير يوسف ابراهيم النور حامد بمنزله بالعمارات بالخرطوم وهو ابن العالم الجليل
المرحوم يوسف ابراهيم النور الذي ينتسب للصليحاب من ناحية والدته زينب بنت النور الجريفابي.
رحب بنا الأمير يوسف وعرفنا بأسرته المكونة من زوجته السيدة/اسيا محمد ابراهيم النور حامد
وابنائه هشام ووليد ومعتصم وعمر ونادية ونبيلة ونازك. وطلبنا اليه ان يعطينا نبذة قصيرة عن
النور الجريفابي فقال ان النور الجريفابي كان مقيماً بالخرطوم قبل دخول الاتراك للسودان. وكان من
اصحاب المال والاعمال حيث يمتلك أراضي ومشاريع زراعية في كل من الخرطوم والمسيد والتي وودراوة
ورفاعة وكان مستورداً للطلميات الزراعية من تركيا. ولخبرته التجارية وقدرته علي إدارة المال
وأمانته عينه خليفة المهدي أميناً لبيت المال، أي وزيراً للمالية، وإستمر في هذا الموقع حتي سقوط
المهدية وقد صادر الحاكم العام ممتلكاته ولم يبق منها الا القليل وهو بذلك اول سوداني في العصر
الحديث تصادر ممتلكاته.

والنور الجريفابي متزوج من بنت اسماعيل ود عيسي صاحب مسيد الجريفابي، وللنور

تسعة بنين وعشرة بنات هم:-

1. ابراهيم النور، واولاده محمد ومحمود وابراهيم والمحي وحسن وبناته فاطمة والسرة وام هاني.

⁽¹⁾ يقول الاستاذ حيدر مكي اسماعيل البديري بان آدم باشا العريفي المنسوب الي قبيلة دار حامد ينتسب في الاصل الي
السلطان آدم البرقاوي الصليحابي ومجموعته من اهالي مكوكية ابي سنون المعروفة ويؤكد ذلك ايضاً الاستاذ حبيب
يعقوب حسنين احد اعيان العريفية.

2. عبدالرحمن النور، وله ولد واحد هو حامد ومن أحفاده النور حامد والذي كان ضابطاً بالشرطة وترقي حتى منصب مدير الجوازات.
3. علي النور، ومن إبنائه النور علي المقيم بالجريف غرب وعبدالله علي بقرية ألتى ومحمد الحسن.
4. طه النور، ومن إبنائه السر طه المقيم بالجريف غرب وقسم السيد طه المقيم بالثورة.
5. عبدالله النور، ومن إبنائه المرحومة آمنة بنت عبدالله والدة الامير يوسف والمرحومة النخيل والمرحوم ابراهيم عبدالله.
6. خوجلي النور، وله ولد واحد وهو النور ومن أحفاده صلاح الدين النور- مدير شركة كنج كولا، والنعمان النور خوجلي سفير السودان السابق بيوغسلافيا والذي يعمل حالياً بابي ظبي.
7. محمد النور، ومن إبنائه محمد محمد النور المقيم بألتى.
8. أحمد النور، ومن إبنائه المرحوم الامين أحمد النور وعباس أحمد النور- وهو سفير سابق ويعمل حالياً بالولايات المتحدة والنور أحمد النور وإبراهيم احمد النور المقيمان بالمسيد ود عيسى.
9. المنصور، ومن إبنائه كامل المنصور الذي كان وكيلاً لوزارة الزراعة ومديراً لمشروع الرهد الزراعي وخبيراً بالامم المتحدة، وله بنت تسكن الجريف غرب.
10. زينب بنت النور، وانجبت الشيخ النور ابراهيم النور حامد ومحمد ابراهيم النور رئيس القضاء الأسبق، ومدير جامعة الخرطوم الأسبق، ويوسف ابراهيم النور حامد وهو من حفظة القرآن وعالم بعلوم القرآن والحديث ويحفظ كما يقول الشيخ مصطفى احمد عبدالله السلمايي، نظم ابن أمبوجة التشاتيشي المغربي في الفقه والذي يتكون من أربع الاف وخمسمائة بيت. درس بالمعهد العلمي وكان قاضياً ومن إبنائه: الامير يوسف، وصديق يوسف وعبدالله يوسف وعثمان يوسف وزينب يوسف وسعاد يوسف وهي القائمة علي امر مسجد الشيخ يوسف ومعهد القرآن الكريم.
11. عائشة بن النور، زوجة الشريف الدسيس وانجب منها الشريف الباقر والشريف العباس، والشريف العباس الباقر والد عباس الباقر، ومن أحفاده عائشة والبروفسير احمد عبدالرحمن العاقب مدير جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا السابق والاستاذ كمال عبدالرحمن وكيل وزارة المالية الأسبق وسليمان عبدالرحمن.
12. النخيل بنت النور، وانجبت نفيسة والدة عبدالرحمن النور والحرم والدة عوض الكريم حسين ود رحمة بودراوة والمقيم حالياً بالثورة. ومن الطريف ان الخليفة عبدالله التعايشي سمع بامرأة جميلة من العيلفون تدعي سارة بنت الفريج وارسل الامير ابراهيم النور الجريفابي صديق ابنه شيخ الدين ليخطبها له. وبدلاً من ان يخطب المرأة للخليفة تزوجها ولما علم الخليفة بالخبر غضب غضباً شديداً وكاد ان يقتله، الا انه عفا عنه فيما بعد، وبارك له زواجه، حتي لا يقول الناس ان الخليفة قتل أحد امرائه في امرأة.
13. رقية بنت النور، ولها ابن يدعي محمد.

يقول الشيخ/مصطفى احمد عبدالله السلمابي⁽¹⁾، بأن زوجة الشريف سليمان الدسيس، هي عائشة بنت النور الجريفاي ويرجع تاريخ زواجه بها إلي المهديّة عندما جرح الشريف سليمان الدسيس في احدي معارك المهديّة وقام بعلاجه الامير ابراهيم النور الجريفاي. وقال الامام المهدي لاصحابه إنه لشرف عظيم ان ينضم الي مهادتنا الشريف سليمان الدسيس حفيد الرسول عليه الصلاة والسلام، وقد كان الشريف سليمان هو الوحيد في السودان الذي ترد إليه سنوياً تركة الرسول عليه الصلاة والسلام والمسماة بالسرة، وقال الامام المهدي لانصاره من منكم ينوب عنا في رد الجميل للشريف سليمان واکرامه فقال الامير ابراهيم النور الجريفاي الصليحابي أنا اقوم باكرامه نيابة عنكم وعن المهديّة وأهدي له شقيقتي عائشة بنت النور الجريفاي فقبلها الشريف سليمان وتزوجها وانجبت له أبناءه الاشراف العباس والباقر واخوانهما الذين أثاروا الحياة الدينيّة من بعد أبيهم. وقد كانت الشیخة عائشة بنت النور أما للكثيرين من تلاميذ الشريف سليمان أمثال السلمابي الكبير، الشيخ عبدالله المولود سنة 1862م وغيره.

ويقول الدكتور محمد سعيد القدال في مدح النور الجريفاي وامتداح مقدرته علي ادارة المال العام، وفي مارس 1890 اصبح النور ابراهيم الجريفاي رسمياً أميناً لبيت المال خلفاً لابراهيم عدلان. وكان تاجراً في الترقية ولع اسمه عندما اصبح اميناً لبيت مال بربر خلفاً لمحمد الخير، واطهر مقدرة ادارية وتنظيمية بيّنة. فمجرد وصوله بربر ظهر له ان (احوال بيت المال حاصل لها الارتباك والفشل.. والعمال جاري استوالهم علي حقوق الله) فقام (بضبط المحلات التي بها حقوق بيت مال. وبتفقد بيت مال تلك الجهة وجدها علي حالة غير منتظمة). فشرع في تنظيمه وامر (الامناء لبيوت الاموال التي بالجهات بالحضور بدفاترهم وما معهم لاجراء اللازم معهم). وانتهي بوضع اسس قويمة لبيت مال بربر وشرحها قائلاً: (بما ان بيت مال بربر قد صار وضع قواعده علي قاعده بيت مال العموم وتخصص لكل منهم اميناً وكاتباً وانتظمت عملياته بالضبط ثم وقد تعين بالفروع لكل جهة مندوب لجمالية حقوق الله ورفق مع كل منهم الكتب اللازمة وصار توجيههم وتعريفهم بالقواعد التي يجوز عليها العمل لحفظ حقوق المسلمين). وساهم الجريفاوي في السياسة المالية العامة للدولة من موقعه ذلك البعيد، فلعب دوراً في وضع سياسة قفل الطريق التجاري مع مصر، وفي تنفيذ تلك السياسة، وعندما اصبح اميناً لبيت المال العمومي مارس قدراته علي مستوي الدولة. فلعب دوراً اساسياً في السياسة النقدية واصدار العملة، بل العديد منها. وفي عهده فرضت العشور علي البضائع بشكل محدد، ولكنه لم يستمر في منصبه بعد عام 1310هـ اذ سقط من حصانه واصيب بكسر خفض طاقاته للعمل، نقل بعدها للأشراف علي مسبك العملة. ولعل ذلك الحادث الطاري قد جنبه المصير الذي لاقاه امناء بيت المال الاخرين⁽²⁾. وعن قبيلة النور ابراهيم الجريفاوي يقول القدال (هناك تضارب حول قبيلة الجريفاوي. سلاطين يعتبره تکروري، وريتشارد هل ينسبه للشايقية، وبعض الروايات الشفهية تقول انه محسي لانه تزوج منهم. اما هولت فيذهب الي ان قبيلته مجهولة. ويبدو من هذا الاضطراب ان قبيلته السودانية غير معلومة مما يرجح انه تکروري الاصل لان الانتساب الي

⁽¹⁾ الشيخ مصطفى احمد السلمابي هو شقيق المرحوم محمد احمد السلمابي رجل البر والاحسان المعروف، والشيخ مصطفى موسوعة في الادب والتاريخ والتراث.

⁽²⁾ المصدر: كتاب السياسة للدولة المهديّة تأليف الدكتور محمد سعيد القدال، صفحة 196.

قبيلة سودانية لم يكن يحتاج اثباته لعناء كبير. علي ان طول مقام الرجل وعمله في التجارة يضعه اجتماعياً مع **أولاد البلد** ولقد لقب بالجريفاوي لانه سكن الجريف فهو ينتمي جغرافياً لاواسط السودان⁽²⁾. وحقيقة فان النور ابراهيم الجريفاوي صليحابي النسب كما ورد علي لسان الامير يوسف ابراهيم النور المحسي حفيده من جهة والدته. **وعند جهينة الخير اليقين** كما يقول المثل العربي. **الصليحاب احفاد الحاج جميل الله بديم التعايشة بالخرطوم:**

يقول السيد/صديق عمر كويس ابن المرحوم عمر كويس⁽¹⁾ عمدة التعايشة بديم التعايشة بالخرطوم بأن للتعايشة اولاد ام ريذة احفاد الحاج جميل الله⁽²⁾ وجود قديم وعريق بالخرطوم منذ عهد المهديّة عندما تنادي التعايشة من كل فج لنصرة المهديّة. وبنهاية المهديّة توجه بعضهم الي الجبلين وريك وقوز فامي والرماش والشلال وسنار وسنجة والقضارف والشوك وغيرها بينما بقي بعضهم في امدرمان بالعباسية وحي الامراء. وعندما انتقلت العاصمة الادارية من امدرمان الي الخرطوم رحل بعض التعايشة الذين يعملون بالخدمة المدنية الي الخرطوم وبازدياد اعدادهم كونوا حياً سمي بديم التعايشة. وكان اول عمدة لهم هو السيد/يعقوب ابودرياسة. وعندما كبر سنه تنازل عن العمودية وخلفه العمدة/عمر كويس وهو من التعايشة اولاد ام ريذة احفاد الحاج جميل الله. وقد استمرت العمودية حتي ألغتها ثورة مايو عندما الفت الإدارة الاهلية بالسودان.

ومن الشخصيات البارزة للتعايشة احفاد الحاج جميل الله المرحوم السيد/ضيف الله علي محمود والسيد/التجاني ابوالجود والممثل الشهير/موسي الامير يعقوب والسيد/صديق منزل لآعب فريق الهلال الدولي وكابتن الفريق القومي لكرة القدم الاسبق.

وادي سيدنا:

يقول النور دلدوم آدم ايوب الصليحابي حفيد سيدنا ابراهيم من ناحية امه كما ذكر آنفاً بأن جده سيدنا ابراهيم الصليحابي هو صاحب الخلاوي الشهيرة التي قامت علي انقاضها مدرسة وادي سيدنا. يضيف النور دلدوم بان لجده ابراهيم ثلاثة بنات إحداهن جدته لامه وقد توفيت مبكراً بعد ميلاد امه، اما الاثنتان فكانتا تعرفان بالفقيرتين ولم تتزوجا حيث رفضتا كل من تقدم لهما بحجة عدم الأهلية لأنهما حافظتان للقرآن ولا تريدان الا رجالا امثال والدهن، وكانتا تأتيان إلي ودنوباوي لزيارة السيد/عبدالرحمن المهدي الذي كان يقابلهما بمودة شديدة ويقوم أحياناً بزيارتهما ويقول بنات خالنا سيدنا ابراهيم والجدير بالذكر أن والدة السيد عبدالرحمن هي مريم بنت نورين وشقيقته مريومة بنت نورين تزوجها السلطان محمد شريف سلطان وداي وانجب منها السلطان محمد دود مرة وشقيقته ميريماي سمبل زوجة السلطان بحر الدين ويؤكد ذلك الامام بن الامام السيد الصادق المهدي بأن حبوبته ام مقبولة والدة السيد عبدالرحمن تنتمي من أمها الي الدينكا. أما الشقيقة الثالثة فتزوجها شيخ الرزيقات وانجب منها ابناً واحداً هو ابراهيم الازهري.

⁽¹⁾ نفس المصدر اعلاه.

⁽²⁾ المصدر: صديق نمر كويس بن العمدة عمر كويس عمدة التعايشة بديم التعايشة وهو رئيس نقابة العاملين السابق بشركة السودان للحبوب الزيتية.

⁽³⁾ الحاج جميل الله هو الحاج جميل الله اسماعيل البرقاوي.

خور عمر: وكما هو الحال في وادي سيدنا، فان خور عمر بامدرمان أيضاً منسوب للبرقو الصليحاب وعمر المقصود هو الفكي/عمر جد الناظر الطيب هرون أبوزمبتو ناظر عموم الجوامعة وهو من أصل صليحابي.

الصليحاب وثورة 1924م:

اندلعت المقاومة السياسية والعسكرية للحكم الثنائي وعمت معظم ارجاء السودان دفاعاً عن العقيدة والوطن ومقاومة للظلم والاضطهاد. ومن أشهر تلك الثورات ثورة 1924م بقيادة البطلين علي عبداللطيف وعبدالفضيل الماظ ورفاقهما. وقد اشتركت اعداد كبيرة من ابناء الصليحاب في هذه الثورة منهم:-

1. الملازم/علي مطر الذي كان مسئولاً عن التنظيم العسكري. اعتقل بعد اخماد الثورة في 27 نوفمبر 1924م وحبس في غرفة مظلمة بالباخرة لمدة احد عشر يوماً دون ان يقدم له أي طعام ثم نقل الي سجن كوبر ونفي بعدها الي القاهرة وهو من مؤسسي نادي الضباط.
 2. الأمباشي/ابكر آدم الصليحابي الذي كان مسئولاً عن الاتصالات السرية بين الثوار، وقد نفي الي بحر الغزال بجنوب السودان بعد اخماد الثورة.
 3. محمد نصر الدين، وهو من مؤسسي المدرسة الحربية التي عمل فيها مدرباً.
 4. العجاويش/اسحاق محمد عبدالله الذي اعفي من الخدمة ثم اعيد مرة اخري بعد صدور قرار تكوين قوة دفاع السودان ثم اعفي منها وعين بقوات السجون.
- وهناك الكثيرون من الصليحاب ببلكات 11 أورطة سودانية والتي اصبحت تعرف بقوة دفاع السودان اعتباراً من اول يناير 1956م.

يقول الشيخ محمد علي السيوري الصليحابي المقيم بالثورة الحارة 13 أحد الانصار الذين شهدوا الأحداث، (وقعت الأحداث) في غرة مارس 1954م عند حضور

الصليحاب واحداث أول مارس 1954م:

اللواء/محمد نجيب رئيس جمهورية مصر، وبصحبه صلاح سالم، لافتتاح اول برلمان سوداني، وكان الزعيم الراحل اسماعيل الازهري، رئيس الحزب الوطني الاتحادي، هو رئيس الوزراء آنذاك. وقد خرج الانصار الذين احتشدوا من مختلف بقاء السودان في مواكب هادرة انتشرت من المطار حتي القصر منددين بالوحدة ومطالبين بالاستقلال التام عن مصر وبريطانيا، بينما خرج الاتحاديون في مظاهرات مضادة يطالبون بالاتحاد مع مصر. وتقادياً للأصطدام بالانصار تم تحويل مسار موكب اللواء نجيب وصلاح سالم الي شارع البحر ثم القصر. وعندما علمت جماهير الانصار بذلك تحركت نحو القصر حيث احتشدوا في الميدان الواقع شمال وزارة المالية والاقتصاد الوطني غرب القصر الجمهوري وهم يهتفون مطالبين بالاستقلال عن مصر. قامت الشرطة باطلاق الغازات المسيلة للدموع لتفريق المتظاهرين وحدث نتيجة ذلك عراك بين المتظاهرين والشرطة وعلي اثرها اطلقت القوات الرصاص علي المتظاهرين من علي شرفات القصر الجمهوري فجرحت العشرات واستشهد ثمانية من الانصار.

وكان من ضمن المتظاهرين من الانصار العديد من الصليحاب من الذين يقيمون بالخرطوم والذين توافدوا من مختلف أنحاء السودان نذكر منهم علي سبيل المثال: السيد/محمد علي السيوري والسيد/مزمل عبدالرحيم احمد والسيد/آدم ابكر محمد والسيد/احمد محمد تورمسيد والسيد/جزولي خضر والسيد/اسماعيل خضر والسيد/مهدي ابراهيم، وقد استشهد منهم السيد/آدم ابكر محمد بينما جرح آخرون.
اتحاد) رابطة الصليحابي الخيرية بالخرطوم:

تأسس اول اتحاد لابناء البرقو الصليحاب في الخرطوم سنة 1956م وتم تسجيله رسميا لجمع شمل ابناء القبيلة وربطهم اجتماعيا وليكون نواة لوحدة القبيلة، وكان اصحاب الفكرة هم:-

- | | |
|------------------------------|------------------------------|
| 1 / السيد/آدم محمد مصري. | 2 / السيد/عوض أحمد. |
| 3 / السيد/سليمان أحمد محمد. | 4 / السيد/عبدالله تاج الدين. |
| 5 / السيد/آدم مهاجر. | 6 / السيد/عبدالعزيز الطاهر. |
| 7 / السيد/سعيد مصطفى. | 8 / السيد/فضل ابكر. |
| 9 / السيد/الحبو حسن عبدالله. | 10 / السيد/آدم محمد سيسي. |

قامت المجموعة بعد ذلك بالتبشير بفكرة الاتحاد وسط اخوانهم. وفي عام 1957م قرروا عقد المؤتمر التأسيسي للاتحاد ووجهت الدعوة للسيد/عبدالله خليل بك رئيس الحكومة لحضور الاجتماع التأسيسي، وقد وافق علي الحضور وفعلا عقد الاجتماع في العشاء وحضره الرئيس عبدالله خليل. وتداول الاخوة حول اهداف النظام الاساسي للاتحاد وقد اعجب السيد الرئيس بفكرة الاتحاد واهدافه. وتجدر الاشارة أن الصليحاب تربطهم صلة بالسيد عبدالله خليل بك من جهة والدته. وقد خاطب الاجتماع السيد عبدالله خليل شكرهم فيها علي الدعوة وقال انتم الصليحاب، اهل امي، منتشرون في الخرطوم وتصاهرت مع المحس والكنوز وهم اهل قرآن وقال بان البرقو الصليحاب بابي عضام بمنطقة ام كدادة يشكلون عصب دائرته الانتخابية واردف ان النائب احمد السيد الصليحابي نائب دائرة قلع النحل عضو معنا في البرلمان واضاف ان اي عمل اجتماعي من هذا القبيل يجد منه التأييد التام.

وكان الاجتماع قد حضره نحو مائة شخص منهم:-

- | | |
|---------------------------------|----------------------------------|
| 1 / السيد/سليمان أحمد محمد | 2 / السيد/ آدم محمد عبدالله سيسي |
| 3 / السيد/عوض أحمد | 4 / السيد/ عبدالله تاج الدين |
| 5 / السيد/ آدم محمد حامد المصري | 6 / السيد/ آدم مهاجر |
| 7 / الشيخ/ محمد نصر | 8 / الفكي عربي |
| 9 / السيد/فضل ابكر | 10 / السيد/سعيد مصطفى |
| 11 / السيد/ بشر عبدالسلام | 12 / السيد/ الحبو حسن عبدالله |
| 13 / السيد/عبدالله محمد النور | 14 / السيد/ بخاري أحمد |

- 15/ السيد/ عبدالعزيز الطاهر
 17/ السيد/الحاج بركة
 19/ السيد/ الحاج علي
 21/ الشيخ/ ابوبكر عثمان
 23/ السيد/ مطر يعقوب
 25/ السيد/ أحمد عبدالله
 27/ السيد/ عبدالواحد يوسف
 29/ السيد/ يحي اسماعيل
 31/ السيد/ علي عبدالله
 33/ السيد/ عبيد الله آدم
 35/ الفكي ابراهيم ابكر
 37/ السيد/ انس صابون
 39/ السيد/ شرف الدين آدم
 41/ السيد/ الفكي عبدالحى
- 16/ السيد/ حسن أحمد موسى
 18/ السيد/ عبدالله جادالله
 20/ السيد/ آدم بخيت خليل
 22/ السيد/ حسين بوني
 24/ السيد/ اسماعيل هاشم
 26/ السيد/ عمر عبدالله آدم
 28/ السيد/ يوسف كرم الدين
 30/ السيد/ حسن بلال آدم
 32/ السيد/ علي آدم علي
 34/ السيد/ آدم حامد
 36/ السيد/ أحمد فضل
 38/ السيد/ حسن عيسي
 40/ السيد/ علي ردمه

رابطة الصليحاج الاجتماعية:

استمر الاتحاد في القيام بنشاطه حتى تحول عام 1978م الي رابطة الصليحاج الاجتماعية ومقرها الخرطوم وقد تم تسجيلها في 3 يوليو 1978م بمصلحة الرعاية الاجتماعية- مكتب مسجل الجمعيات بموجب قانون تسجيل الجمعيات لسنة 1957م تعديل 1972م. وكان أهدافها:-

- 1/ العمل علي رفع مستوي افراد الرابطة.
 - 2/ حل مشاكل الاعضاء المادية والاجتماعية.
 - 3/ البحث والتنقيب عن التراث القومي.
 - 4/ العمل علي توطيد العلاقات الاجتماعية بين الاعضاء.
 - 5/ العمل علي رفع مستوي الاعضاء ثقافياً وروحياً وتقوية اوامر الاخاء بينهم.
 - 6/ اي عمل آخر يحقق المصلحة العامة.
- وللرابطة مكتب تنفيذي يتكون من:-

- | | |
|------------------------------------|--------------|
| 1/ السيد/ فضل ابكر دفع الله | رئيساً |
| 2/ السيد/ عبدالرازق عبدالقرآن محمد | أميناً عاماً |
| 3/ السيد/ محمود الحلو محمد | أميناً للمال |

- 4 / السيد / احمد محمد ابراهيم
 5 / السيد / عبدالرحمن بخاري
 6 / السيد / الخير آدم عثمان
 7 / السيد / آدم محمد محمدين
 8 / السيد / ابراهيم عثمان ابراهيم
 9 / السيد / الصافي عمر نمر
 10 / السيد / ميرغني همزة ميرغني
 11 / السيد / ابراهيم محمد عشر
 12 / السيد / عصام الدين صديق الهادي
 13 / السيد / يوسف اسحاق محمد

استمرت الرابطة في اداء مهامها في مختلف الدورات حيث ترأس مكتبها التنفيذي علي التوالي كلا من:-

- 1 / السيد / يوسف اسحاق محمد
 2 / الأستاذ / عبدالرحمن عبود
 3 / الأستاذ / قمر أحمد آدم
 4 / الأستاذ / يوسف اسحاق محمد

5 / الدكتور / عبدالله آدم ابونظيفة، وهو الرئيس الحالي.

أمانة البرقو الصليحاج بولاية الخرطوم:

للبرقو الصليحاج إمارة بولاية الخرطوم تأسست عام 1998م وأميرها هو شخصي الضعيف، وقد تم تسجيل الامارة بوزارة التخطيط الاجتماعي كغيرها من الامارات القبلية. وتعني الامارة بنهضة القبيلة اجتماعياً وثقافياً واقتصادياً وتعليمياً. وتختص بتقوية العلاقات مع الادارات الاهلية للقبائل الأخرى وتوثيق الاواصر بينها عملاً بقوله تعالى ((يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثي وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم)). كما تقوم بالاتصال بالسلطات المختصة المحلية والولائية فيما يهم أمر القبيلة.

فيما يلي قائمة بأسماء العمدة والشيوخ:

1	الامير / عبدالغني حسن محمد-امير ووكيل الناظر بولاية الخرطوم
2	العمدة / آدم عثمان محمود- جبل اولياء
3	العمدة / محمد موسي آدم- شرق النيل
4	العمدة / حسين محمد عثمان- امدرمان امبدة
4	العمدة / أحمد حسن ادريس- سوبا
	العمدة / محي الدين اسحاق- امدرمان

5	العمدة/ عبده آدم النور- الخرطوم بحري
6	العمدة/ بخاري شريف- الخرطوم
7	العمدة/ آدم عبدالجليل آدم- بحري
8	العمدة/ عثمان عبدالكريم- حي النصر
9	العمدة/ الرشيد آدم علي- الرحمة (امدرمان)
10	العمدة/ جبريل الشريف- جبرونا (امدرمان)
	العمدة/ محمود ابراهيم- الرحمة (امدرمان)
	العمدة/ بحر آدم- سوبا 15/ العمدة/ ادم عثمان- الرحمة

وكلاء العمدة

1	الشيخ/ اسحق محمد أسد، وكيل عمودية سوبا
2	الشيخ/ حسين علي يونس، وكيل عمودية جبل اولياء
3	الشيخ/ ادريس ابراهيم، وكيل عمودية حي النصر
4	الشيخ/ جمعة آدم عمر، وكيل عمودية امدرمان لحي الرحمة
5	الشيخ/ ابراهيم بلال، وكيل عمودية امدرمان لحي الرحمة
6	الوكيل/ ادريس عثمان- حي النصر
7	وكيل العمدة/ ادم شقير- شرق النيل
8	الشيخ/ حسين ابراهيم- حي النصر
	الشيخ/ محمد بشير- حي النصر
	الشيخ/ اسحق محمد عبدالله- حي النصر
	د/ فيصل حسن احمد- المقرر
	العمدة/ ابراهيم برات

ب/ الشيوخ:

1	الشيخ/ عبدالرحمن محمد نور- سوبا اللعوتة
2	الشيخ/ محمد خزين كندة- سوبا اللعوتة
3	الشيخ/ يحي آدم يعقوب- سوبا النموذجية
4	الشيخ/ علي آدم ابكر- سوبا النموذجية
5	الشيخ/ عمر محمد اسد- امتداد السطمة
6	الشيخ/ ابوبكر عثمان عيسي- الانقاذ
7	الشيخ/ هرون آدم عبدالله- الانقاذ
8	الشيخ/ خليل ابراهيم- الانقاذ
9	الشيخ/ عثمان عبدالملك- الازهري
10	الشيخ/ شيخ الدين الطاهر- القادسية- شرق النيل
	الشيخ/ ابكر يعقوب ابكر- حي النصر شمال
	الشيخ/ محمود محمد- المنصورة
	الشيخ/ خضر محمد احمد- عد حسين
	الشيخ/ مبارك فضل- اليرموك

11	الشيخ/ محمد امام أبكر- حي النصر وسط
12	الشيخ/ جبريل حسن- الاندلس
13	الشيخ/ عبدالله إسحق حسن- الوحدة غرب
14	الشيخ/ آدم ذهب محمد- الوحدة غرب
15	الشيخ/ نصر عبدالكريم- حي النصر المزارع
15	الشيخ/ اسحق عبدالكريم- درويش- الخرطوم
16	الشيخ/ عثمان الجزولي آدم- كلاكلات- الخرطوم
16	الشيخ/ أحمد الجزولي مصطفى- امدرمان

23	الشيخ/ يعقوب علي عبدالله- امدرمان
24	الشيخ/ محمود حسين- امدرمان
24	الشيخ/ ابراهيم دفع الله- امدرمان
25	الشيخ/ محمد عبدالله محمد- امدرمان
26	الشيخ/ بابكر حسن- امدرمان
26	الشيخ/ ابراهيم يعقوب أحمد- امدرمان
27	الشيخ/ مهدي ابيض- امدرمان
28	الشيخ/ موسي الصادق- امدرمان
29	الشيخ/ الامين شمس الدين- امدرمان
29	الشيخ/ هارون محمد ابيض- امدرمان
30	الشيخ/ عباس حسين- امدرمان
31	الشيخ/ آدم عيسي بشارة- امدرمان
32	الشيخ/ النور محمد عشر- امدرمان
32	الشيخ/ اسحق محمد ابيض- امدرمان
33	الشيخ/ محمد موسي- امدرمان
34	الشيخ/ آدم حسين- امدرمان
35	الشيخ/ محمد دفع الله- امدرمان
35	الشيخ/ موسي بدر الدين- امدرمان
36	الشيخ/ آدم علي محمد- حي النصر وسط
37	الشيخ/ آدم شقير- الخرطوم
38	الشيخ/ يحي صالح- شرق النيل
38	الشيخ/ مكي محمد آدم- شرق النيل
39	الشيخ/ ابراهيم عامر- شرق النيل
40	الشيخ/ يوسف ابوالقاسم- شرق النيل
41	الشيخ/ يعقوب عمر آدم- شرق النيل
41	الشيخ/ يعقوب مختار- شرق النيل
42	الشيخ/ حسين محمود حسين- شرق النيل
42	الشيخ/ آدم محمد- شرق النيل

51	الشيخ / آدم صابون- شرق النيل
52	الشيخ / أيوب بركة- شرق النيل
53	الشيخ / محمد محي الدين- شرق النيل
54	الشيخ / عبدالله ابراهيم عمر- شرق النيل
55	الشيخ / آدم محمد بشير- شرق النيل
56	الشيخ / محمد ناصر- شرق النيل
57	الشيخ / عبدالله محمد- شرق النيل
58	الشيخ / عمر محمد بشير- شرق النيل
59	الشيخ / عبدالرحيم حسين- شرق النيل
60	الشيخ / ابراهيم بريمة- شرق النيل
61	الشيخ / إسماعيل أحمد- عمودية الخرطوم
62	الشيخ / احمد محمد أحمد- عمودية الخرطوم
63	الشيخ / الصادق علم الدين- عمودية الخرطوم
64	الشيخ / أحمد محمد عابدين- عمودية الخرطوم
65	الشيخ / محمد القدال- عمودية الخرطوم
66	الشيخ / عبدالله ابراهيم- عمودية الخرطوم
67	الشيخ / محمد فضل- عمودية الخرطوم
68	الشيخ / أحمد عبدالله- عمودية الخرطوم
69	الشيخ / محمود أحمد- عمودية الخرطوم
70	الشيخ / حسن علي مرضي- عمودية الخرطوم
	الشيخ / بحر آدم يعقوب- عمودية سوبا.
	الشيخ / اسحق محمد أسد- عمودية سوبا
	الشيخ / بحر علي حسين- عمودية سوبا
	الشيخ / ابراهيم حسين يوسف- عمودية سوبا
	الشيخ / علي آدم ابكر- عمودية سوبا
	الشيخ / عثمان عبدالخالق- عمودية سوبا
	الشيخ / هرون ابراهيم آدم- عمودية سوبا

ترجمة بعض الشخصيات:

- 1- الشريف/محمد عبدالله دارصليح، الصليحابي وهو من علماء الخرطوم، الذين خاطبهم المهدي ولكنه لم يصدق بدعوتهم وهو من مجموعة ود الضرير، قتل في بيته في يناير 1885م عند سقوط الخرطوم علي يد المهدي. وتحول بيته الى جنينة النساء (النزهة) واصبح فيما بعد حديقة الحيوان من 1902-1996 م وحاليا برج الفاتح.

مطر سلیمان

مدينة امدرمان عام 1908م وتوفى عام 1989م .

كلية غردون في السلك الحسابي.

السلك الكتابي حتي تقاعد بالمعاش.

ان أنشأوا نادي الموردة الرياضي، وعمل فيه لاعبا ومدربا وإداريا حيث كان رئيسا للنادي عدة

الرياضة علي النطاق القومي، وكان أول رئيس للبعثة السودانية التي شاركت في أولمبياد روما

م.

علي السيوري

نفاشر- حلة سلوحي 1919

حفظ القرآن

أولاد، بنتان

يخ علي محمد السيوري امام جامع الكون بالجزيرة ابا مقيم بالثورة الحارة 13 جوار المسجد

كبار شيوخ الانصار.

بل عبدالرحيم أحمد

ان حي ابي روف بأمدرمان

زوج واب لبنين وبنات

بل بدائرة المهدي ملازما للإمام عبدالرحمن المهدي ثم للإمام الصديق عبدالرحمن ثم للإمام

لمهدي وأخيراً للإمام/الصادق المهدي من عام 1994-74م ثم الي هيئة شئون الانصار وتوفى عن

اهز 83 عاما . وكان والده الشيخ عبدالرحيم من الذين حاربوا في القلايات في المهدي وبعده

لهدي استقر في قلع النحل مع الناظر موسي يعقوب ثم انتقل الي سنجة ومنها الي أبو حجار ثم

ية، وأخيراً استقر بالجزيرة ابا وتوفي فيها عن عمر بلغ 85 سنة.

الهادي احمد صديق دارصليح 1947-2000م

في جامعة الخرطوم كلية الاداب بمرتبة الشرف في اللغة العربية وآدابها في 1973 نال الدبلوم

في العلاقات الدولية من المعهد الدولي للإدارة العامة بباريس في 1983 والمفاوضات الدولية 1987.

لغربية والانجليزية والفرنسية بطلاقة.

حاضرا ورئيسا لشعبة الدراما بالمعهد العالي للموسيقي والمسرح الخرطوم 1973- التحق بالسلك

ماسي السوداني في عام 1973 وظل في المهنة حتي وفاته في عام 2000م- تعمل في سفارات السودان في

واشنطن نيويورك- الجزائر-انجمينا-بون= بانقي

من في مجال عمله في الشؤون السياسية والافريقية (الافريقية).

كاتب واديب مزج الدبلوماسية بالثقافة وحاول تاكيد العلاقة بينهما من خلال تناوله الفكري والذي تمثل في كتابته ومشاركاته العديدة في كافة الانشطة الثقافية. حائز علي جائزة الدولة التشجيعية للآداب والفنون في عام 1973 في النقد الادبي-نال وسام العلم والآداب الذهبي وجائزة الدولة التكريمية عام 1997م من مؤلفاته

اصول الشعر السوداني- نقوش علي قبر الخليل
اتجاهات الشعر السوداني المعاصر بعد الحرب العالمية الثانية
السودان والافريقانية (ترجم الي الانجليزية والفرنسية)
قراءة في قصيدة الجمال- عناق الاشرعة: مقارنة نقدية بين خليل فرح وسيد درويش - كتب تحت الطبع - الحزام السوداني - حادثة الموروثات: تحليل لاعمال الراحل محمد المهدي المجذوب.

6- البروفيسور / احمد محجوب حاج نور

من مواليد مدينة نوري بالولاية الشمالية عام 1945م
حفيد العالم الجليل النور الملقب بجاج نور مؤسس خلاوى قرية نوري
تخرج في كلية القانون بجامعة الخرطوم عام 1969م عمل بالسلطة القضائية من العام 1969الي 1971
عمل استاذًا بجامعة احمدو بيلو بزانيا بنيجيريا 1971 غلي 1978م حيث عاد للسودان
عمل استاذًا بالمركز الاسلامي الافريقي واستاذًا بجامعة افريقيا
عميد كلية الشريعة بجامعة افريقيا العالمية
من ابرز قيادات الحركة الاسلامية ومن مؤسسي منظمة الدعوة الاسلامية
عين نائبًا ثم رئيسًا لمحكمة إستئناف محاكم العدالة الناجزه في اعقاب تطبيق الشريعة الاسلامية في العهد المايوي

كان قويا في الجأر بالحق ولا يخشى في ذلك لومة لانم
كان زاهدا في الدنيا ومشغولا بقضاء حوائج الناس
عضو ورئيس لعدد من هيئات رقابة البنوك وشركات التأمين الاسلامية
كان مجاهدا عاشقا للشهادة حتى نالها في جنوب السودان وقد استشهد قبله ابنه عبدالله.

7- عبدالمنعم أبوبكر محمد

تخرج من جامعة امدرمان الإسلامية كلية الشريعة والقانون- قسم الدراسات الإسلامية كان نائباً لرئيس الاتحاد العام للطلاب السودانيين، أميناً للعلاقات الخارجية للجنة التحضيرية للاتحاد العالمي للطلاب المسلمين.
مثل السودان في المؤتمر الأول للاتحاد العالمي للطلاب المسلمين الذي عقد في جامعة إيدان-نيجيريا عام 1966م عمل بمنظمة الدعوة الإسلامية 85-1996م.

رئيس بعثة جنوب كردفان

مساعد المدير التنفيذي لإقليم السودان

نائب العميد لمعهد مبارك قسم الله للبحوث وتدريب الدعاة

وزير التربية والتعليم بولاية جنوب كردفان 96-1997م

له زوجتان وثمانية أبناء

الأمين العام لهيئة شورى الصليحبات منذ تكويين الهيئة في يناير 1996م
عميد معهد مبارك قسم الله للبحوث وتدريب الدعاة للمرة الثانية.

8- محمد صالح الاشعري

ولد عام 1950م بالجنيينة

تخرج في جامعه امدرمان الاسلامية 1973م

متزوج واب لعدد من البنين والبنات

عمل مرشدا بالشؤون الدينيه

التحق بالوكالة الافريقية الاسلامية احدى مؤسسات منظمة الدعوة الاسلامية وعمل بكل من ابشى
بتشاد والجنيينة .

التحق بديوان الزكاة وتدرج حتى اص بح امينا عاما لدارفور الكبرى ثم امينا عاما لديوان الزكاة
بولاية جنوب دارفور ، وولاية الجزيرة وولاية القضارف .

عين وزيرا للشؤون الثقافية والاجتماعية .

عاد مرة اخرى الى ديوان الزكاة واصبح امينا عاما لولاية كسلا ، ثم منسقا للجنوب ، ومنسقا لولايات
دارفور ، وهو الان نائبا للامين العام لخطاب الزكاة.

9- الاستاذ/ عبدالرحمن عبود يعقوب

من مواليد قلع النحل بولاية القضارف عام 1956

متزوج وله اربعة ابناء ولدان وبناتان

تخرج في جامعه القاهرة فرع الخرطوم كلية القانون

عمل بالسلطة القضائية وكان اول دفعته

استقال من السلطة القضائية وعمل بالمحاماه

عين عضوا بلجنة تقسيم ولايات السودان ومحافظة بديوان الحكم الاتحادي.

عين محافظا لمحافظة الدمازين بولاية النيل الازرق .

حاليا يعمل محامى ومستشارا لمجموعة شركات نصر الشيخ مصطفى الامين.

10- السيد/ محمد احمد النو محمد علي

مواليد الخرطوم بحرى قرية ابو حليلة 1941م وهو ابن رجل البر والاحسان الشهر صاحب مستشفى النو

بالثورة ام درمان الشيخ محمد علي النو . وله اربعة اشقاء هم محمد علي /عبد القادر /احمد/صديق

خريج معهد ام درمان العلمي - عمل بالتجارة له محلات النو بالسوق العربي والافرنجي - متزوج وله

سبعة ابناء وبنات - يقيم ببجري - الشعبية جنوب

من رجالات الحركة الإسلامية البارزين

11- الدكتور بابكر عبد الله ابراهيم دارصليح

الفصل الرابع

- مملكة القلابات والدبجاسية والنظارة بقلع النحل

قامت هذه السلطنة في الشرق في القلابات وقد أسسها الشيخ الزين حفيد الفكي محمد سنين عبدالكريم الصليحابي في القرن السابع عشر الميلادي وقد اهتمت السلطنة بنشر الدعوة الإسلامية حتى قيام الثورة المهدية حيث كتب المهدي إلي أهل القلابات مخاطباً الشيخ صالح شنقة حفيد الإدريسي، وصاحب خلاويها ومساجدها بوصفه زعيماً لتلك المنطقة يطلب منه الدخول في المهدية ويظل أميراً للشرق، ويقول المهدي في كتابه (انتم من أهل السلطنة والدين ادخلوا في مهديتنا، وكونوا أمراء للقلابات شرق السودان). لم يرد الشيخ صالح شنقة بالموافقة أو الرفض، ولكن ابن أخيه محمد الارباب الذي كان مسئولاً عن الخلاوي والمساجد، دخل في المهدية وحاول نشر دعوة المهدية سراً حتي توفي المهدي وخلفه عبدالله التعايشي في يونيو 1885م. جدد الخليفة عبدالله الخطاب للمرة الثانية لصالح شنقة الذي أعلن هذه المرة رفضه وأوعز لرجاله بالاستعداد لمواجهة المهدية. ارسل الخليفة عبدالله الأمير يونس الدكيم الي شرق السودان لقتال الشيخ صالح شنقة، وبصحبه الأمير محمد عثمان آدم صالح البرقاوي ابن عم صالح شنقة، وهو من أوائل من بايعوا المهدي، واشتركوا في كل المعارك حتي فتح الخرطوم وأمدردمان وعندما تأكد محمد عثمان آدم صالح ان المهدي مات حقيقة وخلفه الخليفة عبدالله التعايشي، أعلن الأمير عثمان آدم بأنه نبي الله عيسى عليه السلام، وانشق باتباعه، الأمر الذي أضعف جيش يونس الدكيم فاستدعاه الخليفة الي امدردمان وارسل جيشاً آخر بقيادة حمدان ابوعنجة، وطلب من بقية الأمراء في الجزيرة موآزره ابوعنجة. وجه الخليفة عبدالله الأمير حمدان ابوعنجة بقتل البرقاوي التكروني الفانع⁽¹⁾ ومن معه من الأمراء ويبدو أن الخليفة كان لايفرق بين التكروري والتكروني ولايدرك معني التكروني التي تعني المسلم القادم من غرب أفريقيا⁽²⁾ وقصد بتلك الكلمة التقليل من شأن الأمير محمد عثمان آدم صالح. تحرك ابوعنجة بجيش جرار إلي الشرق ودارت معركة بين جيش حمدان وجيش محمد عثمان وتمكن فيها ابوعنجة من قتل محمد عثمان آدم والأمراء الستة والعشرين الذين تبعوه برئاسة الأمير ابو ام فضالي المعلاوي الذي امن بدعوة الأمير محمد عثمان وافتح بقية الامراء بمبايعته. وقد ارسل الخليفة رسالة إلي حمدان ابوعنجة يأمره بقتل الأمير محمد عثمان آدم وحده، باعتباره رأس الفتنة، والبقاء علي بقية الأمراء بحسبان أنهم من السابقين الأوائل الذين بايعوا المهدي إلا أن الأمير ابوعنجة كان قد أعدم الأمير محمد عثمان وبقية الامراء قبل وصول رسول الخليفة.

وقعت المعركة الثانية في القلابات بين ابوعنجة والامير صالح شنقة، وهرب صالح شنقة للحبشة حيث كون جيشاً بقيادته ومعاونة منليك ورأس ادار الجيش، ولكن الأمير حمدان ابوعنجة هزمهم شر هزيمة وقتلهم جميعاً.

⁽¹⁾ الطاغية.

⁽²⁾ الأصل يعني القادم من بلاد تکرور، راجع أنفاق إليبرور لأمير المؤمنين محمد بلو وفتح الشكور، يتعريف علماء بلاد التکرور وكلمة التکروني تعني اكال ام تكارنو وهي عبارة عن دقيق يستخدم لتفتيح السمنة من الزبدة اي ان الخليفة لايفرق بين التکرورني والتکروري.

والجدير بالذكر أن الأمير محمد عثمان آدم قد إشتراك في معارك عدة في حياة المهدي، ولكنه استنكر مبدأ الخلافة في المهديّة، لأنه يعتقد أن المهدي لا خليفة له سوى عيسى عليه السلام حسبما كان شائعاً وفيما يلي المعارك التي خاضها مع المهدي:-

1/ شتورة 2/ فنق 3/ جبل جرادة 4/ جبل اللخة 5/ الأبيض 6/ شيكان
7/ بارا 8/ أسحف 9/ سنار 10/ فداسي 11/ امدرمان 12/ الخرطوم

الأمراء المشهورون بشرق السودان من كردفان ودارفور في رؤية أحمد فضيل:

* الأمير / حامد بن يعقوب- أصله من كردفان.
* الأمير / موسي بن يعقوب- أصله من كردفان.
* النور عنقرة- أصله من كردفان.
* الأمير / الملك اسماعيل الدرنديك مك الغديات.

* الأمير / ابكر مصطفى أصله من دارفور- وهناك الكثيرون من الأمراء من مختلف القبائل من الذين حاربوا في كل من القلايات وأقوردات وأبلوا بلاءً حسناً وقاتلوا الأحياس وهزموهم.
* والأمير / اسماعيل الدرنديك والأمير حامد يعقوب وموسي يعقوب هم الذين قاتلوا رأس أدار الحبش والمنليك والقس، وخاضوا معارك أخرى في شرق السودان، حيث استشهد الأميران اسماعيل الدرنديك الغدوي وحامد يعقوب واستلم الراية الأمير موسي يعقوب الصليحابي شقيق الأمير حامد يعقوب.
مملكة القلايات:

يقول الشيخ عبدالله محمد أبوبكر رجل القرآن، إن جده لأمه الأمير ضيف الله فخرالدين البرقاوي الصليحابي أحد أمراء المهديّة هو الذي كسر الكنائس عند دخول جيش المهديّة لمدينة قندر الأثيوبية التي كانت مليئة بالكنائس والصلبان وتقول الشيخة عائشة محمد، وهي حفيدة الأمير فضل محمد الصليحابي أحد أمراء المهديّة، وكان تحت راية الأمير أحمد أبي لباس أمير الصليحاب فرع أبي سنون أحد أمراء الراية الزرقاء، بان والدة أبيها محمد الأمير فضل كنانية تزوجها جدها فضل من امدرمان.

تبلغ الشيخة عائشة 85 عاماً متماسكة الجسم بالرغم من تقدم عمرها، وهي بدينة الجسم، تتحدث اللغة العربية بطلاقة وتحفظ القرآن وتستدل به بكثرة في كلامها ويحلو لها دائماً أن تروي عن أمجاد أجدادها الذين سكنوا كردفان، وروايتها مأخوذة عن جدها الأمير فضل محمد عندما كان بالبقعة. تقول الأميرة أو الشيخة عائشة: أنها صليحابية وأن والدها مولود في البقعة بمواليد امدرمان عام 1886م وعندما سؤلت لماذا لاتقول امدرمان ذكرت أن والدها علمها أن تقول البقعة، وروت أن أهلها جاءوا الى شرق السودان على مراحل مختلفة. حضر أولاً جدنا الشيخ الإدريسي لشرق السودان قبل الملك الزنيتر، وفي رواية كان مع الزنيتر التقلوي عندما جاء قاصداً الحج عن طريق الحبشة ومعه أناس من تولى منهم الصليحاب أبو سنونم وعند رجوع الملك اسماعيل عمر الزنيتر إلى تولى بكردفان لم يرجع جدنا معه إذ استقر بالشرق وأنشأ خلاوي للقرآن بالقلايات والحبشة وشكل أحفاده بالحبشة مجموعتين للصليحاب أسسوا قرى مثل:-

القلايات قدي عبدالرافع خور الدوم الحمرة بلاشورة

وفي قدي أسسوا السلطنة، وكان زعيمهم يسمى ديجاس، وهو منصب بالحبشة مثل الناظر، وكان عوض أول ديجاس ورئاسته في قدي التي تقع الآن في أراضى الحبشة- وكانت تمتد حتى خور الدوم وقدمائت في محافظة ولو بالحبشة.

قالت الشيخة عائشة أنجب الديجاس عوض كثيراً من الأبناء منهم يحي وأبو بكر والضو وعثمان،

ولم تستحضر عائشة أسماء الباقيين، وظلت سلطة الديجاسية فيهم حتى أنهاها الأمر طور هيلاسلاسي عام 1932م.

وقد أكد الشيخ عبدالله محمد أبوبكر الذي تقدم ذكره نفس رواية الأميرة عائشة قائلاً: إن أهلهم الصليحاج جاءوا منذ زمن بعيد قبل التركية الأولى وانتشروا بين أقوردات والقلابات وباكا حتى أصوصا في بلاد القمزر.

البرقو الصليحاج باصوصا:

الشيخ اصوصا الذي سميت المدينة عليه، اسمه صوصل وهو صليحاجي وحرف الاسم إلى اصوصا، وتعني كلمة صوصل المصفاة أو المنقى والمنقى وقد تزوج الشيخ صوصل من الأمهرة وانجب الكثير من الأبناء ومن أحفاده هرون الذي صار حاكماً على إقليم اصوصا وخلفه ابنه كمال الدين الذي سار على نهج أجداده، ويشغل الآن منصب وزير السياحة والتجارة بإقليم اصوصا بالحيشة. وفي بلاد اصوصا قامت إدارة بنى شنقول وعرفت مناطقهم بمناطق المصلين أو بلاد المصلين، وتعرف أيضاً ببلاد القرآنيين، وللصليحاج في تلك المناطق وجود قوى ولهم وزنهم ووضعهم الاقتصادي والاجتماعي والثقافي المتميز. وقال الشيخ محمد عبدالله بابكر: لقد زرت تلك المناطق قبل ثلاثين سنة وتعرفت على الأهل، ولكن الآن تقدم بي العمر وتعذر على الحركة والسفر إلى تلك المناطق وحركتي الآن لاتتعدي منطقة دوكة، وذكر أن اقوي ملك لمملكتهم بعد جده الإدريسي هو حفيده الثاني محمد عبدالله قدح الذي عرف عنه وقاره وتدينه الشديد ونشره للدين، وكان أحياناً ينسب إلي أخواله لشدة تعلقه بأمه القمزاوية علي الرغم من اعتزاز القبيلة به.

ومن نوادره أنه كان يكره سهيل الخيل، ونباح الكلاب، ونهيق الحمير، وصياح الديك، وخوار الثور، وعند سماعه لأي صوت من هذه الأصوات في القرية كانت شرطته تذهب لمكان الصوت وتسال عن صاحب الحيوان المزعج وتأمره بقتله إذا كان حراماً أكله، أو ذبحه إذا كان حلالاً أكله أو إبعاده من القرية إذا رفض أياً من الأمرين، وكان قدح يحاكم أي رجل يرفع صوته فوق صوته، لأنه يعتبر ذلك افتراءً وتعالياً عليه وكان يصدر احكامه دون مشورة الآخرين فسمي بلاشورة. ومن نوادره أيضاً أنه كان يأمر قومه بتبليغه بموت أي شخص من رعيته، وكان يذهب لمكان القبر ويرقد في ود اللحد، ثم يخرج وبعد ذلك يسمح بالدفن، وكان يعتبر ذلك نوعاً من الشجاعة. ومن نوادره أيضاً أنه كان يأمر كل شاب يرغب في الزواج لأول مرة أن يدفع له، أي للأمير بلاشورة، مقداراً من السمسم والذرة كشرط لموافقته علي الزواج، ولاتتم مراسم الزواج بغير ذلك، وكان علي الشاب أن يدفع المقادير الآتية:-

• قمبل بريقة من السمسم أو الذرة.

• غيبة من العسل.

• عدد من البهائم الموجودة عند العريس.

وقد جلبت هذه التصرفات عداوات كثيرة للأمير بلاشورة وعلي اهل بيته مما عجل بموته، ويقال عن سبب موته إن قومه خدعوه ذات يوم وأخبروه بوفاة أحد مواطنيه فذهب لمكان القبر وعندما رقد في ود اللحد انهال عليه المشيعون رجماً بالحجارة ودفن حياً. ويقال إن مكان قبره أصبح مورداً للماء، يعرف بمشعر بلاشورة ويقع جنوب شرق القلابات، وشمال خور الجير واتخذه مريدو بلاشورة مزاراً وأوحو للناس أن ماءه مبارك ويعالج الكثير من الأمراض فتوافد عليه الكثيرون طلباً للعلاج والشفاء، واستمر الحال كذلك حتي العهد التركي، وفي نهاية الأمر انصرف الناس عن المشعر كما انصرفوا عن بئر القضارف وغيرها من المياه التي نسجت حولها الأساطير والخرافات.

حدود مملكة القلابات في عهد بلاشورة:

قامت المملكة علي انقاض سلطنة الهمج في أرض القمز عند الحدود الاثيوبية وكانت تعرف بمملكة الملك بلاشورة عند باسندة (باسي) ثم عرفت بالقلابات في عهد الملك ابن حمزة جد الامير صالح شنقة وكان ذلك قبل مائتين وخمسين عاماً. وتشمل حالياً كل الأراضي الواقعة جنوب القضارف والمعروفة بمحافظة القلابات، اما نظارة الصليحاب في قلع النحل، كما سيرد لاحقاً، فقد قامت بعد مائة سنة من مملكة القلابات وهي امتداد لها من الناحية الغربية واستقرت رئاستها في قلع النحل وكانت تعرف باسم دار موسى بن يعقوب الصليحابي العباسي ومعروفة حالياً بمحافظة الرهد. امتدت المملكة من محافظة القلابات الحالية حتي الاراضي الحبشية، وشملت مناطق قديبي وام شربين وام حليقيم وعبدالرافع واقوردات.
أهم قري المملكة:

1. القلابات 2. تمرأي 3. عطراب 4. غريقانة 5. فلايا 6. أبولباس 7. ودابو طاهر
 8. ود العجوز، سميت علي الشيخ عبدالله ود العجوز المدفون بسقدي شمال سنار.
 9. أم رايقة بمدفون فيها الشيخ المنتصر ود حسب القوي.
 10. دوكة (تشبها لها بدوكة الكسرة).
 11. ام خرائط 12. خور الجير 13. كنيئة البير 14. البير 15. مهلة 16. شنقال
 17. ودكورية 18. مريود البيلاو 19. الجمام 20. حلة خاطر 21. مساجد القلابات
 22. دار الرزق 23. دكوش 24. كنيئة التبليدية 25. ام سنيرة 26. عريقات 27. قرية مدق 28. خور عطرب
- سلطنة وديجاسية البرقو الصليحاب بشرق السودان والحبشة:

أسست هذه السلطنة الديجاسية عام 1790م علي الحدود السودانية الحبشية ومؤسسها هو الشيخ الادريسي بن سليمان الصليحابي، وكان ذلك قبل دخول الاتراك السودان بنحو 75 سنة. لقد اهتم هذا السلطان بنشر الإسلام في ربوع سلطنته حيث انتشرت خلاوي القرآن ومجالس الفقه والعلوم الإسلامية. وقد امتدت سلطنته حتي الجزء الجنوبي من النيل الأزرق عند مدخل الحبشة، وشمالاً حتي جبال دوكة حالياً، وغرباً حتي نهر الدندر، أما الجزء الشمالي الشرقي فامتدت حتي سانكي عند مدخل الحبشة وتحدها شمالاً عمودية جفون. والجدير بالذكر ان المنطقة الواقعة من جبال القدمبلية حتي ستيت والي الحدود الشمالية الغربية من الحبشة كان يقطنها الأحباش والقمز والبني عامر ويدخول الصليحاب في تلك المنطقة صارت تعرف إدارياً بسلطنات إسلامية صغيرة تحالف بعضها مع السلطنة الزرقاء عند محافظة القلابات حالياً، وهي الجزء الغربي، أما الجزء الشرقي فداخل الحبشة حالياً وكانت تسمي بالديجاسية حتي عام 1932م، وكان آخر ديجاس لها هو حسن عوض الموجودة أسرته حالياً بدوكة حاضره محافظة القلابات، وله حفيد هو عوض حسين خبير الحدود الموجود حالياً، وقد اهتمت الديجاسية بنشر الإسلام وتأسيس المساجد وخلاوي القرآن واقامة حلقات العلم والفقه.

وفي زيارة لنا لمدينة دوكة مع مغيب شمس اليوم الاخير من شعبان 1417هـ، إلتقينا السيد/حسين عوض محمد حفيد الديجاس بمنزله الذي يتكون من حوش كبير من القش المنسوج (النال) وعدة قطاطي مشيدة علي جدران من الطين مدورة ومبيضة من الداخل والخارج، مطلية من الداخل بألوان زاهية، أما الأرضية فمفروشة بالرملة الحمراء المخلوطة بالحصي الصغيرة الحجم،

ويتكون أثاث القطية من سراير وكراسي جميلة وأكتية ترمز إلي ماكانت تتمتع به الديجاجة من قوة وحضارة عظيمة.

قال حسين عوض محمد، حفيد الديجاس، إن كلمة الديجاس تعني ناظر وأن اجداده البرقو الصليحاب بالحبشة، قد أتوا من أبي سنون بكردفان علي أثر خلاف نشأ بين أبناء العمومة علي السلطة حيث خرج كل من حامد ومحمد وعبدالله وسالم من أبي سنون الي تقلي لتفقد الأهل، ثم مواصلة السير بحثاً عن جدهم الشيخ الإدريسي مؤسس خلاوي القلابات. وعند وصولهم الي تقلي طلب منهم الملك الزنيت أن ينتظروا لحين التوصل الي صلح بينهم وبين أبناء عمومتهم في أبي سنون وعرض عليهم البقاء في تقلي مع أهلهم وعشيرتهم، ولكن الأمير حامد رفض الإقامة في تقلي وواصلوا سفرهم شرقاً حتي نهر الرهد، حيث مكثوا فترة قصيرة ثم واصلوا شرقاً حتي الحدود الحبشية عند جبال دوكة ومنها الي الجزء الشمالي الغربي للحبشة.

عندما علم الاحباش بقدم اغراب في بلادهم أرسلت قيادة الجيش الحبشي في المنطقة طلائعها مستفسرة عن القادمين الجدد ومن أين أتوا- فأخبروهم بانهم مسلمون قادمون من كردفان ويرغبون في الاستقرار بالأراضي الأثيوبية ونشر الدين الإسلامي. نقلت قيادة الجيش الخبر للملكم ۞ يوهانس ۞ الذي وافق علي الطلب بشرط أن يدفع الصليحاب جزية مقابل ذلك. فوافق القوم علي ذلك بشرط علي أن يؤجل الدفع حتي العام القادم، ولكن رسل الملك رجعوا وأخبروه بأن القادمين الجدد يرفضون دفع الجزية. فأصدر الملك توجيهه بإحضار القوم أمامه طوعاً أو كرهاً، وصلت القوة الي حيث يقيم عوض بالقرب من قديبي وذهب أحدهم ليخبرهم بتعليمات الملك بالقبض عليهم واتخاذهم عبيداً للعمل لديه وأوضح لهم بأن القوة ستعود بعد إسبوع لأخذهم للملك.

وهنا تذكر عوض وقال لوالده إن الملك التقلاوي عندما ذهبنا إليه في تقلي أخبرنا بأن جدنا الإدريسي وأهله قد هاجروا شرقاً ولهم خلاوي بالقرب من بلاد القمز وسوف تجدونهم هناك. بدأ عوض وأهله يستعدون للحرب وأرسلوا من يبحث لهم عن مكان جدهم الإدريسي فوجدوهم منتشرين في سبع قرى في تلك المنطقة وهي:-

1. القلابات 2. سانكي 3. عبدالرافع 4. خور الدم 5. سناد أم دروع 6. قديبي حيث يوجد بها مزار الشريف محمد يعقوب الصليحابي.

فلجأوا إليهم وطلبوا منهم النجدة فهب أهل تلك القرى لنصرة بني جلدتهم وتجمعوا عند خور قديبي وهو الخور الذي كانوا يشربون منه، تراصوا في صفوف في كل صف مائة محارب، وكانت الخطة أن يكون الواقفون بالصفوف الأمامية مسلحين بالحراش والنشاب، والصفوف الخلفية بالسفاريك والسكاكين، ويقوم آخرون بإحضار الطعام والماء بينما تقوم النساء وبعض الرجال بحفر الخنادق لتكون مقابراً لهم.

نشبت المعركة واستمرت نصف يوم كامل وكان النصر حليف البرقو الصليحاب، علي الرغم من قلة عددهم بالمقارنة مع الاحباش الذين يزيد عددهم علي الف رجل. رجع الفارون من المعركة إلي الملك تهانس، فسألهم الملك بلغة الحبشة قائلاً ۞ منا عركتو ۞ أي ماذا فعلتم؟ فرد الجنود ۞ اونسجيت ۞ أن العود الذي يسمي السفروك عجيب، يسير حينما يوجهه صاحبه ولا يخطئ الهدف. ولتأمين وجودهم في المنطقة قرر الصليحاب مهاجمة الملك تهانس في عقر داره. فتحركوا وعندما وصلت طلائعهم إلي قرية سانكي حوالي الساعة الرابعة بعد الظهر سمعوا صوت آذان من داخل القرية وعندما وصلوا إليها وجدوا أهلها غير مسلمين ولكنهم لجأوا لحيلة الأذان طلباً للأمان. وفي الناحية الأخرى من القرية وجدوا احباشاً قالوا إنهم مسلمون جبرته أتباع الفكي الإدريسي، وأنهم يعيشون جنباً الي جنب مع بني جلدتهم

من غير المسلمين وهناك راهبا طفلا يخرج من المنزل يلتفت يمينا وشمالا، ويدخل المنزل ويخرج منه كأنما يراقب شيئا، لاحظ الفكي محمد، والد عوض حركة الطفل وأمر جنوده بالتحقق مما يدور بالمنزل. وعندما دخلوا المنزل وجدوا رجلا وزوجته وبنيتين جميلتين واقتادوهم جميعا للقائد الذي سأل والد الفتاتين ان كانوا مسلمين ام لا. تلثم الرجل فأدرك القائد أنهم ليسوا مسلمين وطلب من والد الفتاتين أن يزوجه إحداهن وتدعي شمة فوافق والدها وتم الزواج المبارك الذي عاد عليهم بالخير. عندما علم الملك تهنس بخبر زواج قائد المسلمين من الحبشة أدرك أن المسلمين لا يريدون الشر فأصدر الملك يوهانس أمرا لجيشه بالأبتعرضوا لأحد، انتشر الخبر بين المسلمين بأن الملك لا يريد حربا وأنه يمكنهم أن يعيشوا سالمين في تلك المناطق وكفي الله المؤمنين القتال.

هكذا تغلغل الصليحباب في هذه المنطقة وذاع صيتهم ووصلوا إلي منصب الديجاس بموافقة من الملك يوهانس وكان الفكي محمد هو أول ديغاس للصليحباب، وخلفه شقيقه عبدالله ثم الديجاس بابكر بن عبدالله. أنجبت شمة سبعة أبناء ترعرعوا وأسسوا قري لهم في المنطقة مثل رامية-أفقر-بالإضافة إلي قرية جدهم سانكي، وتواصلت صلتهم مع أهلهم وكانوا يكرمون من يزورهم من الأهل ويهدونه بغلا حسب العادات المتبعة لديهم. توج عبدالله ديغاسا حلقا لبابكر واستمر في الديجاسية، حوالي خمسين عاما، وخلفه الضو عوض ديغاسا واستمر لمدة خمس وعشرين سنة، وتولي الديجاسية بعده أخوه يحي عوض وحكم لمدة خمسة وخمسين عاما وكانت له ثلاث أماكن رئيسية:-

1. الرئاسة
2. قرية عبدالرافع
3. قرية الفانجو

استمر حكم البرقو الصليحباب في ديغاسيتهم حتي الغاها الأمراطور هيلاسلاسي عام 1932م، بعد حكم دام مائتين وعشرين سنة. أما الجزء الشمالي من الديجاسية فكانت في منطقة الخمزة عند قرية مليفين وكانت تدار بوظيفة فتوا دوار عمودية وكان العمدة جفون فتوا دوار للقبيلة. أخرج الامبراطور هيلاسلاسي حسن عبدالله جفون من المدرسة، وأتي به إلي أديس أبابا، ومنها إلي إيطاليا، لدراسة الطب وسمي سنهلي منقستو بدلا من حسن عبدالله جفون وعندما رجع من إيطاليا ذهب إلي الحمراء بحثا عن أهله، وجاء إلي نهر ستيت وتزوج من الأمهرة، وترك الحبشة وعاش مع زوجته واولاده في كسلا وتوفي بها. يروي الديجاس حسين يحي عوض، أن أهلهم انتشروا في الشرق حتي إقليم اصوصا، وكلمة اصوصا محرفة من اسم أحد أجدادهم، وهو الفكي صوصل الذي ذهب الي دار البرتا ومنها إلي الحبشة، وعمل علي نشر الإسلام، وتزوج حبشية من الركابية وأطلق الناس علي الموقع اسم صوصل وتحرفت حتي صارت اصوصا، ويضيف الديجاس حسين أن اسم صوصل يعني الفيصل.

هنا تدخل الشيخ عبدالله محمد أبوبكر الذي يبلغ من العمر تسعين عاما ومايزال يشرف علي زراعته بنفسه قائلا: جاء أهلنا البرقو الصليحباب إلي هذه المناطق منذ زمن بعيد قبل التركية، وامتد وجودهم إلي أقوردات والقلابات حتي اصوصا في بلاد القمز والحبشة، وذكر أن الشيخ اصوصا اسمه صوصل ثم حرف الاسم الي اصوصا ولقب بالجاكا نسبة لاحترافه صناعة القنجة من القطن بواسطة الجاكا، وهي آلة صناعة القنجة، وهو أول من أقام حكما إسلاميا في تلك المنطقة التي عرفت فيما بعد باسم إقليم اصوصا. وهنا تدخل الديجاس حسين قائلا: إن أهم مناطقهم هي محافظة بتيا التي تبعد 75 كم من اصوصا ولهم مزارع كبيرة لانتاج الألبان، وعرفت مناطقهم بمناطق المصليين أو بلاد القرانيين نسبة الي القرآن الذي اشتهروا بتعلمه وتعليمه.

ترتيب النظار الذين تعاقبوا علي الديجاسية:
أما الديجاسية فهي نظارة الصليحاج بالحبشة تأسست في القرن الثامن عشر في سانكي، وفيما يلي النظار الذين تعاقبوا علي النظارة (الديجاسية):-

1. الديجاس عبدالله مؤسس الديجاسية. 2. الديجاس محمد. 3. الديجاس بابكر.
4. الديجاس عبدالله. 5. الديجاس الضو. 6. الديجاس يحي.

نظارة البرفو الصليحاج بقلع النحل:

وصلت قوات كتشنر باشا قائد الحملة العسكرية الغازية المعروفة بـ 11 اورطة سودانية لانهاء الدولة المهديية الي شاطئ نهر النيل عند هضبة السوركاب (كرري) في غرة سبتمبر 1898 وعسكرت فيها. وخرج المجاهدون الانصار للتصدي للقوي الغازية براياتهم الثلاثة:

1/الزرقاء 2/الخضراء 3/الصفراء، بقيادة الخليفة ورئيس اركانها الامير يعقوب ابن السيد محمد. وفي صبيحة الاثنيين الثالث من سبتمبر دارت معركة حامية الوطيس استبسل فيها الانصار استبسال الابطال وابلوا بلاء شديدا واطهروا شجاعة لا مثيل لها حيث واجهوا وابل نار مدافع المكسيم الجبلي المحرم دوليا بصدورهم وسقط منهم ما بين 20 الف و30 الف شهيدا. وانتصر العدو في تلك المعركة لعدم تكافؤ العتاد. رجع الخليفة من ارض المعركة الي امدرمان ومنها خرج قاصدا كردفان عن طريق النيل الأبيض لاعادة تجميع وترتيب قواته وتعقبته قوات كتشنر بقيادة ونجت باشا ولحقت به في قردود جديد عند ام دبيكرات ودارت المعركة الفاصلة بين الجيشين واستشهد حوالي 8 الف من المجاهدين الانصار، واستشهد الخليفة وهو جالس علي فروته في 24 نوفمبر 1899 وانطوت صفحة الثورة الإسلامية في السودان.
اما الامير احمد فضيل قائد قوات المهديية في الشرق فقد توجه الي القضارف بعد نهاية معركة كرري لتنظيم جيوشه واللاحق بالخليفة في النيل الابيض.
وكان امراء جيوش المهديية في الشرق في تلك الفترة هم ثلاثة:-

1. الأمير موسي بن يعقوب الصليحاجي.

2. الأمير بكر مصطفى الفوراوي.

3. النور عنقرة.

وهؤلاء كانوا أشهر قادة المهديية في الشرق حيث انتشرت قواتهم من القضارف شرقاً حتي نهر ستيت، ومن الجنوب الشرقي حتي القلابات وقندار في الحبشة. تحرك الأمير أحمد فضيل ومعه عدد كبير من الجيوش وقطع النيلين لمانصرة الخليفة- وترك الأمراء الثلاثة موسي يعقوب وبكر مصطفى والنور عنقرة لمتابعة إرسال الجيوش والعتاد. لحق الأمير أحمد فضل ومن معه الخليفة وقاتلوا حتي استشهدوا مع الخليفة في أم دبيكرات يوم 1899/11/24م، وبعد استشهاد الخليفة وأحمد فضيل صار الأمراء الثلاثة في مواجهة الإنجليز الذين انتشروا في الشرق حتي كسلا لتصفية جيوش المهديية، وكانت منطقة الأمير موسي يعقوب ممتدة من قليعة موسي والصراف وكساب جنوباً حتي القلابات والأمير بكر في القضارف وماجاورها، والأمير النور عنقرة في حامية القضارف. وصلت قوات الإنجليز في مطلع 1900م، عن طريق البطانة، لتمشيط قوات المهديية المتبقية. فخرج النور عنقرة بقوة قوامها 1582 فرداً مستسلماً للإنجليز

شمال القضارف. والجدير بالذكر أن النور عنقرة، هو النور بك عنقرة، وقد أخذ البكوية من الأتراك حيث كان برتبة يوزباشي وقائداً لحامية بارا في عهد محمد سعيد باشا دفتردار كردفان. وبعد سقوط الأبيض في يد المهدي استسلم النور عنقرة للقوات المهدية في معركة شيكان وانضم للمهدية ومن ثم اشترك مع المهدي في كل الحروب.

وبعد استسلام النور عنقرة، طلب الإنجليز من بكر الاستسلام فاستسلم هو كذلك بعد أن منحه الإنجليز الأمان، ثم اتصلوا بالأمير موسى يعقوب ليسلم ويكون أميراً علي المناطق من قليعة موسى (معسكره) وكساب والصراف ممتداً غرباً حتي المفازة والحوارة وقلع النحل. وطلب الأمير موسى يعقوب من الإنجليز السماح له بالذهاب لكردفان، ولكن الإنجليز رفضوا واستعد للتحرك إلا أن الإنجليز اخبروه بأن الخليفة قد قتل. فكتب الأمير موسى لأهله الموجودين في المناطق المذكورة آنفاً خاصة، مجموعة ود الحوري وأبو النجار يخبرهم باستشهاد الخليفة وطلب منهم تحديد مصيره، إلا أن هذا الخطاب لم يصل للناس حيث التهمه أحدهم حتي لا ينتشر خبر مقتل الخليفة وسط الأنصار.

تحرك الأمير موسى نحو الغرب حتي المفازة غرب النحل بجيش جرار من قبائل مختلفة قاصداً اللحاق بأحمد فضيل، ولكن الإنجليز أرسلوا له وأكدوا له مجدداً مقتل الخليفة وأركانه بما فيهم الأمير أحمد فضيل، وأن هذه فرصته الأخيرة للاستسلام، ويصبح سلطاناً علي المنطقة من المفازة والحوارة حتي النحل وبعد مشاورات دامت سنة كاملة استسلم الأمير موسى عام 1901م حيث قضوا الصيف في المفازة والخريف في جبال قلع النحل الرئاسة الحالية للقبيلة أما زميلاه من الأمراء بكر مصطفى والنور عنقرة فاستقروا في القضارف وصارت أماكنهما تعرف بديم النور وديم بكر بالقضارف وديم هذه أصبحت كنية للمعسكرات والحاميات العسكرية.

القبائل تحت راية الأمير موسى:

لقد ضمت راية الأمير موسى يعقوب، من غير الرقو الصليحاب، كلا من القبائل الجعلية والسلامات والتعايشة والزغاوة والمساليت وأولاد راشد والتاما والحمير والقمر والمسيرية الزرق والبديرية والعواطفة ودار حامد والجوامعة والشايقية والبرتي.

أما الفور فلم يكتنوا كثيراً فلحق معظمهم ببكر في القضارف، وبقي جزء قليل منهم، وقد كونت القبائل المذكورة أعلاه رباطاً أسرياً قوياً بالمنطقة.

أهم عوامل الاستقرار بقلع النحل:

كانت القبائل تتجول بين المفازة وقلع النحل طلباً للماء والكأ حيث المصايف في المفازة حتي الحوارة، وفي الخريف يتحولون إلي قلع النحل في وسط الجبال للزراعة واستخراج النحل في شهري اكتوبر ونوفمبر من السنة. وبعد الحصاد يرحلون إلي المفازة وماجاورها، وفي بادئ الأمر لم يجدوا ماءً بقلع النحل وقد حاول شخص يدعي حاج الماحي حفر بئر، ولكنه لم يستطع إكمالها لان المنطقة صخرية. لم ييأس مواطنو القرية وواصلوا الحفر، ولما شق عليهم بدأوا يضعون بعد نهاية الحفر اليومي ريكتين من الشمس ويوقدون النار حتي الصباح فيتفتت الصخر وفي اليوم التالي يواصلون الحفر واستمروا كذلك حتي اكملوا الحفر وانفجر الماء الذي أصبح عامل الاستقرار الرئيسي في قلع النحل، وسميت البئر بالعجوزة. وبالرغم من الخدمات التي أدخلت في المنطقة خاصة خدمات الماء بواسطة منظمات الأمم المتحدة فإن البئر العجوزة مازالت تعمل حتى الآن. ومع بداية استقرار الناس بنيت الخلاوى حتى بلغت تسعة عام 1912م، وف عام 1913م أنشأت مدرسة أولية مختلطة كأول مدرسة مختلطة بالسودان.

مؤسس نظارة قلع النحل:

هو الناظر موسى يعقوب بن أحمد سلطان بن عبدالشافع، ولد في منطقة بطيطيخ بكردفان جنوب مدينة الأبيض عام 1862م بعد أخيه أحمد، تعلم القرآن من والده في المرحلة الأولى وبعد وفاة والده وكان عمره 19 سنة واصل التعليم مع أخيه محمد، وبعد وفاة محمد تولى تعليمه أخوه حامد. وعندما ظهرت المهديّة بايع المهدي مع أخيه، وانضمّا ومن معهما للركب المهدي حتى معركة الأبيض، ثم معركة شيكان عام 1883م ومنها إلى الأبيض، وبعد ذلك تحركوا مع المهدي لفتح الخرطوم.

اشترك الأمير موسى مع الركب في تشييع جنازة الشيخ محمد الأمين الهندي، وهم في طريقهم للخرطوم مروراً بالرهّد، ثم وصلوا السير حتى شجرة الخضرة في أبي سعد واشترك في فتح أمدرمان بقيادة حمدان أبي عنجة وناقور الزريقي وغيرهما من الأمراء، كما اشترك الأمير موسى في فتح الخرطوم أيضاً. ومنها للحبشة حيث قاتل الأمير في كل المعارك. ومن أهم المواقع القتالية التي خاضها موقعتي أفوردات وقتندر وبعد إستشهاد شقيقه الأمير حامد أستلم الراية وتمت مبايعته اميراً للأمراء حتى نهاية المهديّة وقام بتأسيس نظارة الرقو الصليحاب في قلع النحل، متنقلاً هكذا من بطيطيخ بكردفان إلى قلع النحل بمديرية كسلا في ذلك الزمان.

وقد كان الأمير موسى رجلاً داهية له صلوات قوية مع زملائه في السلك الإداري مثل بكر، وأبوسن، وودزايد شيخ الضبانية، والأمير موسى هو الذي حول السكة الحديد لتمر بالنحل، وكان كريماً مضيافاً لكل من يمر بالسلطنة ولديه مكتبة كبيرة أهملت فضاغت بعد موته. كان يتمتع بخصال عديدة، تقول فيه الشاعرة بت مكاوي، في صفة الطنبور، ممتدحة خصاله:

الناظر موسى حرير لباسى
الناظر سبت جفالة الجالس فى الكراسى
وقد سألت منه قالوا لى مافى
يارب تجمع لى سيد الناس

توفى الأمير موسى فى نوفمبر 1951م بعد أن أرسى قواعد الإدارة والعلم فى نظارته، وأوكل قبل وفاته ابنه الأمير يعقوب عام 1948م ليخلفه عند العجز أو الموت. وبالفعل خلفه ابنه الأمير يعقوب عام 1951م قبل موته. والأمير يعقوب بن موسى بن يعقوب خريج كلية غردون، ترك كل عمل الإدارة ليتفرغ للنظارة وظل ناظراً حتى عام 1971م عندما حل نميرى الإدارة الأهلية. عمل فى دائرة المهدي وعينه النميرى ضابطاً إدارياً لمجلس أم روابة، وكان عضواً فى مجلس الشعب القومى، وسافر عدة مرات لحضور دورات فى مجال الإدارة فى جامعتى لندن، واكسفورد وله صلة مع عدد كبير من الإنجليز كما تشير إلى ذلك الصور التى وجدت بمنزله، وله كذلك صور مع عدد من زعماء القبائل امثال ود أبوسن والأمين على عيسى ناظر عموم الاجنق بجبال النوبة.

ولد الأمير يعقوب موسى عام 1922م وتوفى عام 1977م بأمرمان وخلفه ابنه الأمير أحمد يعقوب بن موسى بن يعقوب المولود فى قلع النحل عام 1950م والذى اكمل الثانوية عام 1966م وعمل موظفاً بشركة كونتى ميتشيل. وبعد تأميم الشركة اغترب خارج السودان لمدة ثلاث عشر سنة وعند عودته اجمع الناس عليه ليتولى نظارة جده وابيه فقبل وصار الأمير أحمد ناظراً للقبيلة فى قلع النحل منذ 1982م وكان عضواً بالمجلس الوطنى عن دائره النحل عام 1997م.
عموديات نظارة قلع النحل:-

- العمدة/بشير عثمان حسين/عمودية غريقانة. -العمدة/عباس أحمد عباس/عمودية الصراف.
 - العمدة/أحمد هرون حمد النيل - بان (الحوارة) - العمدة/أحمد السيد/الحوارة.
 - العمدة/خليل عوض الله خليل/الحوارة. - العمدة/علي اسماعيل محمد- ام شعر (الحوارة).
- أهم القرى بالنظارة (نظارة دار موسى):-**

1. وادى النعيم
 2. حفرة الخير
 3. ود عديدة. قرين
 5. الطوب الأحمر
 6. أم مرافعة
 7. عريق
 8. أبو ريخة
 9. سلم
 10. كرتوت
 11. ود ابوبكر
 12. ابوسبيكة
 13. أم بليل
 14. الرحمانية
 15. ود الحوري
 16. سالمين
 17. أم مسار
 18. حلة حديد
 19. العسم
 20. المتنا
 21. أم سقطة
 22. حلة سليمان
 23. أم جري
 24. صبرنا
 25. الحوارة
 26. بان
 27. قلبي
 28. المفازة
 29. ود الشاعر
 30. ام بروش
- وهناك العديد من القرى التي يعيش فيها الصليحاب مع القبائل الأخرى. والجدير بالذكر ان كل القرى المذكورة بها مساهد لتعليم القرآن تنفيذاً لتعليمات الناظر الثابتة بأن تنشئ كل قرية مسيماً للقرآن.

التمازج بين القبائل بالنحل:

لقد تمازجت قبائل قلع النحل المختلفة الحمرة والتعايشة والجعليين والشايقية والزغاوة والبرتي والمساليت وتصاهرت مع بعضها. وعلي سبيل المثال تزوج الناظر أحمد يعقوب من السيدة/خولة ابراهيم الجعلية، وتزوج السيد محمد نور الزين من أعيان القبيلة من السيدة/اماني عبدالله علي الخليفة التعايشي، كما تزوج السيد/عبد الشافع احمد السيد وكيل الناظر من امرأة من الحمرة من آل منصور العجب بالحوارة.

البيئة والمناخ بقلع النحل:

البيئة:

تكثر بها الأحزمة الشجرية علي الجبال وتربتها متنوعة فردودية وقريدة في بعض المناطق، وهي تتغير وتتنوع من منطقة لأخرى لوجود عدد كبير من الخيران والأرجل والشخاطات وبالرغم من ذلك فهي اراضى صالحة للزراعة وتكسوها أشجار كبيرة وشجيرات مختلفة مثل: المحريب والبوص والنال وسمسم الجبال والهسكنيت والأشجار مثل: الطندب، والطلح، والكرت والسدر والصعب والكداد والأبنوس والترتر والجوغان والصفاء والليون والهجليج والرطوط والحميض والقمبيل والعرديب والعرد وبعض التبلى وأبوالقوى والقضيم والفرهدان والجلو والجميز وأبوعرايد والزراف والكرش وأبوالسروح والهبيل والحراز والسيال والسنت وغيرها من الأشجار التي تنمو في مناطق السافنا الغنية.

الحيوانات:-

توجد بالمنطقة حيوانات مثل الزراف والأسد والنمر والفيل والغزال والنعام والجاموس وتيس الحجر والكمثور والريل وأبوعرف والتيتل والحمراية وأم تقدم والذئاب وأبو نضلاف وأبودريان وأم ريشات الجلا والأرنب والصيرة وأبورق كركرو وأبو شاية وأبوزريق وأنواع مختلفة من الثعابين والورل والأصلة وقد انقرضت أو هاجرت الكثير من الحيوانات البرية.

المناخ:

حار جداً في الصيف وبارد جداً في الشتاء وأمطار غزيرة في الخريف، وهي سافنة غنية، يبدأ المطر أول يونيو وينتهي في أكتوبر ونوفمبر.

أهم المحصولات الزراعية:

1. الذرة
2. الذريذيرة
3. الفكى المستحى
4. القصابى
5. البطة
6. أم زهورة
7. المقد الأحمر
8. الفرتية
9. العجب سيدو
10. كركرو
11. قدم الحمام
12. ودأحمد
13. ود المبارك

وفي بعض المناطق يزرع الدخن والقطن والذرة والبقول السوداني

أهم الأسلحة: الأسلحة البيضاء مثل:

الجفدى وهو سكين أصغر من السيف، وأكبر من السكين العادية.

الحربة الكبيرة: تسمى أبولو ويتبعها من الأولاد مايسمى بالكوكاب.

العلاقة بين السلطنة الرابعة في بطيطيخ بكردفان ونظارة قلع النحل:

تأسست السلطنة في بطيطيخ بكردفان على بعد 52 كيلو جنوب الأبيض بقيادة السلطان

عبد الشافع، وذلك في القرن الثامن عشر قبل قيام سلطنة المسبعات في كردفان، وفي عهد الملك

يعقوب بن أحمد عبدالشافع تحصلت السلطنة على نحاس تركى من رستم باشا حاكم كردفان (دفتر دار كردفان)، وقد توفي الملك يعقوب قبل المهديّة بعام، سنة 1880م وخلفه ابنه الأكبر محمد الذى توفي عام 1881م وخلفه أخوه الأمير حامد يعقوب الذى انضم الى المهدي عند وصوله الى كردفان، واشترك مع أخيه موسى أصغر أبناء الملك يعقوب فى حملات المهدي التي تكلفت بفتح أمدرمان والخرطوم، ثم توجهوا إلى شرق السودان حيث استشهد الأمير حامد فى قنذار بالحيشة، وخلفه فى الأمانة شقيقه الأمير موسى يعقوب، واستقر مع أفراد سلطنته فى منطقة قلع النحل، وأصبحت له نظارة فيها، وخلفه ابنه يعقوب موسى ثم ابنه الناظر أحمد يعقوب موسى.

ترتيب سلاطين السلطنة الرابعة من بطيطيخ حتى قلع النحل:

1/ السلطان عبدالشافع دار صليح. 2/ السلطان أحمد عبدالشافع.

3/ الملك يعقوب بن أحمد. 4/ الأمير محمد يعقوب.

5/ الأمير حامد يعقوب. 6/ الأمير موسى يعقوب (مؤسس النظار بالنحل).

7/ الناظر يعقوب موسى. 8/ الناظر أحمد يعقوب موسى.

العمدة بالقضارف:

الى جانب النظارة بقلع النحل هناك عموديات للصليحاب ومشيخات بالولاية مثل:-

1/ العمدة/ موسى ابراهيم بشير- القضارف 2/ العمدة/ خليل عوض الله.

انتشار القبيلة فى شرق السودان:

البرقو الصليحاب بكسلا:

لقد كان وجود القبيلة فى المنقطة منذ التركية الأولى من بحر ستيت حتى جبل التاكا وعقيق على ساحل البحر الأحمر، اما انتشارهم بمدينة كسلا فقد تعزز بعد سقوط الثورة المهديّة 1899م، حيث كانوا فى صفوف قوات المهديّة تحت الراية الزرقاء بقيادة الاميرين حامد يعقوب الصليحابى وشقيقه موسى يعقوب، ومن قبل كانوا بقيادة حمدان أبو عنجة قائد الشرق، وقتلوا من القلابات حتى قنذر بالحيشة. وبعد نهاية الثورة بقي جزء منهم مع الامير موسى عند القضارف، وجزء منهم عاد الى كردفان وبقي بعضهم فى عبدالرافع، وقنذر وأم حجر، وآخرون استقروا بالقرب من التاكا او ما بين التاكا والقاش

ومعهم البرنو والفلاتة والفور والمساليب والداجو والتعايشة والسلامات والرزيقات والسديرة، وسكنوا في منطقة حي البوليس بكسلا حيث تحالفوا مع الحلنقة والهدندوة والشيكاب والحميساب والبني عامر والرباطاب والمجاذيب. واختاروا ادريس داؤود الصليحابي ليكون عمدة لهم. وكان هناك طواف يقوم به المفتش الإنجليزي أو المسؤول الإنجليزي لتفقد الاحوال في الحي وكان اهل الحي يقذفون الإنجليز بالحجارة بغضاً فيهم وانتقاماً لانفسهم، وقام الإنجليز، ويقال في عام 1910م، بتحويلهم الي منطقة بئر يوي أي بعيداً عن الحامية وكانوا يراقبونهم بين الحين والآخر حتي لا يقوموا بثورات مثل المهدي. ثورة الانصار من البرقو:

وبعد سبع سنوات، أي في عام 1917م قرروا مقاومة النظام مهما كلفهم الأمر ولكن الإنجليز كانوا يعتقدون أن هؤلاء الدراويش ليست لهم قوة. وفعلاً قام الانصار بمهاجمة الحامية بقيادة العمدة آدم جقود ادريس البرقاوي وسمبو الفلاتي. ودارت معركة قتل فيها العديد من العسكر وثلاثين من انصار العمدة. وانتهت المعركة وفر سمبو الي الجنوب وفي اعقاب ذلك قرر الإنجليز اعتقال العمدة ادريس وتدمير بئر يوي انتقاماً من هؤلاء الدراويش الذين أصبحوا يهددون الإنجليز ويقاومون وجودهم. وقد دار حوار بين الباشا والعمدة آدم جقود ادريس حسيماً يلي:-
قال الباشا للعمدة آدم جقود ادريس: دراويشك قتلوا عساكر الحكومة.

قال العمدة للباشا: ان اهلي المجاهدين لم يقتلوا احد واذا صح انهم قتلوا فاني سافديهم بروحي فقد خلقنا لحماية الدين. وقد ايدنا الامام المهدي من قبل وقتلنا الكفرة وأنا الان امامك فافعل ماشئت.
قال الباشا: اسمع يا شيخ الدراويش اتريد ان تكون مهدياً جديداً مع ناسك ديل؟ واقتيد العمدة الي الحامية.

وقال الباشا للعمدة: شئت ناسك قتلوا عساكر الحكومة.

قال العمدة: ان اتباعي لم يقتلوا احداً.

قال الباشا: من هم اتباعك؟

قال العمدة: كل الانصار المجاهدين اتباعي وهم البرقو الصليحاب والبرنو والفلاتة والحلنقة والشيكاب والحميساب والمساليب والداجو والفور والتعايشة والسلامات والرزيقات والتبديرية والمجاذيب والرباطاب والبني عامر والهدندوة.

قال الباشا: يا درويش آدم اذا كان هؤلاء اتباعك اذا من قتل عساكر الحكومة؟.

قال العمدة: انا انصاري ولست درويشاً.

قال الباشا اسكت واجب علي سؤالي. من هو الدراويش الذي كان معك وكان يقوم بحركات بهلوانية مثل الساحر.

قال العمدة: لا ادري.

قال الباشا: انت رجل عنيد.

حينئذ امر الباشا بانهاء العمليات العسكرية ضد المواطنين في بئر يوي ووجه بالبحث عن الدراويش سمبو واحضاره حياً أو ميتاً.

اقتيد العمدة مكبلاً مع الحملة التي ارسلت للبحث عن الدراويش سمبو.

قال الباشا للعمدة: لو وجدنا الدراويش سمبو ستنجو انت واهلك من الموت وان لم نعثر عليه سنقتلك انت واهلك ببئر يوي.

تحركت القوة نحو جنوب كسلا ولحقت بالدراويش سمبو عند محطة الملوية وهو يصلي صلاة الضحي

واحاط حوالي 100 من العسكر الهجانة والخيالة والمشاه ومعهم ضباط سودانيون من بينهم الضابط محمد ابراهيم شيبه من البني عامر.

قال الباشا للعمدة: أهذا هو الساحر بتاعك؟

قال العمدة: كما تراه امامك ليس بساحر، عند ذلك امر الباشا الضابط محمد ابراهيم باطلاق النار علي سميو فأرداه قتيلاً ولكن الضابط اصيب بالعمي في الحال⁽¹⁾.

خاف الباشا ومن معه من العمدة آدم جقود ادريس اعتقاداً منهم بان ماحدث للضابط كرامة من كرامات العمدة وسميو الفلاتي. رجعت القوة الي كسلا وقدم العمدة الي محكمة عسكرية برأت ساحته لعدم وجود البينة حيث لم يقبض عليه متلبساً واعتبر درويشاً من دراويش المهدي وحوكم بالسجن 6 اشهر علي ان يكون راعياً لبهائم الباشا.. هكذا ثار الصليحاب ومن معهم من القبائل الاخرى ضد الوجود الإنجليزي واقلقوا مضاجعهم وما كان للإنجليز ان ينتصروا عليهم ويخمدوا تلك الثورة لولا التفوق في العتاد العسكري.

الانتشار في كسلا وبورتسودان وحلفا الجديدة وغيرها:

لقد انخرط الصليحاب في مختلف المجالات الاقتصادية في الزراعة والرعي والتجارة حيث اختلطوا مع قبائل شرق السودان مثل الهنندوة، والبني عامر والحلنقة.. الخ وقد كانت لهم إدارات أهلية في شكل مشيخات وعموديات مثل العمدة عثمان يحيى في مدينة كسلا، والعمدة آدم عز الدين في الكرمته، وقد ساهموا في تأسيس الكثير من المدن، وعلي رأسها مدينة كسلا، وعند إعادة تخطيط مدينة كسلا فوض المفتش الإنجليزي أعيان المدينة للقيام بذلك. وكان علي راس هؤلاء الشيخ بركة السنوسي، وحدد المفتش منطقة الرقو الصليحاب بان تكون شمال حي الختمية، ولكنهم لم ينصاعوا لقرار المفتش الإنجليزي وفر بعضهم إلي خارج مدينة كسلا استنكاراً لقرار الخواجة، وبقي الشيخ بركة السنوسي ومعه مجموعة قليلة منهم في كسلا، حيث قام بتخطيط السوق وعادوا مرة أخرى بعد التخطيط يبحثون عن مواقع لهم قرب السوق، ولكنهم وجدوا المناطق المتميزة تمت حيازتها من قبل آخرين، وفي نهاية المطاف سكنوا الجزء الجنوبي من المدينة عند حافة خور القاش، وعند شجرة الكرمته، وهي من مناطق القاش، كان معهم العديد من القبائل الاخرى إلا أنهم ظلوا يشكلون الأغلبية في المنطقة، ولهم عمودية.

وهناك مجموعة أخرى في شمال الحلنقة، وانتشرت حتي وصلت طوكر وبورتسودان، ومنهم من استقر في غرب ولاية كسلا في محافظة نهر عطبرة وعند مدينة حلفا ومصنع السكر ومختلف قري مشروع حلفا وفي القرية 11 أقاموا مدينة قرآنية نموذجية، وقد تصاهروا مع كافة قبائل شرق السودان دون استثناء وأصبحوا جزءاً لا يتجزأ من الهنندوة والبني عامر والحلنقة وصاروا يتكلمون بلغات تلك القبائل، ويلبسون زيهم ويمكن ذكر بعض الذين امتزجوا تماماً مع أهل الشرق علي سبيل المثال لا الحصر:

- العمدة/آدم عز الدين-عمدة الكرمته - العمدة/عبدالرحمن ادريس جقود.
- الأستاذ/سيف الدين الطاهر. - السيد/تاج الدين ابوبكر مهاجر الانصاري.

⁽¹⁾ المصدر: العمدة/عبدالرحمن آدم ادريس داوود (جقود) (حفيد العمدة) المولود في عام 1925م في بيبير بيبير.

السيد / اسحاقيل ابونسيب . السيد / عبدالكريم عبدالله محمد ماكن .

السيد / محمد احمد - السيد / احمد مرة . المهندس / عبدالباقي احمد علي .

انسيد / سعد الدين ابراهيم . - السيد / عمر اسحق .

هؤلاء يرتدون الصديري والعراقي والسروال ويلبسون الشوتال ڤخنجر ڤ وهو شعار الشرق،
يون بصلات طيبة وعلاقات حميمة مع كافة قبائل الشرق وذلك حال الدعاة عموماً حيث إن
المسلم لابد أن يألف ويؤلف.

لصليحاب وثورة المزارعين بالقاش 1949م: (1)

كان الموسم الزراعي 1948-49م بدلتا القاش ووقر وماتيب وتندلاي ومكلي ودقين جيداً. لقد
ارعون بذلك فرحاً شديداً، ولكنهم سمعوا خبراً غريباً ومفاده بان هناك مؤامرة من مدير
{ الذي ابليغ الناظر ترك بان المزارعين اذا صرفوا استحقاقهم هذا الموسم سوف يتمردو لذلك
لمديرية عدم صرف مستحقات المزارعين لهذا الموسم. فكر المزارعون بزعامة السيد/عبدالكريم
محمد ماكن، وتاج الدين ابوبكر مهاجر عزالدين من الصليحاب وعلي حسين الميخ من الهدندوة
بة استخلاص استحقاقاتهم وراي المزارعون انه من الافضل الذهاب الي كسلا للمطالبة بحقوقهم
هم ابوقاطمة باكاش ابن اخت الناظر وصهره. وخاطب السيد/تاج الدين ابوبكر الصليحابي
بن التجمهرين قائلاً:-

ب المزارعين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته... احيطكم علما بان اموالكم من المتأخرات من
1948-49م وصلت قبل 3 شهور، بالاضافة الي استحقاقات هذا الموسم 1948-49م ولكن هناك
من المسؤولين الإنجليز وأتباعهم من الموظفين السودانيين.. بان لا تصرف هذه الاموال للمزارعين
ان بريطانيا محتاجة لهذه الأموال، وهذا كله نوع من الظلم للمزارعين واليوم انتم خرجتم
ن بحكمكم الشرعي، ولكن فلننتظر قليلاً لتأتي القرى الأخرى مثل وقر وماتيب وتندلاي واروما
ودقين. ثم نتحرك الي المدير المسئول في كسلا وارجو من إخواني المزارعين ان لا يقوموا بأي
او اخلال بالامن.. والسلام) 1949/4/16م.

ذه الخطبة نظم المزارعون أنفسهم في مجموعات، كل مجموعة في لوري متجهين الي كسلا علي
تالي:-

{ من وقر، و3 لواري من ماتيب، و3 لواري من تندلاي، و3 لواري من دقين وكل لوري به 50
وصلت اللواري الاولى التي تحمل مناديب ماتيب الي كسلا، وعندما وصلت بقية اللواري الي
وقفتهم الشرطة واخذت أسماء الركاب وارقام العربات وسألتهم الي أين تذهبون فقالوا نحن
لمجموعة التي تقدمت الي كسلا مطالبين بحقوقنا. ولم تسمح الشرطة للعربات بالمرور فقرر
ن الناثرون الذهاب الي كسلا مشياً علي الاقدام وتحذوا الشرطة ان تمتنعهم من السير.

سليمان آدم بيلو: فلتي ولد عام 1922م كسلا.

الدين ابوبكر مهاجر عزالدين- الصليحابي ولد عام 1924م بكسلا.

كريم عبدالله محمد ماكن (ابوشوك) مولود في بير يوي بكسلا 1920.

تم اعتقال زعماء المجموعة التي وصلت الي كسلا لمقابلة المسؤولين في المديرية بقيادة علي حسن وآخرين ونقلوا بالقطر الي سنكات، بينما تجمعت البقية تحت الاشجار، وصلت المجموعة التي حُرمت من الوصول بالعربات في اليوم التالي ووجدوا زملاءهم امام المديرية وافادوهم باعتقال القياديين وقرروا السفر الي سنكات لمعرفة مصير قياداتهم. فعلا تحركوا ومعهم الاستاذ أحمد خير المحامي حتي وصلوا الي سنكات في اليوم الثالث، ووجدوا المحكمة منعقدة وقدموا المتهمين للحكم. ولكن تدخل الاستاذ أحمد خير المحامي وقال لايحوز محاكمتهم لان المتهمين لم يرتكبوا أي جريمة بل كانوا مطالبين بحقوقهم المشروعة والشرطة هي التي اعتدت عليهم فأفرجت عنهم المحكمة بالبراءة. لقد كانت هذه الثورة ضد الظلم وقاد البرقو الصليحاج تلك الثورة لان القرآن الذي يتلونه ليل نهار يحرضهم علي الثورة ضد الظلم وقوي الاستكبار وعدم الاستكانة والرضي بالواقع ومن مات دون ماله فهو شهيد.

النظام الاهلي:

فيما يلي بعض أسماء العمدة والشيخ بالولاية:-

- 1/ الشيخ محمد ود حلو- كسلا. 2/ الامير عثمان دوتم أحد امراء المهديّة.
- 3/ الشيخ ادريس. 4/ الشيخ عوض محمد. 5/ العمدة محمد عبدالله- كسلا.
- 6/ العمدة آدم عبدالعزيز- كسلا. 7/ العمدة عبدالرحمن آدم ادريس عمدة كسلا الحالي.
- 8/ العمدة أحمد يحيى. 9/ العمدة آدم الضي- كسلا.
- 10/ العمدة اكرم عزالدين- الكرمتة- كسلا. 11/ العمدة يحيى ابكر.

بعض اعيان الصليحاج بشرق السودان:

الشيخ بركة السنوسي:

الشيخ بركة السنوسي واعمامه الثلاثة هم احفاد السلطان صالح درت حيث كانوا يعيشون في الكرنك بشرق دارفور وتوجهوا منها إلي كسلا ثم جنوباً حتي عبدالرافع داخل الحبشة وأوعزوا للديجاس الصليحاجي بأن يعمل علي توسيع السلطنة بحيث تصل إلي أديس أبابا. وعندما علم الاحباش بهذه الخطة جهزوا قوة قضت علي ثلاثة من الأربعة الذين كانوا يخططون لتوسعة الديجاسية وهم: محمد أحمد، وأبو بكر أحمد، والدخيري أحمد. أما رابعهم وهو ابن أخيهم بركة السنوسي فقد سلم من القتل لعدم وجوده بينهم لحظة الاعتداء عليهم. ومن أبناء بركة السنوسي المشهورين الأستاذ/محمد أحمد بركة رجل الأعمال المعروف بالقضارف.

الرقيب شرطة محمد بركة محمود:

هو من اعيان القبيلة ورموزها البارزين بحلفا الجديدة وقد اجتهد في تعليم ابنائه الستة حتي تخرجوا جميعاً من الجامعات ويعمل حالياً هؤلاء مع غيرهم لرفعة هذا الوطن. وهم:-

- 1/ عزالدين- الاذاعة القومية. 2/ صلاح- سوداتل. 3/ الفاضل- الزراعة مدني.
- 4/ بركة- معلم بالثانويات. 5/ أحمد- ضابط اداري. 6/ عماد- مغترب بلندن.

هيئات شوري الصليحاج بشرق السودان:

للبرقو الصليحاج هيئات شورية بولايات الشرق الثلاث، القضارف، كسلا، والبحر الاحمر.

هيئة شوري ولاية البحر الاحمر:

للبرقو الصليحباب هيئه شوري بولاية البحر الاحمر وتتكون هيئتها القيادية من الآتيه اسماؤهم:-

1/الشيخ/عبود الحاج	رئيساً.	10/السيد/عماد فضل	عضوا
2/السيد/صابر حسن	امينا عاماً.	11/السيد/محمد عبدالله آدم	عضوا
3/السيد/يوسف عبدالله يوسف	امين المال.	12/السيد/احمد عبدو	عضوا
4/السيد/عبدالله علي فضل	عضوا	13/السيد/الطاهر حسن أسد	عضوا
5/السيد/شرف الدين آدم السنوسي	عضوا	14/السيد/ابراهيم محمد داود	عضوا
6/السيد/سليمان عثمان	عضوا	15/السيد/محمد حسين نورالدين	عضوا
7/المهندس/عوض آدم إبراهيم	عضوا	16/السيد/طله عبدالكريم حسن	عضوا
8/السيد/سليمان عثمان	عضوا	17/السيد/حسين محمد ابوبكر	عضوا
9/السيد/عثمان سليمان	عضوا		

وكيل الناظر والعمد والشيوخ والاعيان:

للبرقو الصليحباب وكالة نظارة منذ عام 1946م عندما منح الناظر محمد موسي يعقوب ناظر عموم الصليحباب بقلع النحل السيد محمد شرف الدين تفويضاً خطياً ليكون مختصاً ومباشراً لجميع اعمال البرقو وتوابعهم بحصن سواكن وبورتسودان.

العمدة شرف الدين آدم سنوسي:

هو العمدة الحالي للقبيلة وهو وكيل الناظر ويعاونه في تصريف شئون القبيلة الشيخ/يس ناصر- بدار السلام والشيخ/ابراهيم الزين بدار النعيم.

العمدة حسن عبدالكريم عبدالرحمن:

هو العمدة الحالي للبرقو الصليحباب بمدينة طوكر

المرحوم الحاج عبدالله آدم ابراهيم:

كان من ابرز رموز البرقو الصليحباب بولاية البحر الاحمر ، اختصه الله بقضاء بخدمة العباد حبه الله في الخير وحبب الخير اليه .
لديه اربعة من الابناء وهم

محمد عبدالله ويعمل مراجعاً بشركة بعشر للملاحه

ادم عبدالله وكان مديراً عاماً لوزارة الرعاية الاجتماعية بكسلا حتى تقاعد بالمعاش

عمر ويوسف عبدالله وهما مغتربان بالملكة العربية السعودية.

الفصل الخامس

الرفق الصليح حول النيلين الأبيض والأزرق والجزيرة

لقد انعم الله علي الرفق الصليحاب بنعمة نشر الإسلام من تقلي غرباً حتي النيل الأبيض وسنار والنيل الأزرق والجزيرة شرقاً منذ قرون عديدة. وقد حملوا الإسلام أفراداً وجماعات أمثال: أحفاد الشريف زيدان الداعية من النيل الأبيض حتي الأزرق، والشيخ عبدالله ودالعجوز عند النيل الأزرق شمال غرب سنار في قردود جبال سقدي، ومسطح الجبال السود والحمري في هذه المنطقة حيث قبر الشيخ عبدالله ودالعجوز المتوفي قبل ثلاثة قرون وبجواره قبر تلميذه الشيخ/محمد المكاشفي الشريف من أبيه والكاھلي من أمه. لقد تهيأت لنا زيارة لتلك المناطق وكنا في ضيافة الشيخ ابراهيم حسين جاد الرب من مريدي الشيخ عبدالله ودالعجوز والسادة المكاشفية. وينتمي الشيخ حسين لقبيلة الكواھلة الخلايفة ويبلغ من العمر 80 سنة متماسك الجسم ويتكلم اللغة العربية الفصحى، والتقينا كذلك بالشيخ حاج المهدي أحمد سراج من مريدي الشيخ عبدالله ودالعجوز والمكاشفية وينتمي إلي الكواھلة الخلايفة أيضاً وعمره 79 سنة. بدأ الشيخ ابراهيم حسين قائلًا: نحن كواھلة خلايفة وكنا اهل ابل رحل نسير من الدندر حتي هذه الجبال وكان ذلك قبل عام 1300 ميلادية، وان سبب استقرارنا عند جبال قليعات السقدي هو أبونا الشيخ عبدالله ودالعجوز الذي عرفناه عن طريق جدودنا قبل التركية الأولى. وقد رووا لنا الكثير عن صلاحه وكراماته وقالوا إن هذا الشيخ من العباسيين الذين حكموا قديما بعض أجزاء السودان القديم. لقد أقاموا سلطنة السلامية بغرب السودان وانتشروا في كثير من البلدان لنشر الدين الإسلامي حتي وصلوا إلي جبال القلي غرب النيل الأبيض. ودخل جدهم الشريف زيدان جبال سقدي عن طريق جبل طاسي غرب النيل الأبيض ويروي أن الفكي الشريف زيدان الاول توفي في القرن العاشر الهجري غرب النيل الأبيض جنوب ابي ركلة. ومن أحفاده الشيخ عبدالله ودالعجوز صاحب الضريح الموجود بالقليعات. أما أخوه الثاني فيسمى حسب القوي في الضعيد ومن أحفادهم السادة عطا المنان الصليحابي وبابكر وعبدالله وكانوا حكاماً في منطقة الجبلين وأصبحوا أمراء في المهديّة، وهم رفقاء لابنينا عامر وقرشي المكاشفي، اللذين تنتمي والدتهم إلي الكواھلة الخلايفة وهكذا روي لنا جدنا سراج وكان عالماً بالأنساب وعارفاً بأقدار الرجال وأوصانا بعدم مفارقة الصالحين خاصة ودالعجوز الصليحابي والمكاشفي وقال إن الشريف المكاشفي قد تزوج كاهلية وأنجب منها جد السادة المكاشفية، والعالم أحمد علي الدرديري⁽¹⁾.

يقول الشيخ حسين ابراهيم⁽²⁾ بان عبدالله ودالعجوز الرفقاوي الصليحابي عاش في كنف السادة المكاشفية، بل هناك اثنان من ابناء السادة المكاشفية تمت تسميتهما باسم عبدالله ودالعجوز احدهم مدفون بالشكينية والثاني حي يرزق بكردفان شمال الرهد وهو عبدالله ودالعجوز رجل المنارة المعروف. لقد كان أبونا الشيخ عبدالله ودالعجوز يسكن بالقرب من سنار، ففي الخريف ياتي الي سقدي بالقرب من القليعات (قليعات سعدي) وفي الصيف يذهب الي النيل الأزرق بالقرب من سنار.

⁽¹⁾ المصدر الشيخ حسين ابراهيم جاد الرب الكاهلي الخلايفي والشيخ حاج المهدي احمد سراج الكاهلي الخلايفي.

⁽²⁾ المصدر: الشيخ حسين ابراهيم جاد الرب الكاهلي الخلايفي.

وقد نشأنا بجوار ضريح شيخنا وابينا عبدالله ودالعجوز وبجواره شيخنا وحفيد اجدادنا ودالمكاشفي. نعيش هنا علي خير وبركة ويعيش معنا بعض الصليحاب المرابطين بضريح جدتهم. يأتي السادة المكاشفية والمريدون الي هنا كل سنة للحولية وفي بعض المدن تقام الاعياد الخاصة في الرجبية. ان اهل الشيخ عبدالله ودالعجوز كثيرون منتشرون في سنار وكركوج والرهد وكوستي ولكنهم لا يحضرون الي الحولية. ويضيف الشيخ ابراهيم حسين ان اسم ودالعجوز وردت فيه عدة روايات منها ان والديه انجياه بعد ان كبرا في السن فسمي ودالعجوز. ويقال إنه نشأ يتيما وقامت بتربيته جدته فلقب بودالعجوز. ويقال ان والدته كانت عجوزا حقا وتاتي به الي المسيد فيقول الحيران انظروا لودالعجوز. ويقول الشيخ المهدي في كتاب الطبقات لود ضيف الله ص 124 (عبدالله ودالعجوز انتحل مذهب الصوفية اخذه من الشيخ محمد المسلمي فسلك وارشد وقام مقام شيخه في السلوك والارشاد وتربية المريدون وممن اخذ عليه الشيخ عبدالله ودالعجوز. وقد اعطاه الله القبول التام عند الخاصة والعامة وظهرت علي يديه الكرامات وخوارق العادات وهو احد الاربعة الذين انتفع الناس بهم وهم:-

1/ الشيخ بدر ابن الشيخ المبارك في بلاد الهمج.

2/ الشيخ محمد ودالطريفي.

3/ الشيخ خوجلي في السافل.

4/ الشيخ عبدالله ودالعجوز في الصعيد.

اما البقية امثال الشيخ حسب القوي يقال انه ذهب الي الصعيد وتزوج من الهمج وكان هذا قبل دخول الاتراك في السودان في عهد الملك اكول مك الهمج وكان ذلك في عام 1779م. تزوج الشيخ حسب القوي بنت الملك اكول واسس مسيدا وزريبة بالسوريب وفروع الكداد لكي تكون الخلوة في مامن للطلاب. فكان المارة بذلك الموقع ينظرون الي المسيد وزريبته ويقولون نحن ذاهبون الي كر اكول وحرف الاسم حتي تحول اخيرا الي كركوج. وانجب الشيخ حسب القوي من زوجته بنت الملك اكور مجموعة من الابناء منهم حسب الله وانجب حسب الله ابنه جراد وانجب جراد عبدالله وانجب عبدالله ويعود لهؤلاء المشايخ الفضل بعد الله، في تعليم الناس القرآن وامور الدين الإسلامي وارسوا قواعد المحبة والتكالف الاجتماعي.

وسار ابناؤهم من بعدهم علي نهجهم واجروا اتصالات مع العلماء والعارفين من خارج منطقتهم مثل الشريف محمد الامين بكسلا وذلك بغرض التعاون علي نشر الإسلام وتعليم القرآن، وقد رحل فعلا الشريف محمد الامين من كسلا الي كركوج وساهم معهم في نشر الإسلام، ونظرا لتاثير الشريف محمد الامين وشهرته الكبيرة تغير اسم الموقع من كر اكول الي كركوج محمد الامين، اما بقية ابناء العمومة وهم مجموعة الشيخ صوصال فقد توجهوا الي اقصي الجنوب حيث بلاد البرتا والقمر حتي الحبشة فاقاموا الخلاوي وادخلوا الكثير من اهل تلك الديار في الإسلام وقد عرفت مواقع خلاوي الشيخ صوصال باسم اصوصا والتي صارت عاصمة لاقليم بني شنقول في الحبشة.

تزوج الشيخ صوصال من امراة ركابية وانجب منها العديد من البنين والبنات وعظم شأنهم حتي حصلوا علي الديجاسية في الاقليم ولكنهم ظلوا مربوطين بالنيل الازرق خاصة مع القرى التالية:-

1/ جريو 2/ العزاة 3/ الرصيرص 4/ بوط 5/ الكدوة

وهم احفاد عبدالله الصليحابي بمحافظة المابان بمحلية دار الصقيع واصبحوا بقارة الآن ومراحيلهم من بان جبلي وباشلة حتي القرنتي.

وهناك قري كثيرة امتدت في شكل حزام اقامه البرقو الصليحباب من الجنوب الي الشمال عند الحدود السودانية الحبشية حتي مشارف كسلا مروراً بالقلابات في شرق السودان. وهناك سلطنة في القلابات للشيخ الادريسي واخري في قديبي وتعرف بالديجاسية في الحيشة بينما امتدت مجموعة اخري الي كسلا لمواصلة نشر الإسلام وتصاهروا هناك مع قبائل المنطقة وكانت لهم ادارياً عموديات مثل عمودية العمدة يحي ابرك ابو عازة في قرية تندالي والعمدة أحمد آدم محمد والعمدة محمد عبدالله خليل والعمدة عبدالعزيز.

يقول الشيخ/عبدالله ودالعجوز صاحب مسيد المنارة بمحافظة ام روابة إنه كني بود العجوز تيمنا بالشيخ الكبير عبدالله ودالعجوز وهو جده في السلسلة وليس في النسب. ويضيف بأن هناك اكثر من عشرين من السادة المكاشفية مكنون بود العجوز وان جدهم الشيخ المكاشفي محمد الملقب بالهارب تتلمذ علي يده الشيخ عبدالله ودالعجوز ويعتبر السادة المكاشفية علي عمومهم تلاميذ للشيخ عبدالله ودالعجوز البرقاوي الصليحبابي رجل سقدي الشهر⁽¹⁾.

البرقو الصليحباب بولاية الجزيرة:

انتشر البرقو الصليحباب في مواقع كثيرة في الجزيرة شرقاً وغرباً وجنوباً وشمالاً حتي جنوب الخرطوم، فقد انتشروا في هذه المساحة خاصة في مواقع الإنتاج بمشروع الجزيرة في المدن والقري وكانت لجموعات منهم وجود في هذه المنطقة قبل المهديّة.

الانتشار في مدني ووماجاورها:

يقيم البرقو الصليحباب في معظم بقاع الجزيرة حيث سجلوا حضوراً كبيراً في محافظاتنا ومحلياتها، وفي هذا البحث يشاركنا العالم العلامة بشير آدم محمد البرقاوي الصليحبابي البالغ من العمر تسعين عاماً ويقطن مدينة مدني حيث يقول الشيخ: الحمد لله اكلت وشربت وشقيت البلد كلها، سافرت الي الفاشر حيث وجدت الامل وقابلتهم وذهبت الي جنوب البلاد، ووجدت الأهل ومن هناك سافرت إلي كردفان وجبال النوبة وقابلت افراد القبيلة وشاركت في تدريس القرآن بخلاويهم وقابلت الأهل بقلع النحل وكسلا والقلابات وعلمت الناس هناك قراءة القرآن وعملت في تدريس القرآن بمدني لمدة 23 سنة في مسجد حلة الهوارة والأحياء المجاورة مثل البيان، بيان السيد حسن وحلة المفتش هـ الحلة الجديدة هـ وكانت داخل البلد في موقع مستشفى مدني حالياً وقد نقلها إلي مكانها الحالي المفتش الإنجليزي لامين عام 1926م. وسبب نقل هذا الجي انه كان هناك ثلاث مشيخات بمدني يرأسها محمد بحيري وأخوه أحمد بحيري الأمور، وحصل توسع في الأحياء حيث عين المفتش الإنجليزي لامين الشيخ محمد دوتم ماكن ابوسمبل الصليحبابي شيخاً لقبائل غرب الجزيرة وجنوبها وكردفان ودارفور بمدني، وتضم مشيخته كل القبائل التي سكنت مدني قبل وبعد المهديّة وبعض المجموعات التي جاءت من شرق السودان. وعين الشيخ محمد بحيري شيخاً لمجموعات المواليد وأولاد البلد داخل مدني. وعندما تم تعيين الشيخ ابوسمبل في منصب الشياخة جمع الشيخ ابوسمبل كل القبائل الي مشيخته وخاصة قبائل الغرب من عرب وعجم ليحتفلوا بهذه المناسبة الكبيرة، وبهذه الثقة التي اولاهها إياه المستر لامين والذي وعده كذلك بالعمودية بعد فترة قصيرة. تجمع أهل الشيخ والأحباب في منزله يضربون النقاهير والكروم والكيته ويحملون العصي والحراب والسكاكين ويغنون ويرقصون لمدة أسبوع وفي اليوم السابع تحرك الموكب نحو المديرية لتحية المستر لامين وشكره، وعندما علم مستر لامين بالموكب صعد فوق سراية المديرية يراقب وينظر

⁽¹⁾ الشيخ عبدالله ودالعجوز المكاشفي الكاهلي رجل المنارة.

إلى الكرنفال الكبير . ولما وصل الموكب الكبير المسلح المخيف الي حيث مستر لامين استفسر عنهم فقيل له هؤلاء قوم الرجل الذي عينته شيخاً ووعده بالعمودية بمدني . فقال هل هذا ماكن؟ قيل له نعم . قال لماذا يعمل هكذا؟ فأخبروه بأن هذا النوع من التعبير عن الفرح والشكر لك . سأل مستر لامين هل هؤلاء علاقة بود حبوبة أو المهدي؟ قيل له نعم لهم صلة كبيرة وكثير منهم اشتركوا مع المهدي خاصة في مناطق قلع النحل ولديهم ناظر كبير بقلع النحل . بل إن أحدهم ادعي أنه نبي الله عيسي عليه السلام بعد وفاة المهدي وإنهم متعصبون جداً وأهل قرآن، وأن أفراد هذه القبيلة منتشرة في كل افريقيا . تجمعت لمستر لامين كل هذه المعلومات عن أبوسمبل وقبيلته الأفريقية المزوجة بالدم العباسي، قدم المستر لامين هدية للشيخ أبوسمبل ومعاونيه وأهله وأصدقائه، وهي عبارة عن مبلغ كبير من المال وقدره عشرون قرشاً وشكرهم وامرهم بالعودة إلى امكانهم حتي لقاء آخر معهم . ورجعوا وواصلوا الاحتفالات لأسبوع آخر وفي اليوم الثامن ذهب الشيخ أبوسمبل لتحية لامين في سرايته وعندما دخل علي المفتش أخبره أن أمر المشيخة قد تعدل، وتم تعيين ضوء البيت الفوراوي بدلاً منه . هكذا فقد البرقو الصليحاب العمودية تماماً وتم تفويض السلطة في مدني والجزيرة للشيخ بحيري وهكذا لم يعد للبرقو كيان إداري في النظام الأهلي بالجزيرة . وتخوف مستر لامين أن يقوم الشيخ أبوسمبل بعمل عدائي ضده أو ضد السلطة البريطانية فأمر بأبعاد الشيخ أبوسمبل وأهله من مدني الي غرب السكة حديد عند الموقع المعروف الآن بالحلة الجديدة . وكانت بعيدة عبارة عن منفي في ذلك الزمان . قال الشيخ وهكذا ضعفت قوة البرقو الصليحاب وأصبحوا يعيشون في صراع دائم مع بعض القبائل، ومعاكسة من قبل بعض المسؤولين وفقدوا كيانهم الإداري، وهم أهل القرآن والسلطنات القديمة .

واستمر الشيخ بشير آدم قائلًا: أما الصاحب محمد بحيري فألت اليه السلطة في مدني وسافر أخوه أحمد بحيري إلي الفاشر ليشغل منصب مأمور الفاشر وتزوج هناك من بنات علي دينار وأتي بها إلي مدني وأنجبت مامون أحمد بحيري وهو من تلاميذي في مسيد الهوارة . وبعد وفاة محمد بحيري عين إبراهيم سعد في مكانه وهو من أوائل أبناء مدني الذين عملوا في سلك التعليم . يقول الشيخ: أبناء بحيري وإبراهيم سعد كانوا أصدقائي ونشأنا سويا ومن أعز أصدقائي الآخرين أحمد محمد جادين والد المهندس محمود جادين الذي درس أيضاً في خلوة الهوارة .

ويقول الشيخ بشير، عن الخلاوي في مدني إن خلوته كانت في حي الهوارة، والخلوة الثانية كانت خلوة الشيخ الفاضل الجعلي، والثالثة خلوة الفكي الحسيني داخل البلد في الربع الثاني .

ونذكر هنا اثنين من أصدقاء الشيخ بشير من الإنجليز هما مستر جكسن ومستر هرمان اللذين كانا يأتيان إلي المسيد وعند الدخول يترجلان من حصانيهما ويخلعان نعليهما ويقدمان الهدايا للطلاب من بلح وملابس وخلافه . وسألناه هل كان يتسلم الهدايا من الخواجات فقال لم يحدث أن اخذ هدية من خواجة، ولم يدخل السينما ولم يشرب الخمر في حياته، ولم يشرب المشروبات الغازية، ولم يدخل دار الرياضة، ولم يرتاد القهاوي بالرغم من أنه مولود في مدني .

قال الشيخ بشير: نتيجة لما حصل للشيخ أبوسمبل في مدني توجه كثير من أعيان البرقو إلي مدن أخرى بينما ذاب البعض وسط المواليد وأولاد البلد في مدني، ود البلد تعني الذين ولدوا في المدينة المعنية وهم متحررون من الانتماءات القبلية أو الحيشان مثل حوش ملاك أو المرابيع مثل الربع الأول، وهكذا فإن ود البلد هو الذي ينتمي أبواه وأعمامه وأخواله إلي المدينة، وهناك قبائل كثيرة تصاهرت في المدن واختلطت ببعضها البعض . أما المواليد فهم بقايا الأتراك والمصريين والوافدين من الشام والغازية، وأسر الجنود الذين استوطنوا المدن، ومن أعيان البرقو مولانا العالم أبوبكر والد الأستاذ محمود الدرديري الأمير، ومهدي أحمد والد الدكتور آدم مهدي والمهندس إبراهيم مهدي، والشيخ عبدالنبي . وكان صغيرون عبدالنبي الصليحابي أول شخص من أبناء مدني أمتلك حواشة مع المزارعين حيث إن

إمتلاك حواشة ممنوع لغير المزارعين، فالحواشات للمواطنين الساكنين خارج المدينة. قاطع الشيخ أحمد حافظ مؤسس الأشغال بمدني الشيخ آدم حسن الصليحابي، وهو من أبناء مدني وعمره 89 سنة قائلاً: تعلمت القرآن مع جدي في كردفان منطقة أبي سنون وبعد وفاة والدتي رحلنا إلي الأبيض، وأنشأ جدي خلوة كبيرة تعلمت فيها القرآن وتنقلت حتي وصلت مدني عام 1930م وجؤدت القرآن مع الشيخ البشير وتجوّلت في كثير من الخلوي، ودرست فيها وأصبحت لي سمعة في مجال تدريس القرآن، وشجعني الشيخ البشير بأن تكون لي خلوة مستقلة، وعندما سمع الشيخ علي إبراهيم النور صاحب خلوة خارج مدني، بحلة المدينة الآن، جاء إلي الشيخ البشير وذكر له أنه صاحب خلوة في حلة مدني ويريد أن يساعده في إيجاد مدرس لخلوته، فقال الشيخ البشير: سوف اختار لك أحسن مدرس قرآن وهو الشيخ آدم حسن وافق الشيخ ووافقت وذهبت معه لخلوة الشيخ إبراهيم وعملت فيها لمدة سنة كاملة في 1938م-1939م. وقدم لي الخليفة عبدالماجد علي الشايقي عرضاً لأدرس بخلوته فوافقت ودرست لمدة سنتين وخلال المدة فكرت في عمل خلوة خاصة بي وفعلاً فتحت الخلوة وتوافد عليها الطلبة من المناطق الجاورة والخلوي القريبة.

وهجر الطلبة خلوة الخليفة عبدالماجد وبعد فترة زارني الخليفة طالباً مني العودة لخلوته فرفضت. رجع الخليفة فكون مجلس أجاويد لحل المشكلة وطلب مني أن أترك خلوتي وأعود لخلوته فرفضت. وبعد سبع سنوات من المحاورات تم خلط الخلوتين معاً وبعد سنتين فصل الشيخ عبدالماجد خلوته ورحل بها إلي الدباغة، وبعد مدة دبرت مؤامرة حرقت فيها خلوتي، وحضر الجيلي حسن صلاح من الشايقية وكان له خلوة واقترح علي أن أعمرها وادرس فيها، لأن الطلبة كلهم يحبون القرآن علي يدي-رفضت المقترح. وذهبت وصليت تحت شجرة ونظفت المكان حواليتها وجلست بدون طلبة لمدة فجاجني حاج حسن من المغاربة وهو تاجر حطب بالموردة ومعه الفكي أحمد من ناس العشر، وقالوا لي هذه الشجرة فيها هوام وأنت رجل حامل قرآن ولك طلبة فلم لا تعمرون مسجد الشيخ الجيلي وهو قاضي -رفضت دخول مسجد الشيخ الجيلي فقالوا لي لم لا تذهب إذن لمسيد الموردة وقد بناها العالم الجليل الشيخ أبوبكر علي الصليحابي خريج الأزهر فوافقت علي ذلك. فعملت حتي كبر الشيخ وتقاعد فخلفته الأستاذة القرآنية روضة محمد صالح وابن العالم أبي بكر الأستاذ أمير أبوبكر خريج معهد أمدرمان العلمي، الذي عمل بالتدريس وبعد المعاش أصبح مأذوناً بومدني جنوب شمال قلعة كنانة يقول الأستاذ/أمير: أنا ابن أبوبكر علي الذي ذهب ومعه مجموعة من العلماء إلي الحجاز والعلماء هم:

1/ الشيخ/الحافظ سليمان 2/ الشيخ/مختار أحمد الأزهري وهما أحفاد الشيخ حرير السلطان الذي فتح من البطانة حتي شرق افريقيا الوسطي وحتى بلاد الزاندي جنوباً وشمال بحر الغزال عند الدانقو وكريش وبندة ومنضلة وفتنجة وكارا، وهكذا فإن الشيخ وأحفاده عملوا علي نشر الإسلام في تلك البلاد خلال القرن التاسع عشر قبل وصول الأتراك للمنطقة، وقبل وصول الزبير باشا إلي بحر الغزال، حيث سبقه السلطان حرير، ونشر الإسلام، وذلك في عهد السلطان يوسف الثاني. وفي راجا وحتى كفتيا فتجي قامت مجموعة الشيخ الحافظ سليمان والشيخ كرسى الداعية الإسلامي بنشاط كبير لنشر الإسلام بصورة أغضبت الخواجات في بحر الغزال وكفتيا فتجي، بعد الإفراج عن مجموعة أبي بكر حافظ وتوزيعهم في المناطق المختلفة استقر الشيخ أبوبكر فترة بأمدرمان مع العالم الشيخ محمد عبدالماجد، وكان من أصدقائه الشيخ هاشم أبوالقاسم من الهاشما، والشيخ الجيلي عبدالمحمود بطابت، والشيخ قريب الله والد الشيخ الفاتح والشيخ الضرير من المحس العبوداب. عرضت الحكومة علي الشيخ أبي بكر أن تعيينه قاضياً شرعياً حتي يستفاد منه، ولكن رفض الشيخ التعيين بحجة أن السلطة الحاكمة ليست

إسلامية حاول الإنجليز إقناعه بواسطة صديقه عبدالمجيد أن يقبل العمل في سلك القضاء فرفض وسافر إلى قلع النحل بشرق السودان لمقابلة الناظر موسى يعقوب ومن هناك للسوكي وكرجوج لزيارة أحفاد الشيخ حسب القوي الصليحابي. عاد الشيخ أبوبكر واستقر بمدينة، ووجد من العلماء هناك الشيخ البوشي الذي رحب به بمدني وفي أثناء وجوده بمدني أسس خلوة علم في حي المدنيين ودرس الناس الفقه والتفسير وانتقل بعدها إلى الدباغة عام 1932م وأسس خلوة قرآنية عمها الكثير من الطلاب، وفي عام 1943م صدر قرار الحكومة الإنجليزية بأن يكون عضواً في مجلس القضاء في مدني ممثلاً للعلماء.

ومن أهم القضايا التي فصل فيها الشيخ أبوبكر قضية المسلم الذي قتل امرأة مجوسية وحولت الحكومة القضية للشيخ أبوبكر ليفصل فيها ويحضور عدد من رجال القانون مثل الأستاذ/محمد أحمد المحجوب وصدر الحكم بعدم قتل الرجل، لأنه لا يجوز قتل مسلم قصاصاً بمجوسية، وكان الرجل القاتل ينتمي لقبيلة القمز، أثنى كثير من العلماء والقضاة علي الحكم، ورغبت الحكومة للمرة الرابعة في تعيينه قاضياً في المحاكم العليا، ولكن المنية عاجلت الشيخ. ومن شيوخ القرآن بمدني الشيخ آدم يوسف الصليحابي الذي أسس خلوته في حي الجزيرة تحت شجرة وسط الغابة، واشتهرت الخلوة وكثر روادها من المريدين والطلبة وبمرور الزمن صارت منطقة الخلوة من المناطق المميزة إذ تطل علي النيل وأرادت الحكومة بناء رئاسة الري مكان الخلوة ولكن الشيخ رفض ذلك. وفي عهد الرئيس جعفر نميري، وعند زيارة بوكاسا لمدني، أهديت له قطعة أرض سكنية حدد لها موقع خلوة الشيخ آدم يوسف ولكن الشيخ أصر علي البقاء في موقعه، وقال لهم إن تلك خلوته وأنه سيموت فيها وتراجعت حكومة الاقليم عن قرارها ويحدث عن موقع آخر للرئيس بوكاسا. توفي الشيخ آدم يوسف بخلوته ويقال أنه بينما كان يصلي صلاة المغرب سدد له أحد المجانين الذين كان يعالجهم عدة طعنات ففارق الحياة وهو في الصلاة.

البرقو الصليحابي بقريتي جوادة والفريجاب:

يقول الشيخ الطيب الوسيلة البشير الصليحابي⁽¹⁾ إن جدهم محمد الصليحابي هو الذي أسس قرية جوادة بمحافظة الحصاحيصاً عام 1224هـ أي قبل 146 عاماً، حيث أقام فيها خلوة لتعليم القرآن وتجمع الناس حوله وتخرج علي يديه الكثير من الحفاظة، وقد أخذ الطريقة السمانية من الشيخ أحمد الطيب بأم مرعي وهو من ابيكار الشيخ الطيب الذي ارسله إلي الاحامدة ورفاعة ابوروف واهل الجبال فكان يمكث معهم السنين ثم يعود إلي جوادة. وتوفي عام 1275هـ. وكانت له صلوات قوية مع السمانية بقريتي أقدي والشيخ الطيب بريفي امدرمان، وكان الامام المهدي يتردد عليه للتفاكر والتشاور. وقد تزوج الشيخ/محمد شريف نورالدائم، شيخ الامام المهدي، رقية بنت الشيخ محمد الصليحابي وانجب منها ابنه الشيخ علي، وقد ورد ذلك بكتاب زهرة الرياض للشيخ عبدالمحمود شيخ طابوت وكتاب طبقات وديفيد الله وذلك تأكيداً لرواية الشيخ الطيب الوسيلة.

ويؤكد هذه المعلومة المهندس/محمد عطا المنان الصليحابي والدكتور/بلة عطا المنان الصليحابي ابناً الخليفة عطا المنان الصليحابي بجوادة. ويقول الشيخ الطيب الوسيلة: لقد انتشرت مجموعات منهم في كل من قرية جربوة بالنيل الأبيض حيث يوجد الشيخ عطا المنان ود الصليحابي، وكوستي حيث الشيخ عبدالله ود بابكر الصليحابي، وقلبي حيث الشيخ الطيب ود محمد الصليحابي وود

⁽¹⁾ المصدر: الشيخ الطيب الوسيلة البشير الصليحابي من أعيان قرية الفريجاب وهو حفيد الشيخ محمد الصليحابي مؤسس قرية جوادة.

حسين الخوالة، وريفي المدينة عرب حيث الشيخ نورالدائم ود عبدالله الصليحابي وأم عكاز حيث أحفاد الشيخ الصليحابي وهناك الشيخ الصليحابي بجوادة.

ويقول الشيخ/الطيب الوسيلة بأنه درس القرآن والمختصر والفية ابن مالك والتجويد علي يدي والدته امته البتول ام الزين. ومن الأعيان الذين لهم علاقة بالبرقو الصليحاب الدكتور/عمر محمود خالد وهو ابن السيدة/صفية بنت الشيخ علي محمد شريف الصليحابي، والسيد/محمود خالد الذي ينتمي للصليحاب من جهة والدته بنت الشيخ الصليحابي. وكذلك فان والدة الشيخ الشريف خليفة الشيخ علي بالفريجاب هي الشيخة/رقية بنت الشيخ الصليحابي. والجدير بالذكر ان الشيخ/الطيب ود الشيخ محمد الصليحابي وابنه الأمير/أحمد كانا أميرين بالمهدية وقد استشهدا عند فتح امدرمان ودفنا بمقابر الشهداء.

أهم مناطق انتشار البرقو الصليحاب بمحافظات الجزيرة والحصاحيصا والكاملين:
انتشر البرقو الصليحاب في مدن وقرى كثيرة منها:

رقلة حماد	78	مدني في احياء (دردق - الدباغة - العشير - الحلة الجديدة - اركويت - عووضة - مارنجان - المحالج - المكي - حسن - مايو - شندي فوق - بركات ... الخ)	1
قرية الفكي هاشم	79	الحاج عبد الله	2
قرية مهلة (وجود)	80	سمت بار	3
قرية 18 مدينة	81	كواهلة	4
السوار	82	علي كيفك	5
قرية عبدالكريم	83	18 المدينة عرب	6
ام عضام	84	النسيم	7
الكوع القديم	85	حلة قصب	8
سوار الذهب	86	سوار وقع شرق وغرب	9
رقلة حماد	87	كنترفو	10
دار السلام	88	حلة هاشم	11
ود البليلة	89	دفع الحاج حسن	12
ابوقرون	90	كمبو فداسي الحليماب	13
ود جروب	91	حلة نصر	14
عوض شرفت	92	حلة ود ماهر	15

ام جلود	93	سريرة	16
المناصر (وجود)	94	دقيس	17
18 نايل	95	شكابة قرفة والشكابات الاخرى	18
حبيب الله	96	بلين	19
طيبة المصري	97	حلة داوود	20
حلة ميرغني	98	الشقلة	21
المناصر	99	الدماية	22
ود هجا	100	حلة الفور	23
حلة حمد	101	ود الحداد	24
عشرة فضل	102	ود النور	25
الفقراء	103	ود تكتوك	26
انجمينا	104	قرية الشريف صالح	27
الكشامر (وجود)	105	قرية حبيتيان	28
جبارة	106	قرية قدسي	29
حلة عبدالكريم	107	قرية داجو (وجود)	30
دارالسلام المغاربة (وجود)	108	قرية جنابة بشر	31
الثورة	109	قرية جنابة ناصر كيمر	32
كمبو الانقاذ	110	قرية تباقة يسن	33
18 احمد عمر	111	قرية عبدالجبار	34
الشجرة	112	الطعيماب	35
القصيعة	113	قرية تقاسي (وجود)	36
فرج الله	114	قرية التومات (وجود)	37
ود بلل	115	قرية جمعة	38
حلة محمود	116	قرية ادقس	39
ود شروق	117	العمارة كاسر	40
قرضاية	118	كمبو علي	41

42	ام اشرفي	119	تم حرد
43	26 الفقراء	120	قوز احمد نور (وجود)
44	النديانة	121	تورس
45	قرية مؤلة (وجود)	122	قندال
46	قرية ضيف الله (وجود)	123	وادي شعير
47	قرية نمرة عشرة	124	حلة جبريل
48	قرية حلة سليمان	125	دقلة
49	قرية حمد النيل (وجود)	126	النديانة
50	حلة صابون	127	ملكال
51	نعيمة الله (وجود)	128	حشرات (خيرات)
52	ود يودائم (وجود)	129	ود شنتور (وجود)
53	الاروف (وجود)	130	هيبنا
54	قطاع الحوش	131	صراصير (وجود)
55	قرية رويانا	132	الطعيماب
56	قرية جكنيا		
57	قرية رابع بيت		
58	قرية ام بشر		
59	قرية دار السلام		
60	قرية دار الايمان		
61	فج الحلا		
62	حلة جفر		
63	حفير مكي		
64	قرية جنابة بشر		
65	قرية جنابة ناصر كيمر		
66	قرية تباقة يسن		
67	قرية عبد الجبار		

68	الطعميات	
69	قرية تقاسي (وجود)	
70	قرية التومات (وجود)	
71	قرية جمعة	
72	قرية ادقس	
73	قرية جرندا	
74	قرية الشقلة بابكر (مشترك)	
75	قرية جرندا	
76	قرية الشقلة بابكر (مشترك)	
77	قطاع المدينة	

بالإضافة إلى مدينة الحيربية وقرى السريحة والفقداب واللعوتة والمعلق وطابت، وكمبو النقرابي وأبو عشر ودالقلاب وخمسة والمسيد والتي والباقر والقرضاية والتكينة وودبصري.. الخ.
 أهم مناطق انتشار القبيلة بمحافظة أم القرى:

مدينة أم القرى 3، القرية (26)، قرية (37)، القرية (38)، جميع قرى الفاو بدرجات متفاوتة.
 أهم مناطق انتشار القبيلة بمحافظة المناقل:
 للصليحاب وجود في القرى التالية:-

1	الشقلة	30	ود إمام
2	ميكانيل	31	الردمية
3	ام شديدة	32	بلومة
4	حديد	33	ود النور
5	النص	34	حلة حسن
6	العزازة	35	ود المنسي
7	مبروكة	36	الثورة
8	محربية	37	مبروكة
9	عريجة	38	طردونا

10	سدر	39	سيمت
11	دببية	40	سرحان
12	دار السلام	41	باقرمة
13	كمبو (4)	42	مدودل
14	سبعة	43	اجرس بلال
15	الشاكرين	44	العمارة
16	سانية	45	القليع
17	ود بلة	46	الشقلة
18	الهدى	47	اللעותة
19	السلمة	48	عراقي
20	قعداب	49	صبيان كرمه
21	ابوقرون	50	مريعة والقللة
22	خديجة أبكر	51	مدينة المناقل
23	كمبو (7)	52	ود غبيش
24	نور الجليل	53	جبرونة
25	عجب الدار	54	مهلة
26	ود سعد الله	55	جرمة
27	جميلية	56	عركي
28	حريقة	57	سيمت
29	حمد		

بالإضافة إلى مجموعة أخرى من القرى التي يتعذر حصرها
انتشار الصليحاي برفاعة:

أشعل الشيخ آدم ودهجو البرقو الصليحاي نار التقابة برفاعة، وتزوج امرأة كاهلية سالحة من
الأساودة اسمها نور بنت أبيض، وأنجب منها الشيخ حسن، وقد عرف الشيخ ودهجو بالرفاعي، ومن بعده
الشيخ حسن الرفاعي وابنه الشيخ عبدالله الرفاعي. لقد تزوج الشيخ حسن بامرأة سالحة هي زهراء
بنت مصطفى الكنانية السراجية، وأنجب منها الشيخ الأمين، وتزوج الشيخ الأمين أيضاً بامرأة كنانية
سراجية اسمها الصليحة أنجبت له الشيخ الضو الرفاعي المعروف بود السراج الرفاعي مؤسس قرية
غريقانة بالقلابات.

ولد الشيخ الضو بالسريجة بالقرب من باسنده ومن احفاده الشيخ آدم الرفاعي، والشيخ عبدالرازق والد حامد سميتار والذي سماه صاحب الطبقات أبو وردة وهكذا أصبح الصليحاب في هذا الجزء رفاعيين، ومن احفاد الرفاعي الداية/فاطمة بنت الرفاعي، وقد تجاوز عمرها المائة وماتزال علي قيد الحياة بصحة جيدة أطال الله عمرها، ومن أحفاده الشيخ هجو الشيخ الضو الرفاعي الذي كان أميراً في المهديّة وهو الذي حاصر قندر مع الأمير حسب الله وهو الذي انهال علي كنانس قندر فتركها جذاذاً. وقد كان الشيخ الضو فارساً مقداماً في ساحات الوغي وكان يتبع لراية الامير حامد يعقوب شقيق الأمير موسي يعقوب. وفي أثناء المعركة أعجب الشيخ الضو بأحد المقاتلين ويدعي إبراهيم عبدالمولي، وعند رجوعهم من قندر للقلبات تعرف الشيخ الضو أكثر بالشيخ إبراهيم عبدالمولي والذي كانت تقاتل إلي جنبه زوجته كلتوم بنت أبي حرة وهي فارسة مثل زوجها. طلب الشيخ الضو من الشيخ إبراهيم أن يزوجه ابنته خديجة فوافق الشيخ إبراهيم علي الفور، وكذلك وافقت زوجته بزواج الأمير الضو الرفاعي الصليحابي من ابنتهم، وقالت إنها تتشرف بالشيخ الضو زوجاً لابنتها خديجة لما شاهدته من شجاعة الشيخ واستبساله في ساحات القتال بقندر.

لقد شاركت الأميرة كلتوم مع والدها الأمير أبي حرة وزوجها الشيخ إبراهيم في كل المعارك مشاركة فاعلة، وأول معركة اشتركت فيها كلتوم مع والدها الأمير أبي حرة وزوجها الشيخ إبراهيم كانت بشرق السودان لقتال الحبش.

وللصليحاب وجود بمختلف مناطق النيل الأزرق مثل الدمازين والرصرص وهيزان والكرمك ويابوس وقولي الفونج وجريوة وبوط...الخ.

النظام الاهلي بولاية الجزيرة

هيئة شوري البرقو الصليحاب:

تشكلت للبرقو الصليحاب هيئة شوري بالولاية لتقوم باعباء نهضة القبيلة في مختلف الاصعدة الاجتماعية والسياسية والثقافية والدينية والاقتصادية، وقد اعتمدت سلطات الولاية الهيئة وفقاً للخطاب الصادر من مكتب المدير التنفيذي لمستشار حكوم الولاية في 2003/1/15م. وقد باشرت الهيئة اعمالها للاضطلاع بشؤون القبيلة، وللهيئة امانة عامة ومجلس شوري، ويتكون مجلس الشوري من أربعة وستين عضواً برئاسة الباشمهندس محمد بركة والسيد/احمد النور بجر والنور مهاجر علي نائبين للرئيس والسيد/علي حسين يوسف اميناً عاماً للمجلس. أما الامانة العامة فتتكون من الاتية أسماؤهم:-

الامين العام (رئيس)	1/الاستاذ/علي حسين يوسف
نائب الامين العام	2/الاستاذة/زينب ابراهيم خليل
سكرتير	3/الاستاذ/ابشر محمد احمد
نائب السكرتير	4/الاستاذة/فتحية محمد عبدالكريم
امين المال	5/الشيخ/عمر يوسف
نائب لامين المال	6/الشيخ/آدم عبدالله ابراهيم
امين الشؤون القانونية	7/المحامي/معاوية محمد علي السنوسي
امين الشؤون الثقافية	8/الاستاذ/عبدالله وهبي سعيد
نائب للشؤون الثقافية	9/الاستاذة/عائشة محمد علي شرف الدين
امين الشؤون الاجتماعية	10/الشيخ/احمد النور بجر
نائب له	11/الاستاذة/عائشة سليمان
امين امانة المرأة	12/الاستاذة/حفصة صالح بشارة
نائبها	13/الحامية/ماريا سليمان
امانة الشباب	14/الاستاذ/النور حماد
نائب له	15/الاستاذ/عبدالحميد محمد صالح
امين شئون الطلاب	16/الاستاذ/عصام الدين عثمان
نائب له	17/الاستاذ/الصادق ابراهيم
امين الشؤون الاقتصادية	18/الاستاذ/عمر ابراهيم عبدالله
نائب له	19/الباشمهندس/عمران محمد صالح

العموديات والمشيوخ

للبرقو الصليحاب عموديات بكل محافظات الولاية ومشيوخات مندرجة تحتها ولهم عشرون

عمودية بالولاية واكثر من مائة شيخ، وكان اول عمدة لمدينة ومدني سنة 1902 هو العمدة
أبوسمبل البرقاوي وفيما يلي كشف بأسماء العموديات وبعض المشيخات:-

1	العمدة/حسن الامين- مدني
2	العمدة/ناصر آدم كبير- الحوش
3	العمدة/محمد الحسن علي- الحصاحيصا
4	العمدة/آدم محمد رزمة- الحصاحيصا
5	العمدة/اسماعيل محمود- الحصاحيصا
6	العمدة/عبدالمجيد إبراهيم مزمل- الحصاحيصا
7	العمدة/عبدالواحد عمر
8	العمدة/أحمد محمد زين- الحاج عبدالله
9	العمدة/محمد عبدالشافع- حلة حسن
10	العمدة/ميرغني عمر عبدالله- الحاج عبدالله
11	العمدة/محمد عبدالله عبدالله- النسيم
12	العمدة/محمد الحسن- الحصاحيصا (كوندوه)
13	العمدة/عبدالواحد عمر- موبى الثورة
14	العمدة/مطر ود بحر- أم القرى
15	العمدة/محمد بركة حجاب- فج الحلاه
16	الشيخ/عبدالله آدم ابكر- شيخ قرية العمارة الكاملين
17	الشيخ/آدم ابراهيم- الثورة- المناقل
18	الشيخ/اسحق ابكر محمود- أبوقرون- المناقل
19	عبدالله آدم عبدالله- محريبا
20	الشيخ/ابراهيم حسن- سبعة
21	الشيخ/حسين يعقوب عمر- حمد
22	الشيخ/عبدالله ابراهيم محمد- عجب
23	الشيخ/آدم محمد مالك- اجرس بلال
24	الشيخ/اسحق ادم خليل- باقرما

25	الشيخ/امام ابراهيم- سيدر
26	الشيخ/مختار عبدالله عمر- نور الجليل
27	الشيخ/عبدالله احمد- مبروكه
28	الشيخ/يحيى عبدالكريم- ود امام
29	الشيخ/عبدالكريم علي حسن- الشقلة
30	الشيخ/عبدالله حسين خاطر- 40 اللعوتة- المناقل
31	الشيخ/اسحق محمد آدم- سرحان وسط- المناقل
32	الشيخ/محي الدين عبدالله- دار السلام سرحان- المناقل
33	الشيخ/احمد عبدالله يعقوب- السلمة- المناقل
34	العمدة/آدم ذهب النور- محلية الهدى- ابوقوتة
35	الشيخ/مطر داود عبدالله- القرية 23 ام القرى
36	الشيخ/عبدالله محمود عبدالله القرية 23 ام القرى
37	الشيخ/حسن عيسى حسن القرية 28 ام القرى
38	الشيخ/عبدالكريم أحمد آدم- القرية 38 ام القرى
39	العمدة/خليل السنوسي- المدينة عرب
40	العمدة/ابراهيم محمد محمود- الحوش
41	العمدة/ناصر آدم كبير- الحوش

البرقو الصليحاب بالنيل الأبيض:

للصليحاب وجود فاعل وانتشار واسع في مدن وقري وبوادي النيل الأبيض منذ عهد بعيد وقد تدفقت أفواجهم من مملكة ابي سنون، ومملكة العباسية تقلي يمارسون صناعتهم المحببة إليهم وهي تعليم القرآن الكريم حيث يشعلون نار القرآن حيثما حلوا ويشتغلون كذلك بالزراعة فهم عماد الاقتصاد في تلك المناطق، ويتمتعون بصلات طيبة مع مختلف القبائل، ولهم وضعية خاصة في الجزيرة ابا حيث حي الأشراف حول سرايا السيد/عبدالرحمن المهدي الذي قربهم إليه.

مناطق انتشار البرقو الصليحاب بالنيل الأبيض:

1. مدينة ربك: حاضرة ولاية النيل الأبيض. 2. قرية جودة: محافظة الجبلين.
3. الجزيرة ابا: محافظة الجبلين. 4. كوستي: حاضرة محافظة كوستي.
5. تندلتي المدينة، محافظة كوستي. 6. قرية أم جلاله: محافظة كوستي محلية النعيم.
7. قرية الرميلة: محافظة كوستي محلية النعيم. 8. قرية كيلو (5) محافظة كوستي محلية النعيم.

9. قرية الكويك: محافظة كوستي محلية النعيم. 10. قرية الزليط: محافظة كوستي محلية النعيم.
 11. أبو عمبج محافظة كوستي. 12. كنانة كيلو (5) وقرية دار السلام قوز أبو صفرة.
 13. قرية أم عكاز- شمال كوستي. 14. التتابة- مدخل كوستي. 15. سنيطاية. 16. تمليكة.
 17. قوز الهشاب. 18. تباريب. 19. هبيل. 20. كرنك. 21. مريقعين. 22. غبيش.
 23. الكباجن. 24. فج الحلاة. 25. قوز ابو خضرة. 26. خيرات ودجوك. 27. التبليدية.
 28. العطشانة. 29. ام عدارة. 30. عدارة جفر. 31. حلة علي موسي. 32. رجل زغاوة.
 33. تندلتي حي برقو. 34. العرداية. 35. برقو بطران. 36. برقو سليمة. 37. برقو الجديد.
 38. ام دبيكرات فكي بحر. 39. كرمل. 40. أورندي. 41. ام فالو- ريفي تندلتي. 42. عرديبة ريفي تندلتي.
 43. كرندي ريفي تندلتي. 44. سحباية ريفي تندلتي. 45. تمليكة ريفي تندلتي. 46. ابو ويكة ريفي تندلتي.
 47. عد الهجليج ريفي تندلتي. 48. فساي ريفي تندلتي. 49. ام راوية حلة الفلاتا ريفي تندلتي.

ثورة جودة

تقع جودة شرق بحر ابيض النيل الابيض جنوب ربك والجبلين وشمال القيقر. وصارت منطقة زراعية شبيهة بمشروع الجزيرة، ومشاريع النيل الازرق ومؤسسة السوكي الزراعية. وامتلك مشاريع جودة نضر كريم من الاسر والبيوتات الدينية مثل بيت السيد عبدالرحمن المهدي وعثمان صالح والسيد علي الميرغني وابوالعلا وبعض رجالات الادارة الاهلية المقربين للسيد عبدالرحمن المهدي وهؤلاء هم الذين استثمروا في هذه الاراضي. وشارك المواطنون في عدد من تلك المشاريع مع اصحابها المستثمرين بنظام المشاركة او الاجر او القيمة من عائد المحصول القطن. ومن المعلوم ان زراعة القطن تبدأ في يوليو من كل عام ويبدأ المزارعون في جني القطن خلال شهور نوفمبر، ديسمبر، يناير من كل عام حيث يتم صرف الاستحقاقات للمزارعين ويرحل القطن الي المحالج. وخلال موسمي 1954 و1955م لم يتحصل مواطنو جودة علي استحقاقاتهم المعروفة حتي انبلجت شمس الاستقلال في يناير 1956م في عمق موسم جني القطن وجاءت البشري لكل العاملين بانهم سيتحصلون علي حقوقهم للموسمين الماضي والحاضر اعني موسم 55/54 وموسم 56/55 فجر الاستقلال. ولكن المزارعين فوجئوا بعدم الحصول علي استحقاقاتهم من انتاج القطن للموسمين المذكورين وفي تلك الايام تم تجميع كل الاقطان بميناء القطن عند مكتب كيلو 55 شرق جودة الفخار. وقام المزارعون باتصال فيما بينهم عماذا يفعلون ان لم يتم صرف استحقاقاتهم لهذا الموسم؟ وفي تلك الايام قدم الي جودة رئيس اتحاد مزارعي النيل الابيض آنذاك وهو علي قيد الحياة متعه الله بالصحة والعافية وهو السيد العبيد عامر للوقوف مع مزارعي جودة حتي يتم صرف حقوقهم وقال لهم "زمن الظلم قد ولي نحن الان في ظل الاستقلال، ودعا المزارعين فوراً للاجتماع في 1/30/1956م في منزل هارون البرقاوي في خلوته بمنزله الكائن في كيلو 55 موقع جمع القطن. وحضر بعض المزارعين من امثال: يوسف آدم الصليحابي وعرفة وابراهيم لبس وحضر ممثلو النزاه والكبابيش والوقداب والحربية وبعض المزارعين الموسمين غير المقيمين بالمنطقة واتفق الجميع علي عدم التنازل عن حقوقهم مهما كلف الامر واوصي الاجتماع بتكليف رئيس اتحاد المزارعين بالذهاب الي اصحاب الشأن من اصحاب المشاريع بان يتم صرف

الاستحقاق خلال 33 أسبوع بالكثير ووصل الخبر الي اصحاب المشاريع فعلا، ولكنهم لم يجيبوا بلا او نعم... وبعد انقضاء الاسبوع الثلاثة والدخول في بحر الاسبوع الرابع وصل هذا الخبر للشريف مكي ود عساكر ناظر الجمع واخبر المسئولين بما قرره المزارعون، واعتبر المسئولون واصحاب المشاريع ومن معهم من منسوبي السلطة ان ذلك نوعا من التمرد او عدم الطاعة. وفي 1956/2/26م جاءت عربية قندران جبرار ومن خلفها عربية كומר فيها عساكر شرطة بقيادة صول بمساعدة وظن المزارعون ان القندران ومن خلفه الشرطة جاءوا باستحقاق المزارعين وليحملوا القطن الي المحالج بحراسة الشرطة. وهكذا كان الامر- فاستقبلوهم استقبالا حافلا ظنا منهم بانه يوم صرف ونيل الحقوق ولكن فوجئ الجميع بقول الشرطي التعيشي الليلة البرقو نجمتمكم غابت وعند سماع هذا التهديد والوعيد استلقي كل مزارع فوق كومة قطنه قائلاً الموت او حقنا، فقام الشرطي بتصويب سلاحه الي المزارعين العزل، بدون اطلاق نار، لادخال الرعب في قلوبهم ونظم كل من هارون وعرفة وليس من البرقو المزارعين في جوالات اقطانهم وقالوا لهم الموت جاي اخر الواحد يموت في حقه وبعد قليل جاء الشريف الناظر مكي ود عساكر ناظر الجمع الشاب يوم ذاك علي عربية لاندروفر ووقف امام الشرطة وقال للشرطة راجين شنو اضربوهم وارفعوا القطن في القندران وكبر المزارعون جميعاً وهللا وزغردت زوجة عرفة وكانت في مخاضها بابنتها سجن لانها ولدت في السجن. وقامت الشرطة باطلاق الذخيرة الحية علي المواطنين وعندئذ قام المواطنون بالدفاع عن انفسهم فرموا الشرطة بالحجارة وبال عصي وجوالات القطن وشق عرفة الصف واتجه نحو الصول وامسك بتلابيبه حتي سقط علي الارض فقضي عليه المزارعون بما في ايديهم فتفرق شمل الشرطة ووقفوا القتال وتم اعتقال عرفة وزوجته ومن بقي وحملوا علي عربية لاندروفر وحولوا الي كوستي وهذه المعركة كانت في الصباح وعرفها الاهالي بمعركة الصباح. ومن الظهيرة الي منتصف الليل حضرت القوات المسلحة من كل المراكز، مراكز النيل الازرق واعالي النيل وتم اعتقال كل المزارعين وعددهم (386) مزارعاً وكانت فئاتهم علي النحو التالي:- من البرقو والنزه وكبشاب ووقداب وحربية ويقال ان فيهم جزء من الصبحة ومن المزارعين الموسمين وربما من الشلك والساليات وتم شحن الجميع في القندران ونقلوا الي كوستي ليلا وتم افراغهم داخل مخزن للمبيدات تابع لوقاية النباتات بسعة (800) كيس واغلق باب المخزن بالقندران واحكم قفله حتى لا يخرج احد فاصبح هؤلاء المساكين داخل مخزن المبيدات لاحول لهم ولا قوة وقد قضوا في المخزن ليلة ليلاء وسال العرق تحت اقدامهم وفي اليوم الثاني فتح الباب فوجد داخل مخزن المبيدات فسيخاً من البشر منهم من مات ومنهم من تغير لونه ومنهم من يقول لا اله الا الله ومنهم من يقرأ يس ومنهم من يقول الله اكبر ومنهم من يقول لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم. وقدمنا ان المعتقلين كانوا (386) ونتيجة لهذا الاختناق المصنوع ظلما مات عدد من المواطنين وكانت فئاتهم كالآتي:- 1- 186 من البرقو. 2- 165 من النزة وقداب وكبشاب وحربية والعمال الموسمين. 3- 35 ناجون ولكن الكثير منهم فقد سمعه وبصره ومن الغريب انه لم يحضر أحد من المسئولين الا القاضي الراحل عبدالعزيز شذو لانه كان قاضياً بمركز كوستي ومثل دوراً جليلاً⁽¹⁾. رحل كثير من البرقو كرها لهذه

(1) المصادر المصادر: من الذين نجوا من المحنة وعلي قيد الحياة: 1/العبيد عامر رئيس اتحاد المزارعين وعمره الآن فوق الـ 80 سنة. 2/عرفة الذي صارح الصول عمره الآن فوق 80 سنة. 3/زوجة عرفة التي كانت حاملاً في ذلك الزمان وعمرها الآن نحو 70 سنة.

المنطقة شرقاً حتي منطقة يلوا في الجنوب الغربي من مدينة سنار وحتوا قراهم هناك وسموها باسماء قراهم القديمة مثل جودة وكنيلو وخمسة والفخار ودار النعيم وكيلاو اربعة ودخلوا مع اهل يلوا في نزاعات حتي حل بينهم ضيفاً الرئيس السابق جعفر نميري 1971م فحل مشكلاتهم وسمي المنطقة بجودة الثورة.

علاقة البرقو الصليحباب ببعض بطون التعايشة: في ولاية النيل الأبيض:

يقول الشيخ محمد شرف الدين الخزامي النسب⁽¹⁾ بان العمدة يوسف احمد حامد رباح عمدة التعايشة بقوز فامي بمحافظة الرنك، افاده بانه حفيد الفكي/احمد جميل الله البرقاوي. وترجع علاقة البرقو الصليحباب بالتعايشة إلي الشيخ احمد جميل الله البرقاوي الذي تزوج امرأة من الجباريات أحد بطون التعايشة وتدعي ام نعيم (فاطمة) وانجب منها الشيخ/السنوسي احمد وهو أخ الخليفة عبدالله التعايشة من والدته اذ تزوج الشيخ محمد تورشين والد الخليفة عبدالله (ام نعيم) طليقة الفكي احمد جميل الله البرقاوي، أي ان رباح هو أخ السنوسي من والده ولكنهما من والدتين مختلفتين، ويقال بان الفكي جميل الله البرقاوي كان شيخاً للفكي محمد تورشين والد الخليفة عبدالله كما أن احمد جميل الله كان نديداً لمحمد تورشين. ويقول العمدة يوسف احمد حامد بان العمدة امبدي عمدة التعايشة بالجبلين بالنيل الأبيض هو حفيد الأمير امبدي، أحد أمراء المهديّة، وانه أيضاً حفيد للفكي احمد جميل الله البرقاوي حيث ان الامير امبدي هو ابن الفكي احمد جميل الله البرقاوي. طبقاً لإفادة العمدة يوسف احمد حامد⁽²⁾، بأن احفاد الفكي احمد جميل الله البرقاوي منتشرون في كل من ريك وسنار والراماش وأبوضلوع والقضارف والكرمتة والخرطوم ورهيد البردي. تقول الشیخة حواء بنت اسماعيل⁽³⁾ شقيقة العمدة امبدي بالجبلين وعمة العمدة يوسف احمد حامد بقوز فامي وهي حفيدة الأمير امبدي الأمير بالمهدية، إنها برقاوية صليحابية ولها أهل كثيرون بالخرطوم منهم الاستاذ/احمد حمدالله حسين بالسلمة، ودفع الله حمدالله حسين الاستاذ بجامعة القرآن الكريم، وعمها المرحوم د.صلاح امبدي بامدرمان. ويؤكد هذه المعلومة السيد/موسي احمد حامد الرباع شقيق العمدة يوسف احمد حامد عمدة قوز فامي⁽⁴⁾.

علاقة الحاج جميل الله بالتعايشة:

تقول الشیخة/مريم عبدالله الضيف التعيشية⁽¹⁾ بانه تربطهم بالحاج جميل الله البرقاوي صلة نسب حيث تزوج السيدة/عائشة محمود الصنفر التعيشية بنت عم جدة والدتها السيدة/نزلة ضيف الله

1/يوسف البدوي عمره الآن 85 سنة 5/الشيخ الجزولي عبدالرحمن يوسف- عمره حالياً 75 سنة من الناجين من الحادثة. 6/السيد/عمر ابراهيم علي من الناجين من الحادثة.

"الشيخ محمد شرف الدين ادم الخزامي من ابيه والصليحبابي من جهة والدته المقيم بامدرمان.

"العمدة يوسف احمد حامد الرباع عمدة التعايشة بقوز فامي بمحافظة الرنك.

"الشیخة حواء بنت اسماعيل شقيقة العمدة امبدي اسماعيل بالجبلين

" السيد موسي محمد حامد الرباع شقيق العمدة يوسف احمد حامد.

" المصدر: الشیخة مريم عبدالله الشيف التعيشية من اولاده قشة البالغة من العمر ستیناً عاماً والمقيمة بربك، وكذلك السيد/التجاني الامين محمد نمر الصليحبابي المقيم بربك وهو ابن اخت العمدة يوسف احمد حامد

الصقر. ويقال بان الحاج جميل الله كان عالماً صاحب ثقافة قرآن وحلقة علم يدرس الناس علوم دينهم فاعجب به زعيم التعايشة السيد/محمود الصقر فزوجه ابنته فانجبت له الكثير من الأبناء الذين تصاهروا مع مختلف بطون التعايشة وأحفاده منتشرون اليوم في مختلف بقاع السودان.
علاقة الصليحاب بأولاد أمبدي بالجبلين:

تقول الشيخة/دار السلام الامين⁽²⁾ بان العمدة/احمد امبدي السنوسي عمدة الجبلين السابق هو عمها وهو من أحفاد الحاج جميل الله البرقاوي وله أبناء كثيرون منهم صلاح وصالح وعرفة أحمد امبدي وهم مقيمون بالخرطوم وهناك آخرون منتشرون بقوز قامى بجانب أولئك الموجودين في الجبلين وربك.

العلاقات مع القبائل الأخرى:

للرقو الصليحاب بالنيل الأبيض علاقات طيبة مع قبائل سليم وخاصة أولاد عطية، علي رأسهم العمدة الزين، وأبنائه بشري ونصر ومحمد، وكذلك هناك علاقات مصاهرة مع الرواشدة وعلاقات طيبة مع الداخو، وأولاد بلل أولاد إبراهيم، والزويدات، وكل قبائل المنطقة مثل الجمع، والفلاتة، والأحامدة، ومجموعة الجعليين معايشة ومصاهرة، أما الشنابلة وهم من فزارة وجهينة فالصليحاب بطون عندهم كأولاد الفكي حجاب وأولاد الفكي تاج الدين وشرف الدين، وهم من بيوتات الدين عند الشنابلة، منتشرون بقري أم سنيطة والحمرة بغرب الدويم وغيرها من القري، إن العلاقة بين الصليحاب والشنابلة بالنيل الأبيض علاقة قديمة منذ عهد الأمير بخيت عبدالصادق أمير الشنابلة في المهديّة وأمراء الصليحاب بالمهديّة أمثال الأمير عطا المنان الصليحابي. وللشنابلة رجال أفاضل أمثال الشيخ حسن إدريس الذي اختلف مع المفتش الإنجليزي الذي طلب منه أن يجمع القطعان من أهله لتدفع للحكومة حيث سأله المفتش أين مال الدولة؟ فأجاب قائلاً: المال مال أهلي، والأهل أهلي والمال مالهم شين بتدوريا الخواجة؟ فقال له الخواجة انت مرفوت، فقال للخواجة: أنا لست مرفوت، البلد لو بلدك عيش فيه، أنا ماشي كردفان ورحل بالفعل إلي هناك. ومنهم كذلك السيد/عبيد الأمين عكام رجل الكرم والمروءة والشجاعة ومنهم كذلك السياسي الاستاذ/يوسف الشبلي الرئيس السابق للمجلس التشريعي لولاية النيل الأبيض وأيضاً أولاد هرون بريك. ولهم علاقات متميزة مع الجمع والفلاتة والاحامدة ومجموعة الجعليين. هذا وقد تجاوزت العلاقات مرحلتي التعارف والمعايشة إلي المصاهرة والتآخي بين تلك القبائل.

الرقو الصليحاب بولاية سنار:

انتشرت قبيلة الرقو في المنطقة الممتدة من النيل الأبيض والنيل الأزرق ووسط الجزيرة والبطانة ونهر الرهد حتي أقصى الشرق كما ورد سابقاً.
بعد تحرك المجموعة الأولى من الرقو إلي الجنوب والجنوب الشرقي، بقيت مجموعة منهم في سنار، وكانوا منتشرين غرب سنار وغرب ووسط الجزيرة وحتى عام 1910م بينما رحل عدد كبير منهم إلي مدني، وهم الذين أسسوا مكوار في الموقع الحالي لمدينة سنار المدينة. ويعود لهم شرف إقامة أول مسيد بالمنطقة في موقع مركز الشرطة الحالي ممتداً حتي الجامع الكبير العتيق حيث كان هذا المسجد هو مسجد الصليحاب في ذلك الزمان.

⁽²⁾ المصدر: الشيخة دار السلام الامين شقيقة العمدة/يوسف الامين عمدة الجبلين السابق والمقيمة بريك.

عند بداية حفر خزان سنار خطط الإنجليز المنطقة وابتعدوا المنازل إلى الجزء الشمالي الغربي من المسيد وتركوا المسيد في مكانه عند موقع المسجد العتيق الحالي. وعند تكوين أول وحدة عمالية للخزان للقيام بأعمال الحفر طلب الإنجليز والمصريون من شيخ المسيد أبي مهاجر أن يكون رئيساً للعمال، فوافق أبو مهاجر كان محل تقدير الإنجليز والمصريين معاً. وفي عام 1913م طلب الإنجليز من مدير الخزان بواسطة مأمور المخزن المصري تحويل المسيد إلى مدرسة نظامية، وكان مأمور الخزان المصري ومعه مدير الخزان الإنجليزي يترددان علي المسيد كل يوم خميس، وكانا يشجعان الطلبة ويدفعان للمبرزين منهم عشرين ريالاً. إن تردد هؤلاء وحديثهم أزعج العمال، ومعلمي القرآن بالمسيد من البرقو الصليحاب وتفشي الخبر بأن المسيد سيصبح أحد مدارس الكفر والإلحاد وأن أبناءهم سيعتنقون دين النصارى ويتركون دين الأباء فقالوا للإنجليز: إنهم قوم ينتسبون إلي العباس، ولا يمكن إدخال أبنائهم لمدارس الإنجليز، ولكن المأمور المصري قال لأهل المسيد أتركوا كلام الخواجة واسمعوا كلامي: أنا عباسي زيكم ودعمكم، علموا أبناءكم في المدارس ينفعوا انفسهم مستقبلاً، وإذا رفضتم المدرسة لن تجدوها مرة أخرى.

وأصبح المأمور يأتي كل أسبوع للمسيد يوجه الطلبة بالأ يتركوا الألواح في الشمس، وعين المأمور عدداً من عمال القطع لبناء المسيد بطريقة جميلة من شجر الكداد وخصص موضعاً للألواح. وطلب الشيخ التوم، بعد أن أسس برياً معهداً حديثاً للقرآن، من الشيخ أبي مهاجر أن يزوده بمعلم قرآن من مسيد مكوار ليعلم أبناءه برياً فأستجاب الشيخ أبو مهاجر لطلب الشيخ التوم وعين الشيخ موسي آدم الصليحابي معلماً وطلب منه الذهاب لرياً لتعليم أبناء الشيخ التوم وبقيّة أبناء قبيلة المسلمية القرآن بخلوة والدهم.

والشيخ التوم هو ابن الشيخ عبدالرحمن شيخ قبيلة المسلمية التي كانت تقطن شمال سنار، وعندما سمع التوم بخبر وصول الشيخ موسي إلي ريبا لتدريس القرآن خرج واستقبله بحفاوة باللغة واستقر موسي بمسيد ريبا لتدريس القرآن مدة ثلاث سنوات. وبعدها سافر إلي الحجاز لأداء فريضة الحج حيث توفي هناك. أما أهل الشيخ موسي فمزالوا في رفضهم لدخول أبنائهم مدرسة مكوار بدلاً من مسيد القرآن وكانوا يدعون الله أن يخارجهم من مكوار إلي حيث لا خواجة ولا مدارس كفر.

وقد سافر بعض منهم إلي قلع النحل لإبلاغ الناظر موسي يعقوب بهذا الأمر، وطلبوا منه أن يجد لهم مخرجاً من مكوار. أفادهم الناظر أن بقلع النحل تسعة خلاوي أنهم ينوون تأسيس مدرسة هذا العام. لم يقتنع الوفد بما سمعوا ورجعوا إلي مكوار خائبين. وبعد سنة واحدة قرر البرقو التابعين لسنار أن يرحلوا بقراهم إلي العزازة وقلع النحل بعيدين من مواقع الخوارج والمدارس. ورحلوا بالفعل وبعد سنتين ظهر مرض يشبه الكوليرا أو الطاعون يعرف بمرض الصعيد، فمات عدد كبير منهم خاصة الذين أتوا من سنار وذهبوا للناظر موسي وأخبروه أن بلاده لا تنفع معهم، وأنهم راجعون إلي سنار أو مدني. وعند وصولهم إلي سنار ومدني لاحظوا قيام قري وبلدان ومواقع متميزة جوار سنار وعندما عادوا إلي قراهم القديمة وجدوا أن قبائل أخرى قد احتلتها وسكنت فيها. ودخلوا في نزاعات مع القبائل التي سكنت مواقعهم واستحوذت علي أراضيهم السابقة، واستقر بعضهم في الدومة والقعدة والحاج عبدالله، وبعضهم في مدني عند آل أبوسنين، وهناك مجموعة انصهرت مع الأهل الذين لم يذهبوا إلي الصعيد والمفازة وقلع النحل. وآخرون ذهبوا إلي المفازة وبعضهم قصدوا جبال موية وسقدي واستقروا في فنقوفة بعد أن فقدوا مساكنهم وأراضيهم وقراهم التي كانت تمتد من المركز حتي سوق سنار المدينة، وكان مسيدهم عند موقع مسجد سنار العتيق الحالي وفي نهاية الأمر استقروا في القري الواقعة في الجزء الجنوبي والشرقي للجزيرة غرب وشرق النيل الأزرق بمحافظة الدندر.

البرقو الصليحاب بابي حجار:

يقول السيد/آدم موسى يعقوب⁽¹⁾ بان احفاد الحاج جميل الله استقروا لاول الامر بسنجة ثم انتقلوا منها الي ابي حجار وهم اسرة كبيرة منتشرون حالياً في كل من سنجة وسنار ومدني والقضارف والخرطوم ويعملون في مختلف المهن الزراعية والتجارية والخدمية، ومن أعيانهم:-

1. اسحق ابرك اسحق- رجل اعمال ابي حجار
2. السيد/محمود أحمد محمود- رجل اعمال “
3. السيد/طه محمد احمد- رجل اعمال “
4. السيد/علي بشير ابرك “ “
5. السيد/التجاني حسين محمد احمد “ “
6. السيد/عثمان زكريا “ سنار
7. السيد/طه عثمان محمد احمد صاحب مشاريع زراعية القضارف
8. السيد/ابكر صابون ابرك صاحب مشاريع زراعية بالقضارف
9. السيد/آدم محمد احمد صاحب مشاريع زراعية بالنيل الازرق.
10. السيد/يس حسن آدم صاحب مصاريع زراعية الدال والمزموم.
11. السيد/آدم موسى يعقوب- رجل اعمال الخرطوم
12. الشيخ/حسن بحر شيخ حلة مبروكة.

هيئة شوري وامارة البرقو الصليحاب بولاية سنار:

تكونت هيئة شوري البرقو الصليحاب بولاية سنار وفقاً للنظام الاساسي الذي اعتمد من قبل وزارة الشؤون الثقافية والاجتماعية بولاية سنار وامينها الآن هو الاستاذ بشير موسى يوسف وله مكتب تنفيذي.

ولهيئة الشوري مجلس يرأسه العمدة عبدالرازق علي آدم والسيد حسن السنوسي نائباً له، والسيد عبدالله محمد ابراهيم مقررأ ومن بين اعضاء المكتب التنفيذي البارزين الاستاذ أحمد عمر عشر والاستاذ ابراهيم يوسف امين الاعلام والاستاذة فاطمة الوالي. كما تكونت امارة للبرقو الصليحاب بالولاية واميرها هو الاستاذ بشير موسى يوسف وللأمانة ثمانية عشر عمدة واكثر من مائة شيخ.

⁽¹⁾ المصدر: السيد/آدم موسى يعقوب حفيد الحاج جميل الله البرقاوي من مواطني أبي حجار ويقم حالياً بالجريك شرق بالخرطوم.

فيما يلي قائمة بأسماء العمدة والشيوخ بولاية سنار:

1	وكيل الامير /محمد آدم هارون- سنار
2	العمدة نورالدين ابوبكر آدم- سنار
3	العمدة محمد أحمد ابكر- سنار
4	العمدة عبدالله مهاجر شرف الدين- سنار
5	العمدة دفع ازيرق اسد- سنار
6	العمدة ذهب ابراهيم- سنار
7	العمدة علي جيل يونس- سنار
8	العمدة آدم سليمان عبدالله- سنار
9	العمدة ابكر عبدالله محمد عقرب- سنار
10	العمدة آدم بدر ابراهيم- سنار
11	العمدة موسي ظل الدين يوسف- سنار
12	العمدة عبدالرازق علي آدم- سنار
13	العمدة عثمان عمر يونس- سنار
14	الشيخ/احمد حسن صالح برمة- قرية طابت العزازة
15	الشيخ/عثمان عمر- سنجة
16	العمدة مهاجر شرف الدين- فنقوقة
17	وكيل الامير /محمد الحسن عبدالرحمن
18	وكيل الامير /فيصل آدم أحمد ولده
19	العمدة النور ابكر عبدالله- سنار
20	العمدة ابراهيم حسن محمد عمر- سنار
21	العمدة عقيد معاش كمال عوض ابشر احمد ابولاس- سنار
22	العمدة نصرالدين الوالي- سنار
23	الشيخ/ابوشكرنا- طابت العزازة

اهم مناطق تواجد البرقو الصليحاب بسنار:-

1	الجميزة	26	بريدة الكوفة	51	طابت
2	العمارة	27	بندقية أم خريفين	52	أبو القوني
3	مايو	28	حلة بير حمدي	53	سديرة
4	حلة عبدالرحيم	29	مدينة الدندر	54	حلة بير خليل
5	المايقوما	30	حلة يوسف	55	تكتوك رياسة مشروع 44
6	نيالا	31	عزازة جالونك	56	بدماس
7	العباسية	32	عزازة ود جوكي	57	أم زلط
8	أبو البير	33	المجموعة ادم ذهب	58	الشام محمد الشريف
9	شاشينا	34	أبوعميرة السندة	59	ريل
10	مايقوي	35	ترعة ستة	60	الخافورة
11	الجزائر	36	الله معنا	61	فندقوة الخيرات
12	الديك	37	السوكي	62	بانة 19
13	الحوافير	38	المحمية	63	أجرة
14	حلة الشيخ الكريم	39	ابوقرع	64	قري برقو ودحوبة
15	فتح الرحمن	40	التمة	65	حلة دبركي (وجود)
16	العطشانة	41	ودالريف ود النور	66	حلة المرفة (وجود)
17	الحصيرة	42	محمد نور	67	الصابونابي (وجود)
18	العزازة	43	ابو البنات	68	ود الجزولي (وجود)
19	مدني	44	بابنوسة	69	الشلال (وجود)
20	ابو فرغ	45	فندقوة الجبل	70	المزموم (وجود)
21	ابوعريف	46	ابشر (وجود)	71	ام ارضة (وجود)
22	ريح بالك	47	الرايات (وجود)	72	ام بنين (وجود)
23	حلة كاحة (وجود)	48	الدالي (وجود)	73	الرماش (وجود)
24	ود النيل	49	جريوة	74	الدكرة
25	سنجة (وجود)	50	حلة شعبانة (وجود)	75	الاندلس

ومما يروي ان قرية ابو القوني عندما وصلها خط السكة حديد طلب اهل القرية ان تقام محطة سكة حديد باسم شيخهم ابي القوني فرفضت سلطات السكة حديد هذا الاسم بحجة ان القرية ربما تكون قريبة من محطة أخرى للسكة حديد. وذات يوم صدم القطار حمار الشيخ ابو القوني وقتله، لم يسمح الأهالي والشيخ للقطار بالتحرك من الحلة وتم تكوين لجنة لحل هذه المشكلة وقررت اللجنة ان تدفع السكة حديد للشيخ ابو القوني مبلغ اثنين جنيه، ولكن الشيخ رفض استلام المبلغ من السكة حديد وقال لهم انه لا يقبل تعويضاً مادياً للحمار، وطلب منهم تعويضاً أدبياً بدلاً من المال. اجتمعت اللجنة للمرة الثانية وطلبت من السكة حديد ان تكون قرية ابو القوني سدة سكة حديد أي نصف محطة، وهكذا صارت ابو القوني سدة سكة حديد منذ ذلك التاريخ. جودة الجديدة:

في أعقاب حادثة جودة الشهيرة رحل جزء من الصليحاب الي الجزيرة الزرقاء، وجزء منهم الي كوستي، والجزيرة ابا افراداً وجماعات ومنهم من ذهب الي جنوب النيل الأزرق واعالي النيل، أما الجزء الاكبر وبقيادة الفكي ازيرق الصليحابي فقد قرروا الرحيل عامي 57-1958م واستقر بهم المقام في منطقة جنوب سنار واسموها بجودة الجديدة، واتخذت نفس الطابع القديم من حيث الموقع والاحياء فسميت الاحياء السكنية بحي جودة والفاخر- كيلو2- كيلو7- كيلو8- كيلو12 وحي السيد مهدي، عند زيارة الرئيس الاسبق جعفر النميري الي المنطقة غير اسم القرية الي (مايو الثورة) وبعد زوال نظام مايو سميت (بجودة الثورة) تمسكا باسم جودة القديمة⁽¹⁾.

التمازج القبلي بالنيل الأزرق:

اختلط الصليحاب بمختلف قبائل المنطقة وشكلوا مع الآخرين نسيجاً اجتماعياً فريداً وفيما يلي بعض الامثلة:-

التزواج مع الجعليين أمثال السيد/محمد عبدالله الحسن الذي تزوج بتول محمد عمر العمرابي الجعلية.
السيد/عبدالله عبدالله معروف وتزوج السيدة/مني الامين حسن من الرياب.
الحاج محمد عبدالله وتزوج فتحية مساعد من الجعليين السعداب.
السيد/عبيد محمد عبدالله وتزوج التومة أحمد علي من الحمرة (عرب رحل)
السيد/عبدالله الحاج محمد عبدالله وتزوج فتحية حمزة من أسرة الشريف حسين الهندي
السيد/عثمان الحاج محمد عبدالله وتزوج حواء موسى سليمي من السلامات.
السيد/خليفة الحاج محمد عبدالله وتزوج عائشة خليفة من العقلين.
السيدة/نفيسة محمد عبدالله الصليحابية وتزوجها أحمد حسن حماد من البرتي.
السيدة/زينب محمد عبدالله وتزوجها بلال عبدالله من المساليت.
السيدة/سامية عبيد محمد عبدالله وتزوجها احمد محمد حامد من الحسانية.

⁽¹⁾ عبدالرحيم محمد الزبير عبدالرحيم، من مواليد مدينة سنجة عام 1932م عمل بدائرة المهدي الجزيرة ابا في عهد السيد عبدالرحمن وهو من مؤسسي مجمع ربك وقد شهد المعركة اثناء توجهه لمشاريع الفيقير الزراعية التي كان يعمل بها كمحاسب ائذاك اعتقل واطلق سراحه مع اثنين آخرين.

السيد/البيري محمد عبدالله وتزوج فائزة عثمان يوسف من الفونج بنت عم الملك يوسف حسن
عدلان. وتزوج هدى حامد الشيخ من العركيين.
الملك يوسف حسن عدلان وتزوج شامة الادريسي الصليحانية.
الحاج محمد عبدالله وتزوج حسنية حامد الطاهر من الفلاتة.

الفصل السادس

البرقو الصليحباب بدارفور الكبرى

أن وجود البرقو الصليحباب بدارفور الكبرى وجود قديم نجم عن العلاقات المتينة بين السلطنتين القديمتين الإسلاميتين السودانييتين، وهما سلطنتا وداي والقور، وانتشار شعوب تلك السلطنتين وتداخلهم وتمازجهم الاجتماعي والديني حيث تعتبر السلطنتان معبران من الشرق للغرب وكذلك من الغرب للشرق، وانتشروا في كافة اصقاع ولايات ومحافظات دارفور الكبرى بحيث لا توجد منطقة الا ولهم وجود معتبر فيها.

البرقو الصليحباب بجنوب دارفور:

أ/ الضعين:

عند زيارتي لدارفور الكبرى بدأت أولا بالضعين وكان ذلك في نوفمبر 1995م حيث التقيت

بالشيخ مصطفى محمد تيراب⁽¹⁾ الذي افاد بان جده تيراب ولد في كجا غرب جبل مرة وتزامن ذلك مع وفاة السلطان تيراب فسماه والده تيرابا تيمنا بالسلطان الذي تزوج الميرم إياها بنة علي جودة شقيق السلطان محمد جودة الصليحبابي وبعد فترة من ميلاد جده رحلوا شرقاً مع البقارة يسرون معهم في النشوق والتوطنين، فرافقوا الرزيقات والمحاميد، وكان ذلك في عهد السلطان محمد الفضل بن السلطان عبدالرحمن الرشيد.

وفي عهد السلطان محمد حسن اقام والده بالقرب من اضان الحمار (الفردوس الآن) وعاشوا زمناً طويلاً وبعد وفاة جده رحلوا الي كليكل ثم منها الي المنجر وقبل الاستقرار في المنجر رحل البعض منهم الي الصعيد بمنطقة برام حيث اقاموا بها أسسوا قرية سموها وسخ. أي مكان مجمع عيوش الزكاة، (تسمى النظيف حالياً).

في تلك الفترة وقعت حرب بين السلطان إبراهيم قرص والزبير ودرحمة من الجلابية وذهب اجدادنا لمناصرة السلطان إبراهيم قرص وأحفاد الشيخ الطاهر أبو جاموس البرناوي، وقد وقف البرنو مع ابن أختهم السلطان إبراهيم قرص. وتجدر الإشارة إلي أن هنالك حلفاً قرانياً بين البرنو والبرقو، ولذلك لا توجد بينهم ديات وبعد مقتل السلطان إبراهيم قرص في منواشي رجع الأهل الي كليكل ووسخ وعاشوا مع القبائل الموجودة مثل التنجر والقور والبرنو واقاموا حلفاً فيما بينهم حتي قامت الثورة المهديّة فذهبت مجموعة كبيرة من الصليحباب لمناصرة المهديّة، وبعد انتهاء المهديّة رجع الكثيرون منهم للاستقرار في مناطق أبي جابرة وايكارينكا والمنجر وقرى أخرى كثيرة.

دخل السلطان علي دينار في بداية هذا القرن في حروب مع قبائل كثيرة منهم الرزيقات وانتصر عليهم، وبعد انتهاء الحرب نشبت خلافات بين الرزيقات وبعض القبائل العربية بسبب النزاع حول الأرض، وبعد ست سنوات من نهاية الحرب، قامت ثورة في كتيلة بقيادة الشيخ/عبدالله السحيني وامتدت الحرب حتي وصلت نيالا واشترك فيها الصليحباب وقامت كذلك ثورة الشيخ/محمد محمد تور في قريضة وهو صليحبابي وبنهاية هذه الثورة قام الإنجليز بتصنيف الناس علي النحو التالي:-

1. الذين اشتركوا مع علي دينار.

⁽¹⁾ المصدر: الشيخ مصطفى محمد تيراب، دملج البرقو الصليحباب بالضعين بولاية جنوب دارفور وهو رئيس لجنة الاعراف والديات بمحافظة الضعين.

2. الذين اشتركوا مع عبدالله السحيني.

ولمواجهة تهديدات الرزيقات تم تجديد التحالف الذي كان قائماً قبل المهديّة بين البرقو والتنجّر والبرنو والفور، لأن الناظر مادبو جمع تلك القبائل في موضع واحد، وان تكون لهم عمودية تسمي عمودية الأغراب، ولكن القبائل رفضت هذا القرار، لأنهم أصحاب أرض وتجمعت القبائل وقامت بثورة بقيادة علي البرقاوي لتثبيت حقوقها والحصول علي عمودية أصيلة ليست باسم عمودية الأغراب، وحقنا للدماء توصلت القبائل إلي صلح مع الرزيقات وتم الاتفاق بأن تكون السيادة في العمودية للفور والنيابة الأولي للبرقو، والنيابة الثانية للتنجّر. ويقول الشيخ محمد أحمد تيراب أن البرقو والقبائل الأخرى اتفقوا علي ان تكون العمودية للفور وبعد سنتين اختلف الرزيقات مع الفور بحجة أن الفور كانوا اعداءهم بالأمس، ووقفوا مع السلطان علي دينار فكيف تكون لهم عمودية داخل مسارات الرزيقات.

اجتمع الرزيقات وبعض القبائل للطعن في سيادة الفور، وان تعاد العمودية للشيخ علي عبدالرسول البرقاوي. رفع الأمر للمفتش الإنجليزي فطلب تزويده بمعلومات عن عبدالرسول البرقاوي وهي:- هل اشترك مع أهله في ثورة السحيني بكتيلة ونيالا أو ثورة محمد محمد نور بقريضة، وخوفاً من اندلاع ثورة جديدة أمر المفتش بأن تعطي العمودية لشخص آخر من غير الفور أو البرقو الصليحباب، فأعطيت العمودية لعيسي النور من البرقد ووافق المفتش عليه.

أهم أماكن تواجد البرقو الصليحباب بالضعين وعديلة:
القرى القائمة قبل المهديّة:

يبدأ البرقو الصليحباب كما ذكرنا عند إنشاء أي قرية بالمسيد وأهم قراهم هي:-

1. قرية كليكل وأسس خلوتها مصطفى تيراب محمد احمد، وكذلك أسس قريتي العراذيب، وقوز أم بحيري وكان ذلك في عهد السلطان محمد حسين في القرن التاسع عشر.
 2. قرية كنيك وأسسها الشيخ/أيوب محمد أحمد واعوانه: عبدالرسول وآدم أبكر وسليمان عبدالكريم ومحمد أحمد البرقاوي، وكذلك الدمليج مصطفى تيراب.
 3. قرية الشيخ مصطفى.
 4. قرية الحجر بأبي جابرة: أسسها مجموعة من الفقراء (العلماء).
 5. قرية مغادير جنوب الضعين: أسسها الفكي مالك حسن مالك.
 6. قرية أبكرمرفاً غرب الضعين.
- وكل تلك القرى تم تأسيسها قبل المهديّة ثم بعد الكسرة والعودة أي بعد رجوع القبائل من امدرمان انتشر البرقو الصليحباب في تلك المناطق وأسسا القرى الجديدة التالية شرق وجنوب الضعين:-

1	قرية الفكي بركة شرق الضعين.
2	قرية شليل جنوب الضعين: أسسها آدم أبو عزيزة.
3	جمو شرق الضعين: أسسها بدالله أبو مطارق.
4	قرية الخلاب شرق الضعين.

5	قرية أبوظائرة جنوب شرق الضعين.
6	قرية أم لمباتر جنوب الضعين، وقد أسسها الحاج إبراهيم.
7	قرية أم جميزة وأسسها الحاج إبراهيم.
8	قرية أم عناية فريحة شمال الضعين.
9	قرية خريمة حلة الفكي نصر محمد صالح.
10	قرية أم شقلاب وتقع غرب الضعين أسسها محمد شرف الدين عبدالله نصر.
11	قرية أم سنطة.
12	حلة أبوشنقة.
13	حلة برقو سبيل غرب الضعين وأسسها محمد زاكي والشيخ علي موسى وهناك العديد من القري الصغيرة.
14	شقة أم عريقات.
15	شقة بني حسين.
16	شقة التبلدي.
17	سيسبان غرب الضعين.
18	أم عضام (أضان الحمار) أسسها الفكي عشر محمد.
19	قرية جعيبات؛ وأسسها أحمدادي، ود الخليل، وتقع غرب الضعين بالقرب من رهد أبي شوكة.
20	قرية المتورد.
21	قرية حسكنيتة.
22	قرية خور عمر.
23	قرية المحفورة.
24	قرية المهاجرية.

بالإضافة الي ذلك للبرقو الصليحاب وجود في مدينة الضعين خاصة حي المطار وحي التضامن وحي الصفا وحي السكة حديد، وكان ذلك تنفيذاً لتعليمات المرحوم الناظر إبراهيم موسى مادبو الذي خصص المنطقة بين منزله والسكة حديد للبرقو الصليحاب.

النظام الإداري بالمنطقة:

الدملج:

الدملج هو الشخص المسئول عن جميع الديات والتبرعات وحل المشاكل الاجتماعية علي مستوي القبيلة بالمحافظة، واستعملت وظيفة الدملج قبل المهديّة، واستمرت إلي يومنا هذا، وذلك قبل تأسيس الضعين وفي القري المنتشرة بالمنطقة وكان الدملج هو عبدالله سبيل وخلفه سليمان

عبدالكريم آدم سليمان دملج في الضعين ثم خلفه الدملج مصطفى محمد تيراب.
البرقو الصليحباب في برام:

يقول الشيخ جمعة حسن إن الفكي الطاهر المولود بكفيا قنجي، والبالغ عمره الآن ثمانون عاماً، وابن عمه إبراهيم عبدالرحمن دملج القبيلة في برام، والبالغ عمره سبعة وسبعون عاماً، وعبدالله يوسف، وعمره ثمانون عاماً، وابن أخيهم آدم عيسي الذي تجاوز الخمسين عاماً والسيد/آدم إبراهيم محمد (مرس) وآخرون بأن الصليحباب ينتشرون من برام حتي كفيا قنجي وراجا جنوباً منذ امد بعيد⁽¹⁾.

ويقول الشيخ جمعة حسن ود الفكي الطاهر تأكيداً ونقلًا عن جده الطاهر إنه تحرك ومعه جيش من البرقو الصليحباب والقبائل المناصرة إلي السلطان إبراهيم قرض ليحاربوا معه ضد الزبير باشا وعندما وصل الفكي الطاهر إلي عتمور غرب برام وقرية وسخ ليستعين بسكان تلك المنطقة من الأهل أفاده أهل قرية وسخ أن الأمير هرون⁽²⁾ ابن السلطان خريفين ابن السلطان صابون خريفين سلطان برقو قد وصل بجيشه، ونزل بين غبيش وقرية وسخ- تحرك الفكي الطاهر إلي جهة الأمير هرون لاستقباله وسأله عن سبب مجيئه إلي هنا. أجاب الأمير هرون أنه جاء لزيارة الأهل في الجزء الجنوبي الشرقي من السلطنة فاصداً حتي كفيا قنجي، ومن ثم للحج، وعندما سمع بالحرب بين إبراهيم قرض وبين الزبير باشا ودرحمة أراد ان يناصر إبراهيم قرض، ولكنه علم أن إبراهيم⁽³⁾ قد قتل علي يد الزبير باشا في وادي منواشي، وأن الزبير باشا تحرك شمالاً قاصداً الفاشر، قرر أن يتوجه نحو الجنوب الي كفيا قنجي قبل سفره للحج. أبدي الطاهر رغبته في التوجه نحو الجنوب فوافق الأمير هرون علي ذلك قائلاً: أنت سيد الدار تعرف مناطق الأهل أكثر مني، واوفد الفكي الطاهر الي كفيا قنجي نيابة عنه لزيارة الأهل ومكث الأمير هرون في قرية وسخ وأسس خلوة لتدريس القرآن، وقد غير الأهل اسم قرية وسخ إلي النظيفة حسب طلب الأمير هرون، وتوافدت عليه القبائل من مختلف المناطق مثل بني حسين والمسلات والبندة وتزوج الأمير هرون أربع نساء إحداهن برقاوية صليحبابية والآخريات هبانيات.

أنجب الأمير هرون كثيراً من الأبناء منهم عيسي هرون خريفين الذي توفي بعد أن عمّر مائة سنة تاركاً ابنه أبوبكر عيسي أما الأمير هرون فقد ذهب للحج وعند عودته توفاه الله بالقرب من كوستي بالنيل الأبيض، وفي عهد الناظر الغالي تاج الدين والسلطان علي دينار كان لكل مشيخة حواكير ومواقع لشرب الماء حول بئر الكيبو. وقام عدد من فروع الهبانية بمنع بعض الأسر من الشرب فاحتكموا للنظار الغالي تاج الدين الذي أصدر قراره الشهر الذي يقول فيه يا أهلي أسمعوا كلامي هذا: أي هباني أو أي شخص له أن يشرب ولا يحق له أن يطرد غيره. ثم ارسل للشيخ هرون عبدالله قنذار شيخ حلة أم تاشة، وهو من الصليحباب والشيخ آدم عثمان يوسف شيخ حلة وسخ (النظيفة) وخاطب الجموع التي حضرت لشهود حل النزاع قائلاً (الجماعة ديل، يقصد الشيخين، هم أصحاب الحق وهم مخيرون بأن

⁽¹⁾ المصدر: الشيخ حسن جمعة من اعيان الصليحباب بمدينة برام.

السيد/إبراهيم عبدالرحمن دملج البرقو الصليحباب ببرام.

⁽²⁾ كان مجيئه عام 1873-1874م.

⁽³⁾ كان ذلك في عام 1874م.

يعطوا أو يمنعوا من شاءوا لأنهم أصحاب المنطقة وشيوخها⁽¹⁾، ويروي أيضاً أن تنتلك حرير ابن عم السلطان خريفيين ابن السلطان محمد شريف قد أتى للمنطقة قبل مجيء الأمير هرون ولكنه اتجه جنوباً قاصداً بلاد البندة والزاندي وكريش حتي يامبيو مبشراً بالإسلام في تلك المناطق. وبعد اختفاء⁽²⁾ حرير بفترة قصيرة جاء الشيوخ محمد كرسى والحافظ وسليمان مختار وأبوبكر علي وغيرهم دعاء للإسلام وذهبوا الي كفيا فنجي وراجا حيث اصطدموا مع المنصرين الذين اتوا الي المنطقة لتنصير المسلمين وغيرهم، وبعد ذلك ذهب الثلاثة الي الحج بينما تخلف الشيخ محمد كرسى في أبوجابرة وعند عودة الثلاثة من الحجاز أودعهم الإنجليز في السجن بتهمة التعامل في تجارة الرقيق، ولكنهم ردوا هذه التهمة بأنهم دعاء للإسلام ودينهم لا يقر هذه التجارة التي تمتهن كرامة الانسان.

تم تليفق هذه التهمة ضدهم لانهم عندما كانوا يقومون بنشر الإسلام وتعليم القرآن في مناطق كفيا فنجي وراجا قاوموا بناء كنيسة في راجا وغضب الإنجليز لذلك أيما غضب، وعند تحركهم للحجاز فتحت ضدهم بلاغات بتهمة تجارة الرقيق. وقد مكثوا ثلاث سنوات في الحبس، وأطلق سراحهم بشرط أن لا يستقروا في مكان واحد فذهب سليمان مختار، وحافظ إلى دارفور، وأبوبكر علي إلى أمدرمان.

استقر الفكى محمد كرسى في الأبيض ومعه الميرم بريصة والميرم طاهرة وعاشوا في حي الشويحات بالأبيض شمال منزل الياس باشا القديم (حالياً سوق الأبيض) عند موقع فندق البان جديد إنترناشونال غرب الجامع الكبير. وتعرف الشيخ محمد كرسى أثناء وجوده في الأبيض على الكثير من سكانها، وكان يبحث عن أبناء عمومته وأحفاد السلطان محمد شريف فعرف أن بنت عمه الميرم فاطمة (الملقبة بفلمتة)، قد تزوجها الأمير سليمان إلياس باشا. ذهب الشيخ محمد كرسى إلى حوش الباشا وتعرف على الأمير سليمان وزوجته واستقبل استقبالاً حاراً يليق بمكانته، وطلب الأمير سليمان من الشيخ محمد كرسى إحضار أسرته والإقامة معهم، ولكن الشيخ محمد كرسى اعتذر بحجة انه يمتلك منزلاً في حي الشويحات، وسأل الشيخ محمد كرسى عن الشيخ محمداحمد البرقاوى فأخبره الأمير سليمان بان الفكى محمداحمد قد بنى له مسيداً لتعليم القرآن في حيشان إلياس باشا القديمة بالجزارة، لكنه لم يمكث كثيراً وحين توفي إلى رحمة الله وقد أوصى قبل وفاته بأن يدفن في مزرعته قرب الخلوة، وقد شيعة عبدالله رمضان⁽²⁾ والأمير سليمان الياس باشا ومريده وتلاميذه وجمع غفير من الناس⁽³⁾.

سأل الفكى محمد كرسى أيضاً عن أهله الذين كانت لهم سلطنات ومكوكيات بهذه المنطقة فأجاب الأمير سليمان لقد سمعت بأمرين في مكوكية أبي سنون التي كانت ضمن المكوكيات القديمة للبرقو. وهناك آخرون في الصعيد في منطقة بطيطيخ، منهما اثنان هما حامد يعقوب وموسى يعقوب شابان كان زميلين لوالدى وكانا أميرين بالمهدية، ولكنه لا يدري اين هما الآن؟ واسترجع الأمير قائللاً تذكرت حديثاً لوالدى ان أميرين من أبي سنون من أهلك الصليحاب هما الأمير احمد أبو لباس واخوه

⁽¹⁾ المصدر: الشيخ ابكر عيسى خريفيين حفيد الامير هرون والموجود حالياً بمدينة برام.

⁽²⁾ حوالي 1840م.

⁽³⁾ المصدر: الخليفة على ابن عبدالله رمضان المقيم في ود الياس بمدينة الأبيض والسيد احمد شاكر

⁽⁴⁾ كان ذلك عام 1903-1904م.

الأمير أبكير ولكنى لم أشاهدهما لقد سمعت هذا من والدى عندما كان يحكى عن أمراء من كردفان مثل السيد المكى بن السيد إسماعيل، ودفع الله الضو الشويحي، وإسماعيل الأمين الدرندوك، والملك الطاهر ود ناصر، والتويان وعبدالصمد ود أبو صفية من الحسينات، هؤلاء جميع تحركوا مع المهدي ومعهم والدى ولكنى لا أعرف عنهم شيئاً، لأنهم قد ذهبوا إلى الشرق بعد كسرة الخليفة.

سافر الفكى محمد كرسى للحج مع زوجته ثم رجع للأبيض وبعد مضي ثلاثين شهراً بالتقريب اجتمع مع كل أهله وهم كثر، فأخبرهم بأنه يريد بناء منزل كبير يسع أسرته وضيوفه ومسجده. ذهب بعض الأعيان لمقابلة مدير المديرية فصدق لهم بقطعة أرض سكنية غرب الشويجات فى وسط الغابة عند القوز العالى.

فى هذه الاثناء اتصل به الأمير عبدالصمد ود الطاهر ولد ود أبو صفية وطلب منه الذهاب معه إلى بطيطيخ والبركة لآحياء تراث أجدادهم فى تلك المنطقة فشكره على ذلك وأفاده بأنه لا يستطيع الذهاب إلى تلك المنطقة. وعندما سمع الشويجات بعزمه على الرحيل اعترضوا على ذلك خاصة آل المرضى دفع الله وآل فضل الله والشيخ حسين زاكى الدين من البديرية وطلبوا منه أن يرحل إلى أم صميمة أو الحي القديم (حي المطار) قرية الخير صان أو حي الناظر، بعد تحويله من أرض المطار هو حي جديد. لقد طلب عدد كبير من أعيان الأبيض من الشيخ كرسى أن يسكن معهم إلا أنه شكرهم وأخبرهم بأنه يود الذهاب لتلك المنطقة لتعميرها والعيش فيها، وهي تقع فى غابة الهجليج، وكانت بعيدة عن الشويجات، وبالفعل تم تشييد القطعة التي تتكون من حوش كبير للضيوف وحوش للمسجد وحوش للجامع وحوش لزوجته وحوش لوالديه وحوش احتياطي. تجمع الشباب فى شكل نقيم كعادة أهل السودان وبنوا كل هذه العيشتان، لم يمكث الشيخ محمد كرسى طويلاً بالأبيض فرحل للنهود، وعرف الحي الذي أسسه بالأبيض بحي الميرم والمعروف الآن بحي الوحدة.

البرقو بمناطق راجا وكفيا قنجي:

وصل البرقو الصليحباب لمناطق كفيا قنجي وراجا ويامبيو وواو منذ زمن بعيد بهدف نشر

الإسلام وفى أعوام 1907 - 1910م ظهر المنصورون الكاثوليك بتلك المنطقة وأرادوا إحياء مشروع بناء الكنيسة القديمة والذي تسبب فى سجن الشيوخ الثلاثة الذين ورد ذكرهم سابقاً وهم: الحافظ، وسليمان مختار، وأبو بكر بعد رجوعهم من الحج حيث اعتقلوا ومنعوا بعد اطلاق سراحهم من الرجوع سوياً إلى تلك المناطق⁽¹⁾.

ومن الذين بقوا فى تلك المناطق الشيخ إبراهيم الرشيد⁽²⁾ الذي واصل مع غيره من الشيوخ الدعوة إلى الإسلام وتحالفوا مع السلطان عيسى من فروقي واتفقوا أن لا يدخل ديارهم أي منصر مسيحي. ظهر أحد المنصرين الكاثوليك، وظل يتردد على الفقراء من البرقو، وحي السلطان عيسى داخل راجا بهدف تنصير أبناء الفقراء. وحاول إغراء الكثير من المسلمين للسماح لأولادهم بالذهاب معه وبرغم تأثر الكثيرين بمعاملته الطيبة، إلا أنه عندما علم الأطفال وأباؤهم والسلطان عيسى أن هذا المنصر يسعى لإنشاء كنيسة فى راجا غضبوا غضباً شديداً، واتفقوا بان يقوم الأطفال برمي الخواجة المنصر بالحجارة عندما يأتي الحي. عندما فشلت حيل المنصرين فى تنصير أبناء الفقراء وبناء الكنيسة لجأوا للخداع، فبعد وفاة أحمد بن عم الأمير حرير الذي كان له ثلاثة أطفال من حفظة القرآن النابغين،

⁽¹⁾ المصدر: اتحاج ابكر عيسى هارون خريفين حفيد الأمير هارون خريفين المقيم حالياً بمدينة برام.

⁽²⁾ أخذت هذه الرواية عنه فى ديسمبر سنة 1995م بمدينة نيالا بحضور الدكتور محمد صالح كرسى.

أختطف الإنجليز الاطفال إلي جهة غير معلومة وأشاع المنصرون بان الاطفال دخلوا الكنيسة وتنصروا، وكانت تلك خطة لحمل بقية المواطنين علي احضار أبنائهم للكنيسة. وبعد فترة ظهر أبناء أحمد الثلاثة حيث الحق مطر بالشرطة، والثاني بالبيطرة، أما الثالث وهو حسن أحمد فقد الحق بالسلك الإداري وكان أول مأمور لراجا وقد غيروا اسمه من حسن أحمد إلي حسن سفستيانو.

خدعة المسلمين للإنجليز بمدينة راجا¹¹

بعد أن عين حسن مأموراً لراجا أتى للسلطان عيسي والشيخ من أبناء عمومته وعمه إبراهيم الرشيد وأكد لهم أنه مسلم يصلي ويصوم سرا وطلب منهم ألا يؤاخذوه، وأن الذي حدث خارج عن إرادته هذا وقد تم تعيين ابن عمه مطر شرطيا برتبة شاويش. ولايقاف الصراع الدائر بين الإنجليز والبرقو الصليحاج، وضع الشاويش عمر والمرض تميم لخلع السلطان عيسي، وتعيين تميم سلطانا بدلا منه، وأطلع السلطان عيسي علي الخطة فوافق حتي تتخلص المنطقة من الصراعات، وتعقب النصاري للمسلمين الذين يعارضون إنشاء الكنيسة. وبالفعل تم تعيين تميم سلطانا علي مناطق دانقو وفروقي وأرسل الشاويش عمر تقريراً بهذا للحكام الإنجليز لاعتقال السلطان عيسي واعتماد تميم سلطانا للمنطقة. اعتقل السلطان عيسي ونقل إلي الفاشر، وعين تميم سلطانا للمنطقة وبعد تعيين السلطان تميم أحيا الخواجات مشروع بناء الكنيسة وتبادلوا المكاتبات الخاصة بذلك، ولكن السلطان تميم لم يستجب لهم وأخذ يماطلهم، ويقول لهم، ليس لي أي سلطة حتي أصدق لكم بقطعة أرض للكنيسة، وإن كان لكم رأي غير ذلك فافعلوا ماتريدون ولكني أري أن تبحثوا عن مكان بعيد عن راجا لتبنوا عليها كنيسة وكان يقول لخاصته إن هذه ديار إسلامية، ولن أسمح بقيام كنيسة مهما كلف الأمر. تبين للإنجليز أنهم خدعوا من قبل الشاويش عمر والسلطان تميم وتشاوروا مع السلطان لإيجاد موقع بديل للكنيسة فأشار له السلطان بان تكون خارج راجا ورضخ المنصرون لذلك وبنوا كنيستهم شمال راجا.

ظل حسن سفستيانو مأموراً وتزوج زانداوية وانجبت لها بنين وبنات منهن السيدة/رحمة حسن، أرملة السيد/جوزيف طمبرة، حاكم الاقليم الجنوبي في السبعينات من القرن الماضي أما بقية مجموعة الجنوب من كفيا قنجي، وراجا والردوم فقد تحركوا نحو الشمال بعد مجاعة 1910م، وفي اعقاب خراب كفيا قنجي تكامل الصليحاج تحت قيادة الناظر الغالي تاج الدين في برام، وتحالفوا مع الهبانية خاصة مع أسرة الغالي تاج الدين.

ومن ضمن المجموعات التي أتت من كفيا قنجي إلي برام مجموعة الفكي ذهب عبدالله، والفكي مهاجر، والفكي عبدالكريم، والفكي محمد الزين وسكنوا بين غبيش وأبي قاتول، وكان ذلك عام 1920م، وانتقل الفكي مهاجر والفكي مالك إلي برام عام 1927م وفي أثناء وجودهم في تلك المناطق حاول بعض الشباب الطائشين الاعتداء عليهم، وكادت أن تقع فتنة لولا عناية الله ولطفه حيث أصدر الناظر الغالي تاج الدين أمراً باعتقال مديري الحادث ومحاكمتهم بسوء الادب والسلوك. وهناك مجموعة أخرى أتت من كفيا قنجي إلي برام كما يقول عبدالرحمن إبراهيم عبدالرحمن، من مواليد قرية ودهجام البالغ من العمر 97 سنة فقد أخبره والده كيف أتوا الي ود هجام. قال كان جده من ضمن مجموعة الأمير حرير بن محمد شريف الذين قاموا بنشر الدعوة الإسلامية في كفيا قنجي وواجهتهم بعض المقاومة في منطقة

¹¹ هذه رواية عن عيسى هارون وأدم كوسي بمنينة برام في نوفمبر سنة 1995م.

الشيخ محمد كمون

الشيخ نورين

الشيخ آدم نوح

الشيخ نوح محمد

الشيخ بركة حبيب

الشيخ أحمد طاهر

الشيخ عبد الله بن محمد

الفصل الثالث

فضائل العلماء في جميع الشعوب

الفصل الرابع

أسئلة وأجوبة

الفصل الخامس

طبقات علماء تشاد

الطبقة الأولى

الطبقة الثانية

الطبقة الثالثة

رفض البرقو هذا الأمر واقسموا ألا ينصاعوا لعلي دينار مهما كان الثمن وهو لا يفضلهم بشيء، فأبوه زكريا وأمه فاطمة ليل، وأنهم سوف يواصلون التضحيات ولن يصلوا الفاشر، وهم أحياء أبداً بل أمواتاً مثل أميرهم هلال.

غضب السلطان علي دينار ووجه مرة أخرى بأن يجردوا من كل شيء ولا تكون لهم أي سلطة أو حاكمية (أرض) ويكونوا تابعين للناظر الغالي تاج الدين، وكان ذلك في عام 1913-1914م. وبعد مقتل السلطان علي دينار عاد أبناء المرحوم الأمير هلال عبدالقادر أمير البرقو الصليحباب بدارفور إلي برام، ومنها إلي سرقيلة شمال برام علي بعد 25كلم، فعاشوا بين أهلهم، وانتشروا في مناطق النظيفة وأم مشيطر، وأبوجنة، والريل، ومسيبيجة، وأبو المعدي، وأم اش، والملوي، وحمداي، وتملكوا أراضي زراعية في تلك المناطق، ولكن لم يقيم لهم كيان إداري بعد موت الأمير هلال وصاروا تابعين لإدارة الهبانية واختلطوا معهم مصاهرة وثقافة واقتصاداً، بل أصبحوا يسرون في الضعينة كالهبانية كما صارت لهم علاقات قوية مع أسرة تاج الدين حيث تزوج الغالي تاج الدين برقاوية صليحبابية انجب منها المرحوم إبراهيم الغالي تاج الدين. وهكذا كان حال البرقو الصليحباب ثورات اثر ثورات ضد الظلم والطغيان ففي القرن التاسع عشر وقف البرقو مع السلطان إبراهيم قرض ضد الاتراك والزبير باشا، وفي القرن العشرين وقفوا ضد علي دينار بقيادة الأمير هلال، وكذلك وقف البرقو مع السحيني ضد الإنجليز عام 1920م وثاروا مع ابنهم محمد أحمد النور ضد الإنجليز حيث قمع ثورتهم القائد دريج باشا، وقد افقدتهم هذه المواقف ضد المسؤولين وعدم امتثالهم الكثير من حقوقهم المدنية ففقدوا الحواكير والكيانات الإدارية وصاروا تبعاً للهبانية.

عموديات وسلطنة الصليحباب في راجا وكفيا فنجي وجنوب دارفور:

وفي الجزء الشمالي توجد عمودية جنوب في الحمرة، أما في الجنوب الغربي من البلاد في بحر الغزال وراجا وكفيا فنجي حملها الأمراء:

1. الأمير حرير. 2. الأمير خريمين. 3. الأمير هرون خريفين.

وقامت السلطنة في كل من الردوم والبرام وودهجام ومؤسها ود هجام، هذا وينتمي ود هجام للبرقو الصليحباب، وأمه من المساليت ونصب سلطاناً في أعقاب الحرب التي نشبت بين الجنديين حلفاء البرقو الصليحباب، وبين خزام حلفاء المساليت حيث كان النصر حليف الجنديين، وتم تعيين ودهجام سلطاناً علي خيلانه المساليت وذلك عام 1640م، ومن نسل ود هجام الأمير هلال عبدالقادر وهو جد المرحوم الملك محمد يعقوب ملك المساليت بقريضة.

علاقة البرقو الصليحباب مع بعض خشوم الهبانية:

تحالف البرقو مع بعض خشوم الهبانية بل أصبحوا جزءاً لا يتجزأ منهم وصار من الصعب التفريق بين الهباني والبرقاوي، ومن الناحية الإدارية هناك عمد من الصليحباب داخل بطون الهبانية. شخصيات البرقو البارزين مع الهبانية:

1. العمدة يوسف جكاس وهو أول عمدة في إدار الهبانية من قبيلة البرقو، وكانت عموديته تمتد

من الردوم حتي كفيا فنجي وكان ذلك في عهد الناظر الغالي تاج الدين 1917م.

2. الشيخ السائر أحمد شيخ البرقو، وكان عضواً في محكمة الناظر، واستمر في عهد ابنه علي الغالي حتي توفي.

3. الشيخ الفكي محمد مالك شيخ البرقو الصليحباب ببرام.

4. الشيخ عبدالله قنذار⁽¹⁾ وكان مندوباً لعلي دينار في منطقة النظيفة والقري التابعة لها التي يقطنها البرقو، وكان الشيخ قنذار مسؤولاً عن التحصيل الضريبي والجباية نيابة عن الأمير هلال، ثم عمل لصالح علي دينار حتي وفاته، ثم صار شيخاً للقبيلة، تابعا لإدارة الهبانية حتي توفي.
5. الأمير هلال: كان ملكاً للقبيلة في المنطقة، ثم ذهب باتباعه لمناصرة المهدي وبعد سقوط كرري رجع الأمير هلال ضمن مجموعة علي دينار والأمير محمد أبو جلوب والأمير علي السنوسي والأمير دبكة، وعند دخولهم دارفور، بالتحديد عند منطقة جبل فشار، تم تنصيب علي دينار سلطاناً عليهم، ثم توجه كل شيخ أو أمير إلي أهله.
6. العمدة محمد قادم عمد الصليحاب بقريضة وضواحيها.
7. العمدة محمد عبدالرحمن عمدة جوغانة.

احفاد الحاج جميل الله البرقاوي برهيد البردي:

يقول السيد/أحمد الحاج التوم الحنو⁽²⁾ بان جدهم الحاج جميل الله كان عالماً فذاً أتى الي دار التعايشة حيث أسس مسيذاً لتعليم القرآن وتبصير الناس بأمور دينهم وتزوج من التعايشة وانجب أبناء كثيرين انتشروا بين مختلف بطون التعايشة وتمازجوا معهم ولا تكاد توجد أسرة لا ترتبط بصورة أو أخرى بعلاقة بالحاج جميل الله. ولاحفاد الحاج جميل الله عمودية برهيد البردي وعمدتهم الحالي هو السيد/حسن حسين أبشر جميل الله ولهم أكثر من ثلاثين شيخاً منهم:-

1. الشيخ/النور حامد. 2. الشيخ/علي محمد. 3. الشيخ/حسين عوض. 4. الشيخ/عبدالقادر حبيب الله.
- وهناك الكثير من الشخصيات البارزة من أعيان المجتمع امثال:-
1. السيد/النور حامد محمد- رجل اعمال وصاحب ثروة حيوانية.
 2. السيد/عبدالقادر حمد الله “ “
 3. السيد/ابوبكر أحمد “ “
 4. السيد/هارون عيسي “ “
 5. السيد/حسين عيسي رجل اعمال وصاحب ثروة حيوانية
 6. السيد/حسن أحمد “ “
 7. السيد/أحمد الحاج التوم الحنو “ “
 8. السيد/حامد محمد بحر وأولاده “ “
 9. السيد/موسي محمد موسي ابديت- الاستاذ بمحلية طوال بمحافظة رهد البردي وشيخ التعايشة اولاد ام ريدة.

⁽¹⁾ كانت بداية توليه المشيخة في عهد المهدي حيث كان مسؤولاً عن شؤون القبيلة نيابة عن الامير هلال الذي سافر الي كردفان لبيعة المهدي ثم الي امدرمان.

⁽²⁾ المصدر: السيد/أحمد الحاج التوم الحنو حفيد الحاج جميل الله البرقاوي المقيم بنيالا- حي الوحدة- الحارة الأولى.

وهناك الكثير من أحفاد الحاج جميل الله منتشرون في مختلف بقاع السودان حيث نجد علي سبيل المثال لا الحصر المرحوم السيد/محمد صالح فضل الله وأولاده بسنار، والسيد/علي محمد حمدان بسنجة، والشيخة/فاطمة عمر جبر الدار والسيد/عيسى اسحق والسيد/اسحق إبراهيم السنوسي قرضي بامدرمان امبدة والسيد/معاوية السيد احمد خليفة والعمدة/عمر كويس وأولاده بالدويم الشرقية والسادة/محمود هرون عمر والشريف هرون عمر والشيخة/الحاجة هرون عمر بالخرطوم. السلمة. والسيد/عبدالله الحاج حنو يحي النصر (مايو) بالخرطوم والسيد/عثمان حسابو والسيد/يونس حسابو والسيدة/حليمة بنت الفكي عيسى والمرحوم الفكي فضل الله عبدالرحمن وأولاده بالشوك والعقيد (م) حسب الدين موسي والسيد/الضيف عبدالله الضيف والمرحوم الشيخ/ناصر السنوسي قرض وأولاده بمدني والشيخة/دار النعيم احمد حامد بالسامرأب والسيد/موسي الضيع وإخوانه بالشلال والرماش والسيد/اسحق إبراهيم السنوسي قرض بامبدة والسيد/حسن مختار وأولاده والسيد/الزين سليمان وأولاده والسيد/صديق عمر كويس بالسلمة.

ثورة ابوسعدية ومجموعته بكفيا قنجي 1918م

يحدثنا الشيخ جمعة حفيد الفكي الطاهر قائلاً: من ضمن الفقراء (الشيخوخ) الذين كانوا يعيشون بين كفيا قنجي وراجا والردوم. الفكي ابراهيم ابوسعدية، وكان ضمن من بقي من مجموعة الفكي الكرسي وإخوانه الذين عملوا علي نشر الإسلام في مناطق كفيا قنجي وماجاورها. والشيخ ابوسعدية من مواطني كفيا قنجي، وكان ورنانق القبيلة أي (امير الشباب)، وهذه المجموعة جماعة شبابية تطوعية جندت نفسها للعمل السري ضد الإنجليز. وعند وقوع المجاعة بكفيا قنجي بدأت القبائل في راجا وكفيا قنجي تتدفق نحو الشمال فأصدر الإنجليز أوامرههم بعدم الترحال لمنع التداخل بين الشمال والجنوب، بحيث تبقى كل قبيلة في موقعها الجغرافي (الجوه جوه والبرة برة) وكانت الحكومة عازمة علي إبقاء مجموعة راجا في موقعها حتي تطحنها المجاعة وتدفعها الحاجة إلي اعتناق النصرانية بحثاً عن لقمة العيش، ولكن شباب المسلمين، وقفوا ضد المخطط الحكومي وقاوموه. استنكر البرقو الصليحاب المخططات الحكومية، وكون الشيخ ابوسعدية مليشيات مهمتها البحث عن المفقودين من أفراد القبيلة، وغيرهم من المواطنين التابعين لهم بكفيا قنجي ولاسيما الاطفال خوفاً من أن يتصنروا، وقد وقعت بمعارك بين ابوسعدية وبعض الأهالي الموالين للإنجليز والمعارضين للمقاومة التي يقودها، وامعانا في الواقعة بين ابوسعدية والإنجليز ذهب الموالين للإنجليز إلي المفتش بجنوب دارفور واخبروه بأن أبا سعدية ومن معه يعارضون سياسة الحكومة، وهم الذين منعوا قيام الكنيسة في راجا من قبل، وأن هذه المعارضة يخشى أن تتطور إلي حركة شعبية أو ثورة ضد الإنجليز. كون المفتش قوة لتأديب ابوسعدية وجماعته في كفيا قنجي، وتحركت هذه القوة وحاصرت كفيا قنجي، وبعد استبسال من ابوسعدية ومجموعته، وقع ابوسعدية وبعض قواده في الاسر، ودخل الإنجليز كفيا قنجي وأحرقوها، وأجلوا منها بقية القبائل وانهوا إمارة البرقو في كفيا قنجي وأصدروا أمراً بعدم أسنادها مرة أخرى للبرقو الصليحاب، أخذ الإنجليز أبا سعدية ومن معه من الأسري لمرکز نيالا، وكان ذلك في عام 1918م. واطلق سراح ابوسعدية عام 1920م واصبح شيخ القبيلة بنيالا وعرضوا عليه العمودية، ولكنه رفض حتي توفي عام 1946م⁽¹⁾. بعد وفاة ابوسعدية تم ترشيح الشيخ آدم دلدوم للعمودية، ولكنه رفض أيضاً، فظلت عمودية

⁽¹⁾ العمدة احمد التجاني ابراهيم ابوسعدية عمدة البرقو الصليحاب بمدينة نيالا وضواحيها.

البرقو في نيالا خالية إلي أن تم تنصيب خفيده أحمد التجاني إبراهيم أبي سعدي عمدة سنة 1994م، وتشمل العمودية محافظة نيالا. والجدير بالذكر ان نيالا تأسست قبل وصول أبوسعدية من كفيا قنجي، وكان لسكانها الأوائل حواكير وإدارات من ضمنها:-

1. إدارة البرقو بنيالا بقيادة بشير بلال. 2. إدارة الفلاتة والتكاير بقيادة محمد عثمان.

3. إدارة المنضلة بقيادة أزرق. 4. إدارة البندة بقيادة نجيب عثمان، وكان ذلك في موقع الطابية الحالية، وقد مر بهم السلطان علي دينار في طريقه لمحاربة الرزيقات، وطلب من الإدارات مناصرته فرافقتهم بعض القبائل ولكن البرقو لم يرافقوه لأنهم لم يجدوا مبرراً شرعياً لذلك، وعند رجوع أبوسعدية ومن معه الي نيالا اختارته القبيلة شيخاً لها، ولكنه رفض بحجة أن هناك من هو أولي منه بالمشيخة وهو صديقه بشير بلال، وأخيراً عادت العمودية لأبي سعدي عام 1994م.

رجوع أبوسعدية من نيالا الي كفيا قنجي:

رجع أبوسعدية من نيالا الي كفيا قنجي بالرغم مما لحق بها من دمار لمواصلة نشر الدعوة الإسلامية وأوصي أهله أن يعدوا أنفسهم بما تيسر من السلاح دفاعاً عن أنفسهم. علمت السلطات الإنجليزية أن أبا سعدي هاجر من نيالا إلي كفيا قنجي لاعادة تعميرها وربما يقود ثورات ضد الإنجليز، فأمر المفتش الإنجليزي بالقبض عليه، وعدم السماح له ولجماعته بالبقاء مرة أخرى في كفيا قنجي، وتقلصت امارة أبوسعدية إلي عمودية تقلدها العمدة علي آدم أبورقيلة، وبعده تحولت العمودية إلي الردوم.

ثورة الشيخ محمد نور بجوغانة: اندلعت ثورة أخرى بجوغانة بجنوب دارفور، بعد ثورة أبوسعدية الصليحابي بكفيا قنجي وثورة الفكي السحيني القمراوي ضد الإنجليز، عام 1922م، وكانت بقيادة الشيخ الجاهد/محمد نور الصليحابي وأتباعه من القمر والمساليات والصليحاب، وقد أبلوا بلاءً حسناً واستشهدوا دفاعاً عن الدين والوطن.

علاقة البرقو الصليحاب مع المساليات بجنوب دارفور:

يقول الملك محمد يعقوب ملك المساليات في قريضة عندما سأله المؤلف أثناء زيارة له بمنزله بالقريضة⁽²⁾ عن اصل المساليات وصلتهم بالبرقو الصليحاب، إن المساليات في قريضة وجوغانة والجنينة من اصل واحد وهم ينتسبون مع البرقو الصليحاب إلي قريش وعند استفسار الملك محمد يعقوب لتوضيح حقيقة ان بعض البرقو الصليحاب والمساليات يتكلمون بلهجة الرطانة بينما البعض الآخر لا يتكلمون الا العربية، كان رد الملك ان ذلك ناتج من انتشار القبيلتين ومصاهراتهما العديدة وتمازجهما مع القبائل الاخرى وقال إنه حيثما وجد برقاوي صليحابي وجد مسلاتي. وأضاف الملك انهم يلتقون في أشياء كثيرة كما يلتقون في سبل المعيشة وذلك بسبب المواقع الجغرافية المشتركة التي يعيشون.

البرقو الصليحاب بنيالا:

روايات حول مدينة نيالا وتأسيسها:

أولها:- قالوا: ان كلمة نيالا تعني الثور الكلالي.

ثانياً:- قالوا: انها تعني قشة اسمها نالو.

ثالثاً:- قالوا: الفتوت من نلي تعني (المتبخر).

⁽²⁾ كان ذلك في نوفمبر 1995م.

رابعاً- يقال أنها اشتقت من العبارات التالية بلغة البرقو الصليحاب: نالن! التي تعني من انت؟ أو نلي التي تعني يتبختر، أو نلو التي تعني العشب وقد كانت المنطقة كثيفة الاعشاب ويقال انها من نتلي أي نرتاح بلغة الداخو.

واول من أسس هذه المدينة هم البرقو الصليحاب بزعامة الشيخ بلال وانضمت اليهم بعد ذلك مجموعات من أسرة كمون المنتشرين بين افريقيا الوسطي والسودان وهم ينتسبون حالياً للباقرما ثم انضم اليهم فيما بعد أسرة إبراهيم أبوسعدية، وقد كان الموقع الاصلي للمدينة في الرقعة الواقعة بين بنك السودان الحالي والامانة العامة لحكومة الولاية وتحول الاسم بعد ذلك الي حي ابوسعدية اعتباراً من عام 1928م ثم المقدمية وأخيراً حي الوادي.

أهم أماكن تواجد البرقو الصليحاب بنيالا وماجاورها:

1	حي أبوسعدية (حي الوادي) داخل نيالا	8	اماكن اخري لانتشار الصليحاب بمحافظة نيالا:ام سلالا- تمباسي فايو -ام دبيجو-رهد بقرتين-كليكل-تقة -مرفا- ابكيل-ام مشطور-طوال اب ام بلل الكويزي
2	حوض حميض	9	ام الحيران
3	رمدية	10	كتر تقوي
4	ام باعوضة	11	حلة تكسن
5	دبنقا	12	رهد النبق
6	كروكرو	13	حسين أبوالتيمان باب الخير
7	خور أبشي	14	كردي
		15	حلة الساقية وهي كندوة بابا حسين ابو التيمان بابا الخير

البرقو الصليحاب بام سلالا ريفي ابوعجورة محافظة نيالا:
العمد بام سلالا:

1. العمدة علي ابكر دلشي.
2. العمدة جلاب سليمان.
3. العمدة نصر الدين.
4. العمدة مختار جلاب سليمان وهو العمدة الحالي.
5. العمدة محمد ابكر النور خليفة العمدة ابكر كان من اوائل تجار دارفور في الثلاثينات
6. العمدة محمد ابكر محمد علي عمد تقة.
7. العمدة علي محمود قمر عمدة ام مشطور وقرية وسويضي وكويزي هو خريج زراعة.
8. العمدة عبدالرحمن ابراهيم كمالي، عمدة طوال ابو ام بلل ويوجد بهذه العمودية الصليحاب والداخو والفور والشرفة، ووالدته من القمز. الجدير بالذكر ان عمودية تقة بها قبائل من عرق واحد وبها الارنقا والصليحاب والتاما والاستقور والمسيرية الجبل والميما والداخو والنازحين من

الدينكا وعددهم 5000 بالإضافة الي 3000 من نازحين آخرين ملكوهم اراضي زراعية وسكنية ويعيشون مع اهلهم الصليحاب وغيرهم.

الاعيان وهم بقارة:

1. السيد/حاج علي ابو دفازع- صاحب مواشي.
2. السيد/حاج ادريس- ماشية.
3. السيد/آدم إبراهيم كدول- ماشية.
4. السيد/آدم عبدالله جابدين- ماشية.
5. السيد/موسي آدم- ماشية.
6. السيد/عبدالله نمر بك- ماشية.
7. السيد/حمر مختار جلاب.
8. السيد/محمد آدم جلاب.

البرقو الصليحاب ومدينة كاس:

يقول اللواء (م) عبدالكريم إبراهيم جباي⁽¹⁾ ان الفكي عبدالكريم الصليحابي هو الذي أسس مدينة كاس عاصمة محافظة كاس بولاية جنوب دارفور وهناك رواية اخري اثر انتشار الطاعون بمنطقة أيك ام راكوبة هاجر منها الشيخ محمد ابوالحسن، وعندما استقر بالمنطقة الجديدة فكان الناس يقولون: الفكي كاس أي هام في الارض وسميت المنطقة كاس.

مناطق تواجد البرقو الصليحاب بمحافظة كاس:

1. بركتو. 2. بوماس. 3. ترفنج حلة برقو كرولي. 4. قصة أنجم. 5. ويوجدون في كل من ديسي ومرفوم.

اعيان البرقو الصليحاب بمحافظة كاس:

1. العمدة/ابراهيم ادم اسحق- عمدة البرقو بمحافظة كاس.
2. الشيخ/اسحاق آدم الملقب جرمي
3. الشيخ/ابراهيم يحيى الملقب بابري
4. الشيخ/اسماعيل آدم القونى
5. الشيخ/محمد صابون الملقب بابى جويرية.
6. خليل ابراهيم احمد ابو البرقو.
7. مولانا عمر عبدالله التوم.
8. الحاج إبراهيم يحيى هارون.
9. الاستاذ/ابراهيم سليمان احمد.
10. بكر إسحاق.
11. الغالى اسحاق بركة
12. السيد/عبدالله آدم عثمان
13. السيد/محمد يوسف الملقب بقصباية
14. السيد/احمد عطرون
15. السيد/عبدالسلام نصرالدين
16. السيد/هارون محمد.
17. السيد/ابراهيم عبدالملك المقيم حالياً بالخرطوم

الادارة الاهلية للبرقو الصليحاب بجنوب دارفور:

للبرقو الصليحاب بجنوب دارفور إدارات في الاماكن التالية:-

1. عمودية برام- العمدة آدم ابراهيم موسي.
2. عمودية كاس- العمدة آدم اسحق.
3. عمودية نيالا وضواحيها- العمدة/احمد التجاني ابوسعدية وهو وكيل الناظر.

⁽¹⁾ اللواء م. عبدالكريم جباي من اعيان البرقو الصليحاب بجنوب دارفور.

4. عمودية شعيرية- العمدة بلال عبدالله ابراهيم.

5. الضعين وفيها حواكير القبيلة ودملج تحت نظارة الرزيقات ويتبع للدملج ثلاثين شيخاً. عمودية قريضة وتتكون من المشيخات التالية:-

1- انجو كوت	2- ود مكو	3- جداد فرك
4- جمالي	5- تمليسة	6- فركت
7- سر جيلا	8- برام	9- ام غسل
10- هشابة	11- عيدان	12- ام بلولة
13- ابوسفاريك	14- الادوس	

علاقات البرقو الصليحاب مع قبائل جنوب دارفور:

للبرقو بجنوب دارفور، كما هو الحال في الولايات الاخرى، علاقات متميزة مع مختلف قبائل الولاية حيث التمازج والتداخل والتعايش مع تلك القبائل، وليس بين البرقو وتلك القبائل ديوات في حالات القتل بل هناك كرامات حسب الاعراف التي تتفاوت من دفع بقرة واحدة الي ست بقرات، وتارة تحمل تكلفة العزاء وتارة اخرى بالفاتحة فقط (العفو التام) ونورد ذكر بعض القبائل علي سبيل المثال لا الحصر:-

1- الفور	2- التنجر	3- البرقد
4- القمر	5- الترحم	6- البني هلبة
7- التعايشة	8- الداخو	9- الزغاوة
10- التاما	11- المساليت	12- الهبانية
13- الفلاتة	14- الرزيقات	15- البرنو
16- المعاليا	17- المهادي	18- المسبعات
19- البرتي	20- المسيرية	21- السلامة

22- بني منصور- أبودرق ولهم وجود في كرينك وعددي برقو والمرايات بغرب دارفور

ترجمة بعض الشخصيات

1- الهادي آدم عبدالله حفيد الصادق من اب شارب

ولد بالجزيرة ابا عام 1930م درس القرآن في الجزيرة ابا عند سيدنا عبدالكريم الصليحابي ومن أقرانه ابناء السيد عبدالرحمن الثلاثة يحي وصديق واحمد والسيد الصادق الصديق عبدالرحمن المهدي وكان اصغرهم سناً عمل بالتجارة والزراعة والتف حوله الانصار وتم اختياره وكيلاً لوكلاء الإمام وعند زيارة الامام الهادي

عام 1968م لنيالا تم ترشيحه لدائرة نيالا جنوب (الدائرة 58) جناح الامام.

- اختير داعية لهيئة شؤون الانصار وتفرغ لعمل الدعوة منذ ذلك التاريخ حتي يومنا هذا ومازل يعمل بالبن والزراعة
- له اربعة زوجات وله 16 ابنا من البنين والبنات.
- 2- الشيخ محمد رضوان ادم
ولد في الضعين عام 1907م
حفظ القران ودرس علوم الفقه والتفسير واصبح اماما وخطيبا لمسجد ابو كارينكا بمحلية عديلة عام 1960م ، واستمر اماما لمدة 46 عاما .
جاء ال الخرطوم عام 2000م وتوفى في مايو 2008م .
له من الابناء سبعة عشر وهم:
- 1- الشيخ/ يعقوب محمد امام وخطيب لعدد من المساجد وداعية متجول وهو حاليا امام وخطيب مسجد الملك القدوس بود البخيت بامدرمان.
 - 2- الشيخ/ عمر محمد امام وخطيب مسجد ابو جابرة ومأذونا للمنطقة.
 - 3- الشيخ/ عبدالرحيم محمد - داعية .
 - 4- الشيخ/ ابراهيم محمد - امام وخطيب مسجد مربع 2 الوحدة بالحاج يوسف .
 - 5- الشيخ/ حامد محمد - امام وخطيب مسجد عديلة بمحلية عديلة .
 - 6- الشيخ/ صالح محمد- امام وخطيب مسجد قوات الشعب المسلحة بمدينة نيالا.
 - 7- الشيخ/ الحافظ محمد - امام وخطيب مسجد ابو كارينكا.
 - 8- السيد/ الفاتح محمد - اعمال حرة .
 - 9- المهندس/ احمد محمد - مهندس تبريد .
 - 10- السيد/ موسى محمد - موظف .
 - 11- السيد/ سعد محمد - يعمل بالشرطة.
 - 12- السيد/ حمد محمد - فنان تشكيلي.
 - 13- الطالب / ادم محمد - طالب جامعي.
 - 14- السيدة/ زينب محمد - معلمة.
 - 15- الشيخه / فاطمة محمد - داعية .
 - 16- السيدة/ عائشة محمد - معلمة .
 - 17- الشيخة / خديجة محمد - داعية.

البرقو الصليحجاب في شمال وشرق دارفور

البرقو الصليحجاب بالفاشر وماحولها

انتشر البرقو الصليحجاب في شمال وشرق دارفور ومنهم من اختلط مع البرتي في الشمال الشرقي من الفاشر منذ زمن بعيد حتي تدهور في الاسم فعرفوا بالبرقوات كفرع رئيسي من البرتي، وهم ينتشرون في كل من أم كدادة والطويشة شمالاً حتي مليط وامتدوا حتي فوجا شرقاً إلي الشمال الشرقي عند مدخل كردفان. وهناك مجموعة اقامت داخل مدينة الفاشر، من قبل المهديّة، منذ عهد السلطان محمد حسين، وبعد نهاية المهديّة وعودة السلطان علي دينار من امدرمان 1899م قسمت الفاشر إلي احياء، وكان حي البرقو في الجزء الجنوبي الشرقي من سراية السلطان علي دينار عند موقع الإذاعة وتلفزيون الفاشر حالياً، ثم تحول هذا الحي إلي الناحية الشمالية، وخصص للبرقو حي القبة وفيه قبة زكريا حالياً. وكان السلطان علي دينار يعاملهم معاملة خاصة لدورهم الكبير في تعليم القرآن. وقد ركز السلطان علي ثلاثة مجموعات هي: (1) البرقو الصليحجاب (2) والبرنو (3) والفلاتة وكان معظم معلمي القرآن من البرقو الصليحجاب وقد صاهر السلطان علي دينار الصليحجاب بزواجه من الميرم عرجون البرقاوية الصليحجابية ابنة العقيد عبدالكريم وانجب منها الأمير أبوزيد⁽¹⁾، وربما كان هذا هو سر المعاملة الخاصة لهم من قبل السلطان علي دينار إذ كان يعتبرهم أهله وأصهاره.

حواكير البرقو الصليحجاب حول منطقة الفاشر:

حاكورة الفكي إسماعيل البرقاوي:

من أشهر حواكير البرقو الصليحجاب بمنطقة الفاشر حاكورة الفكي إسماعيل البرقاوي ولديه صكا بذلك من أمير المؤمنين السلطان عبدالرحمن، هذا نصه:-
بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله الوالي الكريم والصلوات علي سيدنا محمد وآله مع التسليم وبعد من عبدالرحمن المعتصم بالله الواحد الديان أمير المؤمنين وسلالة الطيبين الطاهرين الأبرار السلطان علي دينار من السلطان عبدالرحمن بن السلطان محمد الفضل علي كل ما يقف علي هذا الرسم ويشاهد مافيه من الختم من الولاة والامراء وابناء الملوك والشراتي والدمالج وابناء السلاطين والميارم والحاويابة والجبابيين والكورايات وعموم اهل الديار بدون فرز كان الله لهم وتولاهم آمين.. بعد السلام عليكم نعلمكم ولا يخفاكم ان امر العمار مطلوب في سائر البلدان مع التاكيد الشديد بعمار الديار واحياءه. هذا وقد امرنا لاسماعيل البرقاوي الذي حضر بطرفنا وعرف ان جهته الدقم⁽²⁾ داره قديم والحالة الراهنة فاصلة فيافي وغفارات علي الزراعة او اعمارها وعدم معارضة احد وبالنظر عمارة الديار أمناه وحررنا له امرنا هذا اليكم وكل من يتجاوز الامر الي معارضة المذكور فلا يلومن الا نفسه والسلام.

⁽¹⁾ المصدر: الوثيقة الخاصة بزوجات السلطان علي دينار وأبنائه الموجودة لدي حفيدة الاستاذ/عبدالرحمن زكريا علي دينار.

⁽²⁾ تقع جنوب مدينة الفاشر بمحلية دار السلام (كثال سابقاً) بين اراضي الفلاتة وقبيلة الميما تبلغ مساحتها حوالي 3000 فدان ودقم اسم جبل شهير بالمنطقة ويبعد حوالي 50 كيلو جنوب الفاشر.

البرقو الصليحاب ومعركة سيلبي:

يقول المرحوم الأستاذ/آدم عيسى اسحق في مخطوطته معركة سيلبي والتي لم تطبع بعد. لقد وقعت معركة سيلبي في مايو 1916م وقد تنادت القبائل من كل مكان لصد العدوان والدفاع عن الفاشر عند قدوم العدو لها. ولم يتخلف البرقو الصليحاب عن هذا الشرف فهبوا لنصرة صهرهم السلطان علي دينار، وهو والد الامير أبوزيد ابن أختهم الميرم عرجون. وقد جاء فرسان الصليحاب من كجا في الغرب، ومن الصعيد ومن هؤلاء القادة العسكريين القائد سليمان والقائد ابراهيم هرون والقائد سالم أبو حواء ومن قبلهم كان هناك القائد رمضان بزة الصليحابي قائد جيش السلطان.

وقد أنشدت المغنيات الهدايات القصائد الحماسية في مدح هؤلاء القادة وفراستهم. وتغني المغنية

صافيات علي أنغام الدنقر ممتدحة علي دينار:-

غنيت ليك بالنم يا الأسد النتر البلده مايندم

دا الدابي النوابية سم

الليلة يا مطر البخات ترا الدابي سنونه سم

الدابي في نوابية سم

وتقول المغنية عائشة في البطل رمضان بزة

يا رمضان السداسي يانقرات نحاسي

كان جريتو يبقي قاسي أشيل هبوت أملا رأسي

الليلة قولي الهيبو ديدان الحرية الليلة جو

الليلة قولي الهيبو- جواميس الحرية الليلة جو

وتقول المغنية عائشة في القائد سليمان:-

ولايدق الحديد ولا يجالس العبيد

ولدا جاي من الصعيد

في وجهه نمم جديد

الليلة قولي الهيبو

وتغني لبراهيم هرون فتقول:

ابراهيم السلوقي

سل جويسرة وهز فوقي

يا بنية شيلي التوب ووقوفي

الروح دي عارية فوقي

وتقول المغنية الشاكلية في سالم أبو حواء:

سالم الولد الجدع

أربط الفشليك لا يقع

قوم شوف ليك فزع

تسوي في الترك البدع

الليلة قولي الهيبو⁽¹⁾

⁽¹⁾ المصدر: مخطوط واقعة سيلبي للأستاذ/آدم عيسى اسحق.

وتقول الشاكلية في أبراهيم هرون:

شدو لي جمالي نحلقي الغريب الحارن في ديارى

ودهرون جزم مايموت خالى

أقسم باليمين قال مايموت خالى

في هذه الاثناء حضر السلطان علي دينار وحيا الحضور والمغنيات بسيفه، فقالت المغنية في السلطان علي دينار:-

الدنيا نسي وانبساط لنا وأخرتها كوم تراب فينا

يا القمر الضو فوق النجوم الدنيا زائلة مابتدوم

الليلة قولى الهييو

علاقة البرقو الصليحاب مع الميما:

الميما هم بنو عمومة الصليحاب وهم من المجموعات الرئيسية المكونة لسلطنة وداي الإسلامية بوسط السودان وتربطهم ببني عمومتهم وشائج قوية. وعلاقات متينة، وللميما نظارة بشمال دارفور عاصمتها ودعة وناظرها الحالي هو الشرتاي حامد احمد آدم ومن مشاهيرهم رجل البر والاحسان الحاج صديق آدم عبدالله الملقب بصديق ميما أو صديق ودعة. وهناك تسعة شياخات للبرقو الصليحاب ضمن إدارة الميما وهم:-

1. حلة مرفوعة (أ) - الشيخ أحمد ابوالقاسم.
2. حلة مرفوعة (ب) الشيخ آدم عبدالرحمن.
3. حلة مرفوعة (ج) الشيخ آدم رجال أحيمر.
4. حلة هشابة الشيخ آدم ابكر.
5. حلة عمار جديد الشيخ أحمد محمد آدم.
6. حلة عد الوعر الشيخ عبدالله عبدالرحمن.
7. حلة جبل كردون الشيخ جميل عمدة.
8. حلة احمد ابراهيم الشيخ احمد ابراهيم.
9. حلة أم عزلتي الشيخ أحمد بشري⁽¹⁾

البرقو الصليحاب بمناطق ككبابية وكتم:

للبرقو الصليحاب وجود كبير بمحافظتي كتّم وككبابية حيث ينتشرون في أصقاع المحافظتين وداخل مدينتي ككبابية خاصة منطقة جبل بارا سنبلاية في شرق ككبابية، وكتّم ويشغلون بتعليم

الاستاذ/عبدالرحمن زكريا علي دينار.

الاستاذ/الباحث جبريل عبدالله علي رئيس المجلس التشريعي بالولاية.

الملك رحمة الله محمود الدانقاي ملك الفاشر.

" المصدر: الشرتاي: حامد أحمد ادم ناظر عموم الميما.

القرآن والزراعة، وهم ممتازون ومتزاجون مع الفور والتاما، وهناك بيوتات عريقة مع مجموعات من الفور من أصول صليحابية وهم يتواجدون كذلك بمنطقة جبل سي وبركة ساير ومَن اعيان الصليحاب بكتم الشيخ الفكي موسى أبو البشري والاستاذ محمد أحمد نصر التربوي.

البرقو الصليحاب بشرق دارفور:

عمودية الكرنك⁽¹⁾:

الموقع:

تقع عمودية الكرنك في شرق دارفور وتحدها من الشرق محافظة النهود بولاية غرب ك وفي الغرب عمودية جبل الحلة في الشمال الشرقي من إمارة الكاجا بغرب كردفان وعاصمتها وجنوباً مع عمودية البني عمران، وتمتد عمودية الكرنك من الشمال إلى الجنوب، فالجزء الشما غير مأهول بالسكان، ويعرف بدار الجواد حيث كانت توجد فيه الغزلان والضباع إلى وقت قريب مرعي طيباً للإبل والضأن.

المناخ:

سافنا فقيرة حيث معدلات الأمطار خفيفة وتقوم بها اقتصاديات زراعية ضعيفة، وبه ضخم يجري من الشمال إلى الجنوب، ويأتي بكميات من المياه لا يستفاد منها، وعلي جانبي الوادي غابة كثيفة تمتد علي طول الوادي، ولا يستفاد من هذه إلا في حطب الحريق والمباني، وعلي الر: أن معظم القرى والمدن حتي التي تبعد لاكثر من 100 كلم تعتمد علي موجودات تلك الغابة إلا أن الاقتصادي يعد معدوماً بل تشكل ملجأً آمناً لقطاع الطرق.

يسكن عمودية الكرنك عدة قبائل منها علي سبيل المثال البرتي والجعليون والمراريت والبديرية، ولكن القبيلة الرئيسية هي البرقو الصليحاب.

وتعرف العمودية بأنها دار برقو، وكذلك تعرف بالكرنك دار حسين نسبة الي العمدة . مؤسس عمودية الكرنك، والذي اشتهر بحسين كرنك صاحب بئر الكرنك العميقة التي يبلغ طولها من 33 راجلاً بالمقاييس المحلية، وتعود شهرتها بأن ماءها لا ينضب وعمرتها لا تنتهي، كما تعود إلي تاريخ حفرها حيث تنسب عملية حفرها إلي الإنسان الأسطوري (أبوقبعات) وهو شخصية أسد (الإنسان العملاق). وتقع بئر الكرنك وسط الكثبان الرملية (القيزان) غرب وادي أبوعضام.

أشهر العمدة:

(1) العمدة حسين علي إبراهيم:

هو مؤسس العمودية بلا منازع، ويعرف بحسين كرنك، وقد استعاد عموديته في نهاية التاسع عشر واستمر حتي الستينات من هذا القرن، وتوفي عام 1971م عن عمر تجاوز المائة عام تولى العمودية بغير تعيين حيث عزله الإنجليز عند فتح دارفور وإعيد إليها مرة أخرى عام 1967م واتخذ من الكرنك عاصمة ثم حول عاصمته إلي ابي عضام ثم نقيقرة الفكي أبكر وأعادها ثانياً إلي ابي عضام.

⁽¹⁾ أخذت الرواية من الاستاذ/يعقوب مستور من أحفاد حسين كرنك.

(2) عبدالله آدم الصليحابي:

استلم العمودية عند دخول الإنجليز الي دارفور وكانت سلطاته في الأراضي التي تقع في شرق وادي أبي عظام وشماله، وذلك لتحرش القبائل في الجهة الشرقية مثل البراقنة والكواهلة والكاجا، واتخذ أبا عظام رئاسة له، وتميز بالدهاء والشدة واتسم عهده بهدنة مع كل القبائل.
دومة نور- الصليحابي:

استلم العمودية من العمدة عبدالله آدم ولفترة قصيرة وتخلت فترته بعض الفوضي حيث تردت قبيلة الصليحاب، ورفضت دفع (الدقنية) واستأسدت علي بقية القبائل، ويقال إنه لم يأبه بشكاوي الكواهلة فيما يختص بتعدي أفراد قبيلته عليهم، وأخذ أموالهم بالقوة، وفي عهده نزحت البيوت الكبيرة إلي الصياغ ريفي النهود والإضية وريفي أبوزيد والحميضاية والديكر وأبو كوع وأخيراً خلعه الإنجليز وأعادوا العمودية لحسين عبدالله مرة أخرى.

(3) العمدة أحمد حسين عبدالله:

اشتهر باسم أحمد (الدقيح) وقد آلت اليه العمودية بعد أن تنازل عنها والده وأجريت انتخابات نافسه فيها العمدة عبدالله آدم حفيد العمدة حسين علي إبراهيم، وعبدالله محمد البكري، وقد اجتمع المشايخ وعددهم 52 شيخاً وفي انتخابات حرة مباشرة اختاروا أحمد حسين عبدالله، وقد اشتهر بالدهاء السياسي وبسعة الأفق حيث فتح قنوات الاتصال مع كافة المسؤولين في الحكومة واختفت في عهده النزاعات القبلية.

أعيان القبيلة:

يعتبر أهم شخصية في العمودية العمدة حسين الكرنك وكان في بداية حياته تاجراً بين السودان وأفريقيا الوسطي وتشاد حالياً، الامر الذي اكسبه خبرة واسعة ومعارف عديدة وكان ذلك في القرن التاسع عشر. وعند ظهور المهدي في قدير بايع المهدي وشارك في حصار الأبيض وقتحها وكذلك الخرطوم واستقر في الخرطوم. وكان كثير الترحال وبعد معركة كرري غادر مع السلطان علي دينار إلي دارفور، وتولي إمارة البرقو بوادي الزراف وبئر الكرنك. ونسبة لأهمية مورد المياه وسيطرته علي ذلك المورد (البئر) صار يلقب بحسين كرنك، وسميت العمودية بعمودية الكرنك وأما وادي الزراف فقد تغيرت تسميته بخور أبو عظام، وذلك بعد المعارك والتي خلقت عظام لم تدفن بين البرقو والبني عمران.

يورد العمدة حسين في مجالسه، أنه كان وبعض من أهله، ضمن الحملة التي جردها الخليفة لتأديب الحبشة، وقد تم استدعاؤه مع أمير الحملة إلي امدرمان فتم تكليف حسين الصليحابي بقيادة الجند، ولكن حدث تزمر من البعض ورفضوا إمارته وعندها اضطر الخليفة إلي عزله ولكنه قام بتحريض أهله للإنسلاخ وبالفعل انسلخ واستقر بأهله في مواقع حول مدينة السوكي والحاج عبدالله وسنجة وسنار غربا وقلع النخل شرقاً. وعند استنفارهم مرة أخرى لقتال الأحباش انضم بعضهم إلي جيوش الزاكي طمل بعد حمدان أبوعنجة اما الذين كانوا بام درمان فقد حاربوا في طوشكي والنخيلة وابوظليح ثم في كرري وأم دبيكرات. كان حسين عبدالله رحمة الله أنصارياً ثائراً ويحكي عنه إن السلطان علي دينار قد غضب منه مرة لتأخره في توصيل الخراج بحجة ضعف الإنتاج، ولم يتمكن من جمع الحصية المقررة علي قبيلته، ويقال إن السلطان أمر بتأديبه، وذلك بضربه بالهراوات (أم صباغة) وقبل تنفيذ العقوبة عدلها السلطان بإلقائه سراً في بئر الكرنك حتي لا تتمرد قبيلته. وبالفعل القي في البئر ومكث فيها ثلاثة أيام حتي أخرج نفسه بربط عدد من حبال الدلاو وتدخلت العناية الإلهية

لإنقاذ حياته، وكان السلطان علي دينار يرمي من وراء تلك العملية إلي تخويف أتباعه. ويقول عدد ممن عاصر المرحوم حسين عبدالله بأن نجاته من الموت في غيابة العجب كان بسبب ترديده للفظ الجلالة. وأنه كان شديد التدين ويحكي عنه مواقف صلبة تعود إلي عام 1956م عندما وعده المرحوم عبدالله خليل مرشح حزب الامة بحضر بئر إرتوازية في الكرنك تكون توأماً للبئر التي شاخت إذا مافاز في الانتخابات. وفعلاً فاز عبدالله خليل، ويقال إن مركز الكرنك كان له ثقل مقدر في الفوز، ولما وصل عبدالله خليل إلي أم كدادة، بعد تشكيل حكومته وتوليئه رئاستها، للأطمئنان علي أحوال مواطني دائرته، إلتقاه العمدة حسين عبدالله وأخذ بتلابيبه وجعل يشتمه ويقول له إن علي دينار لم يستطع أن يخدعني فكيف تجرأ أنت علي ذلك، وأغضب ذلك الحرس المصاحب لرئيس الوزراء فقاموا بحبسه، وعندما علم رئيس الوزراء بذلك غضب غضباً شديداً وأمر بإطلاق سراحه. وفور وصول السيد/عبدالله خليل الي الخرطوم أصدر توجيهاته للجهات المختصة بالتحرك فوراً الي أم كدادة لحضر بئر (دونكي) بالكرنك وبالفعل حضر فريق الحضر وحضروا البئر بالكرنك ليكون توأماً للبئر الأم.

العمدة أحمد حسين (الدقيح):

اشتهر بلقب الدقيح منذ الطفولة واستلم العمودية عام 1967م ومازال عليها أمد الله في أيامه. وهو أول من أدخل نظام التعليم الحديث، وعرف بالكياسة وحسن السياسة ورجاحة العقل مع شدة معقولة، وقد تميز عهده بحفظ التوازن، وكبت طموحات القبائل الأخرى التي حاولت التحرش بالقبيلة وافرادها، وتغلب علي الفتن التي برزت بعد وفاة والده في 1971م وتصاهر وتداخل مع القبائل داخل العمودية، وقد كون من رؤوس القبائل بالمنطقة مجلس شوري له يضم شخصيات امثال حامد أبوكاجات شيخ السميات والشيخ حسن آدم أبو الحسن، شيخ وزعيم روعي للجوامعة بالمنطقة من أرمل إلي أبوعضام، والرحوم نور عبدالرحمن من الميما، وعموماً فقد تميزت فترته بذوبان الجليد بينه وبين البني عمران كما استقر بعض البني عمران في أبي عضام عاصمة البرقو الصليحاب.

الشيخ/بريمة أبوكندي:

ومن الشخصيات الهامة في هذه المنطقة الشيخ بريمة أبوكندي شيخ الكرنك السابق وحوار الشيخ المكاشفي.

والشيخ إدريس عبده شين شيخ الجعليين: هو ابن أخت العمدة الذي تميز بالكرم والفروسية.

الشيخ علي إسماعيل:

هو صاحب القبة الموجودة في جبل أبوروبة ومن أشهر أبنائه عبدالرحيم الذي مازال يحمل كتاب النسب، ويحفظ كتاب جده، وقد أوكلت اليه مهمة ديات البرقو الصليحاب في المنطقة.

أولاد الشيوخ أبوكيري وكوسي وبابكر:

لهؤلاء الشيوخ أبناء كثر ساهموا في استقرار القبيلة وتمتين العلاقات مع القبائل الأخرى خاصة محمد آدم بابكر، ورث الفراسة والمنطق من الفارس والرحوم شطة والشيخ عبدالله محمد الجوي الذي كان يعمل في التجارة وسط الكبابيش والكواهلة في كل من سودري والحمره وامبادر.

أولاد الحاج عثمان محمد محمود:

أولاد الحاج عثمان محمد محمود، وهم من الحفظة، ومن المقربين إلي العمدة أحمد حسين، وكان دائماً يخصصهم بسرهم ويقربهم إلي مجلسه خاصة محمد الذي تميز بالورع والتقوى وصاهر العمدة حيث تزوج شقيقته التي توفى عنها زوجها ويعتبر الفكي محمد موسوعة في الأنساب والعلوم الدينية.

محمد بليلة أوسكين:-

عرف السيد أبو سكين بالصبر وطول البال، ويوصف بأنه طويل الباع قوى الإرادة قوى الجسمان، حفر الحجر في زمانه لتخزين الماء فيما يعرف بـ(القلته) وجمعها قلت، كما حفر رهداً (بركة) بجوار أم كدادة مازال يعرف باسمه رهد أبو سكين وكان كل أعماله تتسم بالعنف والشدة فهو الوحيد الذى يدخل بئر الكرنك لحظة تكحيلها إخراج الأوساخ لنظافة البئر وكان متقشفاً برغم كثرة ماله وقد جمع مالا كثيراً من تجارة الصمغ العربى الذى ينتج فى أراضيه الواسعة ومازالت أشجار الهشاب فيه باقية دون أن تمتد إليها يد إنسان، وكانت أبقاره توصف بالجودة وكثرة الإدرار. وورد فى سيرته أنه حمل النقود فى الجريان والرياك (جمع ريكة)، عند تغيير العملة عام 1956م.

عبدالله محمد عبدالله:-

هو حفيد العمدة عبدالله آدم ويتمتع بالحكمة والحكمة وصفات القيادة وتخشاها العائلة خاصة عند وقوع أى نزاع حيث لا يتورع فى حسم النزاع بالأسلوب الذى يرضاه وتهابه القبيلة لغلظته وصرامته، وهو من أمهر الصيادين، ومن أحسن من يستعملون السلاح النارى. وقد حاول الاقتراب من العمودية، ولكنه لم ينجح وقتع بالعيش بعيداً فى دياره حيث يقوم بتربية الإبل والضأن والماعز. ولقد أقام صداقة مع البراقنة أحد بطون الكواهلة وحدد لهم مساراً فى أراضيه التى احتفظ بجزء كبير منها للرعى، واستغل بعضها للزراعة وحفر العدد من الآبار السطحية الموسمية لسقى البهائم.

قائمة بأسماء الشيوخ التابعين لعمودية الكرنك:

الرقم	اسم الشيخ	اسم القرية
1	آدم محمد عبدالله أبوريشة	ابو عظام
2	أحمد حسن عبدالله	الكرنك
3	عبدالرحيم على اسماعيل	قوز الرورو دلو
4	عبدالله شريف أبو كحيمة	قوز الهشاب
5	النور محمد	أم بياضة
6	جمعة إسماعيل دودو	حلة دودو
7	دومة محمد أبو شليخات	حلة عيال ابو شليخات
8	آدم مصطفى محمد	أم جمعو
9	الحاج آدم خاطر	أم نحل
10	محمد سبيل عثمان	أم قناطى
11	على آدم أبو معبود	التكيلات
12	آدم حامد إبراهيم	عديد قرص
13	محمد آدم بابكر	عديد بريمة
14	عبدالله آدم عبدالله	البويحة

أم تبلدية	حامد آدم أبوكبرى	15
شق الهجليج	آدم عبدالرحيم صالح مطر	16
قوز الشواف ود الفكى	إدريس محمد الفكى وعبيده سنين	17
قوز النقارة	عبدالله سليمان إبراهيم	18
جبعاويات	احمد حامد الضى	19
عيال تبين	أحمد الحاج تبين	20
حلة أبكر	سليمان آدم بشار	21
مبسوطة	عمر حامد أبو كاجات	22
أم أرضة الطيب	على الطيب عبدالمحمود	23
دبة نايرة	عبدالله أحمد جقود	24
حلة صالح	آدم خاطر صالح	25
زيادية جانو	آدم حامد جانو	26
الطمية	أحمد البلة عبدالله	27
أم ضريسية	عبدالرحيم صالح مطر أبوالشول	28
قوز الليون أبوالشوك	خليل محمد سمى جدو	29
محافير مالك	عبدالله إبراهيم مالك	30
الدويشرة	أبكر محمد عجب الدور	31
قوز الشرق	خريف يعقوب محمد	32
بانة	عبدالحميد عبدالله أبوشمين	33
الضرس	هلال محمداحمد (لاصق)	34
أم عديدة مراريت	أحمد عبدالله ازيرق	35
أم عديدة دفوك	إبراهيم يحيى دفوك	36
حلة خليفة	الدومة حماد خليفة	37
قوز الطوق	عبدالله على مادبو	38
جبيل بهرة	محمود بريمة عبدالله	39
حلة كلاوس	آدم سنين	40

41	أبو القاسم عبدالله إبراهيم	حلة يوسرى
42	محمود الحاج عثمان	حلة محمود
43	الفكى قدورة احمد	ام شحموطة
44	حماد خليفة أبكير	كريرنكو
45	عبدالله آدم عبدالله دباى	قوز الشم أبشم
46	إدريس عبدالله محمد بليلة	ابوروية: عيال سكين
47	احمد الصيغى محمد	اواسير الصيغى
48	على محمد بليلة	أولاد بليلة
49	عيسى إسماعيل آدم	ام سيالة
50	سليمان اعيش	ابو طريقيعة
51	نور عبدالرحيم نور	ام تجوك
52	إبراهيم آدم مختار	سيالة الكرسي

ترجمة لبعض الشخصيات:

- 1- الشيخ / ادم عبدالله احمد الملقب بقاضى مليط .
من مواليد مدينة مليط ((التيتل)) عام 1930 م .
درس بالمعهد العلمى بالفاشر .
اسس مكتبة ثقافية دينية فى الفاشر فى اوائل الستينيات من القرن الماضى .
من مؤسسى جبهه الميثاق الاسلامى .
رئيس مجلس امناء منظمة شباب الوطن بالفاشر عام 1965 م .
له عدد من البنين والبنات .
توفى فى مايو 1989 م .
- 2- الشيخ / محمد الحاج عثمان
من مواليد ارمل عام 1925 م .
درس الخلوة على يد والده وحفظ القرآن .
اخذ الطريقة التجانية على يد الشريف بام بادر .
امام وخطيب مسجد الشريف الكباشى العتيق منذ 1955 م .
قطب الطريقة التجانية بشرق دارفور .
وهو المرجع الفقهي بشرق دارفور .
كان عضوا ورئيسا لعدد من دورات المحاكم الشعبية فى عهد مايو .

عضو لعهده لجان اجاويد لتشوية النزاعات القبلية.
يقيم حاليا بمنطقة الشريف الكباشى بشرق دارفور.
له ولدان وتسعة بنات.

3- السيد/ علي محمود

من اعيان الصليحاب بولاية شمال دارفور ومن اعيان مدينة الفاشر.
رجل اعمال ، من رجال البر والاحسان اللذين اختصهم الله بقضاء حوائج الناس.

4- محمد مصطفى ماكن

من اعيان الصليحاب بولاية شمال دارفور وهو معلم وناشط سياسي.
رئيس البعثة التعليمية بجمهورية اليمن فى عهد مايو.
المشرف السياسى لمدينة الفاشر.
امين المنظمات الفتوية للمنطقة.

امين التنظيم والادارة والمال لاقليم دارفور.

عضو اللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكي.

نائب الامين العام بالمؤتمر الوطنى بولايه شمال دارفور .

امين المؤتمر الوطنى بمحافظة الفاشر.

عضو مجلس الشورى الولائى والاتحادى.

5- السيد / الفاتح عبدالعزیز عبدالنبي

ولد عام 1958م بام سدرة بشرق دارفور .

متزوج وله عدد من الابناء .

تخرج فى جامعه امدرمان الاسلامية ويحمل درجة الماجستير فى الدراسات الاسلامية .

عمل ظابطا اداريا وتدرج حتى اصبح مديرا لعسكر ابوشوك وهو اكبر معسكر للنازحين بولاية شمال دارفور.

عين معتمدا لمحلية ام كداده ثم معتمدا لمحلية الفاشر وهو حاليا معتمدا برئاسة الولاية.

6- محمد صالح علم الدين

من مواليد مدينة الفاشر عام 1927م درس بالمعهد العلمى بالفاشر وكان والده الشيخ علم الدين من أئمة
السلطان علي دينار.

وهو إمام مسجد دارالسلام العتيق (كتال) وله 13 ابن ستة أولاد وسبعة بنات وجميعهن معلمات في
مدارس الفاشر المختلفة.

7- الأستاذ/ آدم عيسى من مواليد الفاشر درس الزراعة والفنون وعمل بمشروع الجزيرة بعد السودان
مباشرة ومصمم شعار مناهج التربية ببخت الرضا وعمل معلماً وله برامج إذاعية وثقافية وأقام عدة
معارض وله مؤلفات منها معركة سيلبي ومحرر دوريات ثقافية وتراثية . وله عدد من الأبناء والبنات
معظمهم أطباء مشهورون .

انتشار البرقو الصليحاج في غرب دارفور:

العلاقة بين المساليت والصليحاج:-

المساليت هو فرع من فروع وداي ضمن مجموعة الميمات، وهم مدلة، ومندية، وملنقة، ومساليت ومراريت، ومرقا، وميما والتي عرفت في وارا بالميمات وقد حصلوا علي إدارة من السلطنة الأم عام 1636م حتي أصبحوا يعرفون بالندنقر والنحاس والسلطان والملك. وكما يقول الملك محمد يعقوب ملك مسلات قريضة وهو من الباحثين القلائل في تلك المنطقة فإنه ليس هناك فصل بين الوداي والمساليت بل إن الأصل هو الوداي وفي العروبة ينسبون إلي قريش كما أن لغة المساليت متفرعة من لغة الوداي. ويؤكد هذه الحقيقة أيضاً الباحث الكبير في تراث وتاريخ المساليت الأستاذ/إبراهيم يحي عبدالرحمن والي ولاية غرب دارفور السابق⁽¹⁾. عند سقوط السلطنة الأم أي سلطنة وداي، بعد معارك دامت سبع سنوات مع الفرنسيين، سعي الفرنسيون لجمع كل أطراف السلطنة والمضي قدماً حتي فشودة في عمق السودان حالياً تصدي المساليت لذلك وأبلوا بلاء حسناً في كل المعارك من درجيل إلي كرينك إلي دروتي حيث المعركة الفاصلة التي هزم فيها الفرنسيون شر هزيمة، وقدم المساليت الشهداء وعلي رأسهم السلطان تاج الدين. ونصب السلطان دود مرة سلطان وداي، الأمير بحر الدين سلطاناً خلفاً للسلطان تاج الدين حفاظاً علي السلطنة. لقد كان السلطان بحر الدين أبكر اسماعيل رجلاً حكيماً وسياسياً محتكاً وقادراً علي جمع الصف وتجميع القبائل حوله وكانت له مجالس علم مع علماء البرقو الصليحاج الذين أسكنهم بجواره حيث كان يستشيرهم في الأمور الدينية، وكان أول أمام للمسجد العتيق بمدينة الجنيينة من البرقو الصليحاج وهو الشيخ أحمد التجاني أبو الرضية. وكانت السلطنة للمساليت، والقضاء للبرنو وإمامة المساجد والعلم للصليحاج. وللصليحاج حواكير قديمة قدم التاريخ بدار المساليت في منطقة ملكجي، وعددي برقو، وقصة إنجمت وقرنجة، وهناك قري خاصة بهم بمناطق كرينك، ومستري، وهبيلا، وبيضة وفوبرنقة.

وتجدر الإشارة الي ان السلطان بحر الدين كان قد أمر الفكي بحر خضر حبيب عبدالله أمبدي البرقاوي الصليحاجي علي منطقة اندروبرو وهبيلا ومنحه سلطات قضائية وتاديبية وكلفه بإقامة الخلاوي لتدريس القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، كما أسند الجهات المتاخمة للفور للفكي يحي خضر حبيب عبدالله أمبدي لإقامة الخلاوي وتدريس الناس علوم القرآن ومايزال الفور حتي اليوم يسمون

المنطقة بجيزان الفكي يحي⁽¹⁾

الشات والارنقاء والصليحاج:

يقول الشيخ عمر ابوبكر القمراوي المقيم بفريق ابكر جبريل بمدينة القضارف وهو من مواليد سرية ووالدته برقاوية بان الفرشة ابراهيم الناقي كان شيخاً يعلم الناس أمور دينهم ولما دب الخلاف في اهل بيت فرشة الشات اتفقوا بان يكون الشيخ ابراهيم الناقي فرشة لهم، والناقي هو من البرقو الصليحاج.

⁽¹⁾ السيد/إبراهيم يحي عبدالرحمن والي غرب دارفور السابق وله مؤلف عن تاريخ المساليت يؤكد ذلك المرحوم السلطان عبدالرحمن بحر الدين سلطان دار مساليت السابق.

⁽²⁾ المصدر: اخذت هذه المعلومة من مولانا القاضي عبدالنبي ضيف الله حفيد الفكي يحي خضر حبيب من امه فاطمة يحي.

هكذا فان للبرقو الصليحاج علاقات وطيدة وصلات رحيمة مع الارنقاء وخاصة سلطانهم القرشة الناجي، وماتزال العلاقات حميمة مع هذه القبيلة التي تحتل موقعا هاما وتلعب دورا كبيرا في استقرار المنطقة خاصة شمال مدينة الجنيينة.
اعيان البرقو الصليحاج بمدينة الجنيينة:

للبرقو الصليحاج اعيان لا يمكن اغفالهم بمدينة الجنيينة منهم علي سبيل المثال:-

1/ الشيخ المرحوم/ آدم نمر محمد الذي عمل بقوة دفاع السودان واشترك في الحرب العالمية الثانية وتقاعد برتبة المساعد (صول) حينذاك. كان يقيم بالفاشر ثم ذهب للتجارة بالجنيينة وعين عضواً بمحكمة السلطان بحر الدين ثم عين شيخاً علي حارة سميت باسمه (حي آدم نمر) حالياً حي النهضة الذي يحتل جزءاً كبيراً من مدينة الجنيينة ثم عمل رئيساً لمجلس اعيان قبيلة الصليحاج ثم رئيساً للمجلس القضائي الاهلي بحي آدم نمر والاحياء المجاورة له. وكان يستمد سلطاته القضائية من سلطة السلطان بحر الدين وكان اعضاء مجلسه الذي يرأسه شخصياً يتكون من:-

1. الفقيه الشيخ/عبدالكريم داود الصليحاجي صاحب خلوة الفكي عبدالكريم بحي النهضة وكان بمثابة المفتي لهذه المحكمة.

2. السيد/علي أبوحواء (كوكار).

3. الشيخ/محمد حسن (سبلي) المسلاتي.

4. الشيخ/احمد معروف الصليحاجي.

بالاضافة الي اربعة آخرون.

القضايا التي تعرض علي محكمة الشيخ آدم نمر:

1. المشاجرات بين الجيران. 2. التعدي علي الاراضي السكنية. 3. السرقات.

4. الخلافات الزوجية. 5. النزاعات القبلية.

وكان يستصدر الاحكام بحضور اعضاء مجلسه من الفقهاء والحكماء والاعيان وكانت المحكمة عند اصدار الحكم تطلب من المتخاصمين الاستئناف لدي محكمة السلطان اذا لم يرضيا بالحكم وكانت محكمة السلطان بمثابة المحكمة العليا وسلطاتها نهائية.

والجدير بالذكر ان المحكمة كانت تنعقد ثلاث مرات في الاسبوع وكانت الجلسات يشهدها طائفة كبيرة من اهل المتخاصمين وتستمع المحكمة الي المتخاصمين وشهود الدفاع والاثام ثم ترفع الجلسة للمداولة بين الاعضاء ثم تنعقد ثانية لاصدار الحكم والذي كان يتراوح بين الغرامة أو حسن السير والسلوك أو السجن لدي سجن السلطان او الصلح بين الطرفين. ومن الطرائف ان رئيس المحكمة يقوم بتقديم ودجبة الافطار لجميع الحضور بالمحكمة من الاعضاء والمتخاصمين والجمهور وتكاد تكون هذه سنة خاصة بهذه المحكمة، وهذه العادة كانت متبعة كذلك لدي محكمة الناظر موسي ناظر الصليحاج بقلع النحل واستمر الحال كذلك في محكمة ابنه الناظر يعقوب. ومن المعروف عن محكمة الشيخ آدم نمر انه كان يتم افتتاح الجلسة بتلاوة القرآن وتنفض بالفاتحة والتوفيق بين المتخاصمين ثم بنكتة من رئيس المحكمة لادخال السرور والفرح بين المتخاصمين.

2 / الشيخ/ابو الحرم الصليحاجي بابرندي:(حاليا دار الجنان)،كان الشيخ ابو الحرم من الشخصيات البارزة ومن اصدقاء السلطان بحر الدين سلطان دار مساليت وكانت له محكمة.

3 / الشيخ/ابودروبة الصليحابي بام ديين شرق الجنينة، كان الشيخ ابودروبة من اعيان الصليحاب المرموقين وممن عرفوا بالحكمة وكانت له محكمة أيضا.

4 / المرحوم السيد/آدم أحمد ميزان هو من اعيان البرقو الصليحاب بمدينة الجنينة وكان ينتمي الي الطائفة الختمية وكان عضوا بارزاً بالحزب الوطني الاتحادي وانضم اخيراً للجهة الإسلامية القومية واصبح رئيساً لها.

5 / الشيخ/بجر المرضي وكان اول مؤذن لمسجد السلطان بجر الدين وكان فقيها له حلقة علم يرتاده الكثير من الريدين.

6 / الفكي/ أحمد المصطفي مختار امام مسجد اردمتا العتيق، اصبح اماماً للمسجد في الاربعينات من القرن العشرين واستمر اماماً زهاء الاربعين عام حتي توفي في الثمانينات عن عمر يناهز المائة وعشرين عاماً. وقد كان عالماً لا يشق له غبار اسلم علي يديه الخواجة بيطرو احد كبار النصاري الاغاريق العاملين بالتجارة المقيمين بالمنطقة.

7 / الفكي آدم الضى عمدة الصليحاب بالجنينة، هو عمدة الصليحاب بمدينة الجنينة في الستينات من القرن العشرين وقد كان فقيها عالماً جواداً مضافاً يتمتع بعلاقات واسعة مع مختلف القبائل وكان ضامناً للقبيلة بسوق المواشي. وقد توفي في الثمانينات من القرن العشرين.

8 / العمدة/محمد آدم عزالدين وهو معلم بمدارس الاساس ورئيس اتحاد المعلمين بالولاية وهو عمدة الصليحاب بمدينة الجنينة ومن اعيانها البارزين.

البرقو الصليحاب في مناطق الفور:

للبرقو الصليحاب وجود قديم مع اهلهم الفور حيث تمازجوا وتزاوجوا معهم وهم الذين اسسوا قرية الحميدية بالقرب من زالنجي، ويتواجدون بشكل كبير في محافظات زالنجي ووادي صالح والجبل كراعة ماشية ومزارعين وتجار وشيوخ خلأوى وتقابات ومشايخ طرق صوفية ولهم تواجد كبير في كل من كرولى وقارسيليا وبنديسى ومقجر وأم دخن وانجكوتوزالنجي وأم جرادل. النشاط الاقتصادي للبرقو الصليحاب:-

بينما يشتغل العلماء بتعليم القرآن وتدريس علومه فان عامة البرقو الصليحاب يعملون كغيرهم من مواطنى الولاية بالزراعة المطرية والمروية ولاسيما البساتين حيث ينتجون الخضر والفاكهة كما يعملون بالتجارة الداخلية وتجارة الحدود وكذلك يعملون بالصناعات الحرفية خاصة صناعة المراكيب حيث أن مراكيب الجنينة الشهيرة التى تفتخر بها أسواق الخرطوم هى من صنعهم، ومن الشخصيات الشهيرة الذين ارتبطت بهم صناعة المراكيب المرحوم السيد/آدم أبوقمبور، والمرحوم السيد/على مولود، والمرحوم السيد/ بركة برمة وفيهم أشهر الترزية أمثال المرحوم/آدم عزالدين الملقب بأدم برقو الذى كان لاياخذ مقاسات الزبون بل يكتفى بالنظر اليه فقط.

النظام الاهلى - هيئة الشورى

هناك هيئة شورى لها مجلس وأمانة وأمينها العام الاستاذ/محمد آدم على عزالدين.

العموديات

1/العمدة/محمد آدم على عزالدين- محافظة الجنينة

2/العمدة المرحوم/آدم الضى- عمدة عمودية الصليحاب بدار مساليت

الشيوخ

هناك عدد من الشيوخ منهم على سبيل المثال:-

1/ الشيخ حبيب الله يونس.

2/ المرحوم الشيخ/احمد معروف

3/ المرحوم الشيخ/آدم نمر-شيخ مشايخ الجنيينة.

4/ الشيخ/آدم عبدالله آدم برقو-وادي صليح

الشيخ/ابراهيم عبدالرحمن-امام مسجد جبرونا

ترجمة لشخصية المرحوم آدم ميزان

آدم ميزان احمد خليل مواليد 1925 بالجنيينة

التعليم خلوة وإبتدائي متزوج من زوجتين واب لخمسة عشر من البنون عشرة ذكور وخمسة إناث

رجل أعمال - كان قطباً من أقطاب الطريقة الختمية وتدرج حتي اصبح خليفة للطريقة الختمية.

كان سكرتير للحزب الوطني الإتحادي إنضم للجبهة الإسلامية القومية وأصبح اميناً عاماً لها بالولاية

كان مستشاراً للوالي محمد احمد الفضل من الذين قادوا ثورة إحياء نار القرآن الكريم بالإهتمام

بالقرآن وتجويده وحفظه وقد وصل إلي مرتبة القوني ((بروفيسور))إمام وخطيب مسجد حي

المجلس من أبرز دعاة التسامح الإجتماعي وأعيان مدينة الجنيينة . من مؤسسي المنتديات الإسلامية

بريفي الجنيينة ((ام دين ، نومي ، أبرندی)) توفي إلي رحمة مولاه في يوليو 1994.

الفصل السابع

البرقو الصليحباب بالشمالية الكبرى (ولايته نهر النيل والشمالية)

عبر التاريخ

ينتشر الصليحباب علي طول الشمالية الكبرى ولاسيما نهر النيل ولا غرابية في ذلك فهم جعليون عباسيون يعيشون بين اهليهم فهم بنو عمومة كافة بطون الجعليين، فهم جميعا احفاد سرار بن حسن كردم الفوار، وكان تحركهم من برقة حتي وارا ثم كردفان هروت ثم كردفان خليل ثم كردفان كراداي الفانع ثم جبل العرشكول غرب النيل الابيض وامتدوا حتي شندي شمالا. وعند جبل المييسة بجبل العرشكول توجد مقابر سبعة من الصالحين جدود الصليحباب. فالصليحباب هم بنو عمومة البديرية والشايقية والرباطاب والحاكماب والعوضية والبطاحين والجموعية والجوامعة والجمع والجميعاب والسروراب والمسلماب والعمراب والدرشاب والعالياب وخلافهم من احفاد العباس.

وتعتبر الشمالية الكبرى من اعزق واقدم معاقل الصليحباب، حيث تشير الروايات عند الجعليين بان السلطان الشريف عبدالكريم بن جامع جد البرقو الصليحباب كان وجوده اولاً بمناطق اهله الجعليين عند سقادي والسيال كريم الدين قبل ان يتجه بدعوته غرباً الي ديار التنجر الغربية (وداي). فوجودهم بمناطق الجعليين وجود اصيل يحكم انتمائهم للمجموعة الجعلية وهناك مجموعات هاجرت للشمالية من سلطنة ابي سنون بكردفان في القرن الثالث عشر الميلادي في اطار مساعي السلطنة لنشر الدعوة الإسلامية وهناك مجموعات من البرقو الصليحباب جاءت الي الشمالية في هجرات لاحقة لاسباب متفاوتة. فهناك من اتوا لمنطقة المرفاب قبل نحو خمسمائة سنة يشعلون نار القرآن، وتمازجوا مع اهل الديار وذابوا فيهم. وهناك الداعية الشهر حاج نور الذي اتى الي مناطق الشايقية واستقر به المقام في نوري حيث أسس الخلاوي واشعل نار القرآن بالمنطقة واختلط مع الشايقية وتزوج منهم وذابت ذريته في الشايقية وهم المعروفون اليوم بالحواجنير وكثيرون غيرهم من الدعاة الذين ساحوا في الشمالية حتي وصلوا اقصي الشمال في حلفا. وهناك المجاهدون ضمن جيوش المهديية الذين طاب لهم المقام بالشمالية وبمرور الزمن صاروا جزءاً من النسيج الاجتماعي لتلك المناطق. ونجد كذلك مجموعة طلاب القرآن الذين توافدوا علي خلاوي الشمالية يتعلمون القرآن الكريم الذي تعلقوا به كتعلق الفراش بالنار، وهناك من اتاها طمعا في دنيا يصيبها تجارة او عملا ويوجد معظم هؤلاء في مدن شندي وعطبرة والداير وبربر ودنقلا.

علاقة الصليحباب بالمجموعة الجعلية:

اثناء بحثنا لتحديد العلاقة بين الصليحباب والمجموعة، تعرفنا علي السيد/معتصم الشيخ محمد احمد من الجعليين المسلماب اولاد عرمان من المحمية غرب، قرية سقادي، وهو خريج آداب قسم التاريخ- جامعة القاهرة فرع الخرطوم عام 1985م وقد قمنا بزيارته بمنزله بحي الاملاك بالخرطوم بحري بصحبة كل من السيد/احمد دقرشم عبدالله، نائب الامين العام لهيئة شوري الصليحباب الاتحادية والسيد/قمر احمد ادم امين هيئة شوري الصليحباب بولاية الخرطوم فرحب بنا بحرارة الجعليين المعروفة وطرحنا عليه الاسئلة التالية:-

1. ماهي علاقة الصليحباب بالجعليين؟
 2. من هم بنو عمومة الشريف محمد عبدالكريم بن جامع جد الصليحباب؟
 3. اين هم احفاد الشريف محمد عبدالكريم ؟
 4. ماهو الدور الرسالي للصليحباب
- اجاب السيد/معتصم قائلًا: بانه باحث في التاريخ ويعتزم اعداد بحث عن البرقو الصليحباب

يشتمل علي الموضوعات التالية:-

1. نسب الصليحاج.
 2. من هو صليح جد القبيلة.
 3. الصليحاج جزء لا يتجزأ من المجموعة الجعلية.
 4. صليح والهجرة الي الغرب والاستقرار في بلاد التنجر.
 5. صليح العباسي ومصاهرته للتنجر.
 6. الدور الرسالي للصليحاج.
- وأضاف بان اهتمامه بالبرقو الصليحاج يرجع للاسباب التالية:-
1. هناك صلة رحم تربطه بالبرقو الصليحاج لانهم من المجموعة الجعلية.
 2. تنفيذ وصية والده الذي كان يقول لهم ابحثوا عن السهم الغائب احفاد جدكم الشريف محمد عبدالكريم بن صليح الذي ذهب الي بلاد البرقو وأسس سلطنة إسلامية سميت بسلطنة وداي، حتي تكتمل الحلقة المفقودة في المجموعة الجعلية.
 3. العمل بالحديث الشريف الذي يحث علي معرفة الانساب وصلاً للأرحام لتعلموا من انسابكم ماتصلون به أرحامكم.
- يضيف السيد/معتصم بأن البرقو الصليحاج جزء من المجموعة الجعلية فهم من نسل مسمار بن سرار حفيد ابراهيم جعل جد الجعليين، وتأكيداً لذلك اخرج لنا الكتب التالية من مكتبته:-
- 1/ كتاب الصلات الرحمة لقري الكجيك والدرقاب والجزاوية المؤلف: الشيخ/عثمان حمدالله بن الحاج علي- الطابعون مطبعة عطا- باب الخلق- طبع في بداية الاربعينات من القرن العشرين حيث ورد في صفحة 91 تحت عنوان:-

العباسيون والجعليون وذرية عمران

نسب العباسيين والجعليين نقلاً عن نسخة الشيخ محمد كوكو الجميعابي التي صححها الفكي سليمان محمد يوسف، وهو من العارفين ومدرس القرآن بالفاشر قال محمد كوكو بن الحسن بن عمر بن سليمان بن محمد بن علي بن ابراهيم بن صالح بن عيسي ابن موسي بن حسين بن مسلم بن عمران بن غانم بن حميدان ابن صبح بن مسمار بن سرار بن الملك حسن كردم بن السيد عبدالله أبوالديس بن حرقان بن مسروق بن احمد اليماني بن ابراهيم جعل ابن ادريس بن قيس بن عدنان بن قصاص بن كرب بن هاطل بن ياطل ذي الكلاع الحميري نسبة الي امه من حمير بن الخزرج نسبة الي امه من الخزرج بن سعد الانصاري نسبة الي امه من الانصار بن الفضل بن عبدالله بن عباس.

2/ كتاب- مملكة الجعليين الكبري من مقرن عطبرة شمالاً الي حجر العسل جنوباً- المؤلف جعفر حامد البشير- الطبعة الاولى- الطابعون- دار السودان الحديث للطباعة والنشر- يناير 1995م.

حيث ورد في صفحة 93 مايفيد بعلاقة مسمار ابن سرار بالبرقو ومن اولاد مسمار من نزحوا الي اقليم دارفور وبلاد البرقو وذلك حسبما ورد في كتاب الجعليون المؤلفان محمد سعيد معروف ومحمود علي نمر- الصفحات من 3-5.

3/ كتاب جامع نسب الجعليين- المؤلف- عبده الفقير خادم العلم والعلماء عبدالله محمد الخبير- الطابعون- الدار العالمية للطباعة في 1943/6/3م يقول المؤلف تحت عنوان فصل في الحث الشرعي

علي تعليم النسب الذي يجب تعليمه أقول لقد ذكرنا نسب قبيلة الجعليين، أصلاً، أصلاً، إلي العباس، وبيتنا توجيه هذا اللقب المشعر بالمدح، وذكرنا فصائل هذا الجهبذي الشهير، جملاً وتفصيلاً، لقوله صلي الله عليه وسلم حثنا علي تعليم النسب، تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم، لان النسب انما فائدتها الالفه والارتباط، ولقول عمر رضي الله عنه تعلموا النسب ولا تكونوا كنيبت للسوداء، إذا سئل أحدهم عن نسبه قال من قرية كذا ولذلك اعتنت كل امة من الامم الراقية بالمحافظة علي تاريخ سلفها، وتعليم ذلك للناشئين من خلفها، وممن قام بهذا الواجب الخطير اعتناء بنص الحديث واثر عمر رضي الله عنه، ودون فيه اصول نسبه الا وهو السلطان محمد عبدالكريم بن جامع، المعنون عنه بالشريف والملقب بالامير، فانه أرخ رحلته الي دار برقوق، وذكر نسبه فرداً فرداً كما قدمنا، وأسس بلاد برقوق، وجعلها بلاداً إسلامية، عامرة بالعلم والعمل، ونسب نفسه فرداً فرداً إلي ان اتصل بابراهيم جعل ومنه الي العباس، ووقف الاوقاف التي بالجامع الازهر، والمسماة باسم نسله صليح وايضاً بالمدينة المنورة. وورد مايفيد نسب السلطان الشريف محمد عبدالكريم الي مسمار بن سرار في صفحة 73 تحت عنوان:-

مطلب في بيان نسب السلطان الشريف محمد عبدالكريم الفاتح لبلاد البرقوق
وممن يتصل نسبه بمسمار بن سرار ايضاً السلطان الشريف محمد عبدالكريم بن جامع بن محمد جودة الاحمر بن رمضان الملقب بصليح الأكبر بن ركن بن احمد حلبوس ابن وعربن دير بن وداعة بن عاقر الملقب بشرف الدين بن وعربن سنادة بن سفيان بن محمد زين العابدين بن مسمار بن سرار بن السلطان محمد حسن كردم، ومنه ينحدر النسب الي العباس. فهذا نسب سلاطين برقوق الذين اصلهم السلطان محمد عبدالكريم الفاتح لبلاد برقوق، وهو عباسي النسب، وان برقوق اسم لشعوب تتفرع الاجناس كزغاوة وتنجر وغيرهم

تؤكد هذه الوثائق ان البرقوق الصليحاي هم جعليون من نسل ابراهيم جعل والذي يتحد نسبه الي العباس رضي الله عنه. يقول السيد/معتصم ان الصليحاي جزء لا يتجزأ من المجموعة الجعلية الكبيرة الممتدة من حجر العسل جنوباً حتي مقرن نهر عطبرة شمالاً شرق النيل وغربه. ويضيف بان الصليحاي متصاهرون مع كافة بطون الجعليين، مثل الشايقية والمناصير، والغيش، والرباطاب، والمرفاب، والنفيعات والعمراب، والسعداب والمسلماب واطاف بن التكاير الستة تلاميذ الشيخ نعيم الفادني هم برقوق صليحاي وكان الشيخ نعيم يجلهم ويقدرهم لعلو مرتبتهم ومنزلتهم عنده. ويضيف السيد/معتصم بان تسمية برقوق جاءت من البرق واللمعان لبراعة الصليحاي في تعليم القرآن واخلاصهم في الدعوة وقد صنعوا مجدهم وتاريخهم بفضل ارتباطهم الشديد بالقرآن الكريم فهم أمة صنعها القرآن. او نسبة إلي جدهم الشريف احمد البرقني.

4/ كذلك ورد في صفحة 79 من كتاب جامع نسب الجعليين ما يبين علاقة الصليحاي بالمجموعات الجعلية تحت عنوان:-

مطلب في بيان نسب خطيب جامع امدرمان الشيخ عمر المسلمابي العباسي
ومن اصول العباسيين وعصابة الجعليين العالم الشهير خطيب جامع مدينة امدرمان الشيخ عمر بن احمد ابن مكي المسلمابي فرعاً العباسي أصلاً ومنهم اكثر العلماء المدرسين بالمعهد العلمي المذكور سابقاً، ومنهم ايضاً غالي القضاء والمفتيين بالقطر السوداني وفي ذلك اكر فخر لقبيلة الجعليين العباسية، وماذاك الا ببركة دعائه صلى الله عليه وسلم لعمة العباس ولاينه عبدالله رضى الله عنهما، فقد ظهرت آثار دعوته صلى الله عليه وسلم في قبيلة الجعليين العباسيين وهنا انتهى ما علمته من بيان تاريخ قبيلة وبيان فصائلها المتصلة بالملك غانم الذي فيه يتصل فرع الشايقية ونسبهم، وهو ابن حميدان بن صبح بن مسمار بن سرار بن السلطان محمد حسن كردم وقد ذكرنا أن للملك غانم هذا ثلاث اولاد أحدهم ضباب الجامع لفرع المرفاب والسريجاب والرباطاب والفاضلاب والعبد الرحيماب والسناهير

والثاني ضوَاب الجامع لفروع عرمان والكتياب والثالث جموع الذي من نسله الزبير باشا العباسي والشيخ احمد الطيب البشير، وكما ذكرنا أن للملك سرار بن السلطان محمد حسن كردم ثلاثة اولاد ايضاً احدهم سمرة الجامع لفرع البديرية والشويحاب والثاني مسمار الجامع لنسب سلاطين برقو وقبيلة العوضية والثالث سميرة الجامع لنسب الأباطح، والقديات والخوالدة ومن السلطان محمد حسن كردم يتحد عمود النسب إلى جناب العباس بن عبدالمطلب كما تقدم طريق إتصاله وثبوته لدى أئمة العلماء والنقباء والقضاة بمصر.

مطلب في نقل الفقيه محمد بن النور الجابري:-

ولتكميل الفائدة لزم الامر، وتكميلاً لنسب قبيلة العباسية، المتسمين بالجعليين، المتصل نسبهم بالسلطان محمد حسن كردم، ان اذكر من وجدتهم في أصل النسبة العربية المنسوبة للشيخ محمد بن الفقيه التور، الجابري من ذريته اولاد جابر الاربعة، المتصل سندها بالعلماء المتقدم ذكرهم إلى آخر ما تقدم، فأقول ناقلاً نصه بعينه، فقال إن السلطان محمد حسن الملقب بكردم بن أبي الدير له عشرة اولاد منهم سبعة رجعوا الى الكوفة، والذين عرفوا وحفظت ذريتهم، ورسمت في كتب النسب ثلاثة، وهم دولة ، وتمام، وسرار، أما دولة اولاده السكارجة ملوك جبل تقي، وأما تمام اولاده التمام، وقيل ملوك فور من اولاد دولة بن السلطان محمد كردم، وأما سرار، فقد ذكرنا من اولاده ما أمكننا ولكن ابنه مسمار، وتكمل من نسله من بقى علينا فاولاده اربعة، منهم سعد الفريد والثلاثة أشقاء وهم صبيح، ونبيه، ورباط، أما سعد الفريد اولاده ثلاثة قحطان، وسلمه، وحمد، أما قحطان اولاده ستة وقيل سبعة وهو الأصح وهم فضل، وصبيح، ومنصور، ومقيت، ومياس، ومحمد الضيب، ومقبض، أما فضل اولاده الفضليون وأما صبيح اولاده الصبحة وأما منصور اولاده المناصرة وأما مقيت اولاده المقاتية، وأما مياس اولاده المياسية وأما محمد الضيب اولاده الضباب وأما مقبض اولاده المقابضة وأما سلمه اولاده حاكم وجابر وأما حاكم اولاده الحاكما ملوك أرقو الذين تقدم ذكرهم ومن نسله العالم الشهر الشيخ محمد البنا القاطن برفاعة ومن نسله أيضاً الفيصل المقدم، سليل العلماء الكرام، الشيخ مختار بن عبدالله الحاكماي، القاطن بقوز المطرق جهة شندی، وقد قدمنا ذكرهما آنفاً وأما جابر، اولاده الجابرية، وأما حمد ولده فهيد، اولاده جمعة وجامع وحميد ويقال له حامد فهم ثلاثة أما جمعة اولاده الجمع غرب البحر الابيض الذين منهم الشهم البازل، والهمام الباسل الا وهو عساكر المكنى والده يابن أبي كلام، وأما جامع اولاده الجوامعة الذين منهم نائب خليفة المهدي، على المساجين الا وهو المسمى بالسائر، وأما حمد أخوهما اولاده الأحامدة، وأما رباط بن مسمار اولاده خمسة عوض وقريش وخنفر ومقبل وعبيطى، أما عوض اولاده العوضية، وأما قريش اولاده القريشاب، وأما خنفر اولاده الخنافة، وأما مقبل اولاده المقابلة وأما عبيطى اولاده العبطة ، وأما نبيه بن مسمار اولاده النبيهة وأما صبيح العلا، اولاده ثلاثة حمد الاكروت وحميد النوام وحميدان، أما حمد الاكروت اولاده الماحدية الذين منهم العالم الشهر والفياض الامير صاحب الايادى الباذلة على الضعاب العائلة وعلى العلماء العاملين والاولياء المتقين، الا وهو سر تجار، بندر المسلمية الشيخ الجزولي نجل الشهم الامير الشيخ التلب، ويقال فيه تلب عازة، لكرمه الفياض، ومن اولاد حمد الاكروت ايضاً الكرتان الذين شهروا بنسبهم اليه أما حميد النوام اولاده النوامية والمنصوراب، وأما حميدان اولاده الملك غانم، وشائق وهما شقيقان، امهما حمامة بنت عمه رباط بن مسمار، وحسب الله ومطوف، امهما بنت حاش القمري الفنجاي، إما حسب الله اولاده الحسبلاوية القاطنين سابقاً بجهة شندی جهة محلة الفجيعة والان محلهم جهة محلة رفاعة، عد الخضر، عيصول، ومطرف لم اعلم له ذرية والاربعة الاخر وهم غنتم غنم وقيل غنوم وجميع، وملك الزين، ولم نعلم لهم ذرية. أما الملك غانم فقد ذكرنا نصل اولاده الثلاثة الذين هم ضباب وضوَاب وجموع، وفروعهم حسب الامكان، وذكرنا اولاد سرار الثلاثة ايضاً الذين هم مسمار، وسُمَيْرَة، بالتصغير، وسمرة كما ذكرنا ما أمكننا من فروعهم ايضاً وذكرنا ان مسمار بن سرار وهو الجامع لنسب

سلاطين برقو وقبيلة العوضية وأن سميرة هو الجامع لفرع الاباطح والقدييات والخوالدة والقنن وان سمرة أخوهما هو الجامع لفرع البديرية والشويحات ومن سرار بن السلطان محمد حسن كردم يتحد عمود النسب ويتصل الي سيدنا العباس بن عبدالمطلب كما تقدم ذلك.

أبناء عمومة البرقو الصليحاب:

الحاكماب ملوك ارقو بنو عمومة الصليحاب:

فهم أبناء مسمار وذلك كما ورد في كتاب جامع نسب الجعليين في صفحة (72) (واما مسمار ابن سرار فمن نسله الحاكماب ملوك ارقو، فهم ابناء حاكم بن سلمي بن سعد الفريد بن مسمار بن سرار، ومنه يتصل العمود الي العباس).

ومن اصول فرع الحاكماب السهم الشهير والجهنزي المنير الشيخ/مختار بن عبدالله الحاكمابي فرعا والعباسي اصلا القاطنة اصوله بمحلة قوز المطرق قرب شندي.

ومن اصول فرع الحاكماب ايضا الاستاذ الذي برعت معارفه علي اهل زمانه، ومن كملت احواله بالآداب العلية والبلاغة العربية، الا وهو الشيخ محمد عمر الشهير بالبنا القاطن بمحلة رفاعة، وقد حذا حذوه ابنه الاديب عبدالله بن محمد عمر البنا شاعر السودان فانه محبوبك الطرفين اما ويا كلاهما من فرع الحاكماب العباسيين.

العوضية بنو عمومة الصليحاب:

مطلب بيان نسبة الاستاذ الجليل الشيخ سلمان العوضي والسهم الامير احمد بيك دفع الله واخوه عبدالله والعالم الشهير الشيخ الطيب بن ابي بكر المكني بأبي قناية الذين هم من قبيلة العوضية المشهورة.

ومن نسل مسمار بن سرار ايضا قبيلة العوضية فهي قبيلة مشهورة في الجعليين بالحماسة والبسالة ومنهم العارف بالله تعالى الشيخ/سلمان العوضي القاطن بارض الجعليين ومنهم احمد بيك دفع الله وعبدالله اخوه ويتصل نسبهم بعوض بن رباط الاكبر بن مسمار بن سرار ومنهم العالم الشهير الشيخ الطيب بن ابي بكر المكني بأبي قناية المدرس الآن بعاصمة مديرية مدني، وان هذه القبيلة الشهيرة بالحسب والنسب اللذين هما محط نظر الشرع الحنيف في تقدم من اتصف بهما علي الغير ديانة وامانة.

وقد ورد في صفحة 73 من نفس الكتاب ان السلطان الشريف محمد عبدالكريم الفاتح لبلاد برقو يتصل نسبه بمسمار بن سرار اي ان العوضية والصليحاب ينتسبون الي جد واحد هو مسمار بن سرار.

بطون العوضية:

ورد في الكتاب صفحة 145 تحت عنوان: اولاد حاج عبدالرازق البادراب بقوز الشيخ بدر وكبوشية وهم اولاد عم صالح الامين المادح البادرابي وهم من ذرية الشيخ بدر ابن الشيخ سلمان بن ياسر العوض كما ذكره الفقيه محمد ضيف الله قبيل 1224هـ. ومن ذرية صالح البادرابي الشيخ محمد المادح، والشيخ الذي ضريحه بمقبرة القوز والرملية بالخرطوم.

1- المسيكتاب والقريشاب:

يقول المؤلف في صفحة⁽¹⁷⁰⁾ بانهم عوضية ويقول نقلا عن الشيخ المزمل بن الشيخ عبدالباقي امام جامع المسيكتاب ان مسيك تسمى باسم الجزيرة مسكيت وهو الفكي حسين ابن علي ابن حمد بن

⁽¹⁷⁰⁾ كتاب نسب الجعليين - المؤلف عبدالله محمد الخبير .

محمد الصائغ بن جمعة الفريد بن عوض بن رباط ويجتمعون مع العوضية وغيرهم من الرباطات وان قريشاً أخوا عوض أنجب القريشاب وهم ببلدة ودحامد شمال قري، وان اخاهم خنجر أنجب الخناجرة ويسكنون في بير سرار وجبل اولياء وكوستي، ويتصل بالفكي حسين بن علي التشبيلاب والحساب والشاماب والخوجلاب والغبوشاب والزارقية بودبانقا وشندي ص 176 وهم ابناء عمومة مع الصليجاب من ذرية مسمار.

يقول الشيخ محمد نمر محمد جمال الدين النفيعابي بحوش بانقا **أن الزارقية** ابناء عبدالرحمن بن ادريس بن مسمار من ذرية محمد الباقر وهو حسنين وامه زينب بنت الشيخ بانقا يعقوب، فبنات الشيخ بانقا زينب بقاشى والدة الشيخ عبدالرازق ابي قرون جد الزارقية والثانية بتول الغبيشة والدة الشيخ هجو بقرن جد الهجواب بمنطقة سنار، وود الحداد، اما اولاد الشيخ عبدالرازق فمنهم محمد النقر والشيخ صالح بنائب، والشيخ بانقا خليفته، اما محمد النقر فذريته بحوش بانقا، وان الشيخ عبدالرحمن فمن ذريته الشيخ المامون بود بانقا والشيخ محمد ابشعر اما الشيخ الزين فمن ذريته ناس عبدالرحمن بك والزين كاشف بالتمة ومنهم الشيخ بانقا الازرق الكبير وذريته بحوش بانقا. ومن اولاد الشيخ الزين الخليفة عبدالرازق الشيخ صالح بن الشيخ بانقا هذا وقد سميت محطة بانقا بالشيخ صالح بن بانقا بن الشيخ الازرق، اما حوش بانقا الذي بين شندي والقوز فهو الشيخ بانقا الازرق وكان فيه الارباب بانقا ادريس الفحل، ومن فروعهم النقراب ابناء الشيخ محمد النقر ومنهم اولاد النويري بحوش بانقا ومن فروع الزارقية النايباب ابناء الشيخ صالح ابنائب ابن الشيخ عبدالرازق ومنهم ابناء ولد الحنفي اليوم بالفاشر.

2- اولاد حمور والعوضية:

يقول المؤلف في صفحة⁽¹⁾ 196 تحت عنوان **اولاد حمور** قلنا بانهم **عوضية** وان جزيرة حمور المقبور فيها هي بالقرب من دنقلا العجوز غرب جبل العرشكول تجاه مشروع زراعة مروى. وان ابناء حمور بن ناصر هم زيادة وعبدالرحمن ومحمد و**شيخ عوضة** واخواتهم، ومنهم تناسلت ذريته. حدثني بهذا الاستاذ عبدالعال الحموري من أحفاده ولهم صلات مع سوار الذهب وبعض ملوك دنقلا بالمصاهرة.

قلنا ان الكلاكلة **عوضية** ذرية حمدنا الله بن نافع بن حمد الملقب بحمير بن عوض بن رباط حفيد كردم.

أجداد بعض قبائل السودان:

حدثني الطيب ابقندلة الابيضابي الذي شرحت عنه في باب الابيضابي عن اولاد جد الشايقية ثم قال في جموع للجمعاب وجامع للجمعية اما جمع وحامد وجميع فهؤلاء ابناء ابي مرخة في اعماهم وقال لجميع الجمع وجامع للجوامعة وحامد للاحامدة وذكر في اولاد عرمان فاضل وتميد ومسلم وعبدالعال وزيد ومكابر وجبر وجبل ونفيح. اما اولاد عبدالعال فهم عشنوق وميدوب وكبوس وشاع الدين، اما محمد بن منصور المسلمابي من سكان العقيدة، فقال ان اولاد مسلم ابراهيم وعيسي وموسي وحسين وحسان والجنيد وعرامة وسليم. وان اولاد ابراهيم بن مسلم هو صالح وعبدالباقي ومحمد وابكر وقد وافقت رواية الشيخ محمداحمد البرير الجبارابي التاجر بامدرمان علي بعض رواية أبناء عرمان السبعة وهو من جباراب الدامر الجعليين من المعتزين بمعرفة اصوله وله معرفة، وقد جمعني الحياة معه يوم افتتاح المسجد الذي أسسه بامدرمان، وقال ان **جباراب امصنط برياب**، ومن ذرية **مسمار**

⁽¹⁾ كتاب الجعليين - المؤلف عبدالله محمد الخبير .

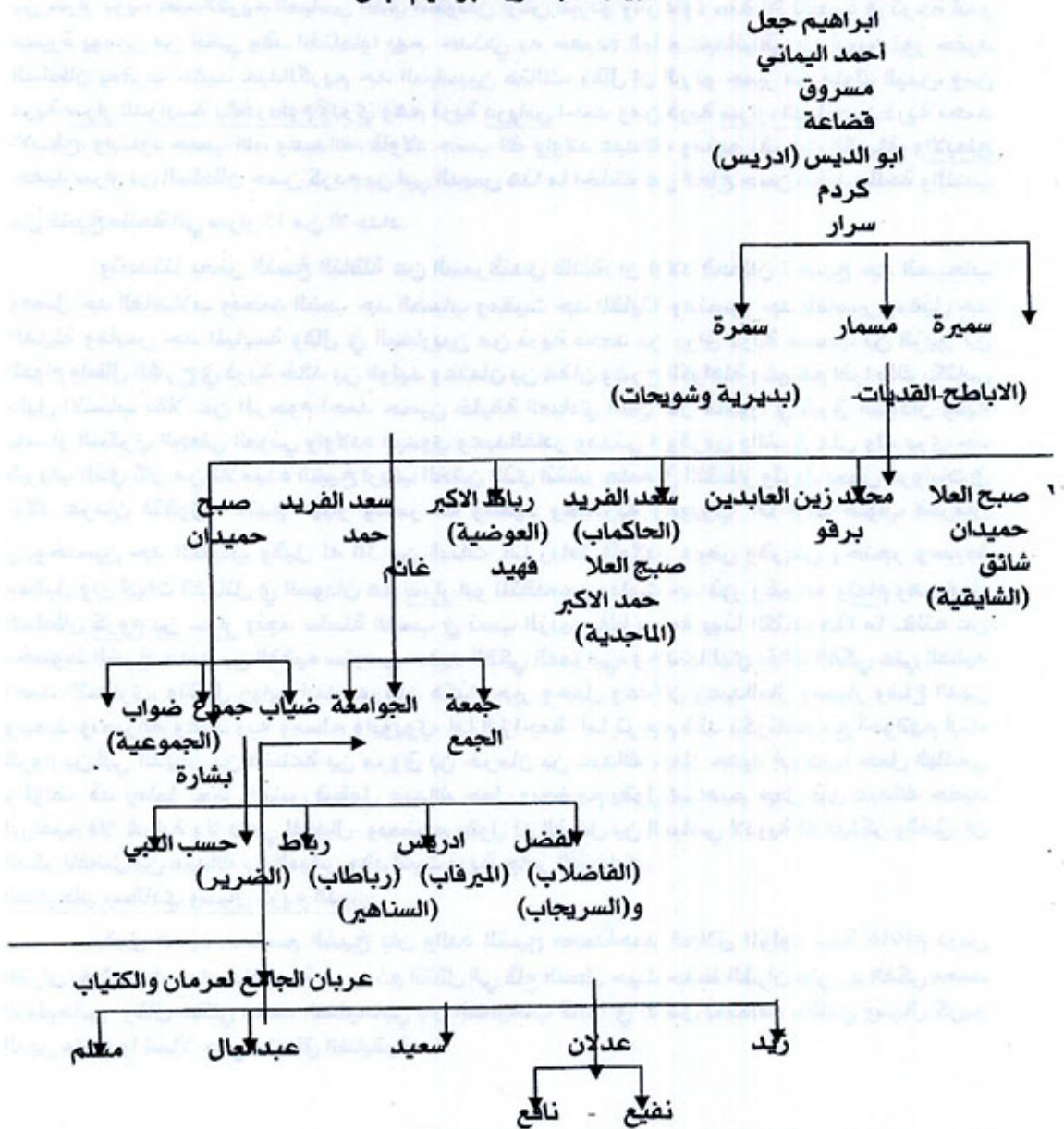
بن سرار ذرية عبدالكريم العباسي الذي استوطن ارض الرقو والزغاوة سنة 90 للهجرة في ترعة اندر مسيرة يومين من أبشي وقد اختلطوا بهم. حدثني به حفيده العالم عبدالباقي بن أبوبن نور حفيد السلطان يعقوب حفيد عبدالكريم جد العباسيين هنالك، وقال ان البرنو حمير من ملوك اليمن، ومن ذرية سرار الدرايسة بالخرطوم وبيري وهم ذرية درياس احمد ومن ذرية سرار، البطاحين ذرية محمد الابطاح، وابناؤه حسب الله، وعبدالله، فاولاد حسب الله واولاد عبدالله، ومنهم تفرعت القبيلة، والابطاح حفيد سرار بن السلطان حسن كردم بن ابي الديس هذا ما اخذته عن الحاج حسن محمد طلحة والنسب من الشيخ طلحة الي سرار 13 من الاجداد.

وتحدثنا بعض النسخ الناقلة عن السمرقندي قائلة: ان اولاد قحطان 7 صبح جد الصباح وفضل جد الفاضلاب ومحمد الضب جد الضباب ومقيت جد المقاتية ومنصور جد المناصر ومقبل جد المقابلة ومايس جد الميايسة وقال في البشاربين من ذرية محمد بن وراق ذرية مصعب بن الزبير بن العوام واطال الشرح في ذرية خالد بن الوليد وعثمان بن عفان وشرح الكواهلة وغيرهم اقرا ذلك بكتابي دليل الانساب نقلنا عن المرحوم احمد حسين خليفة العبادي الذي كان ماموراً في شرق السودان وفيه باسبار السكري الجعلي العوني واولاده البدوي وعبدالقادر ومدني ابوقرون والشيخ علي ولد بري جد البرياب الذي كان من تلاميذه الشيخ ارباب الخشن الذي انتشر علمه في الاقطار وتزيد بعض الروايات في اولاد عرمان فتقول:- منهم مهبار ونصر الله وسعيد وعبدربه وابويوي. اما اولاد ضواب فعرمان وابوخمسين جد الكتياب وقيل له 50 من البنات. اما رباط فاولاده عوض وقريش وخنجر وعبيط ومقبل وان ابوات القبائل في السودان هم سرار ابو المتقدمين ودلوت جد فور وغيرهم وتام وهم ابناء السلطان كروم بن سرار ونجد سلسلة النسب في نسب الزبير باشا رحمة بهذا الكتاب هذا ما نقلته عن مخطوط الشيخ حامد بن الفقيه سنوسي حفيد الفكي العمرابي، وجدتها لدي خالنا الفكي علي الفقيه احمد التنقاري، وتقول رواية ابناء عرمان هكذا: حبر وجبل وعدلان وعبدالعالم ومهبار وشاع الدين وسعيد ونصرالله وعبد ربه ومسلم وابويوي، اما التراجمة. اما ترجم فقد ذكرناهم مع اخواتهم ابناء كروم بن ابي الديس بن قضاة بن مروق بن خرمان بن عبدالله جعل حفيد ابراهيم جعل الهاشمي والمؤلف. قد يخلط بعض الناس فيقول عبدالله جعل وبعضهم يقول ابراهيم جعل فإن عبدالله حفيد ابراهيم فلا غرابة ولا داعي للجدال. وبعضهم يقول ان الفضل بن العباسي لاذرية له فينكر والحق. ان الذكر للفضل بن عبدالله بن العباس وقد اثبت ذرية جابز الأنصاري.

الصليحاج بسقادي وسيال كريم الدين:

يقول السيد/معتصم الشيخ بان والده الشيخ محمداحمد الجلال المولود سنة 1916م درس القرآن بخلاوي العمراب بالمحمية غرب ثم انتقل الي قلع النحل حيث حفظ القرآن علي يد الفكي محمد الصليحاجي. وقال الفكي محمد الصليحاجي بان الصليحاج كانوا في الاصل بمنطقة سقادي وسيال كريم الدين وامتدوا شمالاً حتي مناطق الشايقية.

بيان نسبة ذرية ابراهيم جعل



واضح من بيان نسب ذرية ابراهيم جعل كما سبقت الاشارة اليه ان سرار بن حسن كريم هو والد كل من:-

1. سميرة جدة الاباطح والقدييات.
2. سمرة جد البديرية والشويحات.

3. مسمار جد الشايقية والبرقو الصليحباب والحاكماب (ملوك ارقو) والعوضية والماجنية والجمع والجوامعة والجموعية والفاضلاب والمرفاب والسريحاب والرباطاب والساهير. اولاد عمران وهم العالياي والعمراب والكتياب والزيداب والنفيحاب والنافعاب والسعيداب والمكابراب والعدلاناب والشاع الديناب والتميراب والجرباب والنصر الديناب والمسلماب والجبلاب..الخ.

الدور الرسالي للصليحباب بالشمالية:

يقول السيد/معتصم الشيخ لقد قام الصليحباب بدور كبير في توطيد الدعوة وتمكينها في الشمالية حيث ساهموا في تأسيس الاحياء والخلاوي لتحقيق القرآن الكريم وتعليم الناس أمور دينهم. وقد أسسوا خلاوي الغبش بربير وخلاوي الكتياب، وخلاوي العمراب، وخلاوي الفادنية، وخلاوي الشيخ محمد علي البطحاني وخلاوي الشيخ السنوسي بالمكنية وخلاوي الشيخ كريم الدين غرب شندي وخلاوي قوز العلم (المطرق) وخلاوي الشيخ صغيرون.

البرقو الصليحباب بعطيرة:

كما قلنا في مقدمة هذا الفصل هناك من الصليحباب من أتوا للشمالية في أزمان لاحقة لاعتبارات مختلفة ومن هؤلاء مجموعة عطيرة. وقد قمنا بزيارة للشيخ النور ابراهيم محمد بمنزله بعطيرة. المورد شرق بصحية كل من السيد/عبدالرحمن الحاج عثمان من الصليحباب بالزيداب والمقيم حاليا بالحاج يوسف المايقوما والسيد/أحمد دقرشم عبدالله نائب الامين العام لهيئة شورى الصليحباب الاتحادية، وكان لنا لقاء مع الشيخ النور ابراهيم بحضور ابنائه المغربي وصلاح وأمجد ويس وصفاء ومروي وزوجته مريم خميس محمد حسين. قال الشيخ النور انه من مواليد 1917م بمنطقة كرينك بالجنينة وقد حفظ القرآن هناك ثم سافر الي الخرطوم وعمل عام 1945م بالمخازن والمهمات بالخرطوم بحري وكان معه كل من السيد/بابكر آدم والسيد/عثمان محمد، والسيد عيسي عبدالله. والتحق بالسكة حديد عام 1946م غداة فيضان النيل الذي أحدث انجرافا في خط السكة حديد للعمل في الردميات وانتقلوا في نفس العام الي عطيرة وكان معه كل من السيد/محمد آدم والسيد/ابراهيم آدم والسيد/علي مالك، وغيرهم من اهله الصليحباب لا يتذكر اسماءهم يقول الشيخ النور تركت العمل بالسكة حديد والتحق بالبريد والبرق عام 1948م، واستقلت عام 1950م حيث ذهبت الي الدامر وأسست خلوة الفكي النور بمربع (8)، ومن تلاميذه السيد/عبدالغني فرج الله والمهندس زيدان أبشر والسيد معروف أبشر بالدامر واستمرت الخلوة حتي عام 1980م، يقول الشيخ النور يوجد بعطيرة عدد كبير من الصليحباب منهم:

1. الشيخ عثمان عبدالله صاحب خلوة بالموردة غرب.
2. الفكي شرف الدين محمد صاحب خلوة بالموردة غرب.
3. الفكي لم الدين آدم صاحب خلوة بالموردة شرق. 4. الفكي/عثمان اصيل- موظف بالسكة حديد.
5. السيد/تاج الدين آدم عامل ببلدية عطيرة. 6. السيد/خميس محمد حسين- عامل بالمخازن والمهمات.
7. السيد/اسحق عبدالله. 8. السيد/حسن محمد ابوبكر الموردة غرب. 9. السيد/زكريا عيد احمد الموردة غرب.

طرفة:

يقول الشيخ النور حدثت مشاجرة عام 1954م بين السيد/تاج الدين عبدالله الصليحبابي وشخص من الانقرياب، وقال الانقريابي للصليحبابي يا عبد، ورد عليه الصليحبابي قانلا يا سوداني، قاصدا الاساءة اليه. قدم الإنقريابي شكوي لدي محكمة العمدة سرور السافلاوي بالداخلة ضد

الصليحابي بدعوى الاساءة اليه. وبعد سماع المحكمة للطرفين حكمت لصالح الانقريابي بحجة ان عبارة يا سوداني تعني الاساءة والسخرية بينما لم تشكل كلمة عبيد اية اساءة، وقضت المحكمة علي الصليحاب بدفع غرامة قدرها سبعة قروش، وبعد الاستئناف خفضت الغرامة الي ثلاثة قروش، هكذا كانت كلمة السوداني نبذة في ذلك الزمان.

المصاهرة مع القبائل الاخرى:-

تصاهر البرقو الصليحاب بعطيرة مع مختلف القبائل حيث تزوج الشيخ تاج الدين آدم دنقلاوية من جزيرة ناوة، وكذلك الشيخ علي مالك تزوج دنقلاوية من الغابة ورباطابية من عطيرة، بينما تزوج الشيخ عثمان عبدالله من الرباطاب والانقرياب بعطيرة، وجعلية من العالياب، وكذلك تزوج الشيخ لم الدين آدم من الانقرياب، وتزوج الشيخ شرف الدين آدم من الرباطاب من بربر، وتزوج حسن محمد ابوبكر شقيقة عبدالعزيز محمد داود من بربر.

يقول الشيخ النور هناك الكثيرون المنتشرون في الشمالية في مناطق دبة الفقراء والغابة والفداء وبالشرق حتي حلفا وصاروا جزءاً من تلك القبائل حيث تصاهروا مع الركابية والبيديرية والدناقلة ويضيف الشيخ النور بان السيد/حسن قرين، مدير المديرية الشمالية في ذلك الزمان، والدته صليحابية وكان يزورهم ويحثهم علي تعليم ابنائهم، وقد نقل في زمن حكم الفريق ابراهيم عبود الي كردفان وهناك مجموعة بمنطقة نوري سمعت بهم ولم اقبالهم.

التمازج بين البرقو الصليحاب وبين الشايقية والبيديرية:

يقول السيد/عبيد احمد جبريل الاعيسر⁽¹⁾ من قنتي بالولاية الشمالية لقد انتشر البرقو الصليحاب في معظم مدن وارياف الولاية الشمالية حيث نجدهم في كريمة ومروي ونوري، والقرير، وكورتى والبرصة، والزومة، والاراك والكرفاب، ومنصوركتي، وقنتي، وابودوم، وقوشابي، والدبة والغابة ودنقلا وحلفا. وقد تصاهروا وامتزجوا مع البيديرية والشايقية والهواوير والدناقلة والكنوز والحلفاويين واصبحوا بطوناً في تلك القبائل. فهناك الجواجنير في نوري ومروي وآل سعيد كجوكل بالعونية، وآل بلال وآل سعيد كوار بالسيال، وآل وداعة وآل الكارس وآل الاعيسر بقنتي واللوزاب بأبي دوم وقوشابي وآل علي مالك بالغابة حلة الضيئاباب. يقول عبيد احمد جبريل الاعيسر بأن البرقو الصليحاب بقنتي ومنصوركتي وقوشابي هم الذين قادوا الثورة ضد كتشنر دفاعاً عن دينهم واعراضهم. ويتشد السيد عبيد ممتدحاً أهله:

معروفين قبيلة البرقو لا ينحازو ولايسرقوا
وان هبشهم زول يوسعوا فتقوا
معروفين مليونين رجاله وراي
قاعد ليهم ورثة من جدهم وداي
تاريخهم من زمن دخول الإنجليز جاي
كسروا المدافع بالحجارة والعصاي

ويقول في قصيدة أخرى:-

ولاد وداي معروفين عيال البرقو
شايلين النصر في الحارّة ما بتفرقوا

⁽¹⁾ المصدر: عبيد احمد جبريل الاعيسر من قنتي ويقم حالياً بالخرطوم وهو حفيد العالم جبريل الاعيسر الذي قدم للمنطقة عام 1917م وأقام بها وأسس مسيلاً لتدريس القرآن وتعليم الناس أمور دينهم، وله اشقاء هم ابراهيم، وعبد النبي، وعبدالله، ومحمد الحسن يقيمون بقنتي.

ان شافوا العدو يخربوا يوسعوا فتقو
 ناس تبروفا ناس ابريق
 مجرب شافعهم في الحارة يلقي الضيق
 ساعة الشدة البرقاوي مافي ليهو رفيق
 ناس تبروفا ناس ابريق
 عندنا في الشمال للتمر ساقوهو
 عمرو للقمح والعيش كمان سوهو
 ساعين الحصان والسيف الستين اختر عوهو
 قدحهم كبير للضيوف مرقوهو
 ناس فتح الرحمن الربيع وناس سعيد مرجان
 وناس سعيد بجوكل معروف يكرموا الضيفان
 عندك فضل قريش سوي البوكس والحيشان
 عندك في فنتي ناس عبيد ريحان

في السيال هناك ناس سعيد مرجان
 عندنا في قوشابي ناس عطا المنان
 في الدبة والكر يدرسوا القرآن
 عندنا في دنقلا ناس بكري ناس عدنان
 لاكمرة النزل تحتار هناك إخوان

ويقول السيد عبيد أحمد بان لهم علماء مشهورون أمثال:-

1. الشيخ/عبيد ريحان. 2. الشيخ/مصطفى ود السيد3. الشيخ/الخليفة ود مالك

الجواجير والشايقية:

هم أحفاد الشيخ النور المعروف بحاج نور، ويرجع تاريخ وجودهم بمنطقة نوري بالولاية الشمالية الى القرن السادس عشر الميلادي حيث قدم جدهم الداعية الشيخ النور الصليحابي (1570-1650م)⁽¹⁾ لمنطقة نوري وأقام بها وأسس مسيد القرآن لتعليم الناس القرآن وأمور دينهم. ويضيف الاستاذ/فضل بدوي بان الشيخ النور هو والد الشيخ أحمد الغرباوي والذي خلف والده واهتم بنشر الخلاوي، وخلف الشيخ أحمد الغرباوي ابنه محمد الفرقان الذي خلفه ابنه الشيخ أحمد والد محبوب وجد الشهيد أحمد محبوب حاج نور. وبعد ثلاثمائة سنة من الدعوة وخلال القرن التاسع عشر عند انتشار الطريقة الختمية أخذ الخليفة محمد علي حفيد الشيخ محمد الفرقان الطريقة الختمية علي يد السيد محمد عثمان الميرغني بن عبدالله المحبوب وهو الختم الذي ختم الطرق الصوفية بطريقته المعروفة بالختمية، وقد لقب بالختم، وهو والد السيد الحسن المعروف بالسيد الحسن بكسلا ويقال بان من نسل الشيخ أحمد الغرباوي السيد اسماعيل الولي جد الزعيم اسماعيل الازهري بن السيد بن اسماعيل ابن أحمد بن اسماعيل الولي بن بن عبدالله بن الفكي بشارة الغرباوي. وقد تخرج الكثيرون من خلاوي الجواجير منهم الشيخ أحمد الجعلي رجل كدباس الشهير والشيخ الجليل الكاروري جد الشيوخ أحمد ومحمد صادق الكاروري وعبدالجليل النذير الكاروري. يقول

⁽¹⁾ المصدر: الاستاذ الكاتب الصحفي محبوب فضل بدوي المستشار الصحفي للسيد رئيس الجمهورية.

الدكتور طارق احمد عثمان في كتابه بعنوان الشيخ حاج نور - لمحات من سيرته وحياته إن الشيخ حاج نور جاء إلي منطقة الشايقية في حوالي النصف الثاني من القرن السادس عشر - ربما كان يعود أصل الشيخ حاج نور أو أحمد الغرباوى إلي جماعة الصليحاب. أسست خلوة الحواجير بنورى حوالي سنة 1570 م واستمرت حتي بداية الستينيات من القرن الماضي حيث تهدمت ولكن أعيد بناءه في التسعينيات . ويضيف الكاتب قائلاً خلق الشيخ أحمد الغرباوى علي التدريس إبنه محمد الملقب بالغرقان ثم أعقبه الشيخ أحمد المعروف بأحمد الضبيلان كناية عن ضالة ونحالة جسده وخلف أحمد الضبيلان الشيخ محمد علي المتوفي 1951م والذي أعقبه الشيخ محجوب حاج نور والد البروفيسور أحمد محجوب حاج نور . وفي زيارة لنا للشيخ احمد محجوب حاج نور بمنزله بجامعة افريقيا بصحبة السيدين محمد صالح الأشعري و احمد دقرشم عبد الله سألتناه عن أهل لنا في نوري بالولاية الشمالية تمازجوا مع الشايقية وذابوا فيهم، فسألنا من أنتم قلنا له نحن البرقو الصليحاب ، فرد قائلاً هؤلاء هم نحن الحواجير وقد تمازجنا مع الشايقية وصرنا جزء منهم

بالإضافة الي الحواجير هناك آل صابر في مروي والسقاي وكريمة وآل الشيخ محمد صالح بالزومة وغيرهم.

الصليحاب مع الحلقاويين:

هناك مجموعات من البرقو الصليحاب منتشرة في الشمالية مع الحلقاويين اختلطوا مع اهل المنطقة وتمازجوا معهم ولا غرو في ذلك فهم الدعاة أصحاب الرسالة ونذكر منهم:-

1. الشيخ/محمد هرون- عالم. 2. الشيخ/عبدالله إبراهيم- عالم. 3. الشيخ/آدم شريف مكي- مسئول الشؤون الدينية.
4. الشيخ/حسن إبراهيم- شيخ خلوة. 5. الشيخ/عثمان اسحق- شيخ الطريقة التجانية. 6. الشيخ/عبدالله محمد موسي- شيخ خلوة.

وهناك مجموعات كثيرة من الصليحاب في مدن شندي وبربر ودنقلا وغيرها من مدن الولاية الشمالية سيأتي الحديث عنهم بتفصيل في الطبعة الثانية من هذا الكتاب ان شاء الله

الفصل الثامن

البرقو الصليحباب بالولايات الجنوبية

انتشار القبيلة بولاية بحر الغزال:

انتشرت القبيلة في بحر الغزال ولاسيما في مدينتي راجا وواو حيث كان لهم دور كبير ومايزال في نشر الإسلام في تلك البقاع كما تقدم ذكره. وقد ساهموا مع غيرهم في إشعال نار القرآن وتعليم المسلمين أمور دينهم وإدخال الكثيرين في دين الإسلام.

البرقو الصليحباب بالأستوائية الكبرى:-

واصل العلماء تحركهم من بلاد الزاندي في أزو وسرسيبو ويامبيو حتي جوبا شرقا من أجل دعوة الناس إلي دين الله، وتعليمهم القرآن الكريم، وأمور دينهم فأقاموا الخلاوي والمساجد وتمازجوا وتزاوجوا مع القبائل بتلك المناطق.

ومن بين الدعاة الذين انتشروا في ربوع هذه الولاية الشيخ/عبدالله محمد صالح الذي كان بطمبرة وكان يبشر بالإسلام ويعلم الناس القرآن الكريم وقد ابعدته السلطات الاستعمارية للشمال خوفا من نشاطه الدعوي بعد صدور قانون المناطق المقفولة عام 1917م. وكان والده محمد صالح قد قدم من الفردوس لنشر الدعوة وتزوج زانداوية انجب منها ابنه عبدالله الذي تزوج من الزاندي وله من الابناء د. فواد الذي كان يعمل بالسلاح الطبي وحالياً مديراً لمستوصف العون البريطاني الخيري ود.ميرغني والمهندس عبود وخالد وأمنة.وكما ورد في الفصل السادس هنالك مجموعة ابي سعديّة الذين ابعدهم المستعمر من كفي فنجى الى نيالا.

البرقو الصليحباب بأعالي النيل:

ينتشر البرقو الصليحباب في كثير من مدن وقري ولاية اعالي النيل، حيث ينشرون الإسلام ويوقدون نار القرآن، فهم في ملكال والرنك وفي ودكونة وقوز روم وملبك وجلهاك وقلج وابوخدره وهناك قري قاموا بتأسيسها مثل:-

1/ منطقة قوز فامي:

تتبع هذه المنطقة لعلية القيقر، محافظة الرنك، وتقع شمال الرنك بجوالي 30كم، أسسها احفاد الحاج جميل الله البرقاوي، وهم حامد احمد الرباع السنوسي واسماعيل محمد الحاج جميل الله. وقد انضم هؤلاء للمهدية وهاجروا من دارفور الي امدرمان ومنها انتشروا الي مختلف بقاع السودان، حيث ذهب بعضهم الي سنجة وسنار وابوحجار حتي الدندر والدمازين والقضارف والشوك والرماش وغيرها، ومنهم من ذهب الي زينوبة بالقرب من مدينة ريك الحالية وبعدها الي الجبلين ثم قوز فامي. وكان ذلك قبل حوالي مائة عام أي بعد سقوط المهديّة مباشرة. وقاموا بنشر الدعوة الإسلامية والمهدية في تلك المنطقة حيث أسسوا الخلاوي والمساجد واشتغلوا كذلك بالزراعة وساهموا بقدر كبير في استقرار المنطقة التي تقطنها مجموعات من العرب الرحل وبعض قبائل الجنوب التي هي اليوم نموذجاً للتمازج والتآخي بين مختلف القبائل من الشمال والجنوب.

وعندما استقروا بالمنطقة دعوا أقاربهم في سنار والشوك والشلال والرماش والجبلين الي اللحاق بهم لتعمير المنطقة وتزاوجوا مع البرنو الذين قدموا للمنطقة امثال اسرة الاستاذ حسبو بشير زعيم البرنو، والد الاستاذ مصطفي حسبو. وتجدر الإشارة الي اسم المنطقة مركب من كلمتين قوز وفامي، فقوز ترمز الي الكتبان الرملية بالمنطقة أما فامي فهو عبدالله تور فامي زعيم الشباب آنذاك. وقد تزاوجوا مع بطون التعايشة الاخرى مثل اسرة ابراهيم الذهبية من الجبارت، وأسرة الزمالي أحمد دقشين من الدقاينة وهو والد الزمالي احمد نائب الدائرة 125 شمال اعالي النيل،

وكذلك تزوجوا مع اسرة محمد بخيت من الحسانية، واختلطوا مع اسرة ابكر محمد من القور.
2/ قرية كيلو خمسة (5):

تقع هذه القرية علي بعد عشرة كيلومترات شمال قرية قوز فامي، وان 75% من سكان هذه القرية من البرقو الصليحاب، وامام المسجد وجميع شيوخ الخلاوي من افراد هذه القبيلة.
3/ قرية حلة برقو:

تقع هذه القرية علي بعد ثلاثة او خمسة كيلومترات جنوب قرية كيلو خمسة، وجميع سكانها من البرقو الصليحاب ويشغلون في الزراعة وتربية الابقار والاغنام الي جانب العمل بالتجارة.
4/ قريتا القمار وهكلة:

تقعان شمال قرية التعايشة علي بعد خمسة كيلومتر منها، ومعظم سكانها من البرقو، وقد تزوجوا وتصاهروا مع كل قبائل المنطقة واصبحوا كياناً واحداً.

بالاضافة الي ذلك فلهم وجود مقدر في العلالى والرنك ومقرة والقيقر والمجموعة (7) الرملية وكيلا (15) وطيبة وقرية التعايشة، والبونج وملوط وجلهاك وتركاكا وبانتيو والناصر وبور.
القبائل التي تزوجت وتصاهرت مع البرقو:
التعايشة، الصبحا، الخنزيرية، المسلمية، سليم، الاحامدة، البني عامر، البرنو، رفاعة، النزي، والشلك، والدينكا، والنوير.. وغيرهم.

أعيان القبيلة:

ومن اشهر اعيان القبيلة بالمنطقة السيد/احمد حامد الرباع وكيل الامام عبدالرحمن المهدي وعمدة المنطقة، والشيخ/احمد بحر الدين، والفكي محمد احمد نمر امام وخطيب المسجد، والسيد/حسين عباس، والسيد/محمد نور، والسيد/زكريا عبدالمجيد، والشيخ/عبدالحاميد محمد عبدالمجيد، والفكي آدم، والفكي علي شيخ الخلاوي وغيرهم.
احفاد الفكي جميل الله باعالي النيل:

يقول الشيخ/موسي الامين حامد الرباع السنوسي جميل الله عميد الاسرة، ابن عم العمدة/يوسف احمد حامد الرباع عمدة قوز فامي بمحلية القيقر بمحافظة الرنك بولاية اعالي النيل، بأنهم احفاد للحاج جميل الله البرقاوي واكد هذه المعلومة العمدة/يوسف احمد حامد، وكذلك اكدتها الشيخة حواية اسماعيل بنت عم الشيخ موسي الامين، وايضاً اكدتها الشيخة/دارالسلام الامين بربك شقيقة العمدة يوسف.
هنالك مناطق عديدة بالجنوب ينتشر فيها البرقو الصليحاب لم يتسنى لنا زيارتها وسيتم الحاقها ، ان شاء الله، في الجزء الثاني من الكتاب.

الفصل التاسع البرقو الصليحاج خارج السودان

1 / البرقو الصليحاج بجمهورية تشاد:

يرجع تاريخ البرقو في هذه المنطقة الي اسلافهم التنجر الذين سيطروا علي منطقة البحر الأبيض المتوسط منذ عام 811 قبل الميلاد وذلك في اقليم برقة حتي جبال ابا وانا وجنوبا حتي افريقيا الوسطي حاليا وشرقا حتي التنجر الشرقية. وبمرور الزمن تغيرت مملكة التنجر الي مبك تنجر نسبة للسلطان مبا ابن السلطان بركو.

وقد تأسست السلطنة الإسلامية في هذه المنطقة علي مرحلتين، اولاً في عام 96 هجرية عندما انتشر الإسلام في المنطقة، وخلال القرنين الحادي والثاني عشر ترسخت كدولة إسلامية ضاربة الجذور، خضعت لها كل المناطق والقبائل في السودان الاوسط عربياً وعجمياً. وقد تعاقب علي هذه السلطنة ثمانية وعشرون سلطاناً حتي عهد السلطان دود مرة، عندما تمكن الفرنسيون من السيطرة عليها بسبب تأمر الأمير اصيل شقيق السلطان دود مرة، بتمرده وعدم خضوعه للعادات والتقاليد التي تتعامل بها العائلة المالكة، وهي تكلت (كلوتو)⁽¹⁾ اشقاء السلطان حتي لا ينافسوه في السلطة، وهذه العادة هي عادة جاهلية سائدة منذ العهد التنجراوي الاول. وقد منع السلطان صالح درت هذه العادة السيئة في عهده، وكذلك السلطان محمد جودة دارصليح. لقد تزوج السلطان صالح درت من البديرية والجوامعة من بدين، ومن المحاميد، وكنانة وخزام، والمهرية، والبرنو، والتعايشة، والجلابة هواره عيال نمر (نمرو)، والقرعان، والفور، والمساليث، والبني هلبة، والداجو، والترجم، والحيماد، والباقرما، وعيال راشد، والسلامات، وقد صار علي نهجه السلطان محمد جودة دارصليح وذلك بغرض توسعة رقعة السلطنة وتوطيدها. عندما علم الأمير اصيل من حاشيته بصدور قرار السلطان دود مرة بتكليته وبعض اخوانه، هرب للحدود الغربية للمملكة، واستنجد بالفرنسيين الذين هزموا رابح فضل الله وجيشه. والمعروف ان رابح فضل الله من فلول قادة جيش الزبير باشا الذي تحرك من ديم الزبير لتوسعة نفوذ الزبير حتي سلطنة وداي، وعندما وصل هذا الخبر للسلطان محمد يوسف سلطان وداي ارسل اليه رسالة ينذره بعدم تجاوز البيطحاء شمالاً حتي لا يحرق هو وجيشه فاتجه رابح فضل الله نحو الجنوب الغربي حتي بلاد سار ثم مشارف شاري حيث وجد مقاومة من الباقرما ولكنه دحرهم وتوجه غرباً حتي برناوة (البرنو) والكانوريين ونسبت معارك ضارية في منطقة نجيمة انتصر فيها رابح، ولكنه لم يستقر كثيراً في هذه المنطقة حيث داهمها الفرنسيون عن طريق الكامرون ودارت معارك بين الجيشين انتصر فيها رابح في الجولة الاولى وقتل الكمندان لامي، ثم دارت الدائرة عليه وقتل عام 1900م في منطقة كسري بالكميرون

⁽¹⁾ الكلوتو اشتقت من كلتو اي الحدادين، وهي عملية اذهاب البصر بتمرير الة حديدية محمرة علي وجه الانسان حتي يفقد بصره. والجدير بالذكر ان الامير الذي يذهب بصره هذه العملية يستقبل هذا الحدث بشجاعة نادرة لان الذي ينفذ هذه العملية هو احد العبيد اي ليس من الاحرار وليس من اهل الفضل، فجاء المثل (لسلطان وداي لا حن ولا نار) اي انه بالرغم من ان جده من ابيه هو العباس الا ان جده من امه من المبا التنجر اصحاب هذه العادة الكريهة.

وانتصر الفرنسيون. وما يزال البرنو يعتبرون رابع فضل الله بطلا لهم وينشدون في اهازيجهم بالكيتا سيفو طرين يا رابع⁽¹⁾.

يتضح مما تقدم ان رابع فضل الله لم يدخل مملكة وداي الإسلامية ولم يتوسع فيها نقيضاً لما ورد في بعض الروايات.

هكذا هرب الامير اصيل من التكليت الي فورت لامي⁽²⁾ (انجمينا حالياً) مستنجداً بالفرنسيين ليناصروه ضد اخيه السلطان دود مرة. وفعلا اتي اصيل تحت حماية جيش جرر من الفرنسيين مزوداً باحدث العتاد والاسلحة وتقابلوا مع جيش المملكة بقيادة السلطان محمد دود مرة واستمرت المعارك لمدة سبعة سنوات انتصر في نهايتها الفرنسيون. السلاطين الذين تعاقبوا علي السلطنة منذ قيامها في القرن الثاني عشر وحتى نهايتها في القرن العشرين

1	السلطان هروت (الحارث) عبدالكريم
2	السلطان محمد هروت
3	السلطان هروت محمد
4	السلطان صالح محمد هروت
5	السلطان يوسف الاول
6	السلطان الحارث الثالث
7	السلطان محمد داود الاول
8	السلطان صابون خريف
9	السلطان يعقوب عروس بن هروت
10	السلطان هروت بن يعقوب
11	السلطان حرير
12	السلطان محمد يعقوب
13	السلطان محمد الحارث
14	السلطان محمد جودة دارصليح ⁽³⁾

⁽¹⁾ المصدر: الفكي مصطفى البرناوي امام مسجد البان جديد بالابيض.

⁽²⁾ هي المنطقة التي قتل فيها رابع فضل الله الكمندان الفرنسي لامي وقد سمي الفرنسيون المدينة "فورت لامي" تخليداً لذكراه واتخذوا المدينة عاصمة لهم وقد تم تغيير الاسم بعد الاستقلال، في عهد الرئيس فرنسوا تمبلباي، إلي انجمينا.

⁽³⁾ هو الذي بدأ بادخال العلماء من العالم الإسلامي بالسلطنة للاستفادة من علمهم في مجال الفقه الإسلامي وحدد حدود السلطنة الجنوبية حتي افريقيا الوسطي (حاليا) والجنوب الشرقي حتي حدود الزاندي وكريش وقروقيه واقصي الشرق مع الفور حتي كركابية وشمالاً حتي فزان والشمال الشرقي حتي جبل ايك (جبل مون) وغرباً مع الباقمة حتي شاري وسمح بقيام مملكات للقبائل تحت مظلة سلطنة وداي ونظم الادارة بحيث يكون هناك وزراء من قبيلته لشنون القبائل الاخرى ويسمي الوزير عقيداً مثل عقيد السلامة وعقيد المحاميد وعقيد المسيرية الزرق والحمير وعقيد عيال حيماد وغيرها وهو الذي نظم محكمة السلطان التي تسمي بالفاشر وطلب من السلطان تيراب سلطان الفور ان يسمي محكمته مثله بالفاشرية ونتج عن ذلك تسمية الفاشر في عهد السلطان عبدالرحمن الرشيد.

تصحيح الخلط بين السلطان عبدالكريم بن جامع والسلطان داود المرين:

هناك خطأ شائع عند بعض المؤرخين حول نسب سلاطين وداي حيث كانوا يعتقدون ان السلطان عبدالكريم الذي حارب السلطان بركو الثاني التنجراوي عام 1196م هو السلطان داود المرين وفي ذلك خطأ فادح حيث اننا اذا اجرينا مقارنة بين التنجر الغربية (تنجر بركو) والتنجر الشرقية (تنجرشاورشيك) نجد في التنجر الغربية السلطان بركو بن مبك وهو اسم غير عربي وكذلك في التنجر الشرقية عند دخول عرب من بني هلاله وجدوا السلطان شاو دور شيك وهو اسم غير عربي وان السلطان سليمان صولون مؤسس سلطنة بن هلاله مع التنجر والتي عرفت فيما بعد بسلطنة الفور ومن بعد صولون لم ترد اي اسماء اعجمية في سلطنة الفور باستثناء السلطان السادس عشر وهو السلطان كورو. وتجدر الاشارة الي ان السلطان داود بن صالح هو الحفيد السابع للسلطان عبدالكريم وهناك ستة سلاطين بينهم حقبة زمنية تتراوح بين 450 الي 500 سنة وقد فات علي المؤرخين ان اسم داود هو اسم عربي وليس من اسماء التنجر حيث ان السلطان عبدالكريم عندما استلم السلطنة من السلطان بركو الثاني قام بتعريب الاسماء التنجورية الي العربية.

القبائل المنضوية تحت السلطنة:

وهناك قبائل عديدة تتكون منها السلطنة ولكل قبيلة ملكها مثل الكوكا، والكوركوس، والبيقو، والداجو، والموبى، والبرقد، الحيماد، والبندلة، والفتري في الجنوب والغرب، وهناك البرتي والميمة والمسمجي، المداقو، اليلالا وبعض الداجو والهليلات في الشمال، وهناك المساليت في الشرق بجانب مسميجة البطيحة والابابكر والمرقي. أما القبائل العربية في وداي فهي السلامات والراشدية ولكل منها شيخ تتبع له⁽¹⁾ وهناك القرعان فهم في جهة الشمال⁽²⁾ والزغاوة في الشمال الشرقي وهناك التامة والباقرمة وركا وفراوقيه، والاسنقور والشات والارنقا في جهة الشرق. وقد احاط بدار الوداي عرب، فمن جهة المغرب عرب الزبدة والعريقات وعرب البحر ومن جهة الشمال المحاميد ومن جهة الجنوب عرب المسيرية والفلان⁽³⁾ وهناك البني هلبة والهواره (جلاية نمر) والترجم والتعايشة والمهادي والهانية والرزيقات في الجنوب الشرقي من السلطنة، وباختصار تمتد جذور معظم القبائل العربية بكردقان ودارفور الي سلطنة وداي الإسلامية.

2/ البرقو الصليحاب بجمهورية نيجيريا الاتحادية وغرب افريقيا:

جاء في كتاب الاسلام في نيجيريا ان المثل الشائع في السودان الشرقي يقول عن بلاد برقو (بلاد البرقو الورا الدينار الذهبي) ولكن هل يعرف الناس ان بلاد برقو ابعد مما يظنون وبما انهم يقصدون بهذا المثل دار وداي شرق تشاد (السودان الاوسط) الا ان للبرقو اماكن اخري واعظمها ماهو كائن جنوب

⁽¹⁾ هو الذي امر بكتابة المصاحف وكتابة شجرة النسب وقام بترسيم الحدود مع الفور وبني اماكن الترويح في الحرمين الشريفين والقدس واستانبول مواصلة لما فعله جده.

⁽²⁾ رحلة الي وداي ص 24 تحقيق ودراسة أ.د.عبدالباقي محمد

⁽³⁾ رحلة الي وداي ص 99

⁽⁴⁾ رحلة الي وداي ص 102.

غرب نيجيريا وعاصمتها (بوسا) واسم البرقو هو اصلا من البربر وتقع مملكتهم تلك جنوب نهر النيجر وكلمة برقو اطلقتها عليهم الهوسا.

اما قبائل يوربا فيسمونهم (اباربا أي (بربر)⁽¹⁾ وكان ملك بوسا القديمة هو الذي سمح لليوربا بالمرور واعطاهم الارض الذي قامت فيه مدينة (اويو أور) وتعني بلغتهم (مكان اختفاء الثعبان) بالعربية⁽²⁾.

ومن ناحية أخرى يقولون ان (أي الملك) اسمه ابراهيم (ابرو) أو (هبرو) وان اسمه موسي-موشي- وكما تري انه اسم لاحدي قبائل الماساي وهبرو او ابرو هي العبرية وينطقون الالف هاء والهاء الف.

ويوجد البرقو ايضا شمال الداھومي (بنين) وهم مسلمون⁽³⁾ وكذلك يوجدون مختلطون مع الداھو في دولة التوغو وهي من القبائل التي شطرها المستعمر (الداھوميا)⁽⁴⁾ وفي كتاب يوربا لسمويل جونس ورد ان يوربا وبرقو ونوفا (نوبي) قد رافق بعضهم بعضا في الاستيطان. ومن قبل، استطونوا جميعا اعالي النيل (بين مصر والسودان) ومن هناك اتخذوا تقاليد الفراعنة ومن ثم طردوا منها الي جنوب الصحراء⁽⁵⁾ ويرى لوغاد ان البرقو من مصر لان اسمهم قريب من اسم ملك مصر بارخوار وليس لهذا دليل واما القول بانهم من اكاسرة الفرس الذين حاربوا النبي (صلعم) فابعد ما يكون مسافة، فالمسافة بعيدة والتراث ليس بواحد وليس بمتطابق او متقارب وليس لهم بقايا هنا او هناك فيما عدا اولئك الذين في تشاد وهؤلاء يتكونون من ستة عشرة قبيلة وجاءوا كجيش حارب مملكة كانم وهزموا ومن ثم استوطن بعضهم هنا ويقال ان هذا الجيش جاء من شمال السودان (غرب وشمال دنقلا). ان انتشار اسم سمبل وابوسمبل في اسمائهم الي الآن ربما يكون احد الادلة ومقارنة عاداتهم في اللبس مع بقايا الزنوج ولغتهم تتطابق في كثير من المفردات مع لغة الحلفاويين. وقول اليوربا لهم بربر ربما يدل علي انهم برابرة اذ ان اليوربا سكنوا النيل سابقا وذلك بالترتيب، طرد النوبيون البربر (برقو) وطرد اليوربا (النوبيين) وطرد اليوربا اخيراً.

3/ البرقو الصليحاج بالحبشة:

للبرقو الصليحاج جذور ممتدة بالحبشة كما ورد سابقا وتمتد هذه الجذور علي طول الحدود السودانية مع الحبشة فهناك الديجاسية التي تأسست عام 1790م علي الحدود السودانية الحبشية وأسسها الشيخ الادريسي بن سليمان الصليحاجي وقامت بدور كبير في نشر الدين الاسلامي في الحبشة واستمرت عتي عام 1932م حيث انها الامبراطور هيلاسلاسي وكان اخر ديغاس لها هو الديجاس حسن عوض ويقيم أحفاده حاليا بدوكة حاضرة القلابات.

وهناك الوجود الكثيف بمنطقة بني سنقول وهم الذين أسسوا منطقة بهيجي واصوصا عاصمة الاقليم ولايزال لهم وجود مقدر بالحبشة يشاركون في الحياة العامة هناك، ومنهم هرون اصوصا

⁽¹⁾ الإسلام في نيجيريا ص 61.

⁽²⁾ الإسلام في نيجيريا ص 136.

⁽³⁾ قضايا افريقية ص 81 محمد بن سعود.

⁽⁴⁾ اصل يوربا ص 16.

⁽⁵⁾ اصل يوربا ص 16.

محافظ بني شنقول والسيد عبدالرحمن ابراهيم ممثل اقليم بني شنقول في البرلمان الاثيوبي وهناك السيد كمال أوصوا وزير الشاي والبن في اقليم أوصوا والسيد سيف الدين وزير التجارة السابق وهناك السيدة/مومينا معتمدة، ثم هناك الملكة آمنة بنت الفكي بخيت المنكروني (برقاوى صليحابي) التي كانت ملكة على بني شنقول واعتلقت تحت طائلة قانون منع الرق في السودان عام 1946م واعدمت عام 1947 في سجن كوبر- زوجها الشيخ خوجلي الحسن محمد الركابي توفي عام 1952م في اوصوا- الملكة آمنة ساهمت في بناء مدينة اديس ابابا بذهب يقدر بحوالي (150) الف كيلوجرام جمعتها من تجارة الرق والتنقيب في جبل ابن قورو غرب يابوس جنوب مدينة الكرمك. لديهم اوقاف بمبلغ حوالي (80) قطعة سكنية في اديس ابابا وحي كامل باسم حي/شوجلي الشيخ خوجلي ود الحسن □
4/البرقو الصليحاب بالملكة العربية السعودية:

يقول الشيخ يوسف أحمد آدم الوالي الذي يبلغ من العمر 85 عاماً عند زيارتنا له بمكة المكرمة، إن اجدادهم البرقو الصليحاب أبناء العباس بن عبدالمطلب هم حكام برقا بليبيا والجبل الاخضر ووداي، وقد أتى اهلهم في اقليم برقا عن طريق مصر والاردن والقدس ثم رايغ ثم المدينة المنورة ثم مكة المكرمة. ويسمونهاهم القدسيين وأهم مناطقهم جرول في مكة جوار الكعبة المشرفة وحي الفلك والمسفلة وكان لهم أماكن للتروية في القدس والمدينة منذ عهد السلطان دارصليح. وهذه الاماكن صارت اوقافاً في المدينة المنورة منذ القرنين العاشر والحادي عشر الهجري وانتشروا في مختلف بقاع المملكة جنوباً وشمالاً وفي جدة وبعضهم مع الغيبية.

و للبرقو الصليحاب السعوديين في مكة المكرمة عقداً وأغوات وعمد وشيوخ. واهم زعيم للقبيلة هو الشيخ السنوسي محمد في مكة بحي الفلك ثم جاء بعده العمدة محمد المصري من أب مصري وأم برقاوية ولكنه انحاز لآخواله وبني مسجداً في حي الفلك وهم بزعامة القبيلة الا أن آخواله البراقوة رفضوا ذلك ثم تولي بعده زعامة القبيلة الأغا حامد البرقاوي وأصبح رئيساً لكل البراقوة في مكة باحياء الفلك وجرول والمسفلة والرشد. وانتشر البرقو السعوديون في مختلف بقاع المملكة وهناك جزء آخر منهم في الاردن منذ عهد الشريف عبدالله جد المرحوم الملك حسين وقد رافقوه عند مغادرته مكة المكرمة للأردن وهناك جزء في العراق وآخرون في فلسطين وفي مصر أيضاً. أما الذين بقوا في مكة فقد صاروا مواليد. وآخر زعيم للقبيلة هو العباس حفيد الأغا حامد وهو من أم حجازية وقد عمل العباس في التربية والتعليم وصار كبيراً للمحاسبين حتى تقاعد للمعاش كما أن الشيخ عبدالواحد هو آخر عمدة للصليحاب بحي جرول. وقد فقد البراقوة عموديتهم وشياختهم وصاروا بدون قيادة. أما البرقو في المدينة المنورة فلهم اوقاف منذ زمن بعيد ولكن صلتنا بهم لم تكن قوية. وكذلك أهلنا في جدة منذ عهد الحى البرانى ولكنه لم يلتق بهم من قبل.

سألنا الشيخ يوسف عن معنى كلمة الأغا فقال الأغا وظيفة إدارية تركية وعندما حكم الأتراك بلاد الحجاز لقب رئيس القبيلة بالأغا فكان لنا عدد من الأغوات في مكة المكرمة وكذلك كان زعيم القبيلة في المدينة المنورة بوظيفة أغا وكان مسئولاً عن جباية اوقاف القبيلة. وقد طعنوا في أغا المدينة بدعوى انه لم يكن من أصل البراقوة الصليحاب العباسيين وقام الشيخ بشير الصليحابي المدلاوى

المصدر : الضابط الاداري والباحث المحجوب من سلالة السلطان أونسا الفوناري من جنوب النيل الازرق- اتهمت بتجارة الرقيق عندما شعر المستعمر بقوتها وتمسكها بدينها ولم يجد سوي الصاق تهمة تجارة الرقيق بها حتي يتمكن من القبض عليها والتخلص منها.

يقول نحن براقوة صليحاب عباسيون أجدادنا ذهبوا من هنا إلى افريقيا منذ القرن الأول الهجري وفي القرن الخامس الهجري أسسوا سلطنة إسلامية جنوب ليبيا عرفت بوداي وبرقة هي إحدى أقاليم العباسيين وولد فيها أحمد البرقان وعرف هذا الإقليم باسم دار برقة ثم برقو. أما خلال القرنين التاسع والعاشر الهجري فقد هاجرت أعداد كبيرة من العباسيين نحو مصر والقدس والأردن والمدينة المنورة ومكة المكرمة وتركيا بحثاً عن العلم والفقهاء وكان لهم أماكن تروية في القدس والمدينة المنورة ومكة وهناك مجموعة كانت تأتي إلى مكة عن طريق أبو عظام وتقلي، وسنار، والقلايات، وسواكن، وجدة ثم إلى مكة. وقد مكثت مجموعة جدة في الحي البراني وكان ذلك في القرن العاشر الهجري وعاشوا في جدة ومنهم من ذهب إلى مكة في حي جرول وجزء إلى المدينة المنورة وجزء إلى الجنوب، ويقولون بأن أهم الممالك لأجدادنا البراقوة الصليحاب في السودان في بلاد يقال لها كردفان أبوسنون، وفي القلايات وفي النحل وكذلك في وداي وبرقة.

ونحن في جدة كان لنا شيوخ وعمد ولأجدادنا أوقاف في المدينة المنورة وبعض أحياء مكة المكرمة في الفلك وجرول. ولهم رواق دارصليح في الأزهر وعندما قدم الأمير شريف بن السلطان خريفيين للحج خطب ابنة الشريف عون أمير الحجاز واسمها الشريفة حمزة بنت الشريف عون ووعدتها بأن يعود إليها بعد اعتلائه عرش السلطنة ولكنه مات قبل ذلك ولما بلغها خبر وفاته أوقفت أرضاً لها قرب الحرم المكي لتكون أوقافاً للبرقو الصليحاب من سكان حي الفلك.

أعيان البرقو السعوديون في جدة:

1	الشيخ/أبوبكر ادريس.. إمام مسجد عكاشي.
2	الشيخ/ادريس البرقاوي.. شيخ البرقو في جدة في عهد الأشراف
3	الشيخ/عبدالقادر البرقاوي.. عمدة الحي البراني بجدة
4	الشيخ/عبدالله ادريس ... عمدة الحي البراني بجدة
5	الشيخ/حسن عبدالله ادريس... عمدة حي الواسط بجدة
6	الشيخ/آدم أحمد حسن البرقاوي... مؤسس مسجد الفلاح سنة 1375هـ بشارع الملك فهد
7	العميد (م) عبد الوهاب أبوبكر ادريس البرقاوي
8	الأستاذ/عبدالله عبد الوهاب البرقاوي
9	المهندس/محمد حسن عبدالله البرقاوي
10	المهندس/أحمد آدم البرقاوي
11	المهندس/سمير خضر البرقاوي
12	السيد/قاسم عبدالله البرقاوي
13	السيد/عبدالرحمن آدم البرقاوي

5/البرقو الصليحاب بتركيا:

هناك أعداد كبيرة من البرقو الصليحاب سافرت من سلطنة وداي الي مقر الخلافة

العثمانية بتركيا في نفرة انقاذية من العلماء والكلوتو (الامراء) في اطار التعاون الديني والعسكري بين السلطان محمد جودة دارصليح سلطان وداي وصاحب الباب العالي العثماني بتركيا. ويبلغ تعدادهم في ذلك الزمان حوالي الالف نسمة استقروا في استطنبول وصاروا صليحبا اترك وانقطعت صلتهم باصولهم ومنهم من اتجه الي البانيا واستقر بها.

6/ البرقو الصليحبا بفلسطين والاردن:

هناك وجود مقدر للبرقو الصليحبا بفلسطين والاردن وكان امتدادهم شمالا من مكة المكرمة والمدينة المنورة حتي رابغ ثم بيت المقدس. وهؤلاء عرفوا بالبرقو الصليحبا العباسيين القديسين واصبحوا فلسطينيين. اما الصليحبا بالاردن وهم البراقوة الصليحبا العباسيون الذين كانوا في مكة عند جروال والمسفلة وجبل النور وكان ذلك قبل حوالي 270 سنة. وعند دخول الاتراك الي ارض الحجاز تحصلوا علي منصب الاغا في كل من مكة المكرمة والمدينة المنورة. ومن الآثار التي خلفوها بالحجاز آبار علي دينار الذهب بالمدينة المنورة والتي اصبحت اوقافا فيما بعد. وهناك اوقاف السلطان شريف والد الامير حرير في مكة المكرمة. وعند خروج الشريف عبدالله جد المرحوم الملك حسين الي الاردن صحبه احفاد الاغا حامد البرقاوي. ويجاهد البرقو الصليحبا حاليا مع غيرهم من اخوانهم الفلسطينيين ضد الاسرائيليين الذين دنسوا بيت المقدس واعتدوا علي حرما المسلمين، ويقال بان فاطمة البرقاوي هي اول مجاهدة فلسطينية اعتقلت من قبل السلطات الاسرائيلية عام 1966م.

7/ البرقو الصليحبا بالمغرب العربي (ليبيا، تونس، الجزائر، المغرب):

كما ورد في الفصل الاول من هذا الكتاب فان للصليحبا وجود في المغرب العربي حيث خرج الشريف الادريسي بن عبدالله بن حسن بن الحسين ابن علي بن ابي طالب رضي الله عنه، وهو من احفاد هروت من جهة والدته، مع جده الشريف حسن الي بلاد البرابرة حيث الجزائر والمغرب داعيا للإسلام في بلاد التنجر القديمة (البرابرة)، وأسرة الشريف الادريسي معروفة الآن في بلاد المغرب. وهناك المقرئون وجدهم جعفر بن عبدالرحمن، والخطابون وجدهم عبدالغني بن عبدالرحمن بن يوسف بن زيان بن زين العابدين الادريسي، والبراقنة وجدهم أحمد البرقان بن عبدالرحمن بن يس برقان بن طاهر، ومنهم تفرعت قبائل كثيرة ينتشرون الآن في المغرب العربي. هناك بعض الاضرحة للاشراف الحسينيين الذين ينتمي لهم البرقو الصليحبا عن طريق جدتهم جوهرة كضريح الشريف علي بن عمران في الجزائر، ومن احفاده في ديار كردفان الشريف عمران الثاني، ويسمون بنو عمران وهم منتشرون حول جبل مديسس بكردقان، اما في بلاد الملح والعطرون فيوجد ضريح الشريف راشد بن احمد المرابط وضريح الشريف احمد اللقاني في وارا وهناك ضريح جعفر بن علي في مناطق السود في جبل ابي حديد.

8/ البرقو الصليحبا بالعراق:

يعتبر العراق الموطن الثاني لهم بعد مكة ويسمون هناك بالصليحبا العباسيين ويتمركزون جنوب بغداد.

9/ البرقو الصليحبا بالكمرون:

ذهب الي الكمرون اعداد كبيرة من البرقو الصليحبا في اطار الحملة التي نظمتها سلطنة وداي الإسلامية للدعوة الي الإسلام ويوجد حاليا اعداد كبيرة من البرقو الصليحبا في مختلف انحاء الكمرون ولاسيما العاصمة ياوندي ومدينة كسري.

الفصل العاشر

البرقو الصليحباب والثورة المهديّة:

قامت الثورة المهديّة في السودان عام 1881م، وكان الناس في امس الحاجة إليها لتحقيق آمالهم في قيام ثورة إسلامية تدك حصون الظلم والظفیان، وعلي الرغم من أن النظام التركي كان نظاماً إسلامياً في شكله إلا أن الظلم استفحل في العديد من البلاد التي كانت تحت سيطرته مما دفع مواطنيها الي مقاومتها، وحينما بدأ الإمام المهدي دعوته توافد عليه الناس من كل حذب و صوب للمشاركة في مقاومة النظام التركي في حين أن البلاد العربية الاخرى الواقعة تحت سيطرة الأتراك لم تبد مقاومة للوجود التركي، لقد قامت الثورة المهديّة في وقت ضاق فيه الناس ذرعاً بالظلم والجور اللذين عما البلاد، وكانوا يسألون الله أن يخلصهم من ذلك النظام المستبد، وكان الناس يترقبون ظهور المهدي المنتظر، ونبي الله عيسى المنوط بهما خلاص الناس من الظلم والاضطهاد والاستبداد، وكان هذا الترقب سبباً في نجاح دعوة المهدي والتفاف الناس حوله، ولم يتخلف البرقو الصليحباب عن الركب. وبما أن القبيلة منتشرة في مختلف بقاع السودان فقد تباينت ردود أفعال الصليحباب عند اندلاع الثورة المهديّة ومخاطبة المهدي للعلماء والأعيان طلباً لتأييده والوقوف معه، من منطقة لأخرى، فقد كتب المهدي للسلطان محمد يوسف الصليحبابي في دار وداى في أقصى الغرب كما كتب للشيخ صالح شنقة الصليحبابي في أقصى شرق السودان بالقلبات ولم يرد كلاهما على المهدي سلباً أو ايجاباً حتى انتقل المهدي الى الرفيق الأعلى، حيث بدت معارضتهما للمهديّة. وكان السلطان محمد يوسف قد أوفد الفكي محمد فضل الذي جاء في جيش كبير لمناصرة المهدي ولكن المنية عاجلت المهدي قبل وصول المدد اما الفكي صالح شنقة فقد أظهر معارضته عسكرياً للخليفة فأرسل إليه الخليفة جيشاً جراراً بقيادة حمدان ابوعنجة الذي استطاع أن يقضي عليه وابن عمه الذي ادعي أنه نبي الله عيسى عليه السلام. أما مجموعة النيل الأبيض بزعامة الأمير بابكر عبدالله الصليحبابي ومعه الأمير عامر المكاشفي فقد نصرا المهدي ضد الأتراك عند سماعهما باندياع الثورة المهديّة. وكذلك خاطب المهدي الأمير عطا المنان الصليحبابي وعينه خليفة له في النيل الأبيض شرقاً، وقد أصبح بابكر الصليحبابي ومحمد عطا المنان الصليحبابي والأمير السنوسي أمراء للمهدي في النيل الأبيض، وكان ذلك قبل إعلان المهدي تنظيم الرايات والخلفاء الأربعة في جبل قدير.

أما في كردفان فقد أرسل المهدي سفيره عبدالله ودالنور لمقابلة بعض الرموز منهم الملك يعقوب البرقاوي الصليحبابي ببطيطيخ، إلا أنه توفي قبل وصول عبدالله ودالنور الذي التقى ابنه حامد وموسي اللذين أيدا المهديّة وصارا أميرين، وقد اشتركا مع أتباعهم في حصار الأبيض ثم شيكان من بعد ذلك ورافقا المهدي حتى أمدرمان، وانتهى بهما الأمر في شرق السودان، ومن المعلوم ان الامام المهدي حط رحاله وعسكر في ديم ابوسعد عند شجرة الحضرة في الترة الخضراء في الربيع الاخير من 1884م وأذن بفتح امدرمان قبل الخرطوم حتي يقفل الطريق البحري أو البري لانقاذ غردون باشا. واصدر الامام المهدي قراراً بأختيار صفوة من الشباب الأمراء لفتح امدرمان وهم الأمير حمدان ابوعنجة المنضلاوي، والأمير موسي يعقوب الصليحبابي، والأمير بلل ناقور الرزيقي والأمير موسي ودحلومن دغيم كنانة، شقيق الأمير علي ود حلو. أما مجموعة مكوكية أبوسنون بكردغان فقد أيدت المهدي غيابياً، وقامت بتجهيز جيش بقيادة أحمد ابولماس مك أبوسنون وشقيقه أكبر واشتركا في معركة شتورة شرق جبل أبوسنون حيث دارت معركة حامية بينهم وبين الأتراك، وقد استشهد اثنان وسبعون من فرسانهم في تلك المعركة كما اشتركوا في كافة معارك المهدي بالأبيض، وشيكان وأمدرمان، والخرطوم. وهناك مجموعة الخرطوم، الذين لم يستجيبوا للثورة المهديّة مثل محمد عبدالله دارصليح. وبإعلان الثورة المهديّة في دارفور، من قبل شيخ الرزيقات مادبو، لبث المجموعة الصليحبابية النداء من مختلف أنحاء دارفور من حفرة النحاس، وكفي قنحي، وراجا، والرذوم، ووسخ (النظيف)، وبرام وقريضة والجوغانة، وقد

تحرك الأمير هلال عبدالقادر الصليحابي الذي ينتمي للمساليت (المسلات) من جهة والدته مع بقية قبائل دارفور إلي كردفان لمبايعة المهدي، وشاركوا في حصار الأبيض، ومعركة شيكان، ثم أمدرمان والخرطوم من بعد ذلك. لقد قدمت القبيلة ارتالا من الشهداء فداءاً للثورة المهديّة تحت رايات ثلاثين أميراً

امراء البرقو الصليحاب بالمهدية:

1	الملك/ الأمير أحمد أبو لاس
2	الملك/ حامد يعقوب
3	الملك/ أبكر ابو لاس
4	الملك/ موسي يعقوب
5	الأمير/ أزرق جبريل
6	الأمير/ عبدالسيد موسي
7	الأمير/ الطاهر مكي
8	الأمير/ عطا المنان البرقاوي الصليحابي خليفة المهدي بالنيل الأبيض
9	الأمير/ محمد عطا المنان
10	الأمير/ محمد بابكر الصليحابي
11	الأمير/ الطيب عطا المنان
12	الأمير/ عبدالله الصليحابي
13	الأمير/ السنوسي من النيل الأبيض
14	الأمير/ هلال عبدالقادر
15	الأمير/ محمد الفضل
16	الأمير/ ضيف الله الذي قام بهدم كنائس قدي
17	الأمير/ صالح سليمان إدريس شنقا
18	الأمير/ محمد ارباب (والدته ركابية)
19	الأمير/ إبراهيم البحر
20	الأمير/ الضو الأمين
21	الأمير/ محمد آدم عثمان البرقاوي، وهو الذي ادعي بانه نبي الله عيسي، وكان من أوائل الذين بايعوا المهدي، وشارك في كل المعارك والمواقع بدءاً بقدير ومروراً بالأبيض وشيكان وأمدرمان حتي موقعة فتح الخرطوم.

22	الأمير / أحمد الطيب الصليحابي
23	الأمير / فضل الله ود أحمد أبودوم (يقيم ابنه محمد فضل الله حالياً بالصحافة مربع 21 ويبلغ من العمر خمسة وثمانين عاماً).
24	المك / الأمير أحمد أبو لاس
25	المك / حامد يعقوب
26	المك / أبكير أبو لاس
27	الأمير / عز الدين الطاهر
28	الأمير / الشريف لمبو
29	الأمير / الشريف الشبلي
30	الأمير / أدريس السايير: يقال أنه من البرقو الصليحاب الذين اختلطوا بالتعايشة وهو من أحفاد الفكي أحمد جميل الله اسماعيل البرقاوي، والأمير ادريس هو أول من عمل بنظام الشرافة في السودان حيث كان مسئولاً عن مدينة امدرمان وقام بتطبيق نظام الحراسات جوار المستشفى وقام بتنظيم الكشآت ضد الخمرور والتمباك (الصعوط) وقد تحولت الحراسات بعد ذلك الي موقع السجن الحالي الذي كان يعرف ببيت المال وخصص جانب منه للحراسات وقد عرفت الحراسات فيما بعد بسجن السايير ثم سجن امدرمان، والامير السايير هو أول من أدخل نظام الحلاقة علي المسجونين عقوبة لهم.
31	الأمير / عثمان آدم جانو: يقال انه أيضاً من البرقو الصليحاب حسب افادات شيوخ الإنصار بالجزيرة ابا، ووالدته هي خادم الغني بنت علي الكرار وهي اخت كل من السيد/محمد والد الخليفة عبدالله والسيد أحمد والد الامير محمود ود أحمد وأخويه الاميرين ابراهيم الخليل وعبدالكريم <small>رضي</small> الضريير <small>رضي</small>
32	الامير/النور الجريقابي (أمين بيت المال)
33	الامير/ابراهيم النور الجريقابي

حول دعوي المهديّة:

جاء المهدي بدعوته في وقت ساد فيه الاعتقاد خلال القرنين السابع عشر والثامن عشر لدي الكثير من العوام من المسلمين بظهور المهدي المنتظر لآحياء ما اندثر من الدين حيث إستشري الفساد وعم القرى والحضر، فقسّت القلوب بحب الدنيا وكراهية الآخرة. والوارد في السنة ان الله يبعث علي رأس كل قرن من يجدد الدين كما أن هناك اعتقاد بنزول عيسي عليه السلام وأنه سيقتل الدجال ويملا الأرض عدلاً وقد ظهر أكثر من ثلاثين من الذين يدعون المهديّة، ونذكر منهم السنوسي بليبيا، ومهدي الصومال، ومهدي السودان. ومهما كان الأمر فإن المهديّة أخرجت البلاد من الحقبة الاستعمارية التركية بأقل مقاومة، حيث حقق المهدي وأتباعه انتصارات أذهلت العالم أجمع. ولكن تظل هناك حلقة مفقودة فمن المفترض أن يظهر المهدي ثم الدجال ثم عيسي عليه السلام، وإذا كان هناك إعتقاد بأن غردون هو الدجال كان يفترض ظهور عيسي عليه السلام بعد موت الدجال، ولكن نبي الله لم يظهر، وربما هذا ما دفع أحد الأمراء الذين بايعوا المهدي عند ظهوره وهو الأمير محمد آدم عثمان البرقاوي الذي كان تابعاً للراية الزرقاء، وهي راية ابن عمه الأمير الحاج عبدالله البرقاوي أن يدعي أنه نبي الله عيسي

بعد وفاة المهدي، فهو كما قال من سلالة السلاطين، ومن أهل القرآن لذلك نادي بأنه نبي الله عيسى بعد وفاة المهدي، وتساءل طالما لا يوجد في السيرة خليفة للمهدي المنتظر، فكيف يكون عبدالله التعايشي خليفة للمهدي؟ واستطاع هذا الأمير إغواء ستة وعشرين من الامراء بدعوته وتبعوه، وقد أمر الخليفة عبدالله التعايشي الأمير حمدان أبو عنجة بقتله قائلاً: اقتلوا التكروني الفانع وبالفعل قتل الأمير محمد آدم عثمان ومن معه، وواضح أن الخليفة عبدالله التعايشي قد استخف بالأمير محمد آدم عثمان فوصفه بالتكروني بدلاً من البرقاوي الصليحابي، استخفاً به وكلمة تكرونني تعني المسلم من غرب افريقيا، وهي مشتقة من اسم الملك تكرر ملك تمبكتو المسلم، تماماً مثل اسم حيرتا التي تطلق علي مسلمي الحبشة، والأرناؤط علي مسلمي تركيا والباينا. وللشهادة والتاريخ أقول إن الامام المهدي ومن معه قد سلكوا درب الصحابة رضوان الله عليهم، فقد استطاعوا ان يوحّدوا المسلمين في راية واحدة بعد أن كانوا ممزقين ومشتتين بين سلطنات ومكوكيات متفرقة خاضعة للسيطرة التركية. فبثورتهم الظافرة رفعوا شأن السودان وبنائه في سجل الشعوب المتحررة والمتقدمة وتمكنوا من إنقاذ البلاد من القبضة التركية الحديدية التي عجزت معظم الأمم الواقعة تحت سيطرتهم من التحرر منها.

ونستعرض في الصفحات التالية رسائل الامام المهدي لاعيان البرقو الصليحاب بمختلف أنحاء

السودان.

منشورات الامام المهدي الي الاعيان الصليحاب بالسودان ووداي:

المنشور رقم 25

يؤكد الامام المهدي مخاطباً الشيخ عطا المنان الصليحابي بتخليف عطا المنان خليفة عليهم ونائباً له في قطاع شرق النيل الأبيض، وغرب النيل الأزرق، وهو ليس أميراً بل خليفة، ولم ترد كلمة خليفة دون الخلفاء الثلاثة (الخليفة عبدالله التعايشي، الخليفة علي ودحلو، الخليفة محمد شريف علي) لأحد سوي عطا المنان الصليحابي، وأيضاً لم ترد كلمة نائب الا لعطا المنان الصليحابي كما جاء في كتاب الآثار الكاملة للامام المهدي.. دكتور أبوسليم صفحة 105-110.

25- إلي الخليفة الشيخ عطا المنان والشيخ الطيب.. الخ يخطرهم بتخليف عطا المنان عليهم وتعيينه نائباً عنه لإقامة الدين وإعطاء البيعة والجهاد ثم يطلب منهم أن يبايعوه ويندرجوا معه، ويسدي إليهم بعض النصائح والإرشادات:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الوالي الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم.. وبعد، فمن عبد ربه محمد المهدي بن عبدالله إلي أحبابه في الله المؤمنين بالله وبكتابه خصوصا الخليفة الشيخ عطا المنان، والشيخ الطيب، والشيخ عبدالله برجون، والشيخ صالح الفوراي، والشيخ العركي، والشيخ عبدالغني، والفقير المنصور محمد، وكافة المشايخ وأنصار الدين أجمعين.

اعلموا أيها الأحباب، أن الله سبحانه وتعالى قال في كتابه العزيز: ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾⁽¹⁾. وقال تعالى: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ إِخْوَانًا﴾⁽²⁾ ثم قال: محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم الي قوله يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار⁽³⁾ فراغبوا هذه الصفات، أيها الأحباب، التي مدحها الله تعالى وأمر عباده أن يتصفوا بها ويتخلقوا بها، فهي صفات أهل الصدق المتجردين من علائق الدنيا الناصرين لدين الله الذين مدحهم الله في كتابهن قال تعالى: ﴿رَجُلًا صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمَنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا﴾⁽⁴⁾ فأريد منكم، أيها الاحباب أن تكونوا كراما عند الله ورسوله وعندنا كهؤلاء الرجال الذين اعطاهم الله الصدق، ومدحهم عليه، خصوصا أمر المهديّة. فمن شروطه ذلك مع اتفاق الكلمة واللفة والمودة والرحمة وطرح ماكانت عليه الجاهلية وانسيابكم الجميع واندراجكم في سلك واحد مع انكم بايعتم الله ورسوله وبايعتمونا علي ذلك وبيع النفوس لله تعالى وبذل الأرواح والأموال وابتغاء مرضاة الله، وشهد الله ورسوله علي ذلك، فأوفوا بعهد الله وبيعته ولا تبخلوا بنفوسكم، وبذل أرواحكم في نصرة الدين. وكل واحد منكم من أحد المشايخ المذكورين، وغيرهم من المقاديم، وكل من يحب الله ورسوله والدار الآخرة أن يحرض نفسه وجيشه وأتباعه بكل ماذكرناكم به وأكثر من ذلك. وقد فرض الله عليكم طاعتي واتباعي في الأمر والنهي. وقد استخلفت عليكم خليفتي الشيخ عطا المنان، وجعلته نائبا علي في بيعة الجهاد وإقامة الدين فبايعوه علي السمع والطاعة وتدرجوا معه كنفس واحدة، ويد واحدة.

وأخوتي المشايخ المذكورين فليشدوا معه عروة الإسلام وليقوموا سنة نبينا محمد صلي الله عليه وسلم خير الأنام: ﴿وتعاونوا علي البر والتقوي﴾⁽¹⁾ ودلوا الخلائق علي رشدنا وخيرها ورضاء ربها، وحرصوا عباد الله بالشدة والقوة في دين الله حتي يصيروا كالجبال الرواسي وتأسوا الجميع برسول الله صلي الله عليه وسلم وأصحابه الكرام في الصبر والثبات واليقين: واجتمعوا في الله وتفرقوا وتشاوروا في أموركم ولا تنازعوا في الحديث إن اجتمعتم في رباط أو جهاد أو امر جامع فلا تذهبوا ولايتفرقوا احد الجيش إلا بإذن من الخليفة ونوابه وأهل مشورته لقوله تعالى ﴿واذا كانوا مع علي امر جامع لم يذهبوا حتي يستأذنوه﴾⁽²⁾ وانت أيها الخليفة، إتق الله في نفسك، وفي حق الأمة المحمدية، واذكر وقوفك بين يدي الله تعالى، وتفكر في قوله تعالى ﴿يادادونا جعلناكم خليفة في الارض فاحكم بين الناس

⁽¹⁾ آل عمران - 103.

⁽²⁾ الاعراف - 43.

⁽³⁾ الفتح - 29.

⁽⁴⁾ الاحزاب - 23.

⁽⁵⁾ المائدة - 2.

⁽⁶⁾ النور - 62.

بالحق ولا تتبع الهوي⁽³⁾ ولتكن همتك جميعها في إقامة الدين دائما مع المذكورين في كل يوم تزدادون في علو الهمة والحزم والتدبير في مكائد العدو، ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين⁽⁴⁾.

واعلموا يقينا ان الله مؤيدنا وناصرنا ببشائر لم تكن لمن قبلنا. كما لا يخفاكم ما أيديني الله به من النصر بالوعيد ومدد الملائكة المقربين والأنبياء والمرسلين والأولياء من لدن آدم إلي زماننا هذا، وتصالح الجن والانس، وبستين الفا من الأولياء الأموات، وغير ذلك مما لا يعد⁽⁵⁾ وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها⁽⁶⁾ فله المزيد من الحمد والشكر، فابشروا بالخير وبشروا عباد الله وانصار الدين.

وقد بشرني صلى الله عليه وسلم بأن أصحابي كأصحابه، وأن أدناهم له رتبة كرتبة الشيخ عبدالقادر الجيلاني، وهذا الفضل بشرط الإتياع ظاهراً وباطناً، والله ذو الفضل العظيم.

واعلموا أيها الأحباب إن كل أمة مضت من الأمم السابقة إلا بعث الله فيها نذيراً نبياً أو رسولاً أو إماماً يذكرها، وماهلك من هلك إلا بمخالفتهم لرسولهم وأنبيائهم وأنتمهم فاحذروا عن ذلك وقد اوجب الله عليكم طاعتي، وطاعة من وليت عليكم في دين الله تعالى بشاهد قوله تعالى⁽⁷⁾ واولى الأمر منكم⁽⁸⁾ أحبابي: ومادعوت الخلق إلى ولا كاتب القبائل، ولا أظهرت نفسي لذلك إلا بأمر من الله ورسوله وما نطقت لخلق الله عن هوي بل بالصدق، ووعد الصدق من الله ورسوله، ولست بذلك بمتصنع ولا متحيل ولا ينبغي لي ذلك: ومعاذ الله أن اطلب، ذلك: ما كان لبشر أن يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله⁽⁹⁾ وإنما انذرتكم بهذا كله شفقة ورحمة علي عباد الله لئلا يظنوا غير ذلك فيهلكوا كما أهلك الله الكذابين: خصوصاً جهاد الترك وتسلطي عليهم وذهاب صولتهم، كل ذلك إذن لي من الله ورسوله في جهادهم وقتالهم، وكما لا يخفاكم ذلك. وأن رسول الله صلي الله عليه وسلم سماهم كفارا بل: هم أشد الناس كفرا، وأنتم تعلمون أن هؤلاء الترك مرتدين عن دين الإسلام من مدة مديدة، ومحاربيين الله ورسوله، ومغيرين ما شرعه الله ورسوله في الدين، ودرسوا سنة الأنبياء المرسلين وحكموا بغير ما أنزل الله رب العالمين، ووضعوا علي رقابكم الجزية التي جعلها الله علي اليهود، والنصارى، والمشركين ويسحبون رجالكم بالسلاسل من بلد إلي بلد ونساءكم في الحديد وأولادكم بالضرب والحبس ويقتلون النفس التي حرم الله في ذلك قتلها فما تأخذكم الغيرة في الله لدين الإسلام وانتهاك حرمانه مع حرمه الإسلام كما قال تعالى⁽¹⁰⁾ ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله

ومانزل من الحق⁽¹¹⁾. ومع ذلك تطيعونهم وتبادروا في قضاء حوائجهم بالسمع والطاعة فاغثروا بقوة شوكتهم واستيلائهم علي المشارق والمغرب حتي ظنوا أن الملك لهم والأمر بأيديهم فلم يعتبروا بأية من آيات الله، وحديث من رسول الله فيرجعوا، فلما فرحوا بما أتوا سلطنا الله عليهم، فصيرنا الله أقوي من كل قوي وأشد من كل شديد فقطعنا دابرهم، وشئتنا شملهم، وفرقنا جمعهم، وأورثكم الله أرضهم وديارهم وأموالهم، ومكنكم بالنظر إلي ماكان محجوبا عنكم! فهل كان ذلك قبل ظهورنا لكم أو لا احد غيركم

⁽³⁾ ص - 26.

⁽⁴⁾ آل عمران - 139.

⁽⁵⁾ إبراهيم - 34.

⁽⁶⁾ النساء - 59.

⁽⁷⁾ آل عمران - 79.

⁽⁸⁾ الحديد - 16.

فاعتبروا يا أولي الألباب هممكم في تقويم الدين وأرضوا خالقكم، ومكنوا سيوفكم ورماحكم من أعداء الله لقوله تعالى ﴿فقتلوا المشركين حيث وجبتهم﴾ وقوله تعالى ﴿ألا تقاتلون قوما نكثوا أيمانهم وهموا بإخراج الرسول وهم بدوكم أول مرة أتخشونهم﴾⁽¹⁾ واعلموا أن رسول الله صلي الله عليه وسلم قال ﴿لغدوة في سبيل الله أو روحه خير من الدنيا وما فيها﴾ وقال صلي الله عليه وسلم ﴿من قاتل في سبيل الله فواق ناقة وجبت له الجنة﴾ فشمروا في إحياء دين الله، وعلوا الأهمم في إقامة الدين فإن الله ناصركم وناظركم ولا شك في ذلك ﴿أن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم﴾⁽²⁾ كما قال اصدق القائلين ﴿وكان حقا علينا نصر المؤمنين﴾⁽³⁾ فعليكم بالسكينة والثبات في مواطن الحرب ومعاينة الطعن والضرب، قل سواد المسلمين أو كثر فأنتم حزب الله وجنده الغالب مع قلة عدد المسلمين، فإن خرق العادة مع القلة حيث حصل الصبر والثبات، وإن لقيتم الذين كفروا فلا تولوهم الادبار، وأذكروا ما عاهدتم الله عليه كما في ذلك شعرا:

الجبن عار وفي الإقبال مكرمة والمرء بالجبن لا ينجو من القدر

وماكن لنفس أن تموت إلا بإذن الله، فكلما تجددت لكم اخبار العدو وجمع الجردات واجتماع أهل الضلالات، فأنتم أعدوا لهمم العوالي، وتجردوا لها كل التجرد، وتحزبوا لها أحزابا فكانما أراكم، وقد قطعتم دابر الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين.

ولا تخطر في بالكم الغنيمة في ساعة القتال، وقبل كشف العدو، وبعده حتي يهلك أعداء الله لقوله تعالى ﴿حتي إذا أنخنتوهم﴾⁽⁴⁾ فإذا هلكوا عن آخرهم، فالغنيمة فأجمعوها واذكروا الله عند ذلك واحذروا من الغلول فيها ومن يغفل يأت بما غل يوم القيامة فانتهاوا عن ذلك، لنلا تحرموا من نعيم الجنان، ومن مطاوعة الشيطان وأقسموا ماغنمته علي كتاب الله وسنة رسوله.

ولا ترقوا الاحرار رجالا أو نساء وأرسلوهم إلينا مع آلة الحرب ومايلزم لها والخيل فإنها لبيت المال المعدود لما أمر الله به، وإن احتاج الحال إلي أخذ شيء من آلة الحرب ومايلزم لها فلا مانع من أخذكم له مع الإذن والبيان ونبهوا قبل كل شيء عباد الله عن الخيانة في عرض الدنيا.

واعلموا انما كررت لكم النهي شفقة عليكم من الوعيد في ذلك وقد اخبرني النبي صلي الله عليه وسلم أن من أخذ شيئا من الغنيمة فإنه يقتل وانه حيث ماكان يراه النبي صلي الله عليه وسلم فيقتله، فاحذروا عن ذلك ولا تخالفوا الأمر والنهي.

فمن بعد فتح المديرية نرجع علي حسب الإشارات النبوية فننظر في كل من خالف أمرنا ونهينا فنقتله وننفذ فيه إشاراته صلي الله عليه وسلم، ونجي الدين انشاء الله تعالى ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

منشورة رقم (33)

من الإمام المهدي الي كل مشايخ رفاة والقبائل الأخرى غرب النيل الأزرق وشرق النيل الأبيض بأنه عين عطا المنان الصليحابي اميراً عليهم وناثبا له.

⁽¹⁾ التوبة- 13.

⁽²⁾ محمد الآية- 7.

⁽³⁾ الروم الآية- 47.

⁽⁴⁾ محمد- 4.

33- إلى اولاد أبي لكيلك وأهل قولي.. الخ والشيخ محمد مالك وعربان رفاة وآخرون⁽¹⁾ يخطرهم بأنه عين عطا المنان الصليحابي أميراً عليهم ونائباً عنه ويذكر أن أتباعه هم أتباعه ويأمرهم بالانصياع لما يأمر، وأن يوافقوه ويجاهدوا معه ويعطوه الزكاة:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الوالي الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم.. وبعد، وبعد فمن عبد ربه محمد المهدي بن عبدالله إلى كافة اولاد أبي اللكيلك، وأهل قولي وأهل ورربكت واوبوط والقه اود والسلق ومجمع وبلدقوا وسركم والكيلى، وقنسر وبني شنقول، والشيخ محمد ولد مالك شيخ عربان رفاة والعاملة وبني حسين وجلاس وكافة عربان بحر الأبيض.

اعلموا أيها الأحباب المؤمنون بالله ورسوله المصدقون بأني المهدي المنتظر فإني قد جعلت صاحبي الشيخ عطا المنان بن الشيخ الصليحابي نائباً علي وأميراً عليكم، فإن متابعتي متابعتي ومخالفتي، ومن خالفه عليه غضب الله ورسوله وغضبنا واعلموا أن الله يأمركم بمتابعة الكتاب والسنة، وترك المحرمات وكونوا عباد الله إخواناً وتعاونوا علي البر والتقوي ولا تعاونوا علي الإثم والعدوان، وأن تقوموا للجهاد في سبيل الله وإعطاء الزكاة والهجرة إلينا في سبيل الله والسلام علي من اتبع الهدى 28 رجب 1299 هـ.

المنشور رقم 102: إلى أتباع عطا المنان الصليحابي، يطلب منهم أن يعاونوا أميرهم ونائبه الشيخ عطا المنان الصليحابي وأن يحاربوا أعداء الله

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الوالي الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم وبعد، فمن عبد ربه محمد المهدي بن السيد عبدالله إلى كافة الأحباب التابعين للشيخ عطا المنان الصليحابي. اعلموا أيها الأحباب أن الدنيا قد أدبرت وولت وصار عمارها خراباً ولا يغتر بها إلا من عميت بصيرته، ولا يكثر بها إلا من قلت مروءته، ولا يطلب حياتها إلا من زاغ عن الحق واتبع الهوى ما لم تكن في الله وعلمتم أن أفضل أعمال البر الجهاد في سبيل الله وطاعتي، فيما يرضى الله ورسوله، ولا ينفع أحد شئ بعدهما، ولا يقبل منه عمل ولو عبدالله ألف سنة وكل عبادة في هذا الزمان فإنها في هذين الأمرين كنقطة في بحر أو أقل، لأنهما أعز المقاصد وأعلى المرشد كما نصت عليها دلائل القرآن العظيم، واحاديث النبي عليه أفضل الصلاة وأكبر التسليم.

وحيث فهمتم أحبابي، ما ذكر بوصول جوابي هذا عندكم شمروا كل التشمير، وتحزبوا ووازرُوا أميركم نائبنا الشيخ عطا المنان الصليحابي وكونوا معه يداً واحدة، عملاً بقوله تعالى: ﴿وتعاونوا علي البر والتقوي ولا تعاونوا علي الإثم والعدوان﴾⁽²⁾ وقوله صلي الله عليه وسلم الإخوان كاليدين تغسل إحداهما الأخرى وكالبنيان يشد بعضه بعضاً الحديث، فاتبعوا كل ما يأمركم به طاعة الله ورسوله والجهاد في سبيله، واجعلوا أمره في طاعة الله ورسوله كأمرى، ولا تتخالفوا ولا تتككبوا أو تبخلوا بالأجساد البالية وتجتهدوا في حياة الدنيا الغرارة القانية، فإنه لا عيش ولا حياة إلا في الآخرة، ولا نعيم إلا في لقاء وجه الله. ولا تزعموا أن حب الدنيا والآخرة يجتمعان في قلب مسلم، كما قال تعالى ﴿من كان يريد حرث الآخرة نزد له في حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وماله في الآخر من

⁽¹⁾ المرشد رقم 31، المصدر: 98 ف 4 - قيل بخط المهدي.

⁽²⁾ المائدة - الآية 2.

نصيب⁽²⁾ وقوله صلي الله عليه وسلم: الدنيا والآخرة ضربتان فمن اراد الجمع بينهما فهو مكمور مغرور، الحديث، أي حرث للآخرة اشد من الجهاد في سبيل الله.
أحبابي إذا اتقنتم ما توضح لكم فاتبعوه واحملوا علي اعداء الله حملة من انفرد بحب الله وتشوق للاقاته، ولا تخشوا بأسهم وان كانوا بعدد الرمل والحصا، لأن الله تعالي قد فل...
⁽¹⁾ المنشور رقم 163:

من المهدي الي خليفته عطا المنان الصليحابي ومن معه حول تقسيم الغنائم
163- الي عطا المنان الصليحابي ومن معه⁽²⁾ تحشية عن كيفية تقسيم الغنائم:

يطلب منهم أن يخمسوا الغنائم علي الوجه التالي:- خمس يرسل إلي بيت المال، والباقي يوزع علي الجيش كافة، الأسلحة والخيول تحفظ تحت الطلب، وهي لا تخمس، يؤكد أن الحرائر لا تسترق، ويقرر أن الترك ونساءهم في حكم الغنيمه.

الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم.. وبعد إلي الأحباب في الله المذكورون من الإخوان خصوصا خليفتنا الشيخ عطا المنان وأحبابه أجمعين.

أما بعد فإنكم سألتكم عن الغنائم وطلبتكم منا البيان فيها وهو كما قال الله تعالي ﷻ واعلموا أنما غنمتم من شيء فإن لله خمسه⁽³⁾ فاقسموها خمسة أسهام والخامس منها أرسلوه إلي بيت المال والأربعة الباقية تقسم علي الجيش كافة، وأما الاسلحة والخيول فاحفظوها عندكم لغاية طلبنا لها، وقد سبق منا لكم عدم استرقاق الحرائر غير التركية، واما الترك فرجالهم ونساؤهم غنيمه لذا لزمتم التحشية.

164- إلي عطا المنان الصليحابي وآخرين، يشير الي خطابهم موضحا بسمالة محمد مالك والقبائل التي حرضها مناصرة للترك وهزيمتهم علي أيدي الصليحابي وجماعته لن تجدي محاولات إبراهيم خالد وولد الماحي والفقيه العالم بسنار والمضوي الذي نكث بعهدده ولايد أنهم هالكون، بخصوص مانهبه أبوروف والمضوي فانه يخبره بأنه كتب لهم بالكف عن النهب وإرجاع ما أخذاه وعلي الصليحابي وجماعته أن يلاحظو ذلك، وعليهم أن يحاربوهم بعد الانذار إذا لم ينفذ أبوروف والمضوي طلبه:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم.. وبعد فجزيل السلام من عبد ربه محمد المهدي بن عبدالله إلي أحبابه ونوابه في إقامة الدين والخليفة الشيخ عطا المنان الصليحابي والشيخ العركي والشيخ صالح الفوراوي والشيخ عبدالله بروجوب والفقيه الطيب، والشيخ المنصور، والشيخ عبدالغني، والشيخ عبدالرازق، والشيخ دفع الله، والشيخ حمد عبدالجليل، والشيخ المبارك، والشيخ إبراهيم، والشيخ حسين مع كافة المهاجرين وأنصار الدين أجمعين.

⁽¹⁾ الشوري الآية- 20.

⁽²⁾ المرشد رقم 159- المصدر 76ف، القطعة تحشية في اسفل خطاب من المهدي الي عطا المنان، وبما ان التحشية وردت منفصلة عن الخطاب فلا ندري أي خطاب كانت التحشية عليه، وهل هو مايرد في هذه المجموعة، ام هو خطاب غالب عنا والتحشية هذه كانت علي ما يروي بخط المهدي، اما الخطاب فكان في اغلب الظن بخط الكاتب.

⁽³⁾ التاريخ من عندنا ويوافق ذلك ما بين 12 فبراير 1882م و 1 نوفمبر 1883م.

⁽⁴⁾ الإنفال- 41.

أما بعد أيها الأحباب فلقد بلغنا عنكم ماجعه محمد ولد مالك من القبائل المردودة مع الأتراك وما سيجمعه الآن إبراهيم ولد خالد، وما كان من قضية الفقيه المضوي وأولاد أبوروف إلي آخر ماتدون في جوابكم فهمناه.

فأما ماجعه محمد ولد مالك فقد هزمهم الله تعالى وقطع دابرههم علي أيديكم وقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين، فجزاكم الله عن دينه وعنا أحسن الجزاء وأكرمكم الله بالنظر إليه إلي وجهه الكريم في جنات النعيم، حيث اجتمعتم في الله، وتحاييتم فيه، ونصرتم دين الله وفرقتم جمع الأحزاب المكذبين الضالين أيديكم الله بنصره العزيز وسلطانه الغالب.

وأما جمعه إبراهيم ولد خالد مما سيأتي بما فيه من ولد الماحي والفقيه العالم بسنار والفقيه المضوي الذي نكث عهده وصار من المكذبين الضالين فراقبوا الله في الذين خلوا من قبلهم فهم في قبضة الله ونواصيهم بهذه كما أهلك الله الأولين يتبعهم الآخرين، فالويل ثم الويل لأعداء الله المكذبين. وحيث علمتم بجمعهم وتحزبتهم فاستعدوا للقائهم بما استطعتم من قوة واستعينوا بالله واصبروا وإذا لقيتموهم فاثبتوا ولا تولوهم الأبار، فتدخلوا في غضب الله وعذابه، وتحلوا قومكم دار البوار، فبادروهم بالهمم العوالي والقلوب الثابتات، وكونوا في الصبر والثبات كالجبال الشوامخ الراسيات، وتأسوا بمحمد صلي الله عليه وسلم وأصحابه الكرام أشداء علي الكفار، ولا تركنوا الي الفرار فيصيبكم ما قيل في حقهم:

هم الجبال فسل عنهم مصادمهم
وهو كما قال صلي الله عليه وسلم الجنة تحت ظلال السيوف، فلا تركنوا الي الفرار فيمسكم هذا الذل والعار وفي غد النار وغضب الجبار كما قيل:

الجبن عار وفي الاقدام مكرمة
والمرء بالجبن لا ينجو من القدر

وحيث علمتم ذلك فجاهدوا في الله حق جهاده، ولوزوا بكلمة الله القصوي وارحوه أن تكونوا احق بها وأهلها، ومكنوا رماحكم وسيوفكم في أعداء الله المشركين وانصروا دين الله، إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم. وقال تعالى: ﴿وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرَ الْمُؤْمِنِينَ﴾⁽¹⁾ وأعلموا أن لكل أمة أجلا فإذا جاء أجلها لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون، وأما ما عرفتمني به من قضية الفقيه المضوي وأولاد أبوروف من الأنصار وغيرهم وأنهم الي الآن لم يرجعوا من نهب أموال المسلمين ومعائشهم وتوقفتم في أمرهم بعدم الجزاء نظر لرد الإفادة منا، فجزاكم الله خيرا في الثاني لمعرفة حكم الله ورسوله بملاحظة رد الإفادة لم ترد إلينا منكم في قضية المذكورون، فقد أصبتم الحق في ذلك، فانه لا يحل لإمرئ مسلم أن يقدم علي أمر حتي يعلم حكم الله فيه، فالحاصل نحن كتبنا لهم جوابا وأمرناهم فيه بأن يردوا كل ما أخذوه من أموال المسلمين ومعائشهم ويكفوا أيديهم عنهم، ولا يتعرضوا لامر أبدا فإذا بلغكم أنهم امتثلوا ما امروا به وفاءوا عن ماعملوا فإن الله غفور رحيم فاعفوا عنهم وأصفحوا واحسنوا فإن الله يحب المحسنين، اعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا، وكونوا عباد الله إخوانا واركبوا ما في صدوركم من غل، وسارعوا جميعا علي قتال أعداء الله الكافرين، وإذا صاروا باغين مفسدين فليأذنوا بحرب من الله ورسوله، ويكون عليهم حكم البغاء والمحاربين فإذا تحققت منهم ذلك فاشهدوا عليهم طائفة من المؤمنين وانذروهم بجوابنا هذا إليكم، فإن خالفوا أمرنا ولم يرجعوا فقاتلوا التي تبغي حتي تقي إلي امر الله والسلام. 1300⁽¹⁾.

⁽¹⁾ الروم الاية 47.

⁽²⁾ يوافق ذلك ما بين 12 نوفمبر 1882م و 1 نوفمبر 1883م.

جهاد ود الصليحابي في شرق النيل الأبيض لإعلاء الدعوة المهدية في المنطقة حتى هجوم الأتراك علي الجبلين:

ود الصليحابي يرفع راية المهدية في شرق النيل الأبيض، ويستمر في الدعوة المهدية حتى هجوم الأتراك علي الجبلين منتصف يوليو 1882م. يقول ود الصليحابي سرت في طريق سنار، ومعني الأميران المذكوران، وبعض الأصحاب، وفي الطريق سألني الأميران عن رأيي في المهدي فصرحت لهم برأيي فيه وقلت الأولي بنا أن نتثبت في مثل هذه الأمور التي تلتبس علي الناس فإن كان هذا الرجل هو المهدي المنتظر كما يزعم فلا بد أن يظهر ولو قاومته الأنس والجن، وعند ذلك نتبعه علي بصيرة، وإن كان كاذبا في زعمه سلمنا من شر الحروب والفتن فالرأي الآن أن نتفرق إلي أوطاننا حتي نري ماسيكون من امره وسرنا حتي وصلنا الجبلين علي النيل الأبيض فوجدنا عربان رفاة الهوي مجتمعين الوفا متلهفين لسماع أخبار المهدي، وقد أقبلوا علينا يقبلون أيدينا وأرجلنا ويتمسحون بنا تبركا، لأننا من أصحاب المهدي فلما رأي أصحابي من العرب هذه المظاهر العظيمة قالوا: لاشك أن محمداحمد هو المهدي، وهذا نور المهدية قد ضاء في قلوب الناس، وعقدوا مجلسا في ذلك الليل أجمعوا فيه علي ان يقبضوا علي ويمنعوني السفر إلي أهلي فأتني صاحب لي كان حاضرا المجلس، وأخبرني بالذي نووا عليه فلما أصبحت ذهبت إليهم فرأيتهم متغيرين فقلت ما بالكم قد تغيرتم من نحوي الا تعلمون أن الكلام الذي كلمتكم به أمس بشأن المهدي عليه السلام إنما أقصد فيه إختياركم وسر غوركهم وأتيقن صدق عقيدتكم، لأن الأمر الذي نحن بصدده أمر عظيم لايقدم عليه إلا كل رجل صلب العقيدة ثابت العزم قوي الجنان فسري عنهم ماكان من قبلي وسمحوا لي بالسفر علي وعد أن أخذ عائلتي من كركوج، وأرجع إليهم فأخذت عائلتي من كركوج، وذهبت إلي أهلي قرب الخرطوم فدعاني عبدالقادر باشا، وسألني عن المهدي فأخبرته بالواقع، وبقيت إلي أن كانت واقعة شيكان وانتصر المهدي علي هكس باشا فقامت الأرض وقعدت فلم يسعني إذ ذلك إلا القيام بنصرة محمد أحمد، فكنت من جملة الذين حضروا الخرطوم.

ود الصليحابي وواقعة الجبلين:

هذا ماكان من المضي، أما ود الصليحابي فإنه رفع راية المهدي وضم تحتها عربان رفاة الهوي وتبعه ودبرجوب فشق علي محمد مالك أبي روف شيخ عربان رفاة الهوي انحياز قسم كبير من عربانه إلي ود الصليحابي وخروجهم من طاعته فأبلغ الخبر عبدالقادر باشا في الخرطوم فجمع في الكوة جيشا من عساكر الدويم وسنار فيه 1000 من العساكر المنظمة و 800 من الباشبوزق و 400 من عربان رفاة الهوي، ومعهم شيخهم محمد أبوروف وعقد لواءه للسعيد بك حسين الجميعابي المار ذكره في تاريخ سليمان الزبير فسار بالجيش في البر والبحر حتي أتى الجبلين فأنزل العساكر إلي البر ونظم الجيش مربعاً جاعلا عربان محمد مالك أبي روف ضلعا من أضلاعه فتلقاهم ود الصليحابي بمجموعته وانتشر القتال فتلغبت نيران المربع علي عربان ود الصليحابي، وكثر القتل فيهم فداروا حتي قابلوا ضلع مالك أبي روف فوجدوا رصاصا خفيفا فدخلوا المربع من جهته وقيل إن مالكا أبوروف فتح لهم الطريق عمدا، لانه رأي كثرة القتلي فيهم وهم عربانه فشفق عليهم فاختلفوا بالعساكر وقتكوا بهم حتي لم يبق منهم سوي 500 رجل من نظامية وباشبوزق، فقادهم السعيد بك إلي الوابور، وعاد بهم إلي مركزه في الدويم، فتحصن فيه وعاد أبوروف ورجاله إلي سنار وقد عرفت هذه الواقعة بواقعة الجبلين وكان تاريخها أواخر شعبان سنة 1299هـ أواسط يوليو 1882م.

ود برجوب:

أما عربان رفاة الهوي فإنهم نفروا من ود الصليحابي لانخذالهم في بادئ الأمر علي يده فانحازوا إلي ودبرجوب، وبقوا في الجبلين إلي أن جاءتهم الطامة الكبرى من جيش هكس علي ما سيحكي.

أحمد المكاشفي وسقوط شاة:

هذا ماكان من جملة الدعاة الذين بثهم المهدي بعد واقعة الشلالي لناواة الحكومة في جزيرة سنار الشيخ أحمد المكاشفي اخو عامر المار ذكره فجمع العريان في الطريق ونزل علي شاة في 8 أغسطس 1882م وكان فيها 200 رجلا من الباشبوزق عليهم السر سواري مدني ود شمبول فقتلهم عن آخرهم وغنم أسلحتهم وذخائرهم.

المنشور رقم 200

من الإمام المهدي الي قبيلة بني حسين وأولاد عويضة أتباع خليفته عطا المنان الصليحابي يشير حول القتال الذي دار بينهم (المجلد الأول- الآثار الكاملة للإمام المهدي- د.أبوسليم صفحة 60-61).

200 إلى قبيلة بني حسين وأولاد عويضة أتباع الطيب عطا المنان⁽¹⁾ يشير الي القتال الذي نشب بينهم، ويرجو الإيسترقوا الأسري، وإن يعاملوهم بلطف حتى لا تقع بينهم فتنة ويرجو أن لا يقع بينهم شين حتى تصلهم أوامره:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم.. وبعد
فمن عبد ربه محمد المهدي بن عبدالله إعلاما لكافة قبيلة بني حسين وأولاد عويضة أتباع الشيخ الطيب محمد خليفة الشيخ عطا المنان الصليحابي كان الله في عونته ووفقه لطاعته.. أمين.
أما بعد، فالذي نعلمكم به، أيها الإخوان، أن الله سبحانه وتعالى يقول في كتابه العزيز: ﴿وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعِ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ وَمَا يُلْقَاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلْقَاهَا إِلَّا ذُو حِظٍّ عَظِيمٍ﴾⁽²⁾ وقال تعالى: ﴿قُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْزِعُ بَيْنَهُمْ﴾⁽³⁾ فالمسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده كما في الحديث. وحيث فهمتم ذلك، وأن الشيطان نزغ بينكم مع إخوانكم حتى جري بينكم القتل والأسر ونهب الأموال، فبوصول جوابي هذا إليكم أرفقوا بالأساري من الرجال والنساء والخدم والعبيد، وكذا البهائم، واجعلوها حكم أموالكم، ولا تعرفوا النساء ولا تجوعوهن ولا تسبوهن ولا تمسكوهن حكم الرق وكذا الرجال والعبيد والإماء وارفقوا بالجميع، لأنكم الجميع بعضكم من بعض، وأنتم كنفس واحدة، من ذكر وأنثي، أصلكم آدم عليه السلام، وهو من تراب وفرعكم من نطفة من ماء مهين. فلا تكفروا بنعمة الله وتقطعوا أنسابكم وأرحامكم بالجفاء والعداوة، فاتقوا الله واتركوا سفاهة النفوس واذكروا بيعتكم لنا واندرجكم في سلك أصحابنا وأحبابنا وتوبوا واستغفروا من جميع ماتقدم، وارحموا الأساري وارفقوا بهم فإن الراحمين يرحمهم الله يوم القيامة، وما نزع الرحمة إلا من قلب شقي، فاستوصوا بهم خيرا واجعلوهم مثل نفوسكم حتى ياتيكم أمرنا، ولا يعتدي بعضكم علي بعض أبدا كما مررنا لكم ذلك، واصبروا لحكم الله ورسوله فيما سلف من رجالكم، يكون معلومكم ذلك، وبعده السلام.

23 صفر 1301هـ يوافق ذلك 24 ديسمبر 1883م.

المنشور رقم 449:

⁽¹⁾ المرشد رقم 190، المصدر: 79ف 4- قيل بخط المهدي.

⁽²⁾ فصلت - 34.

⁽³⁾ الاسراء - 93.

من المهدي إلي عطا المنان الصليحابي يذكر ما جمع معلومات بخصوص دخول الدينكا (المجلد الثالث- الآثار الكاملة للإمام المهدي- دكتور أبو سليم 346-347).

449- إلي عطا المنان الصليحابي⁽¹⁾ يذكر أن احمد بن الحاج حضر بطرفه، وأبلغه إسلام جانقي، وأنهم طلبوا الإذن لمحاربة المشركين، ووعدوا بتسليم المخالفين للمهدي وباقامة الشعائر الدينية ثم يأمر بجميع عمد وأهالي رفاة والتنبيه عليهم بعدم التعرض لقبيلة جانقي وموآخاتهم وإرشادهم وأن يكفوا عنهم التعدي:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم.. وبعد
فمن العبد المقتدر إلي الله محمد المهدي بن عبدالله إلي الخليفة الشيخ عطا المنان وكافة من معه من أنصار الدين أجمعين.

أما بعد... والذي نعلمكم به أنه حضر عندنا أحمد بن الحاج، ومعه حراب كافة مشايخ جانقي⁽²⁾ بأنهم سلموا واتبعوا الأمر والنهي، وأنهم ذكروا بأن من خالفهم وعصي أمرنا يقتلوه ويصير ارسال ماله وأولاده غنيمة لبيت مال المسلمين، وأنهم طلبوا منا الإذن في قتال المشركين، وأذنا لهم وأجرناهم في ذلك وأذنا لهم أيضاً في استجارة المسلمين للزراعات وغيرها.

فما دام فهتمم ذلك فبوصول جوابي هذا اليكم اجمعوا كافة الاخوان وعمد العربان مع أهالي عربان رفاة ونبهوا عليهم التنبيه الكلي في عدم التعرض لهؤلاء مطلقاً إلا بإذن منا في ناحية أو جهة أو محل مخصوص حيث علمنا عدم امتثاله فنجز لهم في ذلك، وأنهم يكفوا أيديهم عن الجميع، ومن استجار بكم منهم فاتقوا الله في حقه وماله وأولاده وانظروا في قول الله عز وجل ﴿وإن أحد من المشركين استجاركم فأيضاً في استجارة المسلمين للزراعات وغيرها.﴾⁽³⁾ وحيث علمتم ذلك، فهؤلاء المذكورون صاروا في أمان الله ورسوله وأماننا، ومن بعض إخوانكم في الدين فالفهوم ولا تشوشوا عليهم، وعلموهم فرائض الإسلام والصلاة والوضوء والفاحة ولفظ الشهادتين، وأعلموا أنهم في حرم الله ورسوله وحرمة الإسلام، فلا تخونوهم ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين والحذر ثم الحذر من الخلاف، وبعده السلام.

المنشور رقم 235:

إلي محمد الطيب الصليحابي⁽²⁾ يؤكد حول ماورد في خطابه بخصوص الغنائم من العاصين ومخالفة ابوروف.

235- إلي محمد الطيب الصليحابي يخطره بوصول خطابه ويثني عليه لاجتهاده ويفيده بان ماغنم من الأنصار يرد لهم، وأن ماغنم من العاصين لا يرد يشير إلي مخالفة أبي روف وطلبه النجدة من الكفرة، ثم يرجوه الا ينزعج ويطلب منه أن يتخذ موقف الدفاع، وأن يهاجر إليه مع أصحابه:

⁽¹⁾ مرشد رقم 101، المصدر: 48 ف 4- قيل بخط المهدي.

⁽²⁾ يقصد بهم الدينكا.

⁽³⁾ التوبة- 6.

⁽⁴⁾ المرشد رقم 221، المصدر درم 16/1/100.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الوالي الكريم والصلوة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم.. وبعد
فجزيل السلام من عبد ربه الواثق بمولاه محمد المهدي بن عبدالله إلي حبيبه وعونه في إقامة
الدين محمد الطيب الصليحاني وأهله وإخوانه وجميع أنصار الدين اجمعين.
أما بعد، فالذي نعلمكم به أن جوابكم وصل إلينا وفهمنا مضمونه وماذكر فيه، فجزاكم الله خيرا في
امتثالكم لأمرنا وكف أيديكم عن إذية إخوانكم المسلمين وانتظاركم لأمر الله ورسوله، وإشارة خرمنا
عليكم أن تكونوا عباد لله، فإنه لا يصح لأحد يؤمن بالله واليوم الآخر أن يقدم علي أمر حتي يعلم حكم
الله ورسوله فيه سيما المشاجرات والمنافسات لآخر فيها لأنها تجر إلي قتل النفس التي حرمها الله واعد
لن قتلها عمدا نار جهنم خالدين فيها أبدا. وتهيبج الفتن مقدمة لذلك، وهي أشد من القتل ولذلك ورد
فيها: الفتنة نائمة لعن الله من أيقظها والمسلم من سلم المسلمون من يده ولسانه، الحديث. وحيث فهمتم
هذا كله، أيها الأحباب، وأنتم أنصار الله وأصفيائونا وأهل بيعتنا وقاصدين الله ورسوله والدار الآخرة حقا
فصفوا أنفسكم واحذروا من عذاب الله وعقابه وتجردوا عن الغنائم والمظالم وعن الدنيا الساحرة،
وشمروا في عزم الرجال الصادقين الوافدين أهل الصبر والعزم واليقين ولا تفعلوا شيئا إلا بإذننا وإجازتنا
ومشوراتنا، ونظفوا أنفسكم عن أوساخ الدنيا ونارها وبادروا إلينا بالهجرة والانضمام وأما الأموال التي
وقعت بأيادي الأنصار، هي والإبل التي ذكرتم عن أصحابها وهؤلاء شهروا السلاح للفقراء، وصاحب الأبل
مهيبج الفتن ومراكن إلي آخر ماذكرتم فيه، فإن كان قولكم علي أصله فاحضروا بأموالهم من جملة
الغنائم، وإن كان غير ذلك وإنما حرفتم الحق لأجل العداوة بينكم فاتقوا الله وكونوا مع الصادقين
وأعطوا كل ذي حق حقه بدون وصوله إلينا والجماء صاحبه إلى الخصومة والشقاق فحقيقة ذلك موكول
إلى علمكم وأنتم المسئولون عنها، فافعلوا ماظهر لكم من الحق أما حضورها أو دفعها لأصحابها.

وأما شتم العدو وإزايتهن وسبهم فلا يحزنكم ذلك كما ذكرتم من أهل سنار وكلامهم فيكم
وكل من خالف أمرنا وقصدنا أو قصد أصحابنا بسوء فإن الله راصد له أو يبتليه بأشد البلاء وكذلك
لايهكم مخالفة أولاد أبي روف ورسالتهم فيما بلغكم من الخبر إنهم يطلبون النجدة من الكفرة فإنهم
هالكين إذا أتوا إلينا كما أخبرنا صلى الله عليه وسلم، ولو جاءوا عدد الأحجار والأششجار والرمال إنهم
ميتون وانضمن هلاكهم عند الله ورسوله. فانشروا بالخير وبشروا إخوانكم بذلك: فاني مؤيد منصور
بإذن الله تعالى، ولو كنت وحدي. فلا تهتموا بغير الصدق مع الله ولا تعتدوا على أحد إلا إذا اعتدى عليكم
في محلكم، وعلى كل حال بادروا بالهجرة إلينا كما علمتم وبعده السلام، 31 ربيع آخر 1301 هـ،⁽¹⁾

المنشور رقم 650:

من المهدي إلى أحبائه يبارك لهم الأمير الجديد محمد الطيب خليفة عظامان الصليحاني
650- إلى كافة الأحباب الذين كانوا تحت إمارة عظامان الصليحاني⁽²⁾ يبارك لهم إمارة محمد الطيب
الصليحاني ويمتد التحول عن رأيته:

⁽¹⁾ يوافق ذلك 11 فبراير 1884م.

⁽²⁾ المرشد رقم 596، المصدر درم 19/1/100

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم.. وبعد
فمن العبد المفتقر إلى الله محمد المهدي بن عبدالله إلى كافة الأحباب الذين كانوا تحت إمارة
عطا المنان الصليحابي.

اعلموا أيها الأحباب، أن الخير فيما اختاره الله، والشر كل الشر في اختيار النفوس، فإن
ذلك مما يوجب الفشل. قال تعالى: ﴿وَلاتنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا إن الله مع
الصابرين﴾^(١) وحيث فهمتم ذلك فإننا قد باركنا عليكم محمد الطيب الصليحابي وجعلناه
محل والده واختراه لكم فاتبعوه في كل ما يأمركم به في طاعة الله ورسوله ولا إجازة لأحد قط
في الانتقال منه، ومن رغب الانتقال من المذكور فلا رضاء لنا عليه أصلاً، يكون معلومكم
والسلام.

تحشية:

وعلي فرض إذا كان أحد سبق انتقال من إمارة المذكور ولو معه أمر منا فلا سماح منا
له في ذلك ولا رضاء لنا عليه مالم يرجع إلى إمارة المذكور أعني محمد الطيب، ولزيادة العلومة
وبطلان الأوامر المفتضية نقله جماعة المذكور منه لزمت التحشية ١٢ جماد أول ١٣٠٢هـ^(٢)

٦٥١- إلى قبائل رفاعة وجهينة أتباع الشيخ عطا المنان، ومن وافقهم من جميع القبائل^(٣)، يذكر
لته وقف على ما وقع بينهم من صدام والخسائر التي منوا بها ثم يعاتبهم على اللجوء إلى القتال
دون الرجوع إليه والاحتكام إليه يطلب الكف عن القتال ويفيدهم بأنه مرسل إليهم حكمين
لينظرا في أمرهم، ويطلب إصياحهم لما يحكما به.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم.. وبعد
فمن عبد ربه محمد المهدي بن السيد/ عبدالله إعلاماً لكل من آمن بالله وأحب لقاء الله والتمسك
بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، أهل السهل والجبل، خصوصاً قبائل رفاعة وجهينة أتباع
أولاد أبي روف، وأتباع الشيخ عطا المنان ومن وافقهم من جميع القبائل..
أما بعد، فالذي نعلمكم به أنه بلغنا منكم التعدي على بعضكم البعض حتى حصل قتل الدماء
ونهب الأموال بينكم، ولم تعلمونا قبل ذلك، ولم تنظر لوجودنا بين أظهركم، والله لا يحب
الفساد، ولا يصلح عمل المفسدين.

وحيث كان كذلك، فبوصول جوابي إليكم كفوا أيديكم ولا يتعدى أحد على أحد أبداً
وإني موجه إليكم حكمين عدلين، فمن تعدى على أخيه بعد وصول أمري هذا إليكم فماله
غنيمة للمسلمين فاحنروا كل الحنر ولا تحسبوا الأمر هيناً، وإن الله لا يحب سفك الدماء ولا
الفساد في الأرض بعد إصلاحها، ولا لكل أموال الناس بعضهم بعضاً، ومن يتعد حدود الله فقد
ظلم نفسه فاثبتوا واعقلوا قوله تعالى: ﴿وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهم فإن
بغت إحداهما على الأخرى فقاتلوا التي

(١) الإنفال- ٤٦

(٢) يوافق ذلك ٢٨ فبراير ١٨٨٥م

(٣) المرشد رقم ٩١٥، المصدر: ٢٠١-٢٦٣، ق٢، ٥٤، إنذارات ب٤٦٥ بيل ٦٠٢ درم ٤٧٠ جامعة.

تبقى حتى تضى إلى أمر الله فإن فاءت فأصلحوا بينهما بالعدل وأقسطوا إن الله يحب المقسطين⁽¹⁾
فانتظروا أمرنا القادم اليكم واسمعوا وأطيعوا خيراً لأنفسكم .. والسلام. 11 جماد أول 1302 هـ⁽²⁾
المنشور رقم (712):

من المهدي إلى محمد بابكر الصليحابي حول استشهاد عطا المنان وابنه محمد عطا المنان بوجوب الطاعى للوالى.

712- إلى محمد بابكر الصليحابي⁽³⁾ يذكر وجوب الطاعة للوالى ويشير إلى عمارة الجبال ومن تولوها من قبل ثم يقرر أنه قد جرى تعيينه حلفاً للموحوم محمد الطيب الصليحابي ويبين شروط العمالة.
بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم.. وبعد
فمن العبد المفتقر إلى الله محمد المهدي بن عبدالله إلى حبيبه فى الله ورسوله محمد بابكر الصليحابي،
أصلح الله شأنه وأفاض علمه وإحسانه، آمين.
أيها الحبيب، إن الله سبحانه وتعالى قد ندبنا إلى طاعته والاعتصام به، وأمر نبيه بتقواه والمعاونة على ذلك كله بقوله تعالى: ﴿ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ ﴾⁽⁴⁾ وقوله تعالى: ﴿ وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَاناً ﴾⁽⁵⁾ وقوله تعالى: ﴿ وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى ﴾⁽⁶⁾ إلى غير ذلك. وجزا الله أباكم عطا المنان الصليحابي. فإنه كان عاملاً من طرفنا على كثير من الناس عرباناً وأهالي الجبال وخلافهم وأفرغ جهده فى معاونتنا لإقامة الدين ابتغاء وجه ربه الكريم، وطمعاً فيما لديه من النعيم الدائم المقيم، حتى استشهد فى سبيل الله وتحقق بذلك أنه ممن أتى الله بقلب سليم، فإله يحقق له رجاءه بجاد نبيه ومصطفاه ثم استخلفنا بدله على جميع من كانوا تحته ابنه المرحوم محمد بن الطيب الصليحابي فقام مقامه على النهج القويم والصراط المستقيم ومازال كذلك إلى أن صار انتقاله إلى دار الكرامة الآن، وفضل محله خالياً ولا بد من تعيين أحد فيه لإقامة الدين وتسوية أمور المسلمين. ولظن الخير فيكم مع رغبة بعض الأهالي لكم قد اخترنا تعيينكم أنتم بدل المذكور عاملاً على كافة الجماعة التابعين رأيتهم من أول الأمر إلى حين وفاته على شرط القيام بواجب الأمر والنهي كما أمر الله ورسوله والعمل بمقتضى الكتاب والسنة مع غير تبديل ولا تخيير مع التشمير فى الجهاد الأكبر والأصغر وأصانته نفسك عما يعوقك عن الله ويجلب الضرر، خصوصاً حب الدنيا الفانية وارتكاب التكبر على عباد الله والحير. هذا وأوصيك بتقوى الله العظيم، وأعلم أنك إذا خالفت شرطنا هذا فانك معزول ولا إمارة لك، والسلام. 12 رجب 1302⁽⁷⁾.

⁽¹⁾ الحجرات-9.

⁽²⁾ يوافق ذلك بعد 28 فبراير 1885م.

⁽³⁾ المرشد رقم 3155، المصدر 62، صادراً، درم 18/1/001م.

⁽⁴⁾ التغابن الآية 12.

⁽⁵⁾ آل عمران- 103.

⁽⁶⁾ المائدة- 2.

⁽⁷⁾ يوافق ذلك 28 أبريل 1885م.

واقعة البركة في 18 مايو سنة 1882م:

وسري روح الثورة إلي الحوازمة والغديات فاجتمعوا علي حامد ود السنجك حتي بلغ أنصاره نحو العشرين ألفا فنزل بهم في منهل البركة فجهز سعيد باشا مدير الأبيض سرية من العساكر فيها 400 من الجهادية و600 من الباشبوزق و800 من المتطوعة وعقد عليها للبكاشي تنظيم أفندي، وكان علي راس المتطوعين عمر ود دفع الله من الأبطال العدودين فسارت السرية بهيئة مربع المتطوعة ضلع فيها والحملة في الوسط فخرج عليهم العرب ودخلوا المربع من جهة المتطوعة واشتغلوا بنهب جمال الحملة فصوبت العساكر إذ ذلك نيران بنادقهم إليهم والي الحملة معا ففتكوا بهم وقتلوا منهم ألف رجل ونيفا وهزموهم شر هزيمة، واستولوا علي المنهل المذكور وكان ذلك في يوم الخميس في 26 جمادي الآخرة سنة 1299هـ 18 مايو 1882م.

خراب أسحف في 25 مايو سنة 1882م:

ثم إن المكي إبراهيم صاحب حادثة الحمر حشد جيشا من عربانه، وزحف علي إسحف وهي نقطة عسكرية علي بعد 10 أميال غرب بارا وفيها السري سوارى محمد أغا شبو محافظا مع 200 رجل من الباشبوزق، والنور عنقر المار ذكره، والشيخ عثمان حامد عمدة البلدة وجابر أغا الطيب ناظر القسم فخرجوا لقتال المكي إبراهيم بهيئة مربع جاعلين البلدة في الوسط فكان كل منهم مع رجاله بجانب من المربع فاخترق المكي إبراهيم صفوفهم ودخل المدينة ونهبها وأحرقها وقد نجا النور عنقرة ببعض أتباعه إلي بارا، وكان معه النحاس المنصورة الشهر المار ذكره في تاريخ الفور فتركه غنيمة للثائرين وآل بعد ذلك إلي الخليفة عبدالله فاتخذة نجاسا له، أما محمد أغا شبو فإنه نجا بعساكره، بعد كفاح شديد دخل بارا الخميس في 7 رجب 1299هـ 25 مايو 1882م.

السماني وواقعة بارا في 17 يونيو 1882م:

وبعد واقعة أسحف حضر رجل لحاوي يدعي السماني من قبل المهدي فاتحد مع المكي ود إبراهيم وأخذ يستعد للزحف علي بارا، وكان في حاميتها إذ ذاك 900 رجل من نظامية وباشبوزق بقيادة الصاغ سرور بهجت فاستقدم سعيد باشا العساكر من البركة وأرسل إلي بارا 1600 من العساكر النظامية والباشبوزق مع البكباشي محمود حسن فدخلوها في 6 يونيو 1882م وكان سعيد باشا في بدء الاضطراب في كردقان، وقد أرسل يطلب المدد من الخرطوم، فأرسل إليه عبدالقادر باشا 400 من العساكر المنظمة و1600 من الباشبوزق بقيادة البكباشي محمد الفولي فرصلوا بارا ثاني يوم وصول النجدة من الأبيض فاجتمع في بارا نحو 5000 رجل من نظامية وباشبوزق وكان في الأبيض الأمير الای علي بك شريف مدير دارفور قبل سلاطين باشا متقاعدا فجاء قومنداننا عليهم، وأخذوا يستعدون للدفاع، وكان عني حامية بارا زربية من شوك فشرعوا في حفر خندق من داخلها قبل أن يتموه حضر السماني بجيوش لا عدد لها فتلقاهم العساكر بالمدافع والصواريخ والبنادق ففتكوا بهم فتكا ذريعا وهزموهم شر هزيمة فخرجوا من الخندق في إثرهم يقتلونهم حتي أخرجوهم من أكناف بارا، وقد قتل منهم في هذه الواقعة نحو 5000 رجل. وتجمع الباقون من منهل شتورة غربي بارا فكتبوا إلي المهدي عما جري لهم فأرسل إليهم عبدالله ود النور من اخص عماله فتولي قيادتهم وعاد معظم المدد إلي الأبيض، وبقي البكباشي محمود حسن بحسكركه، فلما علم بمقر العرب خرج عليهم فطردهم منه فنزلوا في منهل ابوسنون فأرسل سعيد باشا تنظيم أفندي من الأبيض مددا لهم وزحفا معا علي ابوسنون فأوقعا

وشتورة وابوسنون، واستحثة علي القدوم إلي كردفان بنفسه قبل أن تخمد حمية العرب ويرجعوا عن نصره، وكان سعيد باشا قد بعث بطلب المدد من عبدالقادر باشا فأرسل إليه.

المنشور رقم 285: (1)

185- إلي محمد يوسف (سلطان برقو): يذكر بانه لم يلقبه بالسلطان لأنه يري أن العبودية الخالصة لله هي إرادة المؤمن، ولأن الألقاب هي إرادة من يريدون الغلو في الدنيا، يشكره لجوابه، ويثني عليه لقبوله وتسامحه وإيمانه به واتفاقه معه في إنشغال العاملين بالدنيا وتركهم للدين يبحث على مقاطعة المخالفين والأخذين على الملاهي ومشاغل الدنيا يبين مقامه ومقام أتباعه، ويشير إلي خطابه الذي أرسله إلي السنوسي، ليوصله إليه، ويطلب منه أن يهاجر إليه معه أو قبله.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الوالي الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم... وبعد
فمن العبد المقتدر إلي الله محمد المهدي بن عبدالله إلي حبيبه المكرم المعظم محمد يوسف، حمد لله في الدارين.

فأول الأمر، حبيبي، إنك تعلم اني جئت مخرجاً ما اندفن من الدين ومظهر آثار الأنبياء والمرسلين، وإذما تركت اسم السلطان عنك مع عظمتك عندي ومكانك مما جاوبتني به لأسير بك إلي ما أحبه لنفسي من نسبة السلطنة لله وحده، وأن تكون من عبده المخلصين له في العبودية فإن العظمة عند الله بذلك إذ إنه نذب أشرف خلقه بالعبودية فقال: ﴿سبحان الذي أسر بعبده﴾ (2)، الحمد لله الذي أنزل علي عبده الكتاب ﴿فأوحى إلي عبده ما أوحى﴾ (4) وقال لنبيه لمن نسبوا إلي أنفسهم مع الله من أهل الكتاب فقال ﴿قل يا أهل الكتاب تعالوا إلي كلمة سواء بيننا وبينكم أن لا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئاً ولا يتخذ بعضنا بعضاً أرباباً من دون الله﴾ (3) وقال تعالي: ﴿ما كان لبشر أن يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبداً لي من دون الله ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون﴾ (5) فمن هذا حبيبي، قد اخترت لنفسي أن اكون عبداً خادماً للإخوان، مرشداً مربياً لهم إلي ما عند الله وإلي العبودية له واختيار سامعته من غير سلطنة عليهم امتثالاً لقول الله واقتداء بالأنبياء والمرسلين، ولما احببتك أحببت أن تنحي نحوي هذا وأن تنجو عن إرادة هذه التسمية التي هي عنوان إرادة الغلو في الدنيا الذي نذر الله عنه بقوله: ﴿تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض﴾ (1) مع أن ذلك اسم زائل وغرور باطل يتضح شؤمه عند كشف الحقائق ومفاجأة لقاء الخالق بحسرة لا آخر لها، أعاذنا الله وإياكم من ذلك.

(1) المرشد رقم 265، المصدر: 49 آثار.

(2) الاسراء - 1.

(3) الكهف - 1.

(4) النجم - 10.

(5) آل عمران - 64.

(6) آل عمران - 79.

(7) القصص - 83.

علي ان الشرف الأكبر شرف التقوي، إذ قال الله: ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ اتَّقَاكُمْ﴾⁽²⁾ وليس عبد أعظم عند الله من سيد الوجود صلي الله عليه وسلم وقد نديه الله باسمه في مواضع كقوله: ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ﴾⁽³⁾ وفي محلات الشرف والعلو نديه بالعبودية في الإسراء وإنزال الكتاب والإيحاء، وقد نذب أعظم البرية بعد نبينا محمد صلي الله عليه وسلم إبراهيم عليه السلام بإسمه مع أبناؤه الكرام وأعظم ابائه فقال تعالى: ﴿وَتِلْكَ حُجَّتُنَا آتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ عَلِي قَوْمِهِ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَنْ نَشَاءُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلًّا هَدَيْنَا وَنُوحًا هَدَيْنَا مَا نَكُونُ لَكَ عِندَنَا إِيوَابٌ﴾⁽⁴⁾، واذكر عبادنا ايوب⁽⁵⁾، واذكر عبادنا إبراهيم واسحق ويعقوب⁽⁶⁾، الخ، وكذلك بعد الأنبياء الصحابة رضوان الله عليهم فالاتباع خير من الإبتداع.

ولقد بلغني جوابك المحلي بحسن خطابك والقبول لما حواء جوابنا من النصيح فجزاك الله خير الجزاء، وقد قبلناك ورضيناك ومن معك من الإخوان والأصحاب والأهل والأتباع، فطب نفسا وقر عينا، وأعلم أنه كما أعلمتنا بتسليم قولنا في إندراس الحق فهو صحيح إذ طال عهد النبي صلي الله عليه وسلم وطال الأمد فقست القلوب بحب الدنيا والجاه والثناء والصيت فلا تجد عاقلا إلا أذهب عقله بحب هذه الفانيات وأذهب بها الدين الخالص لله فصار السعي فيما يعظم الجاه ويكثر المال، وصار الذهاب والإياب في هذه المطالب غدوا وعشيا، فإنهم ولو وجدوا خسار الدين مع إتمام حظ الدنيا لا يسعون في تشييد، وهي الدين بالخروج من الديار وحوز خيرات دوام الدار، مع الدار، مع ان من نعمة الله اتسع الديار، وتيسر صحبة الأخيار، قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعِفِينَ فِي الْأَرْضِ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضَ اللَّهِ وَسِعَةً فَتُهَاجَرُوا فِيهَا﴾⁽⁷⁾ ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الأرض مراغما كثيرا وسعة⁽⁸⁾ إلى غير ذلك من الوعد والوعد.

ولكن لرسوخ حب المال والجاه للذين هما سبب انبيات النفاق في القلب وقد تراكم النفاق بسبب ذلك في القلوب حتي صار طلب الدين نحوز كمال الفانيات ودوامها ونموها، إعادنا الله من ذلك، وقد صدق صلي الله عليه وسلم حيث قال ﴿إِنَّ الدِّينَ بَدَأَ غَرِيبًا وَسَيَعُودُ غَرِيبًا فَطُوبَى لِلْغَرِيبِ﴾. ومن كان غريبا غاضا علي دينه في هذا الزمن قد أوصاه صلي الله عليه وسلم بمجانبة أهل زمنه والبعد منهم بقوله صلي الله عليه وسلم ﴿يَأْتِي آخِرَ الزَّمَانِ قَوْمٌ يَأْكُلُونَ أَطْيَابَ الدُّنْيَا وَالْوَانِيَا، وَيَنْكَحُونَ أَحْمَلَ النِّسَاءِ وَالْوَانِيَا، وَيَلْبَسُونَ أَحْمَلَ الثِّيَابِ وَالْوَانِيَا، وَيُرْكَبُونَ فَرَسَ الْخَيْلِ وَالْوَانِيَا، أَهْمُ بَطُونٍ مِنَ الْقَلِيلِ لَا تَشْعُرُ، وَأَنْفُسٌ بِالْكَثْرِ لَا تَقْنَعُ، عَاكِفِينَ عَلَي الدُّنْيَا يَغْدُونَ وَيَرْجُونَ فِيهَا اتَّخَذُوا إِلَهًا مِنْ دُونِ إِيَّاهُمْ وَرَبًّا دُونَ رَبِّهِمْ، إِلَي أَمْرَهَا يَنْتَهُونَ، وَلِهَوَاهِمُ يَتَّبِعُونَ، فَعَزِيمَةٌ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ لَنْ أَدْرِكَهُ ذَلِكَ الزَّمَانُ مِنْ عَقْبِ عَقْبِكُمْ وَخَلْفِ خَلْفِكُمْ أَنْ لَا يُسَلَّمَ عَلَيْهِمْ، وَلَا يَعُودُ مَرْضَاهُمْ، وَلَا يُشْعِرُ جِنَانَهُمْ وَلَا يُوقِرُ كَبِيرَهُمْ فَمَنْ

⁽²⁾ الحجرات - 13.

⁽³⁾ الفتح - 29.

⁽⁴⁾ الإتمام - 83-84.

⁽⁵⁾ ص - 41.

⁽⁶⁾ ص - 45.

⁽⁷⁾ النساء - 97.

⁽⁸⁾ النساء - 100.

فعل ذلك فقد أعان علي هدم الإسلام والرجل الذي اختار دين ربه وصدق بجزء يوم القيامة وقرب فوات الدنيا وخستها، وأنها لاتزن فيما عند الله حبلا أو شبرا لا يؤثر جاه الدنيا وعزها ومتاعها الفاني قريبا علي ما عند الله الباقي مع أن جاه الدنيا ومالها لا يهود إلا الحسرة عند المفارقة فالخير الذي لا يدوم خير منه الشر الذي لا يدوم كما هو معلوم فمن كان في شر وزال منه فهو فرح وسرور، ومن كان في خير وزال منه فهو في غم ومحسور، ولاشك أن جميع مافي الدنيا زائل، وكل مافيها باطل، وحياتها لهو ولعب وغرور كما ذكره الله تعالي غير آية والملاعب والملاهي لا يختارها إلا الصغار والأطفال وإلا النساء الجهال، ومن كان ذو حزم وعزم اختار الباقي الذي دل عليه الله تعالي واختاره.

وحيث أنكم أحبائي من اولي الأبواب والعقول السليمة وأهل بيوت الدين القديمة وأدركتم زمننا هذا الذي هو ملحق بزمن النبي صلي الله عليه وسلم وصحبتنا التي هي ملحقة بصحبة النبي صلي الله عليه وسلم كما بشرنا بذلك صلي الله عليه وسلم مرارا، فلا يكن سعيكم وجهدكم رحمكم الله إلا بالاجتماع بنا لتفوزوا بحسن الصحبة وعظم الرتبة، إذ إنه صلي الله عليه وسلم بشرنا بأن أصحابنا كأصحابه وعامهم له رتبة عند الله كرتبة الشيخ عبدالقادر الجيلاني، وذلك من فضل الله الذي يخص به من يشاء، فأخلصوا أحبائي، النية وأدركوا البقية ولا تحزنوا علي فوات الدنيا الدنية، فإن من كان لله كان الله له، ومن وجد الله لم يفقد شيئا.

ولقد كتبت لكم هذا، أحبائي، لما أحببتكم، وكتبت بمثله إلي الخليفة ولد السنوسي ليهاجر إلينا وهاهو طبق جوابكم هذا كتاب إليه فإذا وصلكم فارسلوا له من طرفكم من يوصله إليه، وحيث إنه واحد من الخلفاء الأربعة فانضموا إليه وهاجروا معه إلينا إن تيسر ذلك، وإلا فإن أمكنكم سبقه ماسبقوه إلينا لتأخذوا حظكم من التربية والإرشاد والفوز بما يدوم من الخير مدة الآباد، فبعد ذلك تصلح أحوالكم وتصلح لكم جميع البلاد، فتكون ممن هدي الله به العباد فتحوزوا المكانة التي لا مكانة فوقها، وأياكم والتأني بعد أن عرفتم خير الهجرة وعظمتها ووعيد التخلف ووزره.

وبعد أن عرفتم اني خليفة رسول الله صلي الله عليه وسلم فمن هاجر إلي فقد حاز اجر النبي سبقوه من المهاجرين في زمنه صلي الله عليه وسلم والغزاة، ومن تخلف فقد شارك المتخلفين عن رسول الله صلي الله عليه وسلم في إثمهم وعارهم، ولولا إرادة الخير لك بعد أن عرفت مكانتك من الدين لأقمتك في محلك وأذنت لك، ولكن أعلم أن في ذلك تأخر لك عظيم من خير جسيم وفوات للأسوة بالسابقين، وفوات للرشد والتمكين والتحقق بأحسن النور واليقين، وفي الإقدام كثير من الإكرام، وعلي حسب بعد الإقدام عظيم الخير، والاحترام، وإنك ممن يعلم حقيقة أن هذه المآثر العظيمة إن لم يتداركها العبد ويسبق بها قبل المات يتندم ندما لا يجيره ندما لا يجيره أهل ولا نعم ولا ترفعات ولا لذة ولا اولاد ولا إخوان ولا أخوات، بل فاته مالا يرجو تداركه، وكان في إمكانه تدارك زيادة دوام الجنات، ومزيد القرب من رب البريات فهيا، حبيبي، إلي النجاح قبل قص الجناح وحيث قد صرت من أهل المكانة عندنا يصدق متابعتك وامتثالك لأمرنا الذي فيه فوز الدارين وقررة العين، قد أذناك في أن تدعو إلي الهجرة معك من بنواحيك من المسلمين، وأن ينضموا إليك وتكونوا عوناً في الله علي إحياء ما اندسر من سنن الأنبياء والمرسلين، فجميع من بنواحيك ممن يؤمن بالله وباليوم الآخر فليأت إلينا مهاجراً معك بالمحبة والمودة، وأن لا يتخلف إلا من يكون في إصلاح للبقية مما تري فيه ذلك وكل من يرغب في الهجرة من بلادكم فليهاجر إلينا معك، وهاهو بفضل الله وكرمه الطرق قد انفتحت، ومابقي من ترك دارفور وماعهم لإتباع، فاجتهدوا فيما أوصيناكم به من مراسلة الخليفة ولد السنوسي، وأن تنضموا إليه وتهاجروا إلينا معه إن أمكن، ولا يصبر منكم تأتي، فأيام الدنيا قليلة وغدا الأيام طويلة ولا تلتفتوا إلي الهم بالديار

وَأَنذَرُ: فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ: ﴿إِنْ تَنْصَرُوا لِلَّهِ يَنْصُرْكُمْ﴾⁽¹⁾ ومن كان ساعياً في مطلوب الملك لا يخاف من سطوة عبده مادام أنه في طلب مالكم وتَدَّ شَأْنُ حَسْبِي اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ وَالْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ وَالْمَالِ وَالْوَالِدِ﴾ ومن يري آيات الله في خلق السموات والأرض ونَشِئَتِهَا لا يري غير الله ولا يخشي من شئ دونه فقد قال تعالى: ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا﴾⁽²⁾.

فمن عرف قدرة الله علي كل شئ وعلمه بكل فرد بدلالة هذه الآية وغيرها، كمل وثوقه بالله وتوكله علي الله وقد قال تعالى: ﴿الَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ﴾⁽³⁾ ومن يتوكل علي الله فهو حسبه، إن الله بالغ أمره وقد جعل الله لكل شئ قدراً⁽⁴⁾ فبعد هذا البيان لا يهتم العبد إلا بأمر مالكة الذي بيده كل الألوان ولا يلتفت إلي المملوك بعد أمر سيده المالك للكُلِّ ولا إلي الفانيات بعد سماعه للدلالة إلي الباقيات والمعوم أن من آثر أوطانه وأهله وأمواله علي ما عند الله ولم يؤثر الله عليها، ولم يجاهد علي الخروج من ذلك إلي الله كان محجوباً مطروداً من الله كما قال الله تعالى: ﴿قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾⁽⁵⁾ أعاذنا الله وإياكم والمسلمين من ذلك.. والسلام، 19 جمادى آخر 1301هـ⁽⁶⁾.

كتاب السلطان محمد يوسف إلي الأمير عثمان آدم عامل المهديية بعموم الجهات الغربية:

﴿نقش خاتم السلطان في أعلي الكتاب ملك السلطان محمد يوسف ابن السلطان محمد شريف ابن السلطان محمد صالح ابن السلطان صليح العباسي سنة 1239م﴾ انه من عبد مولاه اللطيف السلطان محمد يوسف ابن السلطان محمد شريف عامل المهديية بالديار الوداوية إلي أمير الأمراء ونخبة الوزراء عامل المهديية بعموم الجهات الغربية مولانا الأمير عثمان آدم حفظه الله، من بعد إهداء السلام وإسداء التحية والاحترام اللائقين بعالي المقام قدم إلينا رسلكم مسعود وحسن ورفيقاهما وكننت لدي حضورهم خارج البلد لأجل الصدقة والزياره للوالدين لما أوجب الله لهم من الحقوق علينا.. فلما بلغني خبر رسلكم تركت بعض شئوني وقدمت لملاقاتهم يوم الأحد 3 ذو الحجة فاجتمعت بهم في الإثنين 4 ذو الحجة فبقرأة كتابكم انشرح الصدر بعد ضيقه، وانسر خاطر بعد صفوقه، ولله الحمد علي ذلك. وليكن في علمك حبيبي، أنه لو كانت الدنيا تدوم لدامت لمن قبلنا وأمر المهديية لا يخفي جتي علي غير العاقل حتي الاطفال الذين لاحساب عليهم ولا عقاب يتمنون زمن المهدي وحضوره ونحن أول وهلة سافقتنا السعادة الأزلية إلي مبايعته وأخذ العهد عليه، وكيف ينكث العاقل وعده، وينقض عهده، ولكن الوشاة وهم شياطين الأفس الذين تخشاهم شياطين الجن لفقوا الأكاذيب ونشروها في الناس فأقلقوا البلاد والعباد هذا ومنذ مجيئ رسولنا إسحق ونحن متجهزون في رد كتبكم الواردة إلينا معه فجاءت الأخبار المرجفة

⁽¹⁾ محمد - 7.

⁽²⁾ الطلاق - 12.

⁽³⁾ الزمر - 36.

⁽⁴⁾ الطلاق - 3.

⁽⁵⁾ التوبة - 24.

⁽⁶⁾ يوافق 16 ابريل 1884م.

وشوشت علينا وماخطر ببالنا أنه يصدر من حضرتكم ما لايليق بها كما اتضح لنا بكتابكم المرسل إلينا
صحبة رسلكم، ولذلك حررنا هذا مقدما لتقفوا علي حقيقة حالنا وبعد العيد بيومين أو ثلاثة نبعث
لكم رسلكم ومعهم رد الكتب المبعوثة لنا من الأحباب ومن حضرتكم ومن الآن فصاعداً أن شاء الله تجري
المواصلة التامة بيننا وبينكم حسب إشارة خليفة المهدي عجل الله فرجه وهو ذخرننا يوم العرض والزحام،
وكذلك أنت أيها السيد لا تسمع كلام الوشاة ولا تصغ لتسويلاتهم فإنهم قوم بهت.. وليكن في علمك أيها
الحبيب أن الأحباب عبدالقادر دليل وحامد مجبور، والعطا أصول خاطبوني بشأن العصاة وإدريس
القمراوي فأجبتهم بأنك خاطبتني أنت من قبل في شأنهم وقد شرطت علي عمالي بأن يردوا كل مخالف
حتي الفوراي مع أنه تربّي عندنا لم نقبله امتثالاً لأمركم، وأما إدريس القمراوي فإنه أرسل إلي رسولا
وهو بدار زغاوة اطارييف دارنا فرددت له رسوله، وحلفته بالله وبمحمد رسول الله وبالمهدي والخلفاء ألا
يدخل داري فإني لا أقبله، ومن يومئذ ما بلغني خبره والذي بلغني قبل هذا أنه متوجه بطريق
القيزان، وقد أشرت عليهم أن يكاتبوه ويحالفوه ليطمئن شعسي الله أن يهديه ويدخله في قبضتكم ولأجل
المعلومية حررت لكم هذا وسيأتيكم مع رسلكم شرح ماهو لازم تفصيلاً ونرجوكم المسامحة في التقصير
والسلام 17 ذوالحجة سنة 1305هـ. وكتب عثمان آدم إلي الخليفة يسأله عن السياسة التي يتخذها مع ملك
وداي (برقو) فأجابته بتاريخ 16 شعبان سنة 1306هـ 17 أبريل سنة 1889م.

الفصل الحادي عشر

الدور الرسالي (الدعوي) للصليحيات في السودان عامة

قبيلة الصليحيات قبيلة رسالية صنعها القرآن، وقد اهتمت الممالك الإسلامية التي اقامها البرفو الصليحيات بنشر الإسلام وتعليم القرآن بصورة لامثيل لها حتى أصبح تعلم القرآن وتعليمه ظاهرة اجتماعية وسمة ملازمة للبرفو الصليحيات بحيث لا يوجد حي أو قرية تقيم فيها هذه القبيلة إلا وكان نار القرآن هي السمة المميزة للحي أو القرية، فنجد المسيد (التقابة) يرتاده تلاميذ القرآن المقيمون والمهاجرون منذ نعومة اظافرهم حتى يسهل عليهم حفظ القرآن وتجويده وقد انتشر الصليحيات في القرى والأمصار يتعلمون القرآن ويعلمونه للناس عملاً بقوله صلى الله عليه وسلم: «خيركم من تعلم القرآن وعلمه» ولهم في ذلك مدارس شتى.

ولا يقتصر تعليم القرآن الكريم علي البنين بل يشمل البنات أيضاً فهناك الكثيرات من النساء الحافظات للقرآن اللاتي قمن بتحفيظ القرآن لابنائهن وبناتهن وأصيحن شيخات لخلأوي النساء أما نهج البرفو الصليحيات في تعليم القرآن فهو نهج الشدة وأخذ الأمور بالعزائم فكانوا يميلون كثيراً إلي التخويف والترهيب فمثلاً عندما يحضر الأب ابنه للخلوة يقول للشيخ: «لك اللحم ولي العظام».

أسباب الانتشار الواسع للدعاة من البرفو الصليحيات:

يعود الانتشار الواسع إلي سببين أولهما: أن سلاطينهم كانوا يهتمون بأمر الدعوة ونشر الإسلام وعقدوا لذلك الأولوية التي ضربت في الأرض تبشر بالإسلام وتعلم القرآن، وكما ورد في مجلة افريقيا التي تصدرها جامعة افريقيا العالمية لا توجد مملكة في العالم كله اهتمت بنشر الدين وتعليم القرآن، وتعليم اللغة العربية مثل مملكة وداي الإسلامية والممالك أو الكوكيات المشتقة منها في مختلف أرجاء السودان.

ثانيهما: اهتمام المجتمع كله بتعلم القرآن وتعليمه، فالناس علي دين ملوكهم، فكانت سياحة العلماء هي الهجرة في سبيل الله لتعليم القرآن، وكان الفقيه منهم عندما يصل إلي منطقة يقيم بها مسيماً فيلتفت الناس من حوله وسرعان ما ينصهر بينهم ويصبح زعيماً وأباً روحياً لهم، يعلمهم القرآن ويؤمهم في الصلاة، ويفتيهم في أمور الدين. والداعية بطبيعة الحال لابد أن يألف ويؤلف ويكون قدوة حتى يصبح مقبولاً لدي الناس، يقول الرسول الكريم صلوات الله وسلامه عليه: «كل ميسر لما خلق له» وقد يسر الله للبرفو الصليحيات تعليم القرآن وتعليمه ففعلوا القرآن صناعتهم وبضاعتهم، وأنعم بها من بضاعة، وحملوا بضاعتهم إلي مختلف بقاع افريقيا عامة والسودان خاصة، فهم في شمال السودان مع الدناقلة والبيديرية والشايقية والجعليين والحلفاويين والكنوز وغيرهم، وفي الشرق مع الهندنوة والبنني عامر والعلنقة والبشاريين والأمراز وغيرهم وفي الوسط مع المسلمية ورفاعة والبطاحين والكواهلة والشكرية والعركيين وعلي امتداد النيل الأزرق جنوباً حتي الحدود الاثيوبية مع الحمرة والبوط والمبابان والانقسنا والفلاتة وغيرهم، وعلي امتداد النيل الأبيض مع الجمع والنزي والتعايشة والصبحا والاحامدة والشنايلة والحسانية وغيرهم، وفي جنوب السودان مع الدينكا والنوير والشلك والباريا والزاندي والفراتيت والبندة وغيرهم، وفي كردفان مع الكبابيش والحصر والشنايلة والبيديرية والشويجات والداجو ودار حامد والعريفية والجوامعة والنوبة والمسيرية والحوازمة وكنانة وتقلي وتقوي واولاد حميد وغيرهم، وفي دارفور مع الفور والزغاوة والبرتي والداجو والبرقد والتنجر والبرنو والميما والتاما والمسالييت والقمر والشات والاسنغور والمسيرية جبل والسنار وغيرهم، وسنستعرض فيما يلي بشئ من التفصيل الدور الرسالي للبرفو الصليحيات في مختلف ولايات السودان.

1- ولاية الخرطوم:

للبرفو الصليحيات دور رسالي كبير وضارب في القدم بهذه الولاية كما ورد ذلك في الفصل الثالث بهذا الكتاب الخاص بالبرفو الصليحيات بالخرطوم. فمنهم المعلمون في مختلف المراحل التعليمية من الأساس حتي الجامعات ومنهم شيوخ الخلاوي والمدارس القرآنية ومنهم الدعاة وأئمة المساجد

وإصحاب حلقات العلم.

أهم خلاوي البرقو الصليحباب بولاية الخرطوم:

هناك خلاوي كثيرة أسسها البرقو الصليحباب بولاية الخرطوم قبل الترقية والمهدية وبعدها ومنها ما اندثر وما هو قائم حالياً ونذكر منها علي سبيل المثال لا الحصر الخلاوي التالية:-

1. خلوة الفكي أحمد والد القرشي الصليحبابي تلميذ الشيخ أرباب العقائد بالحليلة شمال شمبات الحالية.
2. خلوة الشيخ قرشي الصليحبابي تلميذ الشيخ أرباب العقائد شمال جامع فاروق بالقرب من رئاسة ولاية الخرطوم حالياً.
3. خلوة الشيخ الشريف محمد أبو مالك محمد الصليحبابي شرق النيل الأبيض عند غابة السنط حول منطقة الهيلتون وماجاورها وكان ذلك قبل دخول الأتراك.
4. خلوة الشيخ العالم محمد عبدالله دارصليح عند شارع النيل شمال حديقة الحيوان الحالية.
5. خلوة الشيخ الشريف محمد أبو مالك بمنطقة إستاذ الخرطوم، أسسها عندما قام الإنجليز بنقل العش من موقعها بغابة السنط إلي الموقع الجديد (إستاذ الخرطوم حالياً).
6. خلوة الشيخ الإدريسي الصليحبابي بأمدرمان في موقع حوش الكاشف الآن، وقد تأسست قبل الترقية.
7. خلاوي الشيخ علي البلة الصليحبابي عند موقع مسجد الخرطوم الحالي غرب مقابر قرة العينين وأبي جنزير.
8. خلوة الفكي الإزيرق أبو مالك بالزريبة بالعش.
9. خلوة الشيخ الفكي حلو بالعباسية.
10. خلوة الفكي عبدالمحمود التجاني بأمدرمان.
11. خلوة الفكي آدم عباس حسن بحي الضباط بأمدرمان تأسست عام 1928م وبها حلقة علم مستمرة يومياً إلي أن توفاه الله تعالى رحمه الله.
12. خلوة الفكي برمة فضل جوار مدرسة سوميت القديمة.
13. خلوة الفكي بر أبي البتول بدر الملقب بالبر بأمدرمان.
14. خلوة الفكي إبراهيم بوادي سيدنا.
15. خلوة الفكي عمر بخور عمر.
16. خلوة الفكي إبراهيم صالح محمد بالعش.
17. خلوة الفكي محمد يوسف الشريف أحمد أبو مالك.
18. خلوة الفكي برمة سلمان، وهو مؤسس مسجد الحلة شمال المعروف بمسجد ميرغني.
19. خلوة الفكي نصر حسن مختار بالجريف غرب.
20. حلقة علم الشيخ محمد نصر بالعش.
21. خلوة الفكي السنوسي إبراهيم بالحاج يوسف مربع (1).
22. خلوة الفكي آدم حسن بالحاج يوسف مربع (2).

23. خلوة الفكي عبدالعزيز آدم بالحاج يوسف مربع (9).
24. خلوة الفكي عبدالصمد بالحاج يوسف مربع (2).
25. خلوة الفكي زكريا حسن آدم بالحاج يوسف مدينة البركة.
26. خلوة الفكي محمد دنقس بالحاج يوسف مدينة البركة.
27. خلوة الفكي عبدالله بالحاج يوسف مربع (2).
28. خلوة الفكي يعقوب بالحاج يوسف حي البشر.
29. خلوة الفكي محمود بالحاج يوسف حي البشر.
30. خلوة الفكي يعقوب عمر بالحاج يوسف حي التكامل.
31. خلوة الفكي يوسف أبوالقاسم بالحاج يوسف حي التكامل.
32. خلوة الفكي عبدالرسول بالحاج يوسف حي التكامل.
33. خلوة الفكي محمد هرون بالحاج يوسف.
34. خلوة مسجد عثمان بن عفان، بمحلية الأزهرى.
35. خلوة مسجد السائح، بمحلية الأزهرى.
36. خلوة مسجد علي بن أبي طالب، بمحلية الأزهرى.
37. خلوة مسجد الفاروق، بمحلية الأزهرى.
38. خلوة مسجد التقوي، بمحلية الأزهرى.
39. خلوة الشيخ أحمد مختار بسوبا.
40. خلوة مسجد السلمة.
41. خلوة سوبا اللعوتة.
42. خلاوي أم ضوابان.
43. خلوة الحرمين حي بدر الكبرى بامبدة جنوب الحارة 14.

قائمة بأسماء بعض العلماء والائمة بولاية الخرطوم

1	الشيخ/عبدالله القرشي الصليحي	41	الفكي/سيدنا ابراهيم (وادي سيدنا)
2	الشيخ/صلاح الدين السنوسي	42	الشيخ/محمد صالح بدر-من الشيوخ البارزين ولهم أسهامات كبيرة
3	الشيخ/يعقوب محمد رضوان	43	الشيخ/آدم شرف الدين
4	الشيخ/بلال حسن	44	الفكي/سيدنا ابراهيم (وادي سيدنا)

5	الشيخ/ايوبكر عثمان عيسي	45	الشيخ/اسحاق جاز النبن
6	الشيخ/احمد ابكر مختار	46	الشيخ/يوسف ابراهيم النور
7	الفكي/عبدالعزیز علي	47	الشيخ/محمد هرون
8	الفكي/محمد نصر	48	الشيخ/ابراهيم الجريف
9	الفكي/عمر آدم	49	الشيخ/ابراهيم محمد رضوان
10	الفكي/الطاهر علي	50	الشيخ/عبدالله عبدالبنات
11	الفكي/حسن يونس امام	51	الفكي/ابراهيم على نمر
12	الفكي/محمد علي	52	الفكي/احمد يحي
13	الفكي/هرون محمد احمد	53	الفكي/السنوسي ابراهيم
14	الفكي/آدم عبدالرحيم	54	الفكي/عبدالله على
15	الفكي/احمد برمة	55	الفكي/ماكن آدم
16	الشيخ/آدم السنوسي	56	الفكي/اسحاق محمد يس
17	الشيخ/يوسف عبدالله	57	الفكي/يعقوب يونس
18	الفكي/آدم نور الدين حسين	58	الفكي/بشير ابو عازة
19	الفكي/حسن مختار	59	الشيخ/تيجاني آدم صالح
20	الفكي/الازيرق الشريف ابومالك مؤسس خلوة الزريبة	60	الفكي/آدم عباس
21	الفكي/محمد يوسف الشريف احمد ابومالك	61	الشيخ/ذهب حافظ
22	الشيخ/الخليفة ادريس الصليحابي	62	الفكي/سليمان ابراهيم اسماعيل
23	الشيخ/نصر حسمن مختار-الجريف غرب	63	الفكي/حسن الهندي
24	الشيخ/عبدالله القرشي الصليحابي	64	الفكي/محمد الحاج عثمان
25	الشيخ/صلاح الدين السنوسي	65	الفكي/آدم مالك
26	الفكي/محمد يونس	66	الشيخ/الشريف محمد عبدالله دار صليح
27	الفكي/التجاني آدم الطاهر	67	الشيخ/محمود آدم
28	الفكي/آدم عباس بديم سلمان	68	الشيخ/حافظ محمد ايوب
29	الفكي/عبدالله بدوي	69	الشيخ/محمد الغالي عبدالله عبدالبنات

30	الشيخ/محمد علي هجو	70	الشيخ/عبدالمنعم محمد ايوب
31	الشيخ المرحوم/صديق أحمد حمدون تلميذ الفكي أبوكلتومة وهو المقرئ في برنامج دراسات في القرآن الكريم للبروفسور عبدالله الطيب	71	الشيخ/عمر ود ابكر
32	الشيخ أحمد البشير	72	الفكي/عبدالله بدوي
33	الشيخ/التجاني مختار	73	الشيخ/آدم خليل
34	الشيخ/يوسف محمد رجال	74	الامام حسب الله قاسم-مسجد التوحيد
35	الاستاذة/مرام احمد حسن ادريس	75	الامام أحمد بشير عثمان
36	السيد/آدم محمود-امام مسجد العقلي	76	الامام اسحاق عبدالمطلب-مسجد التقوي
37	الشيخ/محمد رضوان	77	الامام اسماعيل موسي
38	الفكي/محمد يونس	78	الامام احمد عبدالله عثمان
39	الفكي/التجاني آدم الطاهر	89	الشيخ/عمر محمد ابوبكر
40	الفكي/آدم عباس بديهم سلمان	80	الفكي عمر (مؤسس خلوة خور عمر وهو جد المرحوم الطيب هرون ناظر عموم الجوامعة)

أهم خلاوي الصليحاب بولاية الجزيرة:
خلاوي محافظة الجزيرة:

1. خلوة الشيخ/التوم شيخ المسلمية بقرية ريبا، وكان أول معلم لها هو الشيخ/موسي آدم الصليحابي.
2. خلاوي الدومة العقدة.
3. مسيد حلة الهوارة بمدني ومؤسسها الشيخ/آدم محمد الصليحابي.
4. خلوة قرية موسي ومعلمها الشيخ/آدم حسن.
5. مسيد الموردة بمدني والذي أسسه الشيخ/ابوبكر الصليحابي.
6. خلوة الشبخة/روضة محمد صالح الصليحابية وهي خريجة خلوة شيخ آدم حسن الصليحابي وخلفته في شياخة المسيد.
7. حلقة علم حي المدنيين التي أسسها الشيخ/ابوبكر حافظ لتعليم الفقه والتفسير.
8. خلوة الدباغة بمدني والتي أسسها الشيخ/ابوبكر حافظ عام 1932م.
9. خلوة حي الجزيرة بمدني والتي أسسها الشيخ/آدم يوسف.
10. خلوة مكوار.
11. خلوة الفكي/عبدالله السويلك بالحاج عبدالله تأسست عام 1924م.
12. خلوة الفكي خزين.

13. خلوة حلة ودماهل. 14. خلاوي دقيس. 15. خلاوي النسيم. 16. خلوة شكابة قرفة.
 17. خلوة الشقلة. 18. خلاوي المدينة عرب. 19. خلوة حلة تصر. 20. خلوة رقلة أم جير (رقلة حماد).
 21. خلوة سريرة. 22. خلوة سوار وقع. 23. خلوة الدوماية. 24. خلوة حلة داود. 25. خلوة بلين.
 26. خلوة مبروكة. 27. خلوة علي كيفك. 28. خلوة القعير. 29. خلوة الحريق. 30. خلاوي النسيم.
 31. زاوية الشيخ صالح عبدالرازق.

أهم الخلاوي بمحافظتي الحصاحيضا والكاملين:

1	بت الحاج الكاملين	31	حلة موسى
2	البيارة نمرة 5	32	النويلة
3	جملون حلة أركبي	33	كمبو التكلة جبارة
4	الشيخ الطيب	34	جرمة الكاملين
5	الجابر اب	35	عدالغنم
6	الجريف	36	ودبلة كاملين
7	جن جن	37	حين الطين
8	شقانق	38	حلة عباس
9	ودالمحيلة	39	كندو حصاحيا
10	آدم قوي قوي	40	اسماعيل
11	ورلي	41	طابت
12	أم جلود الحصاحيضا	42	أم عدارة
13	خلوة الفكي بشير عبداله	43	الهيبيك
14	خلوة الفكي حسن النور امبدي	44	سعدانا
15	خلوة الفكي ابراهيم القائمة الآن	45	عجبنا
16	صفر الحصاحيضا	46	أبشي
17	توير الكاملين	47	زالنجي
18	كدسة الكاملين	48	فضل
19	عبدالملك	49	كاتب
20	كمبو خادم الله	50	الخيرات

21	الكوع حصاحيصا	51	صبيان "
22	الحفير الكاملين	52	العمارة عبدالله كاملين
23	القلقاله "	53	العمارة "
24	الرباط "	54	المناصر "
25	ام زيت "	55	جواد صليجاب وقد أسسها الشيخ عطا المنان الحصاحيصا خلوة فطيس "
26	دقل "	56	خلاوى الفريجاب
27	بانث "	57	أبوفروع "
28	الحصاحيصا	58	ابو عشر "
29	ودرعية	59	المسلمية "
30	كجنة الكاملين	60	المسعودية "
		61	المسيد "
		62	حلة تحت حصاحيصا
		63	ودبسري
		64	العمارة عبدالله كاملين

أهم الخلاوى بمحافظتى أم القرى والبطانة:-
الخلاوى:

القرية(26)، القرية(37)، القرية(38)، القرية(39)، القرية(30)، القرية(32)، القرية (33)، القرية(38)،
جميع القرى بالفاو(39) خلوة الشيخ/آدم ودهجو الصليجابى برفاعة

أهم خلاوى محافظة المناقل:

1	خلاوى الشقلة شمال	12	خلاوى/ودبلة
2	خلاوى/ميكائيل	13	خلاوى/قوارب
3	خلاوى/أم شديدة	14	خلاوى/الردمية
4	خلاوى/حديد	15	خلاوى صبيان كرمه
5	خلاوى/النصر	16	خلاوى/بلومة
6	خلاوى/العزازة	17	خلاوى/ود النورة (خلوة الصليجابى)

7	خلاوي/عراقي	18	خلاوي/حلة حسن -
8	خلوة/ابوقرون	19	خلاوي/ود المنسي
9	خلاوي/المديحة	20	خلاوي/القليع
10	خلاوي/الشاكين	21	خلاوي/اللعة
11	خلاوي/سانية	22	خلاوي/مريقة والقبلة

ترجمة بعض الشخصيات من العلماء:

1- الشيخ محمد ابرك علي

هو حفيد الامام محمد الملقب بقرقة القرآن ولد بالجينة وحفظ القرآن عند جده الفكي الامين مهاجر ابراهيم وله اشقاء هم الاستاذ امير والشيخ التجاني والسيد الدرديري ابرك وله شقيقة واحدة هي الرضية ابرك، وابناؤه هم علي وعمر وطارق ويابرك. وهو من احفاد السلطان شريف الاول ابن السلطان صالح الاول ابن السلطان صالح درت، كان يقيم بمدينة مدني ومنها انتقل الي الحصاصي ثم الي ابي فروع مع الشيخ ابراهيم ود عمر حيث اسس خلوة ابي فروع، ومن تلاميذه ابناء القاضي محمد الامين القرشي خالد وقرشي وكان القاضي قد دخل معه في حوار قبل ان يعهد اليه بتعليم ابنائه فسأله من اين اتي فاجابه بانه اتي من ومدني ودرس في خلوة والده، وسأله القاضي عن روايات القرآن فأجابه بانها سبعة روايات ولكنه يعرف ثلاثة منها هي ابي عمر الدوري وحقق دورش فافتتح القاضي محمد الامين وعهد اليه بتربية ابنائه وتعليمهم وحدد له اجرا قدره عشرون قرشا شهريا. ثم ذهب الي ابي عشر ومكث يدرس في خلوتها اربعة سنوات ثم عاد الي ابي فروع حيث خلوته التي سميت بخلوة الفكي محمد ابرك ودرس فيها خمسين عاما وفي عام 1984م انتقل الي منطقة المحالج حيث اصبح امارا لمسجد المحالج. وقد درس علي يديه الكثيرون واستفادوا من علمه الغزير.

2- الشيخ بشير آدم محمد

من علماء مدني درس القرآن لمدة 80 عاما وقد قرأ القرآن عل يديه كل من الأستاذ/ماهون بحيري والمهندس/محمود جادين.

يزيد عمره علي المائة وعشرين سنة ويرى في الصورة وهو يقرأ القرآن من المصحف، وعندما سئل لماذا يقرأ من المصحف برغم حفظه للقرآن عن ظهر قلب اجاب بأنه يخشى من أن يشكوه المصحف يوم القيامة بهجره له.

قائمة باسما بعض العلماء والائمة بولاية الجزيرة:

1	الشيخ/عبدالرازق سميتار	24	الشيخ/محمد ابراهيم عبدالوهاب
2	الشيخ/محمد طاهر	25	الشيخ/عبدالرحيم بشير محمد
3	الشيخ/محمد مصطفى	26	الشيخ/ابراهيم ابولجينة

4	الشيخ الشهيد/ آدم يوسف	27	الشيخ/ حاج بين
5	الفكي/ خليل ابراهيم	28	الشيخ/ آدم أنجلق
6	الشيخ/ مصطفى بشير	29	الشيخ/ آدم صغير
7	الشيخ/ حسن الرفاعي آدم هجو	30	الشيخ/ آدم هجو
8	الفكي/ احمد عبدالوهاب	31	الشيخ/ حسن مصطفى
9	سيدنا الفكي/ عبدالكريم	32	الفكي/ آدم أبو سمبل
10	الشيخ/ عبدالله عثمان	33	الفكي/ حسن محمد أبوسع
11	الشيخ/ احمد ابراهيم	34	الشيخ/ محمد آدم
12	الشيخ/ محمد مصطفى	35	الشيخ/ مرحوم/ مصطفى
13	الشيخ/ موسي عبدالرحمن	36	الشيخ/ عبدالله داود
14	الشيخ/ مكّي وشيت وتيت	37	الشيخ/ يوسف أحمد يوسف
15	الشيخ/ آدم خليل	38	الشيخ/ الحاج عبدالله
16	الفكي/ مبارك أحمد	39	الشيخ/ محمد إبراهيم ابولجينة
17	الشيخ/ ابوبكر شيخ التجانية بمدني الدباغة	40	الاستاذ/ الطاهر عبدالحق
18	الشيخ/ الخليفة عبدالوهاب بالمسعودية	41	الشيخ/ أمير أبوبكر امام المسجد العتيق بمدني
19	الشيخ/ تاج الدين عبدالرازق	42	الشيخ/ صالح عبدالرازق
20	الشيخ/ محمد موسي حسين بوذالنورة	43	الفكي/ احمد عبدالوهاب العريفي مؤسس خلاوي الحصاحيصا
21	الشيخ/ داود عبدالؤمن حسن عبدالله المسلمية	44	الشيخ/ عثمان عبدالؤمن حسن عبدالله- المسلمية
22	الشيخ/ عبدالرسول بركة	45	الخليفة مصطفى ابوبكر حسب الله

أهم خلاوي ولاية النيل الأبيض:

هناك خلاوي كثيرة للبرقو الصليحباب بهذه الولاية لايمكن حصرها ونذكر علي سبيل المثال لا الحصر الخلاوي الآتية:-

1	ربك	12	قرية الكوير
2	كوستي	13	قرية الزليط
3	الجبليين	14	أبوعمبج

4	خلوة الفكي/لبس بقرية جوده	15	أورندي
5	الجزيرة ابا	16	أم قالو
6	قرية أم جلالة	17	كنانة
7	قرية الرميلا	18	قرية دار السلام
8	قرية كلبوة	19	قرية أم عكاز
9	ربك	20	عسلاية
10	الدويم		
11	جوده		

ضريح الشيخ عبدالله الصليحابي بأبي عكاز:

هناك بعض الاضرحة والمزارات لبعض شيوخ وعلماء البرقو الصليحابي بولاية النيل الأبيض شرقاً وغرباً وأهم هذه الأضرحة ضريح الشيخ عبدالله الصليحابي بأبي عكاز علي بعد عشرة كيلومترات شمال غرب مدينة كوستي. والشيخ عبدالله الصليحابي هو مؤسس قرية أبي عكاز عام 1857م قبل المهديّة وكان قبل ذلك بقرية أخواله بخشم الشخاب وقد ولد عام 1797م وكان يقوم بتدريس القرآن الكريم في خلوته بأبي عكاز حتي قيام المهديّة حيث التحق هو والكثيرون من تلاميذه بالثورة المهديّة ومنهم من انضم للأمر عطا المنان الصليحابي ابن عم الشيخ عبدالله الصليحابي. وقد كان عطا المنان اول امير للمهديّة في تلك المنطقة حتي منطقة قولي. وقد ظل الشيخ عبدالله مرابطاً بخلوته حتي عام 1900م بعد ان ذهب وباع المهدي وكان ذلك التاريخ بداية تقسيم السودان الى مديريات، وقد استن الانجليز قانون الاسلحة عام 1902م حصروا بموجبه حيازة الاسلحة في ستين شخصاً من ام روابة حتى الدويم وكان كل من يخالف قانون حظر الاسلحة يعاقب بالحبس في الدويم، واعرز الشيخ عبدالله الصليحابي لكل من يملك سلاحاً غير مرخص بان يقول عند اعتقاله انه استلم هذه الاسلحة من الفكي عبدالله الصليحابي وبموجب ذلك اعتقلت السلطات الفكي عبدالله وادعته في الحبس مع بقية المتهمين وكان المسئولون عندما يزورن السجن يجدون الفكي عبدالله خارج الحبس في اوقات الصلوات وقد سبب ذلك حرجاً شديداً لحرس السجن المسئولون من المديرية باعتبار ان ذلك يشكل خطورة على حياة المسئولين. ويقال انه بينما الناس على هذا الحال جاءت كميات كبيرة من الجراد غطت سماء الدويم وقضت على اشجارها ولا سيما جنينة الحكومة التي كانت تعتبر منتزها عاماً.

وقد سرت شائعة مفادها ان الشيخ عبدالله يستطيع ان يطرد الجراد بأذن الله وارسل المفتش الانجليزى في طلب الشيخ عبدالله وجاءه الأمر ليلغفه بذلك. قال الشيخ عبدالله انه سيطرد الجراد بشرط ان يتم الافراج عن جميع السجناء فوافق المفتش الانجليزى على ذلك وافرج عن السجناء ودعا الشيخ عبدالله ان يفرج الله عليهم بطرد الجراد وفعلاً استجاب الله لدعائهم وغادر الجراد المنطقة. واندحش المفتش الانجليزى ومن معه من المسئولين لهذا الامر وامر مفتش الدويم بتجهيز راحلة تنقل الشيخ عبدالله من الدويم الى أبي عكاز التي تبعد حوالى مائة كيلو متر من الدويم. ولكن الفكي عبدالله رفض مكرمة المفتش الانجليزى وذهب الى ابي عكاز راجلاً. امر المفتش الانجليزى بان لا يمس الشيخ عبدالله بسوء ولا يعتقل. عاش الفكي عبدالله بعد ذلك خمسة وثلاثين عاماً حيث

توفى عام 1937م وقبره الان فى ابى عكاز بالقرب من البئر، وتوجد بالقرب من مقبرته مقابر زعماء الشيخاب واصبح للشيخ ضريح اتخذ مزاراً وهناك كذلك ضريح الشيخ محمد عبدالله الصليحابى وهو ضريح ومزار معروف باسم الشيخ محمد عبدالله الصليحابى وهو متزوج من الشايقية، وهناك ايضا مزار الشيخ آدم الحيران الصليحابى وهو اول من أسس خلوة قرآن بكوستى ويقع ضريحه شرق البحر بحى الشاطئ شمال السكة حديد.

أهم خلاوي ولاية سنار

انتشر البرقو الصليحاب انتشاراً واسعاً في ولاية سنار، ولاتوجد مدينة أو قرية إلا لهم فيها وجود، وقد أسسوا الخلاوي في كل القرى والبوادي والمدن التي يعيشون فيها، وهم ائمة المساجد وشيوخ حلقات العلم والتدريس. فيما يلي بعض تلك الخلاوي:

1	خلوة الشيخ عبدالله ودالعجوز بكر كوج عام 1789	35	خلاوي قرية العباسية
2	خلاوي جبال موية	36	خلاوي قرية أبوالبير
3	خلاوي جبال سقدي	37	خلاوي قرية شاشينا
4	خلاوي فنقوقة الجبل	38	خلاوي قرية مايقوي
5	خلاوي قرية الجميزة	39	خلاوي قرية الجزائر
6	خلاوي قرية العمارة	40	خلاوي قرية الديك
7	خلاوي قرية مايو	41	خلاوي قرية الخوافير
8	خلاوي حلة عبدالمعين	42	خلاوي حلة الشيخ عبدالكريم
9	خلاوي قرية المايقوما	43	خلاوي قرية فتح الرحمن
10	خلاوي قرية نيالا	44	خلاوي قرية العطشانة
11	خلاوي قرية بندقة أم خريشين	45	خلاوي قرية الحصيرة
12	خلاوي مدينة الدندر	46	خلاوي قرية المحلمية
13	خلاوي حلة يوسف	47	خلاوي قرية أبي قرع
14	خلاوي حلة بير حمدي	48	خلاوي قرية المئمة
15	خلاوي قرية عرازة جالنوك	49	خلاوي قرية ودالريفي ودالنور
16	خلاوي قرية ودجوكي	50	خلاوي قرية بئر محمد نور
17	خلاوي قرية المجموعة آدم ذهب	51	خلاوي أبوالبينات
18	خلاوي قرية أبوعميرة السندة	52	خلاوي قرية بابنوسة
19	خلاوي قرية ترعة ستة	53	خلاوي قرية طابت

20	خلاوي قرية الله معنا	54	خلاوي قرية ابوالقوني
21	خلاوي مدينة السوكي	55	خلاوي العقدة
22	خلاوي دارالتعيم	56	خلاوي دار الحاج
23	مسيد مكوار بمدينة سنار وهو اول مسجد بالمنطقة، واسسه الشيخ ابومهاجر، وهو في موقع المسجد الحالي	57	خلاوي قرية سريرة
24	خلوة النور حسن	58	خلاوي حلة بشر خليل
25	خلوة حسن صابون	59	خلاوي مدينة تكتوك رئاسة مشروع 44
26	خلوة النور عبدالكريم	60	خلوة ابراهيم آدم في دارعقيل
27	خلوة الحاج عبيد محمد	61	خلوة ناجية ابراهيم آدم للحريمات في دارعقيل
28	خلوة عثمان بشير	62	خلوة محمد ابراهيم في ام جريزة
29	خلوة عبدالحق بحر الدين	63	خلوة حسن علي في ام جريزة
30	خلوة ادريس عبدالرحمن في دارعقيل	64	خلوة يحيى عثمان في ام جريزة
31	خلوة محمد علي خليل في دارعقيل	65	خلوة اسحق عثمان عبدالله في ام جريزة
32	خلوة علي عشر محمد في رادونا ود النيل	66	خلوة خليل المحطة ريفي سنجة
33	خلوة قرية الحريدانة- ريفي سنجة	67	خلوة حلة جرة ريفي سنجة
34	خلوة قرية دارالسلام- ريفي سنجة	68	خلوة قرية الشلال- ريفي سنجة

ترجمة بعض شيوخ البرقو الصليحاب بولاية سنار:

1/ الشيخ عبدالله ود العجوز الصليحابي:

دخلت الطريقة القادرية السودان حيث أدخلها الشيخ تاج الدين البهاري من المدينة المنورة وسلك الطريقة علي يده اربعة من الشيوخ هم الشيخ محمد الهميم والشيخ عبدالصادق والشيخ العركي والشيخ عجيب المانجك، وانتشرت الطريقة القادرية انتشاراً واسعاً بالمنطقة حيث أخذها الشيخ دفع الله المصوبن وأخذ عليه الشيخ محمد المسلمي (ابو شلوة) وأخذ عليه الشيخ عبدالله ودالعجوز الصليحابي رجل سقدي شيخ السادة المكاشفية وأخذ عليه الشيخ عبدالباقي النيل رجل ام قرقور وأخذ عليه الشيخ عوض الجيد تور عفية وأخذ عليه الشيخ محمد ودبدر وسلك الشيخ احمد المكاشفي علي الشيخ عبدالباقي النيل ثم اعطي الشيخ احمد المكاشفي الطريقة الي ابنه الحاج عمر ثم ابنه الشيخ عبدالباقي المكاشفي رجل الشيكينية.

2/ الشيخ ابوبكر آدم وهو احد العلماء المرموقين بالمنطقة قد كان مديراً للشئون الدينية بالاقليم الاوسط وهو مؤسس خلاوي فنقوقة الجبل ثم مسجد المنطقة الصناعية بمدينة سنار ومسجد حي القلعة بسنار وهو عالم سجادة يفتي علي المذاهب الاربعة وهو والد العمدة نورالدين ابو بكر عمدة الصليحاب بمدينة سنار واخوانه.

3/ الشيخ/اسحاق عبدالقرآن ابراهيم ادريس محمد البرقاوي الصليحابي الشهير باكليل

ولد عام 1882م وتوفي عام 1994م عن عمر يناهز 112 عاماً، نشأ بضواحي الجنيينة عند وادي كجا حفظ القرآن الكريم علي يد الشيخ عبدالقرآن ودرس الفقه بكردفان عند الشيخ احمد عجبان بأبي رغبة والشيخ/عبده زيدي هو الذي اطلق عليه لقب اكليل عندما رأي فيه علامة نبوغه وحفظه لشرح مختصر خليل المسمي بعطر الاكليل.
1/ قام بالتدريس بالمواقع التالية:

1. منطقة السلية بضواحي سنجة
2. منطقة العقدة بالجزيرة.
3. قلع النحل ريفي القضارف
4. معهد سنجة الديني.
5. تدريس أبناء الشيخ المكاشفي بالشكينية
6. منطقة مردود جديد ريفي كوستي
7. منطقة أبي رغبة ريفي تندلتي
8. في مدينتي بارا والأبيض

ب/ عمل قاضياً شرعياً بالدندر
ج/ وأخيراً أسس معهد إكليل الديني بقرية شاشينا من موارده الذاتية وبعد وفاته خلفه ابن داود إكليل وله أبناء آخرون هم: أحمد إكليل، الطيب إكليل، محم الحسن إكليل، محمد الخير إكليل، محمد الماحي إكليل.

4/ اسحق خليل عوض الشهرير بإسحق دقوتي

الميلاد: 1887م الوفاة 1996م شاشينا ريفي السوكي- ولاية سنار
حفظ القرآن في الثامنة من عمره علي يد والده الفكي خليل وجده الفكي عوض، درس التجويد علي يد والده وجده وعمه الفكي عباس، تلقى التفاسير علي يد جده واعمامه وتولي تدريس القران وعمره خمسة عشر عاماً.
أهديت اليه زوجة لبروزه في حفظ القرآن وتجويده وقد برع في معرفة المؤطأ وكتب الحديث ومختصر خليل.

أنشأ عدة خلاوي لتحفيظ القرآن الكريم وآخرها بقرية شاشينا عام 1940م ولا زالت مستمرة حتي الآن وبها أكثر من 200 حوار، ويشرف علي الخلوة حالياً الفكي شيخ الدين إسحق خليل. وفي بداية السبعينات اشترك في أكثر من مسابقة لحفظ القرآن للعلماء والحفاظ في الدمازين وودمدني وتفوق علي الجميع وأمضي 92 سنة في تدريس القرآن.

5/ مولانا الشيخ/نورالدين عبيده حسن

الميلاد: 1916م السكن: شاشينا: التعليم: تعلم القرآن علي يد والده الشيخ/عبيدة حسن وحفظ القرآن في العاشرة من عمره.

1. درس علوم القرآن.
2. درس في المعهد العلمي بسنجة.
3. درس الرسالة ومختصر الخليل والموطأ وصحيح البخاري علي يد مولانا إكليل عبدالقرآن. رافق مولانا إكليل عبدالقرآن منذ العام 1937م تلميذاً وعالماً وخليفة لمدة 62 عاماً وحتى الآن.

6/ مولانا/حسن زكريا

تاريخ الميلاد: 1920م السكن: شاشينا

مراحل التعليم درس القرآن علي يد والده الشيخ زكريا النظيف والفكي مصطفى عز الدين، التجويد والقراءات علي يد الفكي مصطفى علم الدين، ودرس علوم القرآن علي يد الشيخ عبدة عبدالله، درس الرسالة: علم الفرائض علي يد الشيخ عبد الولي وعلي الشيخ عبد المولي مختصر خليل والرحيبة علي يد مولانا إكليل المأذون الشرعي لمنطقة السوكي مينا.

7/ الشيخ/عبدالكريم عز الدين

تاريخ الميلاد: 1926م السكن: شاشينا.

أمه: حلوة بنت عقيد المحاميد محمد فوت رأس الفيل.

القرآن قرأ القرآن علي يد الفكي اسحق خليل عوض ومولانا نور الدين عبدة، ومولانا إكليل عبد القرآن.

يملك مصحفا مخطوطا انتقل اليه بالوراثة من جده الثالث وهو موجود الآن بطرفه في قرية شاشينا. قائمة باسماء بعض العلماء والائمة بولاية سزار

1	الشيخ/محمد آدم كمون	48	الشيخ/عبد الخالق محمد عبد الخالق
2	الشيخ/اسحق اكليل	49	الشيخ/عبدالله ودالعجوز
3	الشيخ/محمد عيسي محمد	50	الشيخ/هرون أحمد جبريل
4	الشيخ/عبد العزيز ابراهيم عبدالله	51	الشيخ/احمد بشير مهدي
5	الشيخ/احمد آدم أحمد	52	الفكي/يوسف آدم
6	الفكي/ابكر آدم	53	الفكي/خليل محمد علي
7	الشيخ/آدم ابوبكر	54	الشيخ/عبدالله محمد مختار
8	الشيخ/اسماعيل عثمان محمد	55	الشيخ/ابشر أحمد عبدالرحيم
9	الشيخ/آدم شوقار آدم	56	الشيخ/عبدالله الأزهرى
10	الشيخ/عبدالله مهدي	57	الشيخ/هرون أحمد
11	الشيخ/محمد أحمد (عجبانى)	58	الشيخ/بشير مصطفى أبو عزة
12	الشيخ/عبدالرحيم آدم ابراهيم	59	الشيخ/عبد القوي
13	الشيخ/جراد حسب الله عبد القوي	60	الشيخ/عبدالله جراد حسب الله
14	الشيخ/عبدالله عبدالله جراد	61	الشيخ/يحيى إمام (السوكي)
15	الشيخ/شيخ الدين اسحق خليل	62	الشيخ/احمد مختار
16	الشيخ/احمد آدم يعقوب	63	الشيخ/علي مختار
17	الشيخ/عثمان بشير	64	الشيخ/عثمان يوسف

18	الشيخ/أبوالذهب	65	الشيخ/عثمان آدم عبدالكريم
19	الشيخ/الحاج عبدالله	66	الشيخ/علي يوسف
20	الشيخ/الحاج النور يوسف	67	الشيخ/الشيخ مكي عبدالشافع
21	الشيخ/آدم محمد شريف	68	الشيخ/أحمد محمد ابراهيم
22	الشيخ/آدم محمد آدم	69	الشيخ/آدم محمود
23	الشيخ/عثمان ابكر عبدالرازق	70	الشيخ/محمد صالح عثمان
24	الشيخ/محمد علي خليل	71	الشيخ/محمد ابراهيم بشير
25	الشيخ/ابراهيم أحمد عبدالله	72	الشيخ/عبدالله عثمان
26	الشيخ/ادريس ابراهيم	73	الشيخ/حسن آدم يوسف
27	الشيخ/ابراهيم ادم محمد	74	الشيخ/حسين عبدالله
28	الشيخ/آدم بلال ادريس	75	الشيخ/احمد الجو
29	الشيخ/آدم فضل	76	الشيخ/محمد الجو
30	الشيخ/احمد حسن يعقوب	77	الشيخ/محمد ابراهيم
31	الشيخ/حسين حسن يعقوب	78	الشيخ/حسين حسن
32	الشيخ/الفكي أحمد محمد	79	الشيخ/علي آدم محمد
33	الشيخ/عثمان محمد ادريس (ملك)	80	الشيخ/علي الشريف
34	الشيخ/عبدالكريم حسن	81	الشيخ/نصر آدم محمود
35	الشيخ/آدم النور	82	الشيخ/عبدالعزيز عبدالله
36	الشيخ/محمد صالح محمد نور	83	الشيخ/ابكر عبدالله
37	الشيخ/مصطفى بحر الدين السنوسي	84	الشيخ/محمد عبدالله
38	الشيخ/ابراهيم حسن يعقوب	85	الشيخ/محمد الكامل عبدالله كباشي
39	الشيخ/هشام عثمان	86	الشيخ/اسماعيل عثمان محمد مجمع خلاوي مبروكة
40	الشيخ/هرون آدم جبريل مجمع خلاوي مبروكة	87	الشيخ/اسحق محمد داود- مجمع خلاوي مبروكة
41	الشيخ/حسن بحر الدين النور	88	الشيخ/عبدالعزيز ابراهيم محمد- مجمع خلاوي مبروكة
42	الشيخ/بشير آدم ابراهيم	89	الشيخ/محمد عثمان آدم (طنطاوي)

43	الشيخ/ابوبكر آدم عبدالباقي	90	الشيخ/عثمان ابكر عثمان
44	الشيخ/حسن السنوسي	91	الشيخ/عبدالله خليل (نقيريم)
45	الشيخ/أحمد سليمان آدم	92	الشيخ/آدم ابراهيم (دولي)
46	الشيخ/عبدالله دقرشم علي	93	الشيخ/آدم مالك الدومة
47	الشيخ/آدم عبدالله (صغير)	94	الاستاذ/محمد سعيد

أهم خلاوي ولاية كسلا

هناك خلاوي مدينة كسلا قرية متاتيت التي أسسها الشيخ آدم ادريس وكرمها العالم أحمد البشير والعالم سليمان عبدالله أبودومة والعالم بركة السنوسي أبو عبدالرحيم، والعالم بخاري آدم اسحق أبوالسيوطي، وفي خلوته تم افتتاح مدرسة متاتيت ثم قرية دفين وبها العمدة آدم ادريس حفون بكسلا حتي توفي وخلقه ابنه عبدالرحمن آدم ادريس بحي الكرمتة، وبه الشيخ صالح محمد وهذه القرية بها نخبة من العلماء امثال العالم بركة أبو عبدالرحمن، والعالم محمد عبدالله، والعالم عبدالله حفون، والعالم محمد صالح ابراهيم إمام مسجد، وبها عدد كبير من الخلاوي، منها خلوة عبدالله شقير بحر، وخلوة الفكي بركة عامر، وقرية الجير وبها الشيخ آدم محمود وقرية بشارة التي سميت الآن باسم بشارة العباس بالاضافة الي خلاوي مدينة الكرمتة وحلقة الجديدة.

بعض العلماء والائمة بولاية كسلا:

1	الفكي/معروف عيسي محمد
2	الشيخ/صالح العوض
3	الشيخ/عثمان حسن ابكر
4	الشيخ/يحي ابكر
5	الشيخ/آدم الخير ابكر
6	الفكي/بخاري اسماعيل
7	الفكي/آدم بشير
8	الفكي/خضر محمد فضل
9	الفكي/احمد العالم
10	الشيخة/كلتومة بنت العوض
11	الشيخ/بابكر عبدالله
12	الفكي/بركة عايد

13	الشيخ/عبدالقادر محمد
14	الفكي/محمد رضوان
15	الفكي/سليمان صابون
16	الشيخ/بركة السنوسي
17	الشيخ/بخاري آدم اسحق
18	الشيخ/بركة ابو عبدالرحمن
19	الشيخ/محمد عبدالله
20	الشيخ/عبدالله جفون
21	الشيخ/محمد صالح ابراهيم
22	الشيخ/عبدالله شقير بحر
23	الفكي/بركة عامر
24	الشيخ/آدم محمود
25	العالم/أحمد البشير
26	العالم سليمان عبدالله ابودومة

خلاوي المملكة الإسلامية بالقلابات

وخلأوي الديجاسية بالحبشة وخلأوي القضارف

كما ورد في الفصل الرابع من هذا الكتاب فقد أسس الصليحاب مملكة إسلامية بالقلابات وديجاسية بالحبشة وجرياً علي عادتهم المحببة فقد أقاموا الخلاوي حيثما حلوا وهي كثيرة بل تتعدد الخلاوي في القرية أو الحي الواحد، وفيما يلي نورد بعضها.
 ا/ خلاوي الديجاسية وهي نظار الصليحاب بالحبشة وبعض مناطق شرق السودان:-

1	خلاوي القلابات	21	بانديغيو
2	خلاوي سانكي	22	خلاوي ام رايقة
3	خلاوي عبدالرافع	23	خلاوي دهلة
4	خلاوي خور الدم	24	خلاوي مدينة دوكة
5	خلاوي الحمرة	25	خلاوي ام خرائط
6	خلاوي سنار أم دروع	26	خلاوي خور الجير

7	خلاوي حمودي	27	خلاوي كنيينة البير
8	خلاوي قرية الفانجو	28	خلاوي شينقال
9	خلاوي قرية فديني	29	خلاوي الجمام
10	خلاوي قرية بلاشورة	30	خلاوي مريود
11	خلاوي مدينة أفوردات	31	خلاوي البيلاوي
12	خلاوي قرية يাকা	32	خلاوي كنيينة
13	خلاوي الرب	33	خلاوي حلة خاطر
14	خلاوي نمر	34	خلاوي مساجد القلابات
15	خلاوي قلابا	35	خلاوي ودكونة
16	خلاوي غريقانة	36	خلاوي كنيينة البلدية
17	خلاوي أتويس	37	خلاوي أم سنيرة
18	خلاوي ود العجوز	38	خلاوي عريقات
19	مريود	39	نور الهدي
20	ام ركيكة	40	ام خرابيط

ب/ القصارف:-

1	خلاوي مدينة القصارف	6	خلاوي مدق
2	خلاوي الصراف	7	خلاوي خور عطرب
3	خلاوي القليعة	8	خلاوي قرية قندار
4	خلاوي دمة أم كوم (أم الخيرات)	9	خلاوي المدينة القرآنية
5	خلاوي مهلة		

خلاوي الفاو:-

1	خلاوي عبدالرحمن- القرية 18	17	خلوة الشيخ محمد آدم يعقوب قرية 17
2	خلاوي الشيخ آدم ابراهيم- القرية 18	18	خلوة الشيخ عبدالله عبدالرسول “
3	خلوة الفكي ادم يعقوب ابراهيم “	19	خلوة الشيخ محمد ادم موسي القرية 28
4	خلوة الفكي ابراهيم ماكن “	20	خلوة الشيخ احمد عبدالنبي القرية 28

21	خلوة الشيخ حسن عبدالنبي "	5	خلوة الشيخ آدم اسماعيل "
22	خلوة الشيخ عبدالله الوالي "	6	خلوة الشيخ عبدالكريم آدم القرية 19
23	خلوة الشيخ صالح ابكر دارالسلام	7	خلوة الشيخ اسحق ادم محمد قرية 13
24	خلوة الشيخ التجاني محمد شرف الدين القرية 27	8	خلوة الشيخ محمود اسحق "
25	خلوة الشيخ زكريا احمد- التضامن	9	خلوة الشيخ آدم يحي عبدالله "
26	خلوة الشيخ موسي محمد يعقوب "	10	خلوة الشريف السنوسي دار السلام
27	خلوة الفكي الخير دقش "	11	خلوة الزغاوي محمد ابراهيم "
		12	خلوة الحاج اسماعيل عثمان "
		13	خلوة الفكي آدم ابراهيم "
		14	خلوة الفكي عبدالرحمن القرية 18
		15	خلوة الفكي لبس حزام القرية 18
		16	خلوة الشيخ احمد سليمان القرية 21

اهم الخلاوي بنظارة النحل:

13	المتنا	1	خلاوي مدينة قلع النحل
14	ابورنجة	2	التسع
15	الطوب الاحمر	3	وادي النعيم
16	ود ابوبكر	4	الحواتة
17	ام مسان	5	غريقانة
18	حمودة	6	حضر الجير
19	ام سقطة	7	فري
20	ام جريس	8	ابوعريف
21	ود مسكن	9	كرتوت
22	الرحمانية	10	ام بليل
23	ام مرافعة	11	سالمين

12	جلة حديد	24	سبتمبر
		25	أبوسبيكة

الشيوخ والعلماء بالقضارف:-

ترجمة لبعض علماء القضايف المشهورين.

1. الشيخ/ابراهيم عمر النور محمد. من مواليد عام 1942م قرأ القرآن عند والده وقرأ الفقه عند الشيخ محمد صالح بالجزيرة ودرس كتب الاخدرى والعشماوى والتوحيد عند الشيخ عبدالعزيز محمد يوسف بتقلى العباسية والشيخ محمد ابراهيم عبدالوهاب بودالترابى. درس بالمعهد العلمى بأمدردمان والجامع الكبير بالخرطوم حيث درس على عدة مشايخ على رأسهم الشيخ محمد حبيب الله الشنقيطى. درس العلم بقرية نعيم الله بريقى الحوش وهو امام لمسجد المتنا وله خلوة لتدريس القرآن بالمسجد وبمنزله وهو معلم بدار المؤمنات بالمتنا وخطيب وامام المسجد، عضو جمعية القرآن الكريم بالقضارف وهو عضو لجان مسابقات حفظ القرآن الكريم، متعاون بهيئة الدعوة الاسلامية بولاية القضايف وعضو مؤتمر الذكر والذاكرين بالقضايف والخرطوم. يشرف على خلاوى الوكالة الافريقية للاغاثة بالحوارة، عضو لجنة امناء الزكاة بالولاية وعضو هيئة العلماء بولاية القضايف.
2. الشيخ/اسحق هارون عبدالجليل ولد بالجنيينة حفظ القرآن وتعلم العلم وتبحر فيه، التحق بالقضائية وعمل قاضيا بدوكة والقضايف وهو عالم بعلم الفرائض (المواريث)، امام وخطيب جامع ابراهيم موسى بالقضايف، عضو بالحكمة وعضو هيئة العلماء بالقضايف، عضو لجنة الذكر والذاكرين، رئيس لجنة الزكاة بالقضايف، وعضو هيئة الرقابة الشرعية ببنك القضايف.
- 3/الشيخ/أحمد مختار محمد، حفظ القرآن ودرس الفقه حتى أصبح عالماً فيه، امام وخطيب مسجد الجمام بمحافظة الرهد، مؤسس خلاوي نور الهدي، ام كراع، باندغيو، مريود، ام خرابيط، وتبلدية، عضو لجنة الذكر والذاكرين بالولاية.
- 4/الشيخ عبدالله عبدالشافع حسين، مؤسس مسجد أبوريحة، ويقوم بتدريس الفقه والعلم، انتقل الي ام دكيكة بنهر الحوارة حيث اقام مسجد وخلوة لتدريس القرآن، مرشد الطريقة التجانية، وعضو لجنة الذكر والذاكرين بالولاية.
- 5/الشيخ/عبدالله علي معروف- حفظ القرآن والحديث وعمل استاذاً للغة العربية حيث تخرج في الازهر الشريف، اسس التعليم بود الحوري والكماديب وانتقل الي محافظة دوكة حيث اشتغل بالتدريس في المدارس الوسطي ثم الثانوية العليا، له حلقة علم بمنزله. يلقي الدروس في مختلف المساجد ويعمل حالياً معلماً بالمشاهرة بوزارة التربية والتعليم.

بعض العلماء والائمة بالمنطقة:

1	الشيخ/ الشريف السنوسي	14	الشيخ/محمد الارباب بالقلابات
2	الشيخ/ الشريف أحمد عثمان	15	الأمير/ضيف الله بحر الدين
3	الشيخ/الضو الأمين	16	الشيخ/عبدالله محمد أبكر بالقلابات
4	الشيخ/آدم إبراهيم يس	17	الشيخ/محمد عبدالله قدح بلاشورة
5	الشيخ/تاج الدين موسي	18	الشيخ/أحمد حسن
6	الشيخ/عشر-الكماذيب	19	الشيخ/عيسي السنوسي
7	الشيخ/محمد آدم ابوبكر	20	الأمير/الشيخ عثمان آدم شنقة
8	الشيخ/آدم اسحق	21	الشيخ/عبدالرحمن الطاهر
9	الشيخ/أحمد عشر	22	الشيخ/آدم العوض
10	الشيخ/أحمد إسحق	23	الشيخ/خليل موسي
11	الشيخ/صالح شنقة بالقلابات	24	الشيخ/حسان محمد- امام المسجد العتيق بالنحل
12	الشيخ/عبدالعزيز محمد صالح	25	الشيخ/تاج الدين موسي
13	الشيخ/اسحق عبدالله الحواتة	26	الشيخ/اسحق هرون ادم- الفاو القرية 3

أهم خلاوي ولاية البحر الاحمر

للصليحاب خلاوي في كل من بورتسودان وطوكر وسنكات وسواكن وأربعات:
الشيوخ والعلماء

1	الفكي/شرف الدين محمد	9	الفكي/عامر محمد عثمان
2	الشيخ/بشير أحمد	10	الشيخ/عبود الحاج
3	الشيخ/آدم محمد عثمان أبوتلاتين	11	الشيخ/آدم جبل
4	الفكي/محمد أديك	12	الشيخ/صابر حسن
5	الفكي/علي محمد	13	الشيخ/ابراهيم يحي
6	الفكي/نصر محمد	14	الشيخ/محمد التوم
7	الفكي/محمد نصر	15	الشيخ/حسين محمد ابوبكر
8	الفكي/آدم محمد جبريل		

خلاوي كردفان الكبرى

قام البرقا الصليحباب بدور رسالي كبير في كردفان قديماً وحديثاً نشروا الإسلام بين غير المسلمين، ق المري وكادوقلي، والدانج وفي الجبال الشرقية، عند مملكة تقلي، وامتد تأثيرهم شمالاً في مناطق سوواقاموا الخلاوي، وأحيوا نار القرآن في سلطنة ابوسنون ومكوكية بطيطيخ وجبال النوبة، حيث مناططري وبارا وغرباً حتى النهود، ورجل الفولة وغيرها، وستورد هنا نماذج من الخلاوي التي أسسوها مع ذكر بعض الشيوخ من الأئمة والعلماء.
أهم خلاوي شمال كردفان:

1	خلاوي/الحاج اللين تأسست قبل أكثر من 400 سنة	22	خلاوي/الهيماوي في محلية طيبة ريفي بارا.
2	خلاوي/أم زين.	23	خلاوي/قرية جبل الكلتي.
3	خلاوي/لمينات- ريفي بارا.	24	خلاوي/دبة ناهرة.
4	خلاوي/مجماجة في ريفي بارا.	25	خلاوي/ أم عرجونة.
5	خلاوي/مليحة في ريفي بارا.	26	خلاوي/الدبيجات.
6	خلاوي/أم كويلا ريفي بارا.	27	خلاوي/ارقد فايق.
7	خلاوي/شرشار في ريفي بارا.	28	خلاوي/ أم زروقة.
8	خلاوي/العريضية.	29	خلاوي/ ارض الشفا.
9	خلاوي/أم كمار.	30	خلاوي/ ود أبكر.
10	خلاوي/العواشات.	31	خلاوي/الحمادي.
11	خلاوي/قرية ود ابوزيد- دار حامد.	32	خلاوي/قرية العشيمات.
12	خلاوي/قرية أم فعود- دار حامد.	33	خلاوي/الرهد.
13	خلاوي/قرية أم عويشة- دار حامد.	34	خلاوي/الابيض.
14	خلاوي/قرية ود المكي- دار حامد.	35	خلاوي/ علوبة أم صنقور.
15	خلاوي/قرية أم فوزين- دار حامد.	36	خلاوي/ ابوكروشولا.
16	خلاوي/قرية قرافي- دار حامد.	37	خلاوي/ أم روابة.
17	خلاوي/قرية البوابي- دار حامد.	38	خلاوي/سودري.
18	خلاوي/قرية ود عاقب- دار حامد.	39	خلاوي/الغبشة.
19	خلاوي/قرية شعر التوم- دار حامد.	40	خلاوي/السميح.
20	خلاوي/قرية جبل ابوحميد- دار حامد.	41	خلاوي/الله كريم.
21	خلاوي/العواشات.	42	خلاوي/المزروب.

أهم خلاوي جنوب كردفان:

1	خلاوي/كادوقلي- حلة الفقراء.	15	خلاوي/محمد ابوترماية (مناقو).
2	خلاوي/القرودود- (الفكي محمد عبدالرحمن والفكي طويل).	16	خلاوي/البقولتي.
3	خلاوي/الدباب.	17	خلاوي/ام سعدة.
4	خلاوي/بارد.	18	خلاوي/نور الهدي (الضليمة).
5	خلاوي/مليسة.	19	خلاوي/الزريبة العجوز.
6	خلاوي/العباسية.	20	خلاوي/الحويجز.
7	خلاوي/حضر ام دم.	21	خلاوي/بطيطيخ.
8	خلاوي/كتلتك.	22	خلاوي/دبيكر.
9	خلاوي/الفيض.	23	خلاوي/الفروخ.
10	خلاوي/خوز الدنيب.	24	خلاوي/المعاصر بالدنج.
11	خلاوي/جبرونة.	25	خلاوي/ابوجبيهة.
12	خلاوي/أم برطوبه.	26	خلاوي/الرشاد.
13	خلاوي/ام برمبيطة.	27	خلاوي/الفرشاية.
14	خلاوي/تجملا.	28	خلوة/قرية عريديبو- الدبيبات.

محلية أبوجبيهة

1	زاوية عيال أسد	5	زاوية حي القرودود
2	زاوية ابراهيم بشر	6	زاوية حلة قريود
3	زاوية عردبية	7	زاوية كرا
4	زاوية عثمان محمد عباس		

ترجمة سيرة الشيخ زين العابدين الصليحي

هو من الدعاة الذين سهروا علي نشر الإسلام بجنوب كردفان وقد تعرض من جراء ذلك الي تعذيب وتنكيل من قبل السلطات الاستعمارية حيث ابعده من جنوب كردفان إلي موطنه مدينة الأبيض بشمال كردفان في العشرينات من القرن الماضي وقد حط رحاله بالتومات⁽¹⁾ بقرية الخيرصان عند مدخل مدينة الأبيض من الناحية الجنوبية وقد اتخذ آتفي زين العابدين مزرعة له بهذه المنطقة

⁽¹⁾ التومات هما شجرتان بتلديتان صكر. عندهم الامام المهدي بجشيه اثناء حصار الأبيض.

تعرف حتي اليوم باسم مزرعة زين العابدين وهو والد حكيم العيون السيد عبدالله زين العابدين المقيم
بحي القبة بالابيض.
بعض العلماء والائمة بكر دفان الكبري:

1	الشيخ/العالم عبدالباقي ابو	90	الشيخ/صالح عبدالجليل- ابوكر شولا
2	الشيخ/آدم ابراهيم ابوالبشر	91	الشيخ/أحمد مختار
3	الشيخ/عبدالله عبدالصادق	92	الشيخ/اسحق حسن
4	الشيخ/محمد العالم عبدالباقي	93	الشيخ/آدم عبدالله آدم
5	الشيخ/حسن أحمد البدوي	94	الشيخ/أحمد مؤمن
6	الشيخ/مصطفى ود رخوا	95	الشيخ/صهابون حسن
7	الشيخ/محمد صالح العالم عبدالباقي	96	الشيخ/ابوبكر محمد عبدالكريم
8	الشيخ/الفكي ديدان	97	الفكي/محمد شرف الدين
9	الشيخ/النور حسين جبريل	98	الفكي/ابوالقاسم ابراهيم- لقاوة
10	الشيخ/علي احمد	99	الفكي/حسين احمد عبدالرسول
11	الشيخ/محمد يونس	100	الفكي/عبدالله محمد طاهر
12	الشيخ/احمد نور الدين	101	الفكي/محمود محمد آدم الحوتي
13	الشيخ/محمد علي بابكر	102	الفكي/بخاري آدم
14	الشيخ/محمد الطاهر الدقر	103	الشيخ/محمد ابوبكر عباس
15	الشيخ/عبدالرسول حسن خليفة	104	الشيخ/حسن مختار
16	الشيخ/المرضي العالم	105	الشيخ/بركة محمد فضل
17	الشيخ/خيل عبدالرسول حسين	106	الشيخ/دنقس عبدالله
18	الفكي/محمد السنوسي عبدالكريم	107	الشيخ/نصر حسن
19	الشيخ/آدم محي الدين	108	الشيخ/عثمان يحي علي
20	الشيخ/عبدالرحمن الأزرق	109	الشيخ/عبدالقادر محمد
21	الشيخ/أحمد سليمان	110	الشيخ/صالح عبدالجليل- ابوكر شولا
22	الشيخ/عبدالحق محمد نور	111	الفكي/رمضان الهيماوي محلية طيبة
23	الشيخ/اسحق عربي	112	الشيخ/الطيب الضي- ام زين

٢٤	الشيخ/عبدالرحمن عبدالكريم	١١٣	الفكي/عليش- بريهي بارا
٢٥	الشيخ/آدم أحمد	١١٤	الفكي/عمر- ام كويلا
٢٦	الشيخ/أحمد البدوي	١١٥	الفكي/الطاهر- شرشار
٢٧	الشيخ/قرشي محمد نور	١١٦	الفكي/علي آدم
٢٨	الشيخ/محمد نور	١١٧	الفكي/ابوبكر محمد- ام برمبيطة
٢٩	الشيخ/البشر ليوسنبل	١١٨	الشيخ/محمد علي أحمد كرسي
٣٠	الشيخ/جونه	١١٩	الفكي/محمد جرير
٣١	الشيخ/بابكر شيخ الدين	١٢٠	الاستاذ/آدم عناب
٣٢	الشيخ/محمد اسماعيل	١٢١	الاستاذ/محمد عناب
٣٣	الشيخ/عبدالرحمن بشري	١٢٢	الفكي/محمد صابون
٣٤	الشيخ/الضو النور	١٢٣	الشيخ/محمد أحمد أبكر
٣٥	الشيخ/علي بشر	١٢٤	الفكي/محمد بخاري
٣٦	الشيخ/محمد خير يوسف	١٢٥	الفكي/عامر عبدالله علي
٣٧	الشيخ/النور أبكر	١٢٦	الفكي/الحاج حسن حامد
٤٢	الشيخ/عبدالرحمن عبدالكريم	١٣٢	الفكي/صالح عبدالجليل
٤٤	الشيخ/أبشر داود	١٣٣	الشيخ/أحمد عبدالجبار
٤٥	الفكي/محمد سعد	١٣٤	الفكي/أحمد موسى
٤٦	الشيخ/الخليفة بشر عبدالحج	١٣٥	الشيخ/محمد شرف الدين عثمان النبكر
٤٧	الفكي/محمد عبدالرحمن-القرود	١٣٦	الشيخ/ابراهيم عز الدين
٤٨	الفكي/مولود محمد	١٣٧	الفكي/عثمان عبدالله الحاج
٤٩	الفكي/أحمد نور صالح	١٣٨	الفكي/أحمد حامد

50	الفكي/ آدم الطاهر محمد	139	الفكي/ الحاج علي أسد
51	الفكي/ يوسف سيد أحمد	140	الفكي/ يحيى عبدالله
52	الفكي/ فضل الله محمد موسى	141	الفكي/ محمد الحافظ
53	الفكي/ حمزة محمد إبراهيم	142	الفكي/ أحمد التجاني نور الهدى
54	الفكي/ علي آدم يعقوب	143	الشيخ/ عبدالله موسى الليكري
55	الفكي/ ابراهيم آدم	144	الشيخ/ هرون اسحق (أدقش-الليكري)
56	الفكي/ آدم دورين	145	الشيخ/ ابرك آدم- القرصاية
57	الفكي/ اسماعيل بلال	146	الشيخ/ هرون ابراهيم العرداية
58	الشيخ/ أبو البشر	147	الشيخ/ محمد علي العرداية
59	الشيخ/ هرون آدم	148	الشيخ/ احمد صغيرون- الدبكر
60	الشيخ/ عثمان احمد عالم	149	الفكي/ عثمان محمد تجاني- الاضية
61	الشيخ/ عبدالله عبدالرحمن	150	الفكي/ عبدالغني حسب الرسول حمرة الوز
62	الاستاذ/ عثمان أبو بكر	151	الفكي/ حسن عبدالرسول شيخ حي البوستة بمدينة ابوجبيهة
63	الشيخ/ احمد الفكي ابرك	152	الشيخ/ اسحق عبدالقرآن حي السوق ابوجبيهة
64	الشيخ/ التجاني الفكي آدم	153	الشيخ/ حسين حاج احمد- عرداية
65	الفكي/ محمود زين سيد الحيران	154	الشيخ/ عبدالله ضيف الله الحلة الجديدة
66	الشيخ/ التوم موسى ابراهيم	155	الشيخ/ آدم يوسف- طيبة جنوب
67	الشيخ/ الضو محمد الضو	156	الفكي/ ابرك يوسف السنوسي امام مسجد الدلنج
68	الشيخ/ حسن محمد بن عبدالشافع	157	الشيخ/ محمد صالح عبدالكريم- تاندك
69	الشيخ/ يونس آدم مزمل	158	الفكي/ ابوسوار
70	الشيخ/ عبدالله فضل	159	الفكي/ علي آدم
71	الشيخ/ ابرك عبدالكريم حسب الله	160	الفكي/ عربي النور
72	الشيخ/ محمد الباقر	161	الفكي/ علي السنوسي احمد
73	الشيخ/ محمد عبدالرحمن	162	الفكي/ حامد عبده
74	الفكي/ صالح بشارة بالبرك- عمرة 120 عاماً ومهزوز شيطا بالبلدة	163	الفكي/ ابراهيم عامر
75	الشيخ/ الفكي جبل نور الهدى	164	الفكي/ احمد يعقوب معروف لقاوة

76	الشيخ/بركة البقلائي	165	الشيخ/سعد عبدالله- الشوشاية
77	الشيخ/محمد ابو قمره منافو	166	الشيخ/محمود دكور- جنقارو القصار
78	الشيخ/محمد ابوتردية منافو	167	الشيخ/عثمان- فارس
79	الفكي/محمد فضل ابراهيم- ام برمبيطة	168	الشيخ/محمد زين شيخ الحيران- الاضية
80	الفكي/آدم مكي آدم النور- ام كرشونة	169	الشيخ/عبدالله محمد حسن- الغبشة
81	الفكي/عيسى النور آدم- الجميزاية	170	الشيخ/السموح حمدين- ابني
82	الفكي/يعقوب ابوالبشر	171	الشيخ/شرف الدين عامر صالح اللبيبات
83	الفكي/آدم عشر عبدالرحمن	172	الشيخ/محمد نور- جيرة الشيخ
84	الفكي/الشيخ علي ابوالقاسم أم زين	173	الشيخ/يعقوب آدم محمد- عرديبة جنوب
85	الشيخة/امنة محمود محمد زين- دونكي الحر	174	الشيخ/ابراهيم عبدالله- عرديبة شمال
86	الشيخ/احمد سليمان	175	الشيخ/زكريا عدوي عبدالله- حلة الكور
87	الشيخ/عبدالحق محمد نور	176	الشيخ/احمد صالح- طيبة شمال
88	الفكي/آدم أحمد	177	الشيخ/التجاني يحي السانية
89	الشيخ/عبدالجليل بشير- ابوكرشولا	178	الشيخ/عبدالله محمد عبدالرحمن- تجملا
		179	الشيخ/احمد اندريس عبدالقادر- الدالنج

خلاوي دارفور الكبرى

فيما يلي كشف باسماهم أهم الخلاوي بدارفور الكبرى وذلك علي سبيل المثال لا الحصر
أ/ولاية شمال دارفور:

1	خلوة/الفكي بركة بالفاشر	31	خلوة/حلة أم عديدة مراريت
2	خلوة/الفكي عيسى ابوالتجاني بالفاشر	32	خلوة/حلة أم عديدة رقوث
3	خلوة/الفكي عبدالكريم أبو المنية بالفاشر	33	مسيد حلة قوز الطوق شرق دارفور
4	خلوة/الفكي محمد يوسف بالفاشر	34	مسيد حلة جمبيل بهرة
5	خلوة/أبوعضام شرق دارفور	35	مسيد حلة كلدوسي
6	خلوة/الكرنك شرق دارفور	36	مسيد حلة بوسري
7	خلوة/حلة دودو اشرف الفاشر	37	مسيد حلة محمود

8	خلوة/ حلة أم قناطير شرق الفاشر	38	مسيد حلة كديرتكو
9	خلوة/ حلة التكيلات شرق الفاشر	39	مسيد حلة أبوروبة (عيال ابوسكين)
10	خلوة/ حلة أم نجل شرق الفاشر	40	مسيد حلة أم سيالة
11	خلوة/ حلة بسالة الكرسي شرق الفاشر	41	مسيد حلة أم ضجوك
12	خلوة/ حلة البويجة شرق الفاشر	42	خلاوي/ ودعة
13	خلوة/ حلة أم تبلدية	43	خلاوي/ خزان جديد
14	خلوة/ حلة فوز النفاذة	44	خلاوي/ طويشة
15	خلوة/ حلة فوز الهشاب	45	خلاوي/ طويلة
16	خلوة/ حلة الدودو	46	خلاوي/ كبكابية
17	خلوة/ حلة أم بياضة	47	خلوة الفكي/ التجاني النظيف بجبل حلة
18	خلوة/ حلة فوز الشواف (ودالفكي)	48	خلوة/ كرمة ترتورة حلة النور
19	خلوة/ حلة عيال ابوشيحاني	49	خلوة/ حلة فوجا
20	خلوة/ حلة أم جبط	50	خلوة/ السديرات
21	خلوة/ حلة عديد قرض	51	خلوة/ أم حوش
22	خلوة/ حلة شق الهجليج	52	خلوة/ الفكي علي عباس بالفاشر
23	خلوة/ حلة عديد بريمة	53	خلاوي/ أم كدادة
24	خلوة/ جبصاوات	54	خلاوي/ الطويشة
25	خلوة/ حلة أم ضريساية	55	خلاوي/ الهسكنيت
26	خلوة/ حلة حاجير مالك	56	خلاوي/ قرية بركة
27	خلوة/ حلة الدورشره	57	خلاوي/ الشريف كباشي
28	خلوة/ حلة فوز الشرق	58	خلاوي/ كويم
29	خلوة/ حلة بانة	59	خلاوي/ سرفاية
30	خلوة/ حلة القرس		

بعض الشيوخ والعلماء بشمال دارفور :-

1	الشيخ/التجاني النظيف جبل حلة وقد آتي إلي دارفور من بارا بكر دفان بدعوة من السلطان حسين	25	الشيخ/محمد الحاج عثمان امام مسجد الشريف كباشي واحد علماء شرق دارفور المشهورين
---	--	----	---

26	الفكي/آدم حمدان	2	الفكي/عيسى أبو البخاري
27	الفكي/شيخ الدين	3	الفكي/محمد يوسف
28	الفكي/عبدالله موسى	4	الشيخ/هرون أحمد
29	الفكي/عيسى اسحق ابراهيم	5	الفكي/عبدالرحيم أبو المنية
30	الفكي/محمد أيوبرتي	6	الفكي/جبريل محمد أبو التجاني
31	الفكي/ذهب محمد	7	الفكي السنوسي
32	الفكي/عيسى أبو النجار	8	الفكي/محمود الحاج عثمان
33	الفكي/محمد يوسف	9	الشيخ/حامد آدم أبو كبري
34	الفكي/محمد أحمد	10	الشيخ/عبدالله سليمان إبراهيم
35	الفكي/أحمد الحاج تبين	11	الشيخ/آدم بشار أحمد
36	الشيخ/ادم عبدالرحيم صالح	12	الشيخ/أحمد البلة عبدالله
37	الشيخ/سليمان ادم بشار	13	الشيخ/قدورة احمد
38	الشيخ/بشار ادم	14	الفكي/محمد نور عيسى الفاشر
39	الشيخ/ابراهيم محمد بليلة	15	الفكي/حسين ختم
40	الفكي/الشعراني	16	الفكي/الدومة محمود
41	الفكي/ادم رفيق	17	الفكي/ابراهيم المتنا
42	الفكي/نور ذهب	18	الفكي/الدريس
43	الفكي/عبدالله محمد أحمد	19	الفكي/آدم عبيد
44	الفكي/موسي معلم	20	الفكي/محمد الفضل بجر
45	الفكي/النور حسين عبدالله سرفاية ريفي الفاشر	21	الفكي/تجاني جبريل محمد الفاشر
46	الفكي/الطاهر ابراهيم كويم ريفي الفاشر	22	الشيخ/فضل الدريس طويلة
47	الشيخ/بشير بيدي كويم ريفي الفاشر	23	الشيخ/محمد ابوسعدية- ترتورة حلة النور
48	الفكي/بجر عبدالله كيكابية	24	الشيخ/محمد عباس صوصل الوالي
49	الفكي/عثمان برمة محمد- كيكابية		
50	الفكي/علم الدين ادم - الفاشر - القاضي		

- خلاوي جنوب دارفور
اهم خلاوي محافظات نيالا وكاس وشعرية

١	خلاوي حى الوادى (حى ابي سعدي سابقا)، مدينة نيالا	١٥	خلاوي/لجو التيمان
٢	خلاوي/أم الحيران (كشلنقو)	١٦	خلوة/حسين إبراهيم حى السد العالى نيالا
٣	خلاوي/جرنقا سوق	١٧	خلوة/محمد أحمد مختار حى الوادى شرق نيالا
٤	خلاوي/كتر تقور	١٨	خلوة/نور الدين الياس مسجد الهدى بحى الجير
٥	خلاوي/حلة تكسين	١٩	خلوة/عبدالجليل الوحلة مربع (٦)
٦	خلاوي/البقاسين	٢٠	خلوة/التجاني مطر داود حى الوحلة مربع (٥)
٧	خلاوي/أم باعوضة	٢١	خلوة/الشيخ عيسى عثمان عبدالله مسجد التقوى بحى الوحلة
٨	خلاوي/رهيد النبق	٢٢	خلاوي/مسجد عبدالرحمن الناجي مطر
٩	خلاوي/دينقا	٢٣	خلوة/أحمد دوتم بمسجد ابوساطور بحى الوادى غرب.
١٠	خلاوي/خور حميض	٢٤	خلاوي/مدينة كاس
١١	خلاوي/كركو	٢٥	خلوة/طوال
١٢	خلاوي/غور لبشة	٢٦	خلوة/رهيد البردى
١٣	خلاوي/حلة السانية	٢٧	خلوة/منواشى
١٤	خلاوي/كركرى		خلاوي/لجو التيمان

بجلفات التدريس بنيالا

١	التجاني مطر-المسجد الكبير
٢	عبدالله مالك-أم الحيران
٣	محمد عبدالرحيم-السد العالى
٤	مختار يحيى- حى الجبل
٥	مجمع محمد الحبيب-نيالا شرق
٦	مجمع يوسف محمد يوسف حى الوادى شرق
٧	الشيخ مختار مسجد نيالا العتيق

أهم الخلاوي بمحافظتي الضعيفين وعديلة

مسيد قرية أم عظام جنوب الفردوس أسما الفكي عشر محمد.	27	مسيد قرية العراديب مؤسسها الشيخ مصطفى تيراب.	1
مسيد قرية جعيبات وأسما الفكي أحمداي ود الخليل.	28	مسيد قرية فوز أم بحري أسما الشيخ مصطفى تيراب	2
مسيد قرية الفكي محمداحمد	29	مسيد قرية كديك أسما الشيخ أيوب محمداحمد.	3
مسيد قرية المنجر أسما الفكي إسحق النور.	30	مسيد قرية الشيخ مصطفى.	4
مسيد قرية حلة الشيخ موسى محمد عبدالرحمن.	31	مسيد قرية الحجر بابي جابرة.	5
مسيد قرية أبو عزة أسما الشيخ أبو عزة حسن محمد علي.	32	مسيد قرية مغاهير جنوب الضعيفين أسما الشيخ مالك حسن مالك.	6
مسيد قرية الحاج حسن.	33	مسيد قرية تيكبر مرقاً غرب الضعيفين أسما الشيخ محمد كبير.	7
مسيد قرية كرنك أسما الفكي أحمد محمد.	34	مسيد قرية الفكي بركة شرق الضعيفين.	8
مسيد قرية أبوستة أسما الشيخ محمد سليمان.	35	مسيد قرية شليل جنوب الضعيفين أسما آدم أبو عزيزة	9
مسيد الشيخ حماد محمد حماد بقرية جعيبات.	36	مسيد قرية جمو شرق الضعيفين أسما عبدالله أبو مطارق.	10
مسيد قرية بويقية أسما الفكي ابكر.	37	مسيد قرية أبو مطارق أسما الشيخ أبو مطارق.	11
مسيد قرية أم سيل أسما الفكي عبدالمولى.	38	مسيد قرية الخلاب شرق الضعيفين.	12
مسيد قرية عظام أم قضيمة، أسما الشيخ محمداحمد.	39	مسيد قرية أبو جابرة شرق الضعيفين.	13
مسيد قرية الغيلة- أسما الفكي نصر.	40	مسيد قرية أم لابر جنوب الضعيفين أسما الشيخ الحاج إبراهيم.	14
خلاوي اللويبت.	41	مسيد قرية أم حميرة شمال الضعيفين أسما الحاج إبراهيم.	15
خلاوي قرية الدمرز	42	مسيد قرية أم عنفة فريجة شمال الضعيفين أسما الشيخ الحاج إبراهيم.	16
خلاوي قرية تبلدي.	43	مسيد قرية فريجة الثانية الفكي نصر محمد صالح.	17
خلاوي قرية القرنه.	44	مسيد قرية الشيخ محمد شرف الدين عبدالله نصر غرب الضعيفين	18
خلاوي قرية المحصورة.	45	مسيد قرية أم سنطة.	19
خلاوي قرية الصنفور.	46	مسيد قرية أم زهرة.	20
خلاوي قرية عديلة	47	مسيد قرية حلة برفو سبيل محمد زاكى.	21
خلاوي قرية الفردوس.	48	مسيد قرية الشيخ علي موسى غرب الضعيفين.	22
خلوة خروباية- محلية أبو جابرة.	49	مسيد قرية شقة أم عريقات.	23
خلوة قرية دفاع طرينيقة محلية أبو جابرة.	50	مسيد قرية بنى حسين.	24
خلاوي شارف- محافظة عديلة.	51	مسيد قرية التبلدي.	25

خلاوي محافظة برام

1	خلوة قرية وسخ (التخليف) أسسها الشيخ آدم عثمان يوسف.	14	خلوة النسويق.
2	خلوة أم تاشة أسسها الشيخ هرون عبدالله قنذار.	15	خلوة السريفة.
3	خلوة حى برفو غرب (برام).	16	خلوة الكوكاية.
4	خلوة أم سيل غرب.	17	خلوة كفى قنجي.
5	خلوة أم سيل شرق.	18	خلوة الجوغانة.
6	خلوة مصليجة.	19	خلوة الردوم.
7	خلوة الكرمل.	20	خلوة قريضة (قرى كثيرة بالعمودية).
8	خلوة أم أبوى.	21	خلوة قرية ود مكو.
9	خلوة فرفو.	22	خلوة قرية جداد.
10	خلوة سرفيلة.	23	خلوة قرية جمالي.
11	خلوة الماوى.	24	خلوة قريى تلمسيح.
12	خلوة قرضاية.	25	خلوة قرية انجوكوك.
13	خلوة موكب.	26	خلوة قرية ودهجام.

كشف باسماء بعض العلماء وأئمة المساجد من البرفو الصليحباب بولاية جنوب دارفور:

1	الفكى/محمد بركة الضى	38	الشيخ الفكى/عبدالله ساكن
2	الفكى/السنوسى-قريضة-خلو نيالا.	39	الشيخ الفكى/محمد موسى محمد
3	الفكى/سكودو بكندو-جنوب شرق نيالا.	40	الشيخ الفكى/آدم محمد
4	الفكى/وداعة نيالا	41	الشيخ/عبدالله محمد موسى
5	الفكى/داود-الرميلة-جنوب نيالا	42	الشيخ/نورالدين الياس
6	الفكى/عبدالله أبو طه	43	الشيخ/عبدالرحيم محمد رضوان
7	الفكى/حجاب	44	الشيخ/محمد أحمد آدم
8	الفكى/دهب-منواشى	45	الشيخ/أحمد آدم
9	الفكى/عمد-عبدالكريم الرهد	46	الشيخ/ابراهيم زينة
10	الفكى/بدر أبو كدبيسة	47	الشيخ/مالك حسن
11	الفكى/محمد بركة-الضعين	48	المرحوم الشيخ/آدم محمد دقرشم

12	الفكى/محمد رضوان- الضعين	49	الشيخ/عبدالحميد محمد مرشد بمسجد الضعين العتيق
13	الشيخ/عبدالحميد عيسى امام .	50	الشيخ/محمد جبريل شيخ خلوة حي المطار بالضعين
14	الشيخ/محمد الحبيب آدم	51	الشيخ/ابراهيم مالك
15	الشيخ/التجاني مطر داود	52	الشيخ/الصادق محمد عبدالله
16	الفكى/جبريل مطر	53	الشيخ/محمد يعقوب احمد
17	الفكى/صالح بحر الدين	54	الشيخ/ابراهيم احمد محمد- شعيرية
18	الفكى/آدم عزالدين آدم اسحاق	55	الشيخ/عبدالله ابو احمد- شعيرية
19	الشيخ/على الفكى	56	الشيخ/ابراهيم عبدالله ادريس-شعيرية
20	الشيخ الفكى/يوسف محمد موسى	57	الشيخ/محمد ابكر ابراهيم "
21	الشيخ الفكى/مختار محمد مختار	58	الشيخ/صديق ابكر ابراهيم "
22	الشيخ الفكى/ هرون ابراهيم	59	الشيخ/محمددين عرفة خليل
23	الشيخ الفكى/الغال مطر	60	الشيخ/بلال عبدالله ابراهيم
24	الشيخ الفكى/محمد عبدالرحيم	61	الشيخ/محمد عبدالله محمد
25	الشيخ الفكى/ابكر آدم حبيب	62	الشيخ/حسن أحمد آدم
26	الشيخ الفكى/بشير عثمان	63	الشيخ/عبدالله آدم- ام الحيران
27	الشيخ الفكى/عمر عبدالكريم	64	الشيخ/آدم ابراهيم- خروباية
28	الشيخ الفكى/نصر محمد صالح	65	الشيخ/نورالدين عبدالقادر- ام طرينقبة
29	الشيخ الفكى/ابراهيم احمد المصطفى	66	الشيخ/بدر يوسف آدم- شارف
30	الشيخ الفكى/حسن ابراهيم أحمد	67	الشيخ/عثمان السنوسي- شارف
31	الشيخ الفكى/حامد محمد رضوان	68	الشيخ/محمد الحبيب آدم عبدالله، صاحب المجمع الإسلامى للقرآن الكريم بجي دريج نياالا
32	الشيخ الفكى/عبدالله بحر	69	الشيخ/محمد عبدالرحيم محمد-وهو مرجع علماء المدينة وفقههم علي المذاهب الاربعة
33	الشيخ الفكى/صالح آدم بحر	70	الشيخ/التجاني مطر داود من مشاهير علماء المدينة وصاحب حلقة علم وتجويد بالمسجد العتيق ومسجد حي الوحدة بنياالا.
34	الشيخ الفكى/الشريف آدم مهاجر	71	الشيخ/يوسف محمد موسى-امام مسجد الفكى علي محمد مختار وصاحب حلقة علم بمنزله بجي الوادي غرب نياالا.
35	الفكى/ بدر ابو كديسة	72	الشيخ/مالك حسن

36	الشيخ الفكي/محمد نور اسحق	73	الشيخ/محمد بركة الضي
32	الشيخ الفكي/محمد مصطفى محمد	74	الفكي/بركة امام مسجد حي الوادي غرب
		75	الفكي/مالك عبدالله النور
		76	الفكي/الامين محمد اميدي

ج/ولاية غرب دارفور

الخلاوي بهذه الولاية يستحيل حصرها، وسنذكر علي سبيل المثال لا الحصر الخلاوي الرئيسية التي أسسها البرقو الصليحاب:
مدينة الجنيينة:

1	خلوة الشيخ/اسحاق احمد خليل بغي المجلس	13	خلوة الفكي/أبوسمبل بغي الشاطن
2	خلوة المرحوم الشيخ/عبدالكريم داود بغي التضامن	14	خلوة الفكي/محمد بابا بغي المجلس
3	خلوة الفكي/محمد حلو بغي الكفاح	15	خلوة الفكي/علي الضي بغي الثورة
4	خلوة الفكي/أبومير ماي بغي الزهور	16	خلوة الشيخ محمد عليش أردمتا
5	خلوة الفكي/ابكر مالك بغي التضامن	17	خلوة الحاج جقر بغي الثورة
6	خلوة الفكي/نور الدين آدم بغي السلام	18	خلوة الفكي/يوسف آدم بغي الثورة (حلة عصارة)
7	خلوة الفكي/محمد عربي بغي السلام	19	خلوة الفكي/عبدالدين آدم
8	خلوة الفكي/أبوقرنفلاية بغي التضامن	20	خلوة الفكي/الحاج أبو حاجة بغي دار السلام (نومي سابقا)
9	خلوة الفكي/أبومصطفى بغي المجلس	21	
10	خلوة الفكي/علي آدم بغي السلام	22	خلوة الفكي/الحاج دين كله بكلنقي
11	خلوة الفكي/أبوشينة بغي الكفاح	23	خلوة الفكي/أبودروبة- أم دوين حلة الحاج
12	خلوة الفكي/محمد البقي بغي الشاطن	24	خلوة الفكي/عثمان- أم دوين حلة مرفا

حلقات العلم بمدينة الجنيينة

1	حلقة الفكي/عبدالرحيم الشعراني	6	حلقة الفكي/ابراهيم عبدالرحمن
2	حلقة الفكي/بحر مهدي	7	حلقة الفكي/شرف الدين حسن
3	حلقة الفكي/التجاني أبورضية	8	حلقة الشيخ/زكريا صالح
4	حلقة الفكي/برمة أحمد سنوسي	9	حلقة الشيخة/عاتقة بنت سيدنا أبو العباس
5	حلقة الفكي/اسماعيل بخاري	10	حلقة الشيخة/يمن بنت مصطفى

حلقة الشيخ/عثمان محمد الحلو	11	
حلقة الفكي رضوان بحي المجلس	12	

اهم خلاوي ارياف الجنيينة

1	خلاوي/قرية كرينك	22	خلوة تندلتي
2	خلاوي/عددي شريف	23	خلوة عزازة
3	خلاوي/عددي برفو	24	خلوة اديكونج
4	خلاوي/عشرة	25	خلوة حجر سليمان
5	خلاوي/رجل قمبيل	26	خلوة كنفو حرازة
6	خلاوي/أم تجوك	27	خلوة بيضة
7	خلاوي/شبيكي	28	خلوة ارارا
8	خلاوي/ملكجي (سنقر)	29	خلوة ام جكوتي
9	خلاوي/مستري	30	خلوة كينو
10	خلاوي/تندسة	31	خلاوي فور برنقا
11	خلاوي/كتلتك	32	خلوة الدببية
12	خلاوي/كجي مجي	33	خلاوي درتيات
13	خلاوي/مورني	34	خلاوي قصة انجم
14	خلاوي/كجري	35	خلاوي ديسة بنات فيلو
15	خلاوي/عصرني (ازرني)	36	خلاوي ابودراتة
16	خلاوي/هجيلجة	37	خلاوي جيبوكي
17	خلاوي/دمكية	38	خلاوي وادي راتي
18	خلاوي/وادي كوري	39	خلاوي دهور
19	خلاوي/كسارة	40	خلاوي تربية
20	خلاوي/عيش برة	41	خلاوي هببلا
21	خلوة مرورو	42	

خلاوي وادي صالح

وادي صالح	1
قارسيلا	2
بندسي	3
كفيا دقو	4
ام دخن	5

خلاوي زالنجي والجبل

مدينة زالنجي	1
قلول	2
كرولي	3
نيرتتي	4

أهم الشيوخ والعلماء بغرب دارفور

1	الفكي/بحر مهدي مؤذن الديار الكبير وماذون عموم الجنيينة إمام مسجد شرعاني كان مرافقا للسلطان بحر الدين ابكر اسماعيل.
2	الشيخ/اسحق احمد محمد كان يقوم بتدريس التفسير والتجويد وكان مقربا لدى السلطان عبدالرحمن بحر الدين وهو خريج الأزهر الشريف.
3	الشيخ/احمد مصطفى مختار، إمام مسجد أردمتا من أبرز علماء المنطقة، توفي عن عمر تجاوز المئة.
4	الشيخ/يونس حسب الله أبو الحرم، مؤسس خلاوي وقري حي دار السلام جنوب الجنيينة، كان مقربا من السلطان بحر الدين، ومن بعده، ابنه السلطان عبدالرحمن.
5	الفكي/ادم عبدالقران مؤسس جماعة انصار السنة الحمديية بالجنيينة، وعالم مرموق توفي في اثمانينات.
6	الفكي/برمة احمد، من أبرز علماء الجنيينة، كانت له حلقات علم.
7	الشيخ/سليمان زكريا موسي، خريج الأزهر الشريف، إمام مسجد حي المسجد توفي في عام 1991م.
8	الشيخ/ابراهيم عبدالرحمن، إمام مسجد وله حلقات علم منتظمة في الفقه والتفسير.
9	الفكي/محمد الجلو عالم وله صولات وجولات في حلقات تدريس الفقه المالكي.
10	الشيخ/صالح برمة، درس بالأزهر الشريف.
11	الفكي/عبدالرحيم الشعراني
12	الفكي/ابراهيم الحاج عثمان

13	الفكي/آدم يوسف.
1415	الفكي/آدم السنوسي
16	الفكي/أحمد التجاني أبو الرضية.
17	الفكي/عبدالكريم داود
18	الفكي/أحمد عيش
19	الفكي/زكريا موسى يحي أول من درس التوحيد في دار مساليت وكان مقرباً من السلطان بحر الدين ومن تلاميذه الامير حسن تاج الدين ابن السلطان تاج الدين، كما أسس خلوة بنت الحاج ريفي ود الترابي سنة 1921م.
20	الفكي/عبداللطيف حسب الله.
21	الفكي/محمد نور.
22	الفكي/شرف الدين حسن.
23	الشيخ/القوني اسحق.
24	الفكي/صالح يعقوب أبو التيمان الذي كان عضواً بهيئة ترسيم حدود الجنيذة سنة 1932م
25	الفكي/آدم موسى شيخ بمدينة قار سلا.
26	الشيخ/زكريا سائح. إمام مسجد حي المجلس.
27	الشيخ/اسحق ديلان.
28	الفكي/آدم علي عز الدين المشهور بادم برقد مؤسس خلوة حي الزهور في الثلاثينات من القرن الماضي.
29	الفكي/اسماعيل يحي.
30	الفكي/خليل مختار.
31	الشيخ/علي زكريا ذهب.
32	الفكي/محمد بدر ابراهيم.
33	الشيخة/عاتقة بنت سيدنا ابو العباس. كانت لها حلقة علم بالجنينة تدرس القرآن الكريم.
34	الحاجة/يمن بنت مصطفى كانت لها حلقة علم بحلة كلنقن بالجنينة تدرس الته حيد، والتجويد.
35	الفكي/محمد علي محمد
36	الفكي/محمد محمود
37	الشيخ/عبداللطيف محمد

38	الفكي/عبدالكريم داود
39	الفكي/أحمد عليش
40	الفكي/عبدالكريم داود
41	الشيخ/عثمان محمد الحلو.
42	الفكي/عمر محمد ابوزليخة.
43	الفكي/دودة بحر.
44	الفكي/بحر الدين رحمة.
45	الفكي/عمر عبدالسلام.
46	الفكي/عبدالله عبدالكريم داود.
47	الفكي/آدم عثمان.
48	الفكي/علي الضي.
49	الفكي/حسن آدم.
50	الفكي/التجاني ابوالرضية.
51	الشيخ/أحمد بحر أحمد- قارسيل.
52	الامام/علي يوسف الشعراني.

أهم الخلاوي والشيخو بجنوب السودان:

انتشر البرقو الصليحاب كدعاة في الكثير من بقاع جنوب السودان واقاموا الخلاوي لتعليم القرآن الكريم ونشروا الدين وعمروا المساجد فاقاموا الخلاوي في يازية ونجرو وراجا وواو ويامبيو وملوال والتونج ورمبيك وقوقريال واويل ومكير ومضول وديم الزبير ببحر الغزال. وفي الاستوائية اقاموا الخلاوي في جوبا ومريدي وازو وسيرسيبو وكاجو كاجي ومنقلا وتوريت وكترتي وكبويتا ونمولي ويبي وكايا، ويامبيو وانزارا ومندرتي وطمبرة. وفي اعالي النيل اقاموا الخلاوي في مناطق قوز فامي والرناك وتركاكا وملكال والناصر وملوط والبونج وجلهاك. وهناك الكثيرون من الشيخو الذين يرافقون الجنود يذكرونهم بأمر دينهم.

وفيما يلي قائمة باسماء بعض المشايخ والائمة من البرقو الصليحاب بجنوب السودان:
العلماء والائمة

1	الفكي/ابراهيم بشير	27	الشيخ/عبدالحميد ابراهيم
2	الفكي/اسحق عبدالله	28	الشيخ/عبدالرازق آدم

3	الفكي/ تاج الدين محمد	29	الشيخ/عبدالكريم حسين آدم
4	الفكي/ سليمان محمد ابسر	30	الشيخ/ ابراهيم نصر عثمان
5	الفكي/ محمد مهدي	31	الشيخ/ ابراهيم آدم رحمة
6	الفكي/ بشير عبدالله	32	الشيخ/ حسن عبدالله
7	الفكي/ يوسف مهدي	33	الشيخ/ يس آدم حسن
8	الشيخ/ حسين محمد	34	الشيخ/ آدم بشير
9	الشيخ/ ذهب حسين	35	السيد/ أحمد محمد آدم
10	الفكي/ حسن اسحق	36	السيد/ مصطفى مرشد
11	الشيخ/ عبدالعزيز عبدالله	37	السيد/ أحمد لم الدين
12	السيد/ النور جبريل آدم	38	السيد/ سليمان عبد الجليم
13	السيد/ عبدالعزيز آدم بشير	39	السيد/ عيسي احمد آدم
14	الشيخ/ محمد نمر (ابودلو)	40	الشيخ/ ابراهيم محمد علي
15	الشيخ/ يس عدلان	41	الشيخ/ هارون محمد الحسن
16	الشيخ/ بخاري عبدالله	42	الشيخ/ عبدالرحمن صالح
17	الشيخ/ رمضان بتمولي	43	الشيخ/ سليمان حفار
18	الشيخ/ عبدالوهاب بيبي	44	الشيخ/ اسماعيل عربي
19	الشيخة/ زينب فرح	45	الشيخ/ موسي بحر
20	الشيخ/ ابراهيم بشير	46	الشيخ/ علي عثمان
21	الشيخ/ عبدالرحمن محمد علي الخرساني	47	الشيخ/ صديق رحمة
22	الشيخ/ الطيب جادين	48	الشيخ/ محمد احمد صالح
23	الشيخ/ ضو البيت عبدالرحمن	49	الشيخ/ مبارك مختار
24	الشيخ/ محمد بخاري	50	الشيخ/ بشير احمد عمارة
25	الشيخ/ الحاج جدو	51	الشيخ/ يعقوب قسم الله
26	الشيخ/ محمد السنوسي	52	الشيخ/ حاج الحسن ديدان

الفصل الثاني عشر الدور الاجتماعي للبرقو الصليحباب

التمازج الاجتماعي؛

صار البرقو الصليحباب حراساً لقيم الإسلام وحملة لرسالته لاصقاع كثيرة في أفريقيا، واتخذوا الدين عقيدة جعلوها نبراساً لاوثق الروابط الاجتماعية، وبذوا غيرهم بأدب اللسان وأدب الجنان وأدب الزمان وأدب الايمان وجعلوا من القرآن موجهاً الى الدنيا والاخرة، وصاروا وسط كل المجتمعات والكيانات البشرية التي أتوها وتصاهروا معها أعلاماً يحتذي بهم، وتادبوا بأدب الشرع المظهر وإتباع مكارم الاخلاق قولاً وفعلاً وجعلوا اوثق العري الاجتماعية عري الايمان والحب في الله. وسعوا بين الجماعات والافراد بثقة الخلاف والمعاملة بالانصاف وتركوا فاحش الخطاب وستروا العيوب وابتغوا للحياة طرائق الحكمة، وابتعدوا بالناس عن التحاسد والتباغض والتخاذل، وسعوا بالجميع الى التعاضد والتأزر والتناصر والمروءة والكرم والتجدة. وبذا إقتادوا قلوب العامة فلبسوا محبة الناس كلهم وحصنوا كل الممالك التي اقاموها او ساعدوا في تأسيسها بالعدل وحده، وكانت هممتهم وصدقتهم ومروءتهم وشجاعتهم وبساتينهم دوماً على قدر إقدامهم، وأنفتحتهم وعفتهم على قدر غيرتهم وجودهم، واستغنوا بالله فإفتقر الناس اليهم، وإبانوا للجميع ان الإسلام دين الفطرة والمنطق والعدل والحق والحرية والمساواة، ودين واقع وحرية، وانه دين قضي على النزعة العنصرية والعصبية، وانه دين خلوص الايمان بالله ودين مقارعة الظلم والباطل.

ومن العسير حقاً الفصل بين الدور الاجتماعي والدور الرسالي الذي لعبه البرقو الصليحباب في ادغال افريقيا والسودان. فهم بالإسلام وحده نظموا حياة المجتمعات السياسية والاقتصادية والاجتماعية وجعلوا في كل جانب للحياة تشريعاً. واستطاعوا بالإسلام تذويب الولاءات القبلية والعشائرية والطائفية والإقليمية وتخطوا به حاجز اللون والعرق، وفجروا به طاقات البناء والنهضة في إخاء ومساواة، في عطاء وخلق جهادي متواصل بلا كلل ولا ملل، فكانوا للجميع واحة وارفة الظلال عذبة الماء، وطبقوا حقاً فهم ان الانسان هو مناط الدين الاول واكدوا للجميع ان الدولة ليست الا بعداً في حياة المؤمنين حيث تتجسد آثار ايمانهم في مجال السلطة والولاية العامة، لذا فقد جعلوا التكيف لمجتمع المؤمنين لا لولاة السلطة. وأقنعوا الكل أن الشريعة الإسلامية، بين شرائع الله كلها، هي التي تحقق جوانب الحياة البشرية الروحية والمادية والرفقي العقلي في انسجام كامل، وأجروا اصلاحاً جذرياً في بواعث المعرفة وغاياتها وسط البسطاء، ووقفوا في الاساليب ومصادر المعرفة وتبسيطها، وأنهم قوم امناء في حركاتهم وسكناتهم، وكانوا في تواضعهم في المعاملات والاعمال الهداة. ووضحوا للجميع أن الأسرة في الإسلام هي نواة المجتمع فاصلحوها، وجعلوا جو الأسرة يعبق بصلات الود والرحمة وبذا نموا المواهب منذ النشأة الاولى على الدين الحق.

فقد جاء متواتراً عن جدهم الشريف الشيخ عبدالكريم بن جامع بن جودة المكنى بمجدد الإسلام قوله نحن مشكاة الإسلام وهداته ونحن للإسلام الحجي والبي ونحن أسنام الإسلام الكماة والحداة وأباة الضيم:

المصاهرة مع اولاد حيمامة

ففي دار وداي تزوج السلطان صالح الثاني من عرب حيماد بزواجه من مريثة وأنجب منها ابنه السلطان داود، وفي عهد السلطان داود نشبت حرب بين عرب حيماد وهم عيال جنيد مجموعة عطية حيماد وراشد ضد الشيخ شلنقو شيخ عموم خزام، وهي من أشهر الحروب التي نشبت والمدونة في السجل الحربي لدي العرب، وقد دامت سبع سنوات وسبب الحرب أن أحد شيوخ عطية تزوج أخت شلنقو وأنجب منها ابناً اسمه فنة ووهبت له ناقة من السلالات الأصلية، وعندما توفي العريقي ترك ابنه مع أخواله الخزام في غرب الوادي الأدرع. وحينما شب ابنه أراد العيش مع أعمامه، ولحق بال حيماد شرق بحر سار، وفرح أهله الجنيديون بذلك ولكنهم طلبوا منه أن يرجع ويحضر ومعه ناقته الأصلية والا يتركها مع أخواله، رجع الابن واخبر أخواله بأنه يريد أن يرحل ومعه ناقته ويسكن مع أعمامه، ولم يرض أخواله بذلك خاصة خاله شلنقو الذي قال له: نحن لا نمانع بأن تذهب إلى أعمامك ولكن الناقة لن تأخذها، لأنها أصبحت ناقتنا أي ناقة خزام. رجع الولد لأعمامه وأخبرهم بأن خاله رفض تسليمه الناقة. إجتمع آل عطية وحيماد وراشد وقالوا إنهم يريدون الناقة مهما كلفهم الأمر، وقالوا لابن أخيهم: أذهب لخالك، وقل له: السابر

عطية والمقيم حيماد؛ والنقارة بتتل راشد الولاد تأخذ ناقتي وين يا الخزامي الداج⁽¹⁾، وعندما سمع شلقو ذلك قال لابن أخته هذا الكلام ليس كلامك ارجع للذي أرسلك وقل له: (كان تلموا جنيد ومجنود⁽²⁾ وبعيدكم سلامي المعتوق⁽³⁾ واولاد اختكم برقو أبو وجوها سود⁽⁴⁾ كلكم كروال الغنم⁽⁵⁾ مأبيقابل جبين الدود⁽⁶⁾)

بعد هذا بدأ الاعداد للحرب فتحالفت خزام مع المساليت. أما عطية وحيماد وراشد فذهبوا لابن اختهم السلطان داود وأخبروه بما جري فممنحهم السلطان نحاساً بدلاً من النقارة وشعارهم يقول عند ضربه عرب خزام جدريكو قام أما شعار نحاس السلطان داود فيقول (ويان تجوي) أي يقتل ويزقل، وهكذا نشبت الحرب وتحالف البرقو مع العطاوة آل راشد وحيماد وعطية ضد خزام والمساليت وكنانة، إلا ان كنانة رفضوا التورط في الحرب بحجة انهم لا ناقة لهم فيها ولا جمل، استمرت الحرب سبع سنوات وموقعها معروف الآن في تشاد بحفيرة شلقو، أما الناقة سبب الحرب فقد قتلتها أم التيمان في بحر سار وهي التي فقدت ابنها حسين وحسن في الحرب⁽⁶⁾ وبمقتل حسن وحسين وناقة فنة توقفت الحرب، وسمى بحر سار ببحر ام التيمان⁽⁷⁾.

وقعت هذه المعركة عام 1636م. وبعد مائة سنة من معاناة اولاد جنيد وما بقى من الخزام وحلفائهم اتجه كل من ال محمود (المحاميد) وال ماهر (المهرية) ومن تبعهم من الابالة نحو الشمال حيث الصحراء بينما توجه النوايبية وهم الرزيقات البقارة نحو الشرق وهم عيال حميد وسليم وحازم (الحوازمة) وهبان وتعيش (اولاد حسب الله ود حمياد) وتبعتهم قبائل من البقارة مثل كنانة والبنى هلبة وكانت هذه من افراقات الحرب وهكذا هجر بعضهم الاماكن التي كانوا يعيشون فيها ظعنا واقامة مثل أتيا وام حجر وابو قدام وام دم وابشى وماتزال هناك بقية من تلك القبائل يعيشون في الاماكن المذكورة مثل الحوازمة والرزيقات والمسيرية الزرق والحمر والبنى هلبة وكنانة وخزام وحيماد والسلامات وعاصمتهم ام التيمان. هكذا امتدت مراحل عيال جنيد من أتيا غرباً حتى أبو ركية عند بحر ابيض (النيل الابيض) اما الابالة فقد إستوطنوا شمال تشاد وشمال دارفور وجنوب ليبيا.

عندما وضعت الحرب اوزارها أصدر السلطان أمراً بتعيين الأمير هجام الصليحابي والمنتصم للمساليت من جهة أمه ملكاً على منطقة وادي الأدرع وكجا حتى بلاد برام وكارا وهو المكان المعروف الآن بود هجام جنوب نيالا. وقد ازدادت صلة خزام مع المساليت قوة بعد هذه الحرب وتزوج الفكي اسماعيل الخزامي من المساليت وأنجب أبكر الذي قتله على دينار وخلفه شقيقه السلطان تاج الدين اسماعيل.

المصاهرة مع الغلات:

⁽¹⁾ الداج أي الهائم علي وجهه.

⁽²⁾ جنيد ومجنود اولاد عم.

⁽³⁾ المعلوم ابنا جنيد اربعة والثلاثة يتكون في امر سلامي هو امه من الحرائر ام مرية.

⁽⁴⁾ في رواية اخري خالك البرقاوي الذي عنقرته خدود اي دومات.

⁽⁵⁾ كورل الغنم - مجموعة الغنم.

⁽⁶⁾ اللود - الاسد.

⁽⁷⁾ تجدر الإشارة الي ان كل مناطق الحرب اصبحت تحمل اسماء تشير الي الحرب والدماء مثل 1/وادي ابوكيد 2/ام دم د/وادي شلقو حيث قتل شلقو شيخ خزام.

⁽⁸⁾ أم التيمان حيث قتل حسن وحسين وعقرت فيها الناقة الشهيرة.

هناك مصاهرات عديدة بين البرقو الصليحاب والفلاتة في مختلف مناطق تواجد القبيلتين فمثلا نجد ان والدة العمدة عبدالرحمن محمد طاهر سلطان مايرنو صليحابية وكذلك فان والدة الاستاذ/بيلو عثمان محمد الأستاذ بجامعة الخرطوم صليحابية كما ان والدة سيد سليمان رئيس المجلس التشريعي بولاية سنار صليحابية، كذلك فان السيد/ عمر قديمي زعيم الفلاتة بولاية سنار والدته صليحابية والامثلة كثيرة لا تحصى. كل ذلك يعكس عمق العلاقات وقدمها بين القبيلتين وكذلك فان الشيخ ابوبكر علي فؤاد احد زعماء الفلاتة بالجنينة تزوج صليحابية وهي والدة النذير واخوانه، كما تزوج الاستاذ/أدم عيسى اسحق زعيم الصليحاب بشمال دارفور فلاتية من اسرة بدين كذلك تزوج الشيخ صالح المشهور (بود ابوعرض) زعيم الصليحاب بالبا نجد من الفلاتة.

المصاهرة مع الزغاوة

تزوج السلطان بركو من الزغاوة وانجب السلطان برقو وولاه علي أخواله الزغاوة وكانت عاصمته هربا. وامتد حكمه شمالاً حتى بلاد الملح الاحمر والقطرون وملح الزقوم وشرقاً حتى دنقلا وجنوباً حتى كلبس عند القمر وكرونية، وقد عرفت تلك المناطق بدار برقو وكانت سلطنة قوية في زمانها الا انه غلب عليها اسم سلطنة وداي عند العامة. وهناك بطون من الزغاوة من أصول برقاوية وللصليحاب علاقات ومصاهرات مع الزغاوة آل برقو وآل شمو وآل حقار والمعروف أن آل شمو وحقار لا يرطنون.

المصاهرة مع الجعليين

ذكر ود الفحل في كتابه العرب في السودان ان العرمانيين فرع الجعليين دخلوا بلاد البرقو، والمعلوم ان وهيب حفيد عرمان هو صهر السلطان هروت الاول من ابنته الأميرة ميرم وانجب منها المجموعة المعروفة بالخشنة والمقرنين وأصلهم من مدلة.

وينتمي للخشنة أهل قري والزومة وأبوقرون وأولاد محمد وعرب تاري المقرنين وهؤلاء خرجوا من دمبي العاصمة الإسلامية بعد وارا، ويلتقي هؤلاء في جدهم عبدالكريم العباسي، وهذه المجموعة عرفت بصناعة التكاكي من القطن بواسطة الجاكا، وهذه الصناعة معروفة عند الجعليين، وهم يجيدون صناعة الملابس الشعبية من القطن البلدي المعروف بملابس القنجة ومن صفات هؤلاء الحماقة وعدم الانقياد لاي من سلاطينهم تصاهر الصليحاب مع الجعليين، ففي كردفان تزوج الامير سلمان الياس باشا النفيعابي الأميرة فاطمة محمداحمد كما تصاهر الصليحاب بقلع النحل مع الجعليين وعلي رأسهم الأمير أحمد يعقوب ناظر عموم الصليحاب الذي تزوج جعليية من شندي وهي خولة بنت ابراهيم. وللصليحاب صلات قوية ومصاهرات مع النافعاب، وعيال ميرف وعيال تميم وعيال جامع ويلتقي الفادنية مع الصليحاب في جدهم محمد بن الحنفيية بن علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه.

المصاهرة مع البديرية الشويحات

تصاهر الصليحاب مع أولاد محمداحمد وأولاد بخاري ومعظم بيوت البديرية، ويلتقي الصليحاب مع المجموعة الجعليية مثل البديرية والشويحات والجوامعة في جدهم كريم.

المصاهرة مع الحوازمة

هناك صلات وعلاقات حميمة بين القبيلتين، ولاسيما الحوازمة من خشم الوادي، وينتسب الكثيرون من الصليحاب للحوازمة.

المصاهرة مع المعالية

تصاهر الصليحاب مع المعالية علي امتداد تواجد المعالية بين كردفان ودارفور.

المصاهرة مع البني هلبة

للصليحاب صلات راسخة القدم مع البني هلبة، وعلي سبيل المثال فان والدة السلطان آدم صالح الصليحابي هلباوية بنت جمعان العويصي وهناك مصاهرات مع فرعي عيال جمعان وعيال جنوب.

الجلابة المواراة

الشيخ نمر شيخ الجلابة الهوارة أمه من الصليحاب، وهناك الكثير من الزيجات بين الطرفين بل هناك صليحاب أصبحوا يطون داخل الهوارة وصاروا جلابة نمرو منذ عهد السلطان محمد جودة دارصليح وفي عهد السلطان تيراب وقد شاركوا مع السلطان تيراب بقيادة علي جودة دارصليح في فتح كردفان في القرن الثامن عشر.

المصاهرة مع الشلك:

تزوج الأمير عبدالله الصليحابي أحد أمراء المهديّة ابنة عمر امير الشلك بالنيل الأبيض، وهناك العديد من الزيجات، كما تزوج الاستاذ/ آدم بشير ابراهيم الصليحابي راند مجلس ولاية النيل الأبيض السابق ومحافظ القطينة ولقاوة السابق من الشلك.

المصاهرة مع الدينكا:

إن لدينكا أبيي أنوك ودينكا أبلينج علاقات وطيدة ومصاهرات مع الصليحاب.

المصاهرة مع المجانيين:

يقول العالم مشاور جمعة سهل إن الصليحاب من أبي سنون هم أهل نسب وزحم مع المجانيين خاصة مع أسرة عبدالرحيم الأزرق وأبي عرجونة رجل مجمجة.

المصاهرة مع النوير:

تصاهر اولاد بابكر الصليحابي مع النوير في النيل الأبيض، وهناك صلات وشيخة بين النوير والصليحاب.

المصاهرة مع الدنج (وركي):

تصاهر الفكي مختار الفكي عثمان عبدالكريم البرقاوي الصليحابي مع الدنج، ومن بعدهم تصاهر أبناؤهم وأحفادهم مع الدنج وامتزجت دماء القبيلتين.

المصاهرة مع الحسينات:

تصاهر الحسينات في أم دخن بنارفور وبكردفان مع الصليحاب وبخاصة أسرة إبراهيم فنور ومنهم اللواء شرطة (م) فضل أحمد محمد فامه مستورة إبراهيم فنور من الحسينات وكذلك فان الفكي محمد سعد البرقاوي تزوج من الحسينات.

المصاهرة مع الفليات:

امتزج الصليحاب وتصاهروا مع دار حامد، والمعاقله، والبشاريين بخاصة في شمال أبي سنون، بمنطقة سعته شمبول وصاروا يعرفون بالتكاير.

المصاهرة مع مجموعات كاجا وكتول:

تصاهر الصليحاب وامتزجوا مع مجموعات كاجا وكتول في شمال كردفان.

المصاهرة مع الحمرة:

تزوج السيد الشافع من عائلة الناظر موسى يعقوب بقلع النحل من الحمدة من أسرة العمدة منصور العجب بالندندر.

المصاهرة مع الجوامعة:

تصاهر الصليحاب امثال عيال جامع وعيال جماعة وعيال الفقير، تصاهروا مع الجوامعة وامتزجوا معهم ويقول الشيخ العالم الفقيه موسى عبدالمجيد، إن الجوامعة والصليحاب يتزوجون ويتصاهرون كالأسرة الواحدة وعلى رأسهم أسرة الناظر هارون المعروفة عند الجوامعة بعيال الفقير (عيال جامع).

المصاهرة مع الهبانية:

ينتمي الهبانية الي العرب الحيماد وتربطهم بالصليحاب صلات قوية وهناك الكثير من بطون الصليحاب الذين أصبحوا جزءاً لا يتجزأ من الهبانية كما أن الناظر الغالي تاج الدين قد تزوج من صليحابية، وأنجب منها ابنه إبراهيم وهو أخ الناظر علي الغالي والد اللواء (م) صلاح علي الغالي ناظر الهبانية ووالي ولاية جنوب دارفور سابقاً.

المصاهرة مع البني عامر:

تزوج العمدة محمد عبدالله أم قرجيك عمدة الصليحاب من البني عامر، وتزوج العمدة يحيى أبكر من أشهر عمد الصليحاب بنت الناظر محمد الامين ترك ناظر الهدندوة، كما أن رأس المية في المهديّة عثمان ادريس، من البني عامر، متزوج من امرأة صليحابية من الصراف.

المصاهرة مع البرنو:

المصاهرة مع البرنو قديمة ومتينة وممتدة الجذور منذ عهد الشيخ محمد قرفة وقد تزوج الفكي جميل الله البرقاوي برناوية، ولا تكاد تفرق اليوم بين القبيلتين من حيث التعايش والتمازج والمصاهرة ولا توجد ديّات بينهما.

المصاهرة مع التعايشة:

تزوج الصليحاب من اولاد حيماد كما أن معظم فروع التعايشة تصاهرت مع البرقو وخاصة اولاد حسب الله حيماد والد أحمد شقيق المريفة أم السلطان داود. وهناك بطون من التعايشة من أصول صليحابية.

المصاهرة مع الرزيقات:

تصاهر الصليحاب مع عيال عطية وفروع الرزيقات الاولى مثل عيال منصور، وعريقات، وعيال ماهر والمحاميد فرع الشريف ناصر الحدير.

المصاهرة مع المساليت:

أما المصاهرة مع المساليت فهي عريقة الجذور، ومعروف أن السلطان هجّام الصليحابي من ام مسلاتية ومن نسله الامير هلال والملك محمد يعقوب ملك المساليت بقريضة، كما ان السلطان بحر الدين سلطان دار مساليت قد تزوج ميرماي سمبل الصليحابية ولم ينجب منها، وتزوج السلطان عبدالرحمن صليحابية وهي والدة ابنه محمد الملقب بنلة. وتجدر الاشارة ان السيد عبدالعزيز الحلو زعيم الحركة الشعبية لتحرير السودان بجبال النوبة أمه صليحابية هي امنة بنت الفكي محمداحمد الصليحابي⁽¹⁾.

المصاهرة مع البرقد:

تصاهر الصليحاب مع البرقد أهل الديار، وتربط القبيلتين علاقات وطيدة ووشاح قوية.

المصاهرة مع الداجو:

تصاهر الصليحاب مع الداجو خاصة فرعي المزيابي والدقاوي وهم اليوم أسرة واحدة في لقاوة ومختلف مناطق تواجدهم في كردفان ودارفور.

المصاهرة مع الفور:

تزوج السلطان تيراب ابنة الامير علي جودة تنجتل، قائد قوات السلطان تيراب التي ذهبت لقتال السلطان هاشم سلطان المسبعات في كردفان، وعند دخول السلطان تيراب كردفان لم يجد السلطان هاشماً فاقتفى أثره حتى منطقة شندي الحالية حيث دخل في حروب مع العبدلاب. وفي اثناء عودته الي دارفور، عسكر غرب النيل عند امدرمان، واراد السلطان تيراب الذهاب الي سنار لمحاربة الفونج متهماً اياهم باخفاء السلطان هاشم، واستشار السلطان تيراب مجلسه حول عزمه الذهاب الي سنار ولكنهم لم يوافقوه وذهبوا الي الامير علي جودة صهر السلطان تيراب وقائد قواته، وطلبوا منه ان يتدخل لإثناء السلطان تيراب عن الذهاب لسنار. انقسم الجيش علي نفسه منهم من يريد الذهاب الي سنار لاقتفاء أثر السلطان هاشم ومنهم من لم يرغب في ذلك ومن ضمن من لم يرضى في الاصل بالقيادة

⁽¹⁾ المصدر: عبدالعزيز آدم الحلو نفسه.

للامير علي جودة للجيش باعتباره ليس منهم بل صهر للسلطان فقط وتآمر هؤلاء للاطاحة بالامير علي جودة فذهبوا للسلطان وأشاروا اليه بان صهره يخطط للانقلاب عليه فقام السلطان تيراب باعتقال صهره علي جودة متهما آياه بالخيانة والتآمر عليه لقتله والاستيلاء علي السلطة والرجوع الي كردفان وذلك دون أن يستوثق من الخبر وفات ذلك علي السلطان تيراب وقتل السلطان تيراب صهره علي جودة بقطع رأسه بالقرب من النيل عند موقع المجلس الوطني الحالي (الكمندانبة سابقاً). يقال بان السلطان ابكر سلطان دارفور صاهر السلطان صالحاً سلطان دار وداي بزواج ابنته الأميرة آية باسا. وبهذه المصاهرة اخذت العائلة المالكة لدي الفور بعض الاسماء والاتقاب لدي الصليحاب فمثلاً تلقب ام السلطان لدي الصليحاب بمومو. بينما تلقب عند الفور بآية مو. كما تحول اسم باسا عند الصليحاب الي باسي ثم باسقا ثم تمباسي عند الفور⁽¹⁾

المصاهرة مع المسبعات

عندما اراد السلطان هاشم توحيد مكوكيات كردفان وضمها للمسبعات اتصل بالملك مركز مك أبي سنون بأمر كمار عاصمة المكوكية وتغرب الي أبي سنون صاهرهم وذلك بزواجه من الأميرة حلينة السعدية، وبالرغم من انها لم تجيب له، الا انه استفاد من هذه المصاهرة كنقطة انطلاق للقيام بالعمليات العسكرية ضد الغديات الذين كانوا يحكمون كردفان بمكوكياتها الأربعة وهي:-

1. مكوكية أبي سنون 3. مكوكية الداجو 4. مكوكية البرقد. 5. مكوكية التمام

وقد خدع السلطان هاشم البرقو الصليحاب عندما صاهرهم، ووعدهم بإرجاع سلطنتهم التي تقلصت الي مكوكية

المصاهرة مع تقلي:

ذهب الأمير احمد محمد عباس حفيد الملك عباس سنين سلطان أبي سنون الي جبال النوبة الشرقية، ووجدهم يمارسون سبراً شاذاً، وهو تقديم فتاة قرباناً للثعبان كل عام مع بشائر الخريف المعروفة بالرشاش، حيث ينتهم الثعبان الفتاة ايداناً بقدم خريف تثير المطر وافر الخير. تحين الأمير احمد محمد عباس لحظة تقديم الفتاة للثعبان، وعندما أحضروا الفتاة وربطوها الي شجرة، وخرج الثعبان ليلدغ الفتاة تصدي له الأمير احمد محمد عباس، وقتله وتزوج الفتاة وأنجب منها بنتاً واحدة، وبقي أحمد محمد عباس في تلك المنطقة حتي توفي عام 1545م تقريباً. قدم الي هذه المنطقة بعد فترة السيد/ابوهيامة من البديرية والسيد عمر أبو جريدة من الرباطاب لنشر الدعوة وتزوج عمر أبو جريدة بنت محمد أحمد عباس قاتل الثعبان، وأنجب منها بنتاً وآل اليه الحكم فيما بعد، فقال الناس الحكم جي ليه ساكت، أي دون قتال أو عناء، وما زالت أسرة جبلي هي الاسرة الحاكمة من أم صليحية وأب رباطابي.

المصاهرة مع المحس:

عند تأسيس مكوكية أبي سنون وفد إليها عدد كبير من المحس وتصاهروا هناك مع البرقو في كردفان وفي الخرطوم وصل الشيخ احمد المصطفي محمد علي⁽²⁾ والد قرشي الصليحابي الي ضفاف النيل الأزرق حتي خور شمبات ثم الي حليلة حطاب شمال شمبات، حيث توفي الشيخ احمد وأما ابنه الشيخ القرشي فقد درس مع الشيخ ارباب العقائد، وتزوج من المحس وانتشرت أسرته بين توتي، وحلة حمد، وحلة خوجلي، وشمبات، والفتيحاب، وأبي روف كما ورد في الفصل الثالث من هذا الكتاب.

⁽¹⁾المصدر: عبدالرحمن زكريا علي دينار 2/الملك رحمة الله 3/ادم عيسى اسحق.

⁽²⁾ الجدير بالذكر ان احمد محمد عباس، رجل تقلي هو الشقيق الاكبر لاحمد المصطفي محمد عباس رجل الحليلة حطاب.

وانتشر آل القرشي في كل من الشبارقة بالنيل الأزرق نسبة لجدهم شبرق الصليحابي من أبي سنون، واستقر فريق منهم في القراصة بالنيل الأبيض وآخرون بمسيد عيسى (ودعيسى) وكلكول، والكاملين حيث تصاهروا مع البديرية والكواهلة والجعليين والمحس وامتدوا في منطقة الحلاوين حتى الحصاصي.

المصاهرة مع الميرى (جبال النوبة):

هاجر الشيخ الفكي عبدالله الصليحابي من أبي سنون إلى جبال النوبة داعياً إلى الله حتى وصل جبال ميرى، وذات يوم ممطر بينما كان الصبية يجوبون الوديان والخيران لاصطياد الحيوانات والطيور. التي تعجز عن الجري والتطيران، وجدوا شخصاً كبير السن مستلقياً على الخور وممسكاً بجذع شجرة، خاف بعض الشباب من هذا المشهد، وتعجب بعضهم الآخر من هذا الشيخ الذي يرتدى ملابس قطنية، وعلى ظهره أطباق ويبدو عليه أثر التعب. اجتمع الصبية حول الرجل وسألوه بالإشارة، ولم يفهم أى من الطرفين كلام الآخر، وإقتادوه إلى منزل زعيم القبيلة وهو الكجور ماسى وأخبروه بأنهم وجدوا هذا الشيخ في الغابة وسط الخيران في مجرى الماء تحت شجرة وهو ممسك بها، كان الشيخ يردد بعض الكلمات مثل المي والفكي فسمي الشيخ بالفكي المي نسبة لوجوده في مجرى المياه. مكث الشيخ معهم حتى تعلم لغتهم

أعجب الكجور ماسى، ملك الجبل، بهذا الشيخ، دعا الشيخ عبدالله الكجور ماسى لاعتناق الإسلام، فوافق على الفور، وسمى نفسه عبدالله تيمنا بشيخه، وأمر الناس أن يحترموا الشيخ، وأن من أراد الدخول في دين الشيخ فليفعل، وأنه شخصياً على دين الشيخ، وأمر الملك بتخصيص مزرعة للشيخ وشابة تجهز له طعامه وتقوم بخدمة ضيوفه

أعجب الشيخ بالفتاة وطلب من الملك ماسى أن يزوجه لها فوافق وتزوج الشيخ الفتاة، وأنجب منها ولدين هما سعيد وعثمان، وبعد ميلاد عثمان إستاذن الفكي عبدالله من الملك في الذهاب لزيارة أهله في أبي سنون، وكانت زوجته حاملاً وقتذاك، ذهب الشيخ إلى أبي سنون ولكنه لم يرجع عندما كبر ابنه سعيد، خرج يبحث عن أبيه، إلا أنه لم يجد له أثراً، أما المونود الثالث فسموه قرجة، وعندما شب وكبر تزوج من بنات خاله، وأنجب مولوداً سماه ماسى على جده الكجور، وعندما كبر ماسى وتزوج، أنجب مولوداً سماه الفكي علي جده عبدالله والد سعيد ومن أبناء احفاد الفكي المي البطل الفكي علي الميراي، لقد كانت أسرة ماسى من أوائل الاسر التي اعتنقت الإسلام في جبال النوبة، ومنذ ذلك التاريخ ظل أهل ميرى على إسلامهم، وهم أهل كرم وخلق وشهامة، ومنهم محمد الفكي الزاكي أمير ميرى، واسم الفكي اسم شابع عند الميرى⁽¹⁾. ولقد تزوج الأمير مصطفى أبو بكر أمير الصليحاب بجنوب كردشان من نوباوية من الميرى.

المصاهرة مع الجنيدين:

هناك مصاهرات تمت بين الصليحاب وعموم آل راشد وآل عطية وآل حيماد وآل سلامي وعريق ومهادي ومحاميد ومهريه بني منصور

المصاهرة مع الفونج:

تزوج الشيخ حسب القوي ابنة الملك أكلول وأنجب سلالة جراد، كما تزوج الملك حسن عدلان الأميرة حواية بنت الأمير ديدان الصليحابي، وأنجب منها الناظر النيل حسن عدلان ناظر شمال الفونج.

⁽¹⁾ هذا الحديث منقول عن الملك محمد الزاكي الفكي علي الميراي وغيره من أفراد أسرة علي الميراي.

المصاهرة مع الركابية:

يقال إن الشيخ الإدريسي الصليحابي تزوج من الركابية، وأنجب الشيخ محمد الأرياب بالقلابات كما أن والدته القيادي الإسلامي البارز ابن عمر محمد أحمد الركابي صليحية وكذلك فإن والدته الشيخ الصاوي الركابي صليحية⁽¹⁾

المصاهرة مع قبائل دار حامنة

تصاهر الصليحابي مع العريفية ولاسيما أولاد الفكي رمضان والشيخ اللين بمنطقة الحاج اللين بل، إن الكثير من العريفية هم من أصول صليحية.

المصاهرة مع الكواهلة:

تزوج الشيخ آدم هجو الصليحابي، مؤسس أول خلوة برفاعة شرق النيل الأزرق، من الكواهلة الأسودة حيث تزوج نورة بنت أبيض، وأنجب منها ابنه حسن الرفاعي، ولقب الشيخ آدم هجو بالرفاعي كما لقب ابنه حسن بالشيخ حسن الرفاعي. وفي وسط كواهلة كردفان هناك الميريات وأولاد الفكي طه البرقاوي الذين أصبحوا جزءاً لا يتجزأ من الكواهلة.

المصاهرة مع كنانة:

تصاهر الصليحابي مع مختلف شروعات كنانة منهم أولاد أبي زيد وسموهم أم زيدات، أما عبدالله بن الشيخ آدم هجو الصليحابي الذي ذكر آنفاً، فتزوج زهرة بنت مصطفى من كنانة السراجية، وأنجب منها الشيخ الأمين الذي تزوج بدوره امرأة تدعى حليلة من أخواله السراجية، وأنجب الشيخ الضو، ومن أحفاد الشيخ آدم هجو الشيخ عبدالرازق سميتار.

المصاهرة مع الشايقية:

كثرت المصاهرات مع الشايقية حيث الانتشار الواسع للقبيلتين في شتى أنحاء السودان وهناك فرع من الشايقية من أصول برقاوية صليحية، وهم الحواجير نسبة إلى جدهم الكبير العالم الفكي النور الصليحابي مؤسس نوري وخلويها الشهيرة ولهم صلوات قوية مع البواقرة من الشايقية.

المصاهرة مع البرتي:

لم تقف العلاقة مع البرتي عند حد المصاهرة بل أصبح لهم فرع يسمى البرقاوات، ولهم صلوات قوية مع بقية شروعات البرتي، وأن السيدة أم الحسين عبدالجليل والدة السيد/ابراهيم ضو البيت عبدالناب ناصر عموم البرتي برقاوية صليحية كما أن السيدة/حواء آدم ابراهيم نورين والدة المرحوم اللواء شرطة/محمد آدم دومة والمرحوم/ابراهيم آدم دومة صليحية والامثلة كثيرة⁽¹⁾. ومن البرقاوات الاعيان السيد/امام ضو البيت، وأدم محمد الداسو والسيدة/حميدة التوم والفكي النومي. كما أن منطقة الشرفة في شرق دارفور كانت بإشراف البرقاو الصليحابي وعرفت أخيراً بالشرفة فقط وهي من مناطق البرتي الشهيرة⁽²⁾.

المصاهرة مع المينوبية:

تصاهر الصليحابي مع المينوب حيث تزوج حسن سكري المينوبي بنت السلطان يوسف الثاني، ومن سلالته السيد/أحمد الدخيري الذي قتل بالحبشة عندما ذهب مع أحمد الشريف وأبو بكر، وبركة السنوسي إلى الحبشة وأرادوا توسعة مناطق نفوذ الديجاجة من سبتيت حتى أم حجر وعبدالرافع، واقتسام الديجاجة مع أبناء

⁽¹⁾ المصدر: ابن عمر محمد أحمد.

⁽²⁾ المصدر: المرحوم اللواء شرطة/محمد آدم دومة 2/السيدة حواء آدم ابراهيم نورين.

⁽³⁾ المصدر: 1/السيد/يعقوب مستور 2/السيد/معاذ جلال الدين البرتاوي 3/السيد/عمر مهاجر البرتاوي.

عمومتهم الذين يحكمون تلك المنطقة، إلا أن إبناء عمومته قد تأمروا عليهم وقتلوا ثلاثة منهم بالقرب من بحر ستيت، أما رابعهم بركة السنوسي الذي كان صبياً قد نجا من الموت ومن اولاد بركة الشيخ محمداً أحمد بركة السنوسي، ومحمد الأمين بركة السنوسي الموجودين حالياً بالقضارف، ومن أحفاده كذلك السيد/أحمد الشريف والسيد/هرون محمداً أحمد الشريف الموجود بالخرطوم بحري

المصاهرة مع الزاندي:

تزوج السلطان حرير ومجموعته من الزاندي أثناء قيامهم بنشر الدعوة في تلك المناطق، وتصاهر إحفاده مع الزاندي، وانتشروا في مناطق كفيا قنجي، وراجا، وجنوباً حتى أوزو، وسارسيبو، ومن أشهر أحفاده حسن الذي سماه الإنجليز سفستيانو- وقد تزوج جوزيف طمبرة حاكم الإقليم الجنوبي السابق من رحمة حسن أحمد (سفستيانو). كما ان والدته كل من دكتور فواد عبدالله الصليحابي وإخوانه دكتور ميرغني والمهندس عبود وخالد زانداوية.

المصاهرة مع قبائل بحر الغزال وراجا:

تصاهر الصليحاب مع مختلف قبائل بحر الغزال وراجا ولا سيما الفروجيه والبلنדה والجور وذلك منذ عهد السلطان ود هجام بمنطقة ود هجام وماجاورها ثم عهد الامير حرير الذي بسط سلطانه من كفيا قنجي وراجا حتى أزو وسرسيبو وفي عهد السلطان هلال عبدالقادر امتد نفوذهم حتى شمل الردوم وقريضة. والجدير ان والدته السلطان هلال مسلاتية ومن احفاده الملك محمد يعقوب ملك المساليت بقريضة وقد تصاهروا كذلك مع الفروقيه والبلنדה وغيرهم من شعوب بحر الغزال

المصاهرة مع المسيرية:

تزوجوا وتصاهروا مع المسيرية حمر وزروق منهم اولاد عمران والكلابنة والدرهيمات عيال غانم وبصفة عامة مع المسيرية في مناطق تواجدهم في عجاج والمجلد وبابنوسة والفولة ولقاوة الميرم الخ.

المصاهرة مع الانواك:

الشيخ إسحق الصليحابي الذي كان يعمل في وسط الانواك بين الحدود السودانية الاثيوبية تزوج امرأة من الانواك وانجب منها بنتاً سميت حليلة، وقد كان داعية اسلم على يديه الكثيرون من الانواك، وأوصى عند وفاته بان مولود ابنته حليلة يسمى عليه اسحق ان كان ولداً، وفعلاً رزقت بموادم سمته اسحق وهو العقيد شرطة صلاح اسحق حليلة اسحق سمي بأمه حسب عادة الانواك.

تلك بعض النماذج للتمازج والتعايش والتصاهر بين البرقو الصليحاب وبقية قبائل السودان وربما تكون هناك حالات كثيرة تستحق الذكر ولكنها سقطت سهواً أو جهلاً فلأولئك العتبي حتر يرضوا وسنعمل على تدارك ذلك ان شاء الله في الطبعة الثانية.

عموماً يكاد المرء يجزم بأنه لا يوجد بيت من البيوتات الدينية أو قبيلة في السودان لم يتمازج ويتصاهر معها البرقو الصليحاب وذلك إمتثالاً لقوله تبارك وتعالى في محكم تنزيله يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله اتقاكم. ولفهمهم العميق لدورهم الرسالي الذي يتطلب التمازج الاجتماعي بين الناس.

المصاهرة مع المسلميه:

لقد تصاهروا مع المسلميه في الجزيرة وفي الخرطوم ولاسيما مع البادراب الذين ينتمون الي المسلميه. وقد عملوا جنباً الي جنب في ايقاد نار القران خاصة في ام ضوابان. وسنورد الكثير من التفاصيل في الجزء الثاني من الكتاب ان شاء الله

نماذج من الحياة الاجتماعية:

وتشمل بعض العادات والتقاليد والتراث وصور من مجاهدات واهتمامات المرأة الصليحابية.

أدبيات كتابة المصحف الشريف

هناك أدبيات جديرة بالذكر عند كتابة المصحف الشريف حيث يبدأ الخطاط الكتابة في شهر رمضان، ويكون في طهارة كاملة، ويتم إيراد دم قبل بدء الكتابة وذلك بذبح دجاجتين أو خروف، أولاً تتم كتابة الحروف أي الأم ثم تنقط وتشكل فيما بعد، ودائماً يتوخى الكاتب الحلال في مدخلات الكتابة. يتكون المداد من السكن بالاضافة الي الصمغ ويفضل صمغ شجر السيال أو الكوك ويستخدم المختر⁽¹⁾ لرسم علامات الألف الأحمر، وتكون هناك دائرة صغيرة بعد كل 5 آيات ودائرة أكبر عند كل 10 آيات (عشر) وبعد كل ثمن توضع علامة وكل ثنين يسمى مكر ويتألف الحزب من ثمانية الواح أي ثمان والجزء من 16 ثمن أي حزبين.

وهناك مصاحف شهيرة يتفادى المتخصصون أداء القسم عليها عندما يكون صاحبها قد أشتهر بالصالح وأنه خطها في طهارة كاملة، وهناك اعتقاد بان من حلف كاذباً على مثل هذا المصحف ينال جزاءه في الحال، كأن تشب نار في منزله أو يصاب هو بأذى. ولا يقتصر كتابة المصاحف على الرجال فقط، بل هناك نساء أيضاً قمن بكتابة المصاحف، وكم من مصحف بدأ الزوج كتابته، وتوفى قبل إكماله وقامت زوجته بإكماله أو اشترك الزوجان في كتابته.

تعليم القرآن

تتخلل مسيرة حفظ القرآن عمل شرافات عند وصول محطات معينة حيث يتم ذبح دجاجة عند وصول

السور التالية:

1/ الكافرون 2/ البينة 3/ الأعلى

4/ النبا 5/ الجن 6/ الملك

وذبح خروف أو معزة عند وصول السور التالية:

1/ يس 2/ الفرقان 3/ مريم

وذبح ثور عند سورة براءة وختم القرآن.

لم يعد تعليم القرآن للأولاد أمراً إجبارياً فحسب، بل أصبح عرفاً من أعراف القبيلة الاجتماعية حيث لا يختن الولد إلا بعد حفظ القرآن أو ختمه مرات على الأقل، والابن الذي لا يتعلم القرآن تنبذه القبيلة. وعندما يجتمع الحيران (التلاميذ) الأقران من قرى مختلفة في المناسبات يمتحن بعضهم بعضاً حيث يتندر أحدهم بتلاوة فقرة من آية مثل (ومن يهاجر في سبيل الله) فيرد الآخر مكماً (يجد الأرض مراغماً كثيراً وسعة..) ومن يعجز عن إكمال الآية يستصغره أقرانه. ولذلك يحرص الصبية على تعليم القرآن يبدأ أبناء الصليحاب تعليم القرآن داخل البيت أو في المسيد الصغير حيث يقوم الأبوين أو الجد بتعليم الصغير حتى ريع يس وينتقلون بعد ذلك الي مسيد القرية الكبير يتعلم الحيران القرآن في مسيد الحى أو القرية في غالب الأحيان وفي بعض الحالات يهاجر الفكى أو الشيخ مع الطلبة الي موقع ما ينقطعون فيه لحفظ القرآن لفترة تتراوح بين سنتين الي ثلاث سنوات حتى يحفظ الطلاب القرآن ثم يعودون.

تعتبر اصطلاحات مثل المسيك (المسيد) تراثاً أصيلاً لدى الصليحاب في تعلم القرآن، وصاروا يلقبون بتماسيح الرماد. ونظراً لارتباطهم بالقرآن منذ الصغر فان الأمية الأبجدية بين أفراد هذه القبيلة لا تكاد تذكر. يتم تقسيم اليوم الدراسي الي ثلاث مراحل: المرحلة الأولى تبدأ من الفجر الباكر قبل الأذان، بالنسبة لكل التلاميذ بغض النظر عن أعمارهم حيث يشعلون نار المسيد ويقرأون حتى أداء صلاة الفجر، ويستمررون في التلاوة

⁽¹⁾ الحجر الجبرى الاحمر.

حتى شروق الشمس ويمحون الألواح بالماء ويكتبون الدروس الجديدة تحت إشراف الشيخ ومساعديه، ويستمر ذلك حتى الثامنة صباحاً ثم ينتشرون بعد ذلك سعياً وراء الرزق ومن عادات السيد أن يأتي كل طالب في نهاية الاسبوع بقدر من الدقيق لصناعة أم دفانة المعروفة (بام دبببة أو دبببة) وهي نوع من القراصنة التي يتم إنضاجها بدفنها في الرماد الساخن.

أما المرحلة الثانية فتبدأ مع الزوال عند صلاة الظهر حيث يدرس التلاميذ حتى صلاة العصر. وبعد الصلاة مباشرة يتجهون إلى الغابة المجاورة للاحتطاب. أما المرحلة الثالثة فتبدأ بعد صلاة المغرب حتى العشاء، أما الطلبة الذين ختموا القرآن ويريدون حفظه فيقومون في منتصف الليل (أجركو) ويستمرن قبل صلاة الفجر (وردي).

الختان:

يعتبر الختان أحد مناسبات الفرحة الكبرى للصليح حيث تقام الاحتفالات المشتملة على الرقصات الشعبية وعروض الفروسية. ويكتسب الختان الأهمية الشعبية لكونه حداً فاصلاً بين مرحلتين الصبا والرجولة، والمعروف أن الفتى لا يختن حتى يحفظ القرآن، أو يختمه عدة مرات كحد أدنى، ولا يعتبر الشاب مكتمل الرجولة ما لم يحفظ القرآن. وتقدم الهدايا للفتيان بهذه المناسبة حيث يتباري الأعمام والأخوال في تقديم الهدايا والتي تصل إلى درجة أن يهب العم أو الخال ابنته لابن أخيه أو أخته. هكذا يختن الشاب ويزوج وبذلك ينتقل إلى مرحلة جديدة ويبدأ حياة مليئة بالحياة والمسئولية والأمل.

الترفع عن سؤال الناس:

من تقاليد هذه القبيلة الراسخة الترفع عن سؤال الناس مهما قست الظروف، وذلك امتثالاً لقوله صلى الله عليه وسلم فيما معناه (الذي يسأل الناس يأتي يوم القيامة وليس في وجهه مزعة لحم) أو كما قال اليد العليا خير من اليد السفلى، ولذلك فهم يعتمدون دائماً على أنفسهم ويأكلون من عمل أيديهم حيث يمسون عادة اللوح بيد لتعلم القرآن والمحراث بالأخري لفلاحة الأرض وكفاية أنفسهم مذلة السؤال وعند الحاجة فإن الصليحي لا يستجدي أقرب الناس إليه وإذا اضطررت الظروف للاستدانة فإنه يلجأ إلى الشخص الغريب. وهم عموماً قنوعون ويرضون بعيشة الكفاف ولا يميلون عادة للاشتغال بتربية الأبقار، أو الأبل، لأنه يصعب دائماً التوفيق بين ملازمة القرآن والرعي، لأن الرعي من طبيعته التجوال. ويدرس أحوالهم في مختلف ولايات السودان تجدهم مرتبطون بالزراعة لأنها تتصف بالاستقرار وهذا حالهم حينما حلوا.

العادات في السكن:

عند إقامتهم في أي منطقة فأول ما يهتمون به هو تحديد موقع المسجد وإقامة الأسوار أو الحيطان لمنزلهم قبل إقامة أي بناء داخل الحرم سواء كانت المباني من القش (القضاطي) أو الطين اللبن (الدردر) أو المباني الثابتة وذلك ستراً لحرماتهم.

المرأة الصليحية وفنون الطعام:

المرأة الصليحية كسائر النساء الأخريات في المجتمع السوداني تقوم بتربية الأطفال بجانب أعمالها المختلفة في المنزل، وخارجة وتنوع الأعمال حسب الموقع الجغرافي أو البيئة التي تعيش فيها، وهي تمتاز بصنع الأطعمة الجيدة اللذيذة ونظافة المنزل وترتيبه وهي دابة الحركة، والعمل حتى في شهرها التاسع من الحمل. إن تعدد فنون الطهي واتقانها هو دليل حضارة الامم ورقياها. فالمرأة الصليحية مشهود لها بمعرفتها بمختلف فنون الطهي واجادتها للطعام. وتنتهز النساء فرص المناسبات مثل الزفاف والختان أو الاعياد لإبراز مقدراتهن على اجادة الطعام.

الملاحظات:

والمرأة الصليحية تتفنن في تحمير اللحوم (الببضاء والحمرء) بصورة يمكن الاحتفاظ بها لفترة شهر أو أكثر، دون ثلاجة، من غير ان تفسد. وهي متفردة في اعداد مختلف أصناف الإدام (الملاح) مثل (التقليية، والروب، والجراد، والكمبو الذي يستخرج من سيقان الذرة الشامية بعد حرقها) أو ملاحات المواد المخمرة مثل (الدودري

والمرس والسبت والمصران) وتدخل كل الاشجار المثمرة التي تؤكل في صناعة الملاح مثل اللالوب والعريديب والمخيت أو الخضار مثل التمليكّة والنلمة والعيير والكركنج (الكر كديه) أو البقوليات مثل اللوبه.

العصائد:

أما العصائد فهي متخصصة فيها وتصنع العصيدة من الدخن أو الذرة وهي اما ان تكون (صفراء) حيث يطحن الدخن بقشرته أو عصيدة (دامرقة) بعد ازالة القشرة الصفراء أو عصيدة جبر التي تصنع في المناسبات كالاعياد والزواج والختان ولا بد أن تكون العصيدة ناضجة خالية من التضاريس أي البقع ويمكن الاحتفاظ بالعصيدة ساخنة لمدة اسبوع حيث توضع في قديم ويوضع القديم في عمره (مندولة) مغطاة والعصيدة التي تلتصق بالاصابع تسمى (نية) تعبر صانعتها ويقال لها خمبة (خمجانة) ومشهورة كذلك بصناعة الكسرة الحلوة وكسرة الجبر والخميس طوية.

المشروبات:

تصنع المشروبات من مشتقات الدخن كلها مثل العجينة والدشيشة وام جنقر والعجينة البيضاء وغير ذلك.

الحلويات:

تصنع الحلويات من مشتقات الدخن والقمح والارز مثل العجينة الزرقاء والدنزاية وأم كشك وسماك العبودي ولقمة القاضي، وهناك نساء اشتهرن بإجادة صنع الطعام مثل:-

1. حليلة السعدية من أبي سنون بشمال كردفان
2. الأميرة فاطمة محمداحمد زوجة الأمير سليمان باشا بالابيض
3. أم برير بالابيض
4. والميرماي سمبل زوجة السلطان بحر الدين بالجنيّة.

خلق المرأة الصليحائية:

تشتهر المرأة بالأدب والتخلق بالقرآن، والكرم واحترامها لزوجها، حيث لا تناديه باسمه بل تستعمل الكنية مثل ابي فلان وأبي فلانة، ولا تمر أمام الرجال ولا تسلم عليهم بصوت عال أو واقفة، بل تجلس على الأرض، ولا تناول الرجل شيئاً وهي واقفة إلا إذا كانت في حالة عمل يتطلب وقوفها، مثل العمل في الزرع والبناء.

الدور الاقتصادي للمرأة الصليحائية:

ففي شمال وغرب دارفور مثلاً تقوم المرأة الصليحائية كغيرها من النساء، بجميع الأعمال حيث تجيد الصناعات الشعبية، وتعمل بالتجارة، والزراعة في الخريف مثل زراعة الدخن والسّمسم والبقول والكر كدي مثل نساء الفور، وبعضهن يعملن في الرعي إن اقتضى الحال، ويمكن القول إنها تقوم بأعمال كثيرة في مختلف المجالات كالبناء والتجارة المحلية والصناعات اليدوية وغيرها أما في جنوب دارفور فإن بعض النساء كالفدييات يعن اللبن، وينشلن الماء من البئر، يبيتين بيوت الشعر، ويصنعن البروش، ولم تكتف المرأة بتلك الأعمال بل تذهب إلى الاسواق للتجارة في القرى والمدن مثل الضعين، وبرام والردوم، وكفيا قنجي.

أما المرأة في كردفان في منطقة ام روابة والعباسية، ومن كادقلي حتى خشم الوادي، ومن النهود حتى رجل الفولة ولقاوة فهي متنوعة الإنتاج والأعمال.

وفي مناطق الجبال الشرقية تعمل المرأة في بساتين الفاكهة مثل المانجو والجوافة، أما شمال خشم الوادي من كركراية حتى علوية وأم صنقور وشوشاي غرباً حتى البقلتي شمالاً وأيضاً مناطق أبي حليق وفاكسين وبطيبيخ حيث عرداية وشمالاً حتى الأبيض، ومنها إلى أم كمار بأبي سنون حتى كاجا وكتول شمالاً بدار حامد، وأقصى الشمال الشرقي حتى قوز أجري شمال الرهد أبو دكنة وام روابة فتقوم المرأة الصليحائية بزراعة الدخن والكر كدي والبطيخ والبقول والذرة والسّمسم وطق وجمع صمغ المشاب، وفي بعض مناطق الأبيض والبان جديد والرهد تزرع

الفاكهة والخضر. وأما في الجزيرة فهي تمارس الزراعة المروية فتزرع الذرة والقطن والبقول والخضر والعدس والقمح وهي مزارعة في مناطق الزراعة المطرية والمروية في المقارن والفاو وحلفا الجديدة.

الدور الجهادي للمرأة الصليحابية:

للمرأة الصليحابية دور بارز في قتال العدو، منها على سبيل المثال إشراكها في معركة شتورة بين فرسان أبي سنون والجيش التركي شرق جبل أبي سنون إبان الثورة المهدية وقبل قدوم المهدي لكردخان عام 1882م وفي معركة أقوردات بالحبشة بعد استشهاد الأمير حامد حمل الراية شقيقه الأمير موسى عبدالشافع وكانت تقاوم بيمينه الأميرة كلتوم بنت الأمير أبي مرة التي استشهد والدها وزوجها إبراهيم، وهناك الأميرة باسندة بنت صالح شنقا في المنطقة المسماة الآن بباسندة التابعة للقلايات، والملكة أمينة بنت أحمد البشير الركابية الأب والصليحابية الأم التي حكمت الكرمك بعد وفاة زوجها، وقد اعتقلها الإنجليز وسجنوها في حلفا حتى توفيت، وهناك الشهيدة فاطمة الضيف بجنوب كردخان التي قاومت المتمردين واستبسلت حتى سقطت شهيدة.

الزواج عند الصليحابية:

إذا تقدم شاب للزواج من إحدى فتياتهم، يجري أهل العروس تحريات عن الشاب - عن جذوره من جده لأبيه وجدته من أبيه ويسأل ما إذا كان العريس خاتماً أو حافظاً للقرآن حيث يختلف المهر في الحالتين. فحافظ القرآن لا يطلب منه إلا اليسير من المهر، وربما يطلب منه قراءة سورة البقرة مثلاً - أما غير الحافظ أو الذي لم يختم القرآن فربما يرفض طلبه، أو يطلب منه مهراً تعجيزياً والمهر يختلف من منطقة لأخرى ففي بعض المناطق يعتبر المهر مثل الدية ثلاثين بقرة أو ستين من الغنم وفي بعض المناطق يكون المهر مصحفاً أو سلاحاً أبيض مثل الحربة أو السيف.

عند الموافقة على طلب الزواج تقدم الدعوة للأهل في المدن والقرى لحضور مراسم الزواج فيأتي الأهل وهم يحملون الهدايا من مأكولات ومشروبات، وكل الأطعمة التي تتباري في صنعها النساء لإبراز قدراتهن في اتقان الطهي.

بعض العادات عند الزواج:

تقوم أم العروس بإعداد أشهى الأطعمة وتحمل بكرنفال إلى أهل العريس لتقديم ما يعرف بفكة الريق، وهي معروفة الآن بالفظور، ويقوم الشباب ببناء بيت العريس في المكان المعد لسكن الأسرة الجديدة. ومن العادات أيضاً أن تبقى العروس عند أهلها ولا تذهب لبيت زوجها إلا بعد الولادة الأولى، وهي عادة متعارفة لدى الكثير من قبائل السودان.

العادات عند الولادة:

عندما تضع المرأة تزرع النساء إعلاناً بقدوم المولود ويدخل أقرب شخص من الأسرة إلى غرفة الولادة ويؤذن ويقرأ سورة الاخلاص على رأس اصبعه السبابة ثم يضع الاصبع على حافة لسان المولود أي يقوم بتلقيمه ثم يخرج والمقصود من ذلك تحصين المولود من عوارض ابليس وأبنائه.

احترام النسب:

من التقاليد المتعارفة عند الصليحاب احترام النسب وتعتبر ام الزوجة (النسيبة) بمثابة الأم للزوج، ففي حالة السلام بين النسيبة والعريس تجلس النسيبة على الأرض ويخلع العريس نعليه كنوع من الإحترام، وتكون المخاطبة دائماً من وراء حجاب. ولا يتناولان الطعام معاً كما يضع جلوس العريس بالقرب من النسيبة. وذلك احتراماً للعقد والعلاقة الجديدة.

أهم العادات في تنصيب السلطان أو الملك:

يوكل اختيار الملك أو السلطان هيئة مكونة من العائلة المالكة وبعض العلماء والأعيان تجتمع الهيئة للنظر في الشخص المعنى والذي يكون في الغالب من الأسرة المالكة ويتم إعلان الشخص المتفق عليه لزعامته القبيلة قبل إسبوع من حفل تنصيب السلطان أو الملك. يجتمع الناس في مهرجان كبير بهذه المناسبة في المكان المعد للإحتفال ويحضر السلطان في زينته مرتدياً عمامة السلاطين وممتطياً صهوة جواده في موقف بهيج يتقدمه العلماء وهم يحملون

المصاحف ويأتى خلفهم المدلة والطويات وهم يحملون السيوف ثم الدبابيس وأبودرق ويطوف السلطان أو الملك محيياً الحاضرين ثم يجلس على كرسي الحكم الذي يوضع في ناحيته اليمين السيوف والمصحف وتكون أمامه شجرة السدر أو فرع منها ثم يقرع النحاس بنغمة تقول (ويان تجوي) ثلاث مرات أي يقتل يزقل. بعدها تقرأ سورة يس والبقرة والحديد والنجم مع الإكثار من الإستغفار.

تقاليد المحاكم:

يتم إحضار المتهم للمحكمة عن طريق الشرطي (السوكري) ويكون مقيداً تماماً وعند صدور الحكم سواء بالسجن أو الغرامة أو البراءة - لا يطلق سراح المتهم إلا بعد دفع جوال أو ريكة من الذرة والسمسم للسوكري كأجر له ولا يتدخل الملك في هذا الأمر لأن ذلك شأن الشرطة المعروفة (بالسوكري).

أدبيات الحرب:-

يعتبر التولي يوم الزحف من العيوب الكبيرة عند الصليحاب والعيب كل العيب أن يطعن المجاهد من خلفه والصليحاب يحبون المواجهة حيث العراك بالسكاكين والإشتباك بالأيدي ففي ذلك قمة الشجاعة والرجولة والفروسية ويذمون الطعن بالحرايب، لأن الطعن بالحرايب ربما يكون من علي البعد وأن أي جبان يستطيع أن يفعل ذلك وفي حالات قتال الكفار يتخذون المحاربون بدهن أنفسهم حتى الوسط حتى لا يجبن احدهم ويفر من المعركة. وكان المحارب منهم يقول وهو يقابل العدو -كافر فودرتق أنوتان رسول أبوفاظمي فو وجنقر قاسونق قابل أرتبي، وتعني كيف وبأي وجه أقابل الرسول عليه الصلاة والسلام يوم القيامة إذا وليت مدبراً من الكفار.

الضيافة:

من عادات الصليحاب عند قدوم الضيف أن يستقبله كبارهم وعلية القوم، ويستضاف في بيت الإمام أو شيخ القرية ويسرعون بتقديم العلف للحصان قبل طعام الضيف إذا أتى بفرسه وإذا حضر راجلاً يستضاف في منزل أحد كبار القرية من المقيمين حول منزل الضيافة ويحضرون الطعام من منازلهم وأحياناً يستضاف في المسيد أو الخلوة ويقوم الذين يقيمون حول المسيد بواجب الضيافة.

العادات في الوفاة:

يمنع بكاء النساء قبل تشييع الجنازة حيث ينصب العمل في تكفين وتجهيز الجنازة ودفنها وترتيب مراسم العزاء. وتقوم النساء باحضار الدقيق وغيرها من مستلزمات الطعام لكان العزاء في شكل نكير ويستمر ذلك طوال أيام العزاء عملاً بالهدى النبوي في ذلك ويختم القرآن عدة مرات، ويتم قراءة الاخلاص أحد عشر مرة عقب كل صلاة، وذلك لمدة أسبوع أو خمسة عشر يوماً أو أربعين يوماً حسب مقام المتوفي أو حسب مقتضى الحال هذه الأيام.

حداد المتوفي زوجها:

مدة الحداد هي العدة الشرعية أربعة أشهر وعشرة أيام تتحرك فيها المرأة وترتدي طرحة أو خماراً أبيض يعرف بالخببية من الدمورية أو الدبلان يربط في الرأس، وترتدي فستاناً شبيهاً بالخيمة، وتنام على الأرض على بساط بدون وسادة أو مخدة بالإضافة إلى حجاب ساتر في باب القبطية أو الحجرية، وتم المخاطبة من وراء الحجاب، ويترك شعر المرأة منقوشاً من أول يوم، ويمكن أن يضفر ضفيرة واحدة، وبعد أربعين يوماً يجعل في شكل ثلاث ضفيرات ويغطي بالخببية حتى نهاية العدة.

الآلات الموسيقية:

1. النحاس: وهو شعار ورمز القبيلة ويتكون من أربعة أصناف وهي الأب والأم والولد والبنت.
2. النقارة: ويصنع من جزع الشجرة ويتم تجليده من الناحيتين ويضرب بأداة خشبية في شكل المطرقة وتمبل صغير وهي موجودة عند الفور والمساليب أيضاً.

3. الكرم: (تندرک) وهو مثل النقار ولكنه مسلوب من الطرفين إلا أن الناحية الأمامية أكبر من الخلفي ويضرب براحتي اليدين وعادة يكون معه تمبل صغير، وهذه الاداة يستخدمها أيضاً المساليت والزغاوة والداجو-
4. الكرندين (كربو) وهو مثل العود وهو من القرع المجلد وله وتر واحد أو أكثر.
5. أم كيكي: وهو شبيه بالكمنجة وله وتر واحد.
6. الدنقر: ويسمى بالدينارية، ويتكون من تسع قرعات مكفية علي تشط به ماء، ويستعمل عند خسوف القمر مصحوباً بالجلالة وكذلك عند وفاة شخصية كبيرة المقام ولاحياء ليالي الختان عند حفظ القرآن
7. التمبليك: النقارة الصغيرة (الشم).
8. القنقن: النقارة الكبيرة.

الرقصات الشعبية:

1. ام برنديك: رقصة بمناسبة أفراس الختان حيث تنتظم البنات في شكل سيرة خفيفة ويرددن الأغاني الحماسية بينما يمشر الفرسان بالسيوف والحراب والسكاكين.
2. تيتك: رقصة خفيفة أو ثقيلة علي أنغام النقارة.
3. الأردو: رقصة مصحوبة بضربات بالرجل مثل المردوم.
4. الشقلاب والشنكيت: رقصات مشتركة بين الجنسين ويمش فيها الرجال بالأسلحة البيضاء.

الأواني:

1. القفة: وهي أصلاً كفة وهي عبارة عن سلة مخروطية مصنوعة من السعف، لها قعر مثل الكورة تستخدم لتغطية القدح أو السوريك وتصبح قفة حمل الاغراض عندما يزال قعرها ويلحق بها مقبضان.
2. الريكة: وهي سلة شبيهة بالقفة والغمره وتصنع من السعف المقوي وفروع الشجر وهي كبيرة وتحمل مايعادل خمسة ملوات.
3. الغضرة: إناء يصنع من القش الناعم البنو أو السعف لحمل اللبن أو الدقيق وتزين بالجلد الاحمر اللون، وهناك عمرة القدح أو المندولة عند الفور ولها استخدامات متنوعة.
4. الكريو: إناء مثل الزير القناوي مصنوع من السعف وله غطاء ويستخدم لحمل الدقيق واللبن أو الماء أو الغلال أو المجوهرات والحلي.

الصناعات اليدوية:

1. السعن: إناء من الجلد لحفظ السوائل، ويسمى الحجم الكبير منه بالقربة وهي معروفة عند معظم القبائل.
2. المراكيب: وهي أحذية جلدية مصنوعة يدوياً وتكاد تكون محتكرة للقبيلة.
3. البرمة: البرمة التاجون وهي إناء للطبخ للعظماء.
4. الدبنقة- صومعة غلال مخروطية الشكل تصنع من الطين الأحمر لحفظ الغلال بالمنزل ويتم نقلها من موقع لآخر برفق شديد لأنها قابلة للكسر وعليها جري المثل الدارفوري دنيا دبنقا دردقي بشيش.

الأمثال:

1. كان ماني: أي أعطنا أمتعتنا فنحن ذاهبون، تستخدم دائماً في حالات تأخير إعطاء الاجير حقه بسبب تماطل المخدم، يقولون مبروك عليك مالك وعملك واعطنا أمتعتنا فنحن ذاهبون، وصار المثل السوداني اقول لك كذا وكذا وتقول لي كاني ماني.

2. كلوة/كلوة للمفرد وكلوانا للجمع، وهي كلمة عزاء تعني وا أسفاه علي الفقييد مع التسليم التام بقضاء الله وقدره، والكلمة مكونة من كلمات عربية وهي كلا وتعني الشئ الموجع الصادر من الجوف ومن كلالي وهو الثور الفحل وتعني باللفجيجة بفقد العزيز.

اللقاب:

هناك الكثير من اللقب والصفات التي تميز قبيلة دون أخري مثل لقب الحاج والفكي، وقد اشتهر لقب الفكي بين الصليحاب ويعني الفقيه بينما اشتهر لقب الحاج بالنسبة للفلاتة. وفيما يلي بعض النعوت والألقاب الشائعة بين البرقو الصليحابة

دقجة: كناية عن السعادة
شينة أو شين: تطلق علي من جاءت بعد موت كل المواليد الذين سبقوها، والذكر شين حبسة، وجوهرة، وعشراية: تطلق علي المرأة الجميلة
أم فوت ومريم فوتة: متعالية ومتفوقة علي أقرانها.
جدية: صغيرة وجميلة (وتطلق علي صغير الغزلان)
ذنفس - أو دنقز: تطلق علي الرجل الثقيل كالتل.
بتيتة: الصغيرة - البنت المسماة علي جدتها.
أم مامة: أم الكل أو المرأة الحديدية.
كلكيلة: التي تم الناقصة.
دقرشم: الحليم الذي لا يفضب، وتقال من الدقر الأشم، كناية عن القوة والفحولة ويقال كذلك للأرض الطينية ذات الشقوق التي يصعب المشي فيها.
دوتم: الاسد
صابون: تيمنا بالسلطان صابون الأول
دكوك: صخر ثقيلة.
عديلة: مستقيمة.
عبد جاء، عبد البنات: ولد يولد مع البنات.
مرس: نوع من أنواع الفراء الجميلة ذات الشعر الكثير
مججة أو مجتاه: أم الخير
أم تروم: جميلة/بديئة ذات شعر كثيف.
هبابة: زوجة السلطان
اية باسا: كان إسماً لبنت سلطان من سلاطين وداي
دبيج: قصير
صوصل المصفي
تربو: أرض الخير

الفصل الثالث عشر

الدور الاقتصادي للبرقو الصليحابة

يتناول هذا الفصل إنتشار البرقو الصليحابة بمختلف مواقع الإنتاج بالسودان ومدى إهتمامهم بالعمل انطلاقاً من فهمهم العميق لمعنى الاستخلاف في الأرض والذي يقتضي بالضرورة إعمار الأرض وفلاحها وإدراكاً منهم بأن العمل عبادة يتقرب بها الإنسان الي الواحد الخلاق الذي سخر للإنسان ما في السموات والأرض.

كما ورد في الفصول من الثاني الي السابع حول إنتشار البرقو الصليحابة في السودان شرقه وغربه وشماله وجنوبه ووسطه فانهم الي جانب دورهم الرسالي في التمكين لدين الله في الأرض فانهم معنيون مثل غيرهم بإعمار هذه الأرض عملاً بقوله تعالي (هو الذي جعلكم خلائف في الأرض) سورة فاطر الآية 39. وقوله تعالي (هو انشأكم من الأرض واستعمركم فيها) هود الآية 61 أي خلقكم لعمارتها بإحيائها وقوله (صلى الله عليه وسلم) (من أحيا الأرض ميتة فهي له) ولذلك نجد ان البرقو الصليحابة يمسكون المصحف بيد والسيف بالأخري في حالة الحرب، بينما في حالة السلم يمسكون المصحف بيد والمنجل بالأخري. ان إعمار الأرض عبادة كما الدعوة الي الله. ان السعي في طلب الرزق لسد حاجيات النفس والأسرة والمجتمع والأمة جمعاء من أوجب الواجبات كما ان اليد العليا خير من اليد السفلى كما ورد عنه صلى الله عليه وسلم

فاذا كانت الزراعة هي العمود الفقري لاقتصاد السودان فان البرقو الصليحابة هم القوي المنتجة الرئيسية في مختلف المناطق الزراعية المروية والمطرية والقيضية وذلك من خلال انتشارهم الواسع علي نطاق السودان ولفهمهم الدقيق لمعنى استعمار الأرض.

ونستعرض فيما يلي بإيجاز بعض مساهماتهم في دعم الاقتصاد السوداني في الولايات التالية.

1/ ولاية القضارف (سلة غذاء السودان)!

للصليحابة وجود قديم بهذه الولاية منذ عهد مملكة القلابات في القرن الثامن عشر ونظارة النعل حيث يزاولون الزراعة ويعلمون الناس القرآن.

السلع الزراعية الرئيسية:

الذرة، السمسم، الدخن، الصمغ العربي، الفول السوداني، زهرة الشمس، القطن المطري والمروي بالإضافة الي الثروة الحيوانية مثل الابل والابقار والضان والثروة الغابية.

المناطق الزراعية الرئيسية:

المنطقة الشرقية: وهي متاخمة للجارة اثيوبيا وتعرف بمنطقة الفشقا وهم حاصلاتها الزراعية السمسم بالإضافة للثروة الغابية، والمدن الأساسية هي الشوك البهكر والصوفي البشير والمتنا واللندي، القضيمة، ام باركيت، السفاوة والدوايبي وهشابة، والقليع، والزهانة.

المنطقة الجنوبية:

وعاصمتها دوكة وأهم محاصيلها السمسم والذرة، ومن مناطقها الزراعية الرئيسية القلابات، وهي علي الحدود مع اثيوبيا، وابوعروة، ومهلة، وسرف الاحمر، الجزولي، باسندة، ود أبو الطاهر، والقريشة وبها مشروع غنم، وتبارك الله، وجبل قنا، ودكولي وبابكري، باتدغيو، وسمسم، والمشروع الكندي، ومشروع الجيش بابي سيبيكة، والفزراء، وبها ثروة حيوانية معتبرة، وعصار، والصراف، والعزازة، وود وديدة، وام بليل، وام انار، وصابوني، الجاموس، عد الغنم، والسمنية... الخ.

المنطقة الغربية:

وأهم محاصيلها السمسم والذرة والصبغ العربي، ومن أهم مناطقها محافظة الرهد. وعاصمتها الحوثة وبها المحاصيل البستانية مثل المانجو والمواخ والمفازة، وود الشاعر، الطوب الاحمر، بان، بلوس، بازورة وبها سوق مواشي ومحاصيل بستانية وبقوليات، ومحلية قلع النحل وبها سوق صبغ عربي ومحاصيل اخري، ومحلية الحوري وبها محلج للقطن المطري، وبها مشروع الرهد الزراعي وأهم منتجاته الفول السوداني والقمح والقطن والذرة وتربية وتسمين الماشية بالإضافة الي المواخ والمنتجات البستانية عامة، وكرش الفيل وحفير الجير، والكماديب، والمفازة، وسالمين، وام بروش، والعسمة.

منطقة القضارف (شمال ووسط):

وتشمل أسواق امتاصيل والمنطقة الصناعية والقدميلية وبها زراعة الذرة والسمسم، وأبو كشمه، وأبوجناح وكمبو (1)، وانقاص، والتيتاة، وكسمور، وابوقبيلة، والكراديس، والمرودف، ووادي البار، وسرجير وفنيس، والهجوكت، وأم سنيرة، وعد الطين، والرواشدة، ودار الزين، وام شجرة، وحلة حسن، والشرفة، ودلسات ويشكل البرقو الصليحباب الايد العاملة الرئيسية بهذه المناطق الزراعية ومن كبار المزارعين الصليحباب بالولاية علي سبيل المثال لا الحصر السيد/ عوض الوكيل صاحب مشاريع، والسيد/ ابراهيم أحمد الحاج بالقضارف، والسيد/ عثمان حسابو باشوكة، والسيد/ محمد نور الزين، والناظر أحمد يعقوب بقلع النحل مزارعي ولاية القضارف:

1. أحمد محمد أسد- القضارف. 2. ادم ابراهيم موسى- القضارف. 3. ادريس مصطفى- الفاو.
4. اسحق هرؤن ادم- الفاو. 5. حسين لبس- الفاو. 6. الضو عثمان نورالدين- القلابات.
7. ابراهيم عبدالكريم- الحوثة. 8. محمد عبدالرحمن ود البرقو- الحوثة. 9. احمد شريف بشارة- الحوثة.
10. عبداللّه سعيد محمد الحوثة. 11. ابراهيم احمد جبريل- الحوثة. 12. الشريف ادم صالح بشير ادم- الحوثة.
13. محمود ابراهيم راكب- القلابات. 14. ادريس محمد صالح- الحوثة. 15. حسن تاج الدين عبداللّه- الحوثة.

ولاية كسلا:

يمتد الصليحباب في هذه الولاية ولاسيما المناطق الزراعية مثل دلتا القاش (مديرية التاكا). تتميز ولاية كسلا بتربيتها الخصبية وزراعتها القبيضية، والمطرية والمروية وهي مشهورة بإنتاج الذرة والبصل والبطيخ والفاكهة بأنواعها والقطن والسكر. وتنقسم المناطق الزراعية الي ثلاثة أقسام رئيسية وهي:- المنطقة الشمالية وهي حول نهر القاش ومن أهم المناطق الزراعية فيها:

1. تندلاي. 2. مكلي. 3. دقين. 4. متاتب السرايا. 5. وقر. 6. كلهوت. 7. الجمام.
8. خور أبوعلقة. 9. اروما. 10. الجيرة. 11. الكرمته. 12. بنريبي.

المنطقة الجنوبية والمناطق الرئيسية فيها:

1. القرقف. 2. الشقراي. 3. الزهانة. 4. جبل عسير. 5. ود الحليو. 6. النفة.

المنطقة الغربية وبها:

1. مشروع حلقا الزراعي. 2. تكروف. 3. البطانة. 4. السواقي علي نهر القاش حيث يتم إنتاج الفاكهة والخضر.

كبار المزارعين الصليحيات بالولاية:

يعتبر البرقو الصليحيات من المزارعين الهامين بهذه الولاية ونذكر منهم علي سبيل المثال بعض أصحاب المشاريع:-

1. الفكي جبل محمود 2. الشيخ/محمد الحسن بمشروع حلفا الزراعي 3. اولاد المرحوم/عثمان حسن
4. السيد/حمودة عثمان بالسواقي الشمالية 5. السيد/هاشم محمد علي 6. اولاد المرحوم/الامين الزين بالقاش
7. السيد/عثمان حسن- كسلا (من اكبر منتجي الفاكهة) 8. السيد/يوسف عثمان- كسلا 9. السيد/ابراهيم عثمان- كسلا
10. العمدة/آدم عمدة- الكرمة 11. السيد/محمد أحمد الكرمة 12. السيد/محمد آدم الكرمة

3/ ولاية الخرطوم:

الخرطوم حاضرة السودان وعاصمته ويتركز فيها النشاط التجاري والصناعي والخدمي الي جانب الزراعة علي اطرافها

ينتشر البرقو الصليحيات في مختلف احياء العاصمة ويشكلون نسبة مقدرة من سكان العاصمة لا تقل عن 25% ويعمل بعض هؤلاء في النشاط الزراعي حول الخرطوم لتزويد العاصمة باحتياجاتها من الخضرا، وبعضهم يعملون في المناطق الصناعية المختلفة بالخرطوم وامدرمان والخرطوم بحري، ومنهم فنيون في مختلف المهن مثل الحدادة والسمكرة والميكانيكا والكهرباء وقيادة الحافلات والناقلات، ويعملون كذلك في صناعة الطوب والاحذية وتعمل اعداد مقدرة منهم في مجال التجارة حيث ينتشرون في مختلف اسواق العاصمة وحياتها ولاسيما تجارة الفاكهة، وفيما يلي بعض رجال الاعمال من افراد القبيلة علي سبيل المثال:-

- 1/ الاستاذ/الطاهر علم الدين- الخرطوم 2/ السيد/أحمد حسن ابوكوثر- الخرطوم 3/ السيد/فيزاني عبدالرحيم- الخرطوم
- 4/ السيد/عبدالحق حلاتو- سوق ليبيا 5/ السيد/حسون عبدالفضيل- الخرطوم 6/ السيد/اسماعيل عبدالله ملاس- السوق المحلي
- 7/ السيد/آدم محمود حسن- بالسوق المحلي 8/ السيد/محمد عبدالمجيد- بالسوق المحلي
- 9/ السيد/حسين حاج أحمد- بالسوق المحلي 10/ السيد/حسن عثمان عبدالله- بالسوق المحلي
- 11/ السيد/آدم اسحاق- سوق ليبيا 12/ السيد/عبدالله ود الجنة- السوق الشعبي الخرطوم
- 13/ السيد/محمد ود الجنة- السوق الشعبي الخرطوم 14/ السيد/الصادق يونس- السوق الشعبي امدرمان
- 15/ السيد/التظيف عثمان- السوق الشعبي امدرمان 16/ السيد/مصطفى آدم خميس- شركة المسور
- 17/ الدكتور/السنوسي حسن السنوسي واخوانه 18/ السيد/مدني حسن موسى- السوق العربي الخرطوم
- 19/ المهندس/أحمد آدم محمد عيسى- شركة جودة الخرطوم 20/ السيد/محمد المحافظ شرف الدين
- 21/ السيد/حسن يوسف حجاب 22/ السيد/احمد برمة 23/ السيد/خليفة محمد مصطفى- الخرطوم
- 24/ السيد/احمد ادم عشر- الخرطوم بحري

ولاية الجزيرة:

مشروع الجزيرة والمناقل:

يعتبر مشروع الجزيرة أقدم وأكبر مشروع زراعي مروى بالسودان حيث يمثل 50% من مساحة القطاع المروي بالسودان بدأ كمشروع تجريبي عام 1911م بمساحة 250 فدان تروي بمضخات من النيل الازرق بمنطقة طيبة وبعد

نجاح التجربة جاء التفكير في انشاء خزان سنار والذي اكتمل عام 1925م واتسعت المساحة الزراعية حتى بلغت مليون فدان عام 1958م وبدأ تعمير امتداد المناقل فصارت المساحة الكلية للمشروع 2.1 مليون فدان.

ينتج المشروع 65x من القطن السوداني و 70x من القمح و 15x من الفول السوداني و 12x من الذرة الرفيعة و 20x من الخضار بالإضافة الي الفاكهة والاعلاف وتوجد بالمشروع ثروة حيوانية تقدر بحوالي 400 الف رأس من الأبقار و 600 الف رأس من الضان و 760 الف من الماعز.

القوة العاملة:

يضم مشروع الجزيرة 114.400 مزارعاً يقومون بعمليات الانتاج الزراعي وحوالي 6461 عاملاً بالخدمة المستديمة وحوالي 2500 موظفاً ويوفر المشروع حوالي 500 الف فرصة عمل للعمال العرضيين والموسميين والمحليين لانجاز بعض العمليات الزراعية والمشاركة في عمليات جني وحلج القطن.

انتشار البرقو الصليحاب حول مناطق الإنتاج:

يقيم البرقو الصليحاب في هذه الولاية منذ أمد بعيد حيث يعملون بالزراعة الي جانب قيامهم بنشاطات الدعوة وعند قيام مشروع الجزيرة تنادوا من كل مكان للعمل بالزراعة وكذا الحال بالنسبة لامتداد المناقل ومشروع الرهد الزراعي. وينتشر البرقو الصليحاب في اكثر من ثلاثمائة مدينة وقرية بهذه الولاية حيث نجدهم في كل التفاتيش والاقسام وهم يمثلون أغلبية العمالة بهذه الولاية حيث يشكلون حوالي 30x من سكان الولاية وما لا يقل عن 50x من العمالة بمشروع الجزيرة والمناقل ومشروع الرهد الزراعي والمناطق الصناعية بالباقيير والمناقل والحصاحيصا ومدني الج.

كبار المزارعين من البرقو الصليحاب بولاية الجزيرة:

الي جانب كونهم يشكلون العمالة الرئيسية بمشاريع الولاية الإنتاجية فهناك الكثيرون الذين يملكون مشاريع زراعية خاصة بهم وفيما يلي نذكر بعض الاسماء في مختلف الاقسام علي سبيل المثال لا الحصر:-
محلية المدينة عرب:

- | | |
|---|---|
| 1. السيد/فيصل بحر الدين فضل- الرقلة حماد. | 2. السيد/عبدالله عثمان- " |
| 3. السيد/بركة آدم حماد " | 4. السيد/وادي سعيد " |
| 5. السيد/حسن ابراهيم " | 6. السيد/أدم " |
| 7. السيد/أحمد النور بحر " | 8. السيد/محمد يونس- الرقلة يونس |
| 9. السيد/ابراهيم بحر " | 10. السيد/حمزة اسماعيل- الكواهلة. |
| 11. السيد/مالك ابراهيم موسى- الكواهلة | 12. السيد/أحمد نصر الدين- الكواهلة. |
| 13. السيد/أدم الوالي " | 14. العمدة/السنوسي عبدالرحمن- 18 المدينة عرب. |
| 15. السيد/أدم ادريس " | 16. السيد/محمد سعيد " |
| 17. السيد/خليل السنوسي " | 18. السيد/محمد علي - علي كيفك. |
| 19. السيد/حسن الامين عبد الله- النسيم. | 20. الشيخ/محمد شريف- |
| 21. الفكي/علي حبيب- | 22. السيد/ميكانيل محمد- |

محلّية الحاج عبدالله:

1. السيد/ محمد بشير محمد- حلة نصر.
2. السيد/ عباس بشير محمد “
3. السيد/ احمد محمد زين “
4. السيد/ محمد الطيب المهدي “
5. السيد/ عبدالعزيز بشير محمد “
6. السيد/ عبدالعزيز مختار مهدي “
7. السيد/ الطيب عبدالله مؤمن “
8. السيد/ محمد عبدالله مؤمن “
9. السيد/ فيصل عبدالله راكب “
10. السيد/ عبدالله موسى عثمان “
11. السيد/ جبريل يعقوب “
12. السيد/ احمد أسد “

محلّية الحوش:

1. السيد/ الفكي نعيم الله- قرية مبروكة

محلّية المسلمية:

1. السيد/ آدم رضمة- قرية صفر. 2. السيد/ علي يسن- قرية الطعيماب
3. السيد/ بركة آدم قرية الطعيماب. 4. السيد/ محمد مختار “

محلّية الحصاصيصا (محافظة الحصاصيصا):

1. السيد/ آدم عبدالكريم- قرية ام القري (30 ود سلقاب سابقاً).
2. السيد/ آدم يوسف “
3. السيد/ اسحق يوسف اسحق “
4. السيد/ عبدالعزيز آدم عبدالكريم “
5. السيدة/ سعدية محمد عبدالغني “
6. السيدة/ كلتوم مصطفى عبدالكريم “

محلّية ريفي الحصاصيصا:

1. السيد/ عبدالدين اسماعيل صالح
2. العمدة/ محمد حسن - كندوة

محلّية المعيلق (محافظة الكاملين):

1. السيد/ احمد حسن ذهب- مكتب الترابي
2. السيد/ عبدالله اسحق عربي “
3. السيد/ محمد عثمان عبدالسلام “
4. السيد/ خليفة ادريس أحمد “
5. السيد/ التجاني عثمان عبدالسلام “
6. السيدة/ حواء احمد عبدالوهاب “
7. السيدة/ فاطمة احمد عبدالوهاب “
8. السيد/ خليل محمد “

9. السيد/ محمد مصطفى
10. السيد/ صلاح الدين محمد صالح (بنت الحاج) مكتب كاب الجداد.
11. السيد/ الطاهر عبدالله يوسف (وكان عضواً باتحاد مزارعي الجزيرة).
12. السيد/ عبدالله أصيل- مكتب المعيلق.
13. السيد/ حسن بدر
14. السيد/ عبدالحق محمد
15. السيد/ حسن احمد عبدالقادر
16. السيد/ داود الدليل
17. السيد/ احمد هارون- مكتب الدبيبة
18. السيد/ صغيرون عبدالله- توير
19. السيد/ الحنو عبدالله
20. السيد/ عوض محمد
21. الفكي محمد حسين- بنت الحاج (مكتب كاب الجداد).
22. السيد/ حسن بشير محمد صالح عمارة عبدالله- مكتب الترابي
23. السيد/ عبدالله آدم ابكر
24. السيد/ شريف آدم ابكر
25. السيد/ رحمة الله عبدالله محمد
26. السيد/ تاج الدين مهاجر-

محلّية الهدى (المنائل):

1. السيد/ مصطفى عبدالمكرم.
2. السيد/ ابكر حسين.

محلّية غفار (ام القرى):

- | | |
|------------------------------------|-------------------|
| 1. السيد/ يوسف داود | القرية 23 |
| 2. السيد/ الشريف محمد | قرية عين اللويقة. |
| 3. السيد/ عبدالعزيز محمد صالح ادم- | القرية 23 |
| 4. السيد/ أحمد آدم | القرية 33 |

محلّية ام القرى (محافظة ام القرى):

1. السيد/ نورالدين نورين
2. السيد/ ميرغني برمة مختار

القرية 3

دقيس- محلية ود الحدادة:

1. السيد / حبيب رضوان عبدالكريم
2. السيد / هرون عبدالكريم
3. السيد / عابدين ادريس
4. السيد / عصام ادم طه.

هناك مزارعون مشهورون اصبحوا اعضاء في اتحاد مزارعي الجزيرة والمناقل نذكر منهم:

1. السيد / مبارك آدم ابراهيم- عضو اتحاد مزارعي الجزيرة
2. السيد / الطاهر عبدالله يوسف ..
3. السيد / عبدالله عبدالله يوسف ..
4. السيد / محمد عثمان عبدالسلام- عضو الاتحاد للقسم الشمالي
5. السيد / محمد الامين السنوسي ..
6. السيد / عباس بشير محمد ..

رجال الاعمال:

هناك بعض رجال الاعمال من الصليحاب منتشرون في مختلف مدن الولاية. ونجد علي سبيل المثال:

1. السيد / بشير آدم بشير- مدني
2. الجزولي وتاج السر فضل الجزولي- المناقل
3. الدكتور / حسن النور- مدني
4. السيد / صلاح الدين محمد صالح صابون.

5/ ولاية النيل الأبيض:

تمتع هذه الولاية باراضي زراعية خصب وتوجد بها الزراعة المطرية والمروية عل حد سواء، وبالولاية أهم المشاريع الزراعية لانتاج السكر.

المناطق الزراعية الرئيسية:

1. الجبال البيض- شرق الجزيرة عند جبل سقدي. 2 ام جديان- جنوب جبل موية حتى سريج والجفرات
- 3 مشروع سكر كنانة. 4 مشروع سكر عملاية 5 منطقة ابوعريف جنوب كنانة- شرق الجبلين
- 6 منطقة قوزي- جنوب الدالي وشمال المزموم 7 منطقة قلي ود رجب 8 منطقة جودة.
2. المنطقة بين الشوك والقطينة.

المشاريع الرئيسية:

- 1 مشروع شركة طيبة- تدلتي. 2 شركة دائرة المهدي للمحاج والمعاصر 3 مشروع الكريكرة
4. شركة النيل الابيض القايزة. 5 شركة مشروع سكر النيل الابيض الجديد.

المنتجات الرئيسية:

المنتجات الرئيسية بالولاية هي: قصب السكر والقطن المروي والبقول السوداني والبصل والسمسم والفاكهة إلى جانب الثروة الحيوانية الضخمة بهذه الولاية.

مناطق الإنتاج الرئيسية للبرقو الصليحابة

يشكل البرقو الصليحابة القوي العاملة الرئيسية بالولاية ولا سيما في كنانة، عسلاية، الجبال البيض، قلي، قوزي، أبو عريف، جودة، تندلتي، أبو عميج، أم قالو، المجماجمة، أم جديان، مصنع ربك للاسمنت. أصحاب المشاريع الكبرى من الصليحابة:

1. السيد/محمد الأمين كنية- بوط 2. السيد/عيسى جماع- أبو عريف 3. السيد/حسين حمد عبدالله آدم القنقلو
4. السيد/عبدالعزیز آدم ابراهيم (فريني). 5. السيد/جبال حسن 6. السيد/الزين ديدان محمد واولاده
7. السيد/حسن ملك ذهب 8. السيد/اسماعيل عمر- الجبال البيض 9. السيد/عبدالله بشير ابراهيم- كوستي
10. السيد/آدم عثمان- ربك 11. السيد/محمد ريال- أبو عميج 12. السيد/حبيب عبدالله- الرميلة
13. السيد/محمد ابوالقاسم عبدالله 14. السيد/آدم بجر- جودة 15. السيد/عبدالله مهاجر جودة
16. الحاج عبدالمنعم- اورندي 17. السيد/آدم عكاشة ابكر- الجبلين 18. السيد/شريف اسحق
19. السيد/ابكر يعقوب ابكر 20. السيد/محمد صالح عبدالله

التجارة

هناك الكثيرون من البرقو الصليحابة ممن يعملون بالتجارة في مختلف مدن وقرى الولاية امثال:-

1. السيد/عثمان حسين 2. السيد/آدم بجر 3. العمدة/محمد آدم النور 4. السيد/حسن برمة
5. السيد/احمد الصول- بأم جلاكة

6/ ولاية سنار

تتمتع ولاية سنار بأراضي زراعية خصبة ومصادر مائية وفيرة وبها زراعة مطرية ومروية معا. ومنتجاتها الزراعية الرئيسية هي:- الذرة والدخن والسّمسم والقطن وقصب السكر والكناف والقوار، وزهرة الشمس والفاكهة والخضراوات جانب ثروتها الحيوانية.

ينتشر البرقو الصليحابة بمعظم مدن وقرى هذه الولاية، يعملون بالزراعة والتجارة والخدمات المختلفة وأهم مناطق تواجدهم الاقتصادي هي:-

سنار	سنجة	السوكي	فندقة الجبل	44. ود تكتوك	حلة البير السريقر
النورانية	بدماس	فندقة الخيرات	الدالي والمزموم	القرابين	العباسية
شاشينا	المنحازة	الجزائر	الدبل	أم حجر	الرماش ود النيل
ابوحجار	رورو	أقدي	مينا	دارعقيل	الحصيرة

وهم العمالة الرئيسية بالمشاريع الكبرى مثل مشروع السوكي الزراعي ومشروع الرماش الزراعي ومصنع

سكر سنار ويمثل الصليحابة 30٪ من سكان هذه الولاية.

كبار المزارعين من البرقو الصليحابة

1. السيد/عبدالكريم محمد عبدالكريم- الدالي والمزموم
2. السيد/عبدالله نصر الدين الوالي
3. السيد/محمد نصر الدين الوالي
4. السيد/آدم ابوبكر
5. السيد/الضو آدم

6. السيد/عبدالكريم النور
7. السيد/الفكي محمدأحمد
8. السيد/محمد خير يعقوب واولاده
9. السيد/محمدأحمد عبدالله نمر دار عقيل
10. السيد/محمود عجيب واولاده- السوكي
11. السيد/أحمد عبدالكريم واولاده- ام خيرين
12. السيد/عبدالمجيد آدم يوسف- سنار
13. السيد/الظاهر شرف الدين- سكرتير اتحاد مزارعي الزراعة المطرية.
14. السيد/ابكر عبدالله يعقوب- الحصيرة ريفي الدندر.
15. السيد/محمد حمد النيل- سنجة (من اكبر منتجي الفاكهة).
16. السيد/الفكي عثمان- سنار.
17. السيد/ابكر يوسف- سنار.

التجارة

هناك الكثيرون الذين يعملون بالتجارة في مختلف مدن وقرى الولاية منهم:-

1. السيد/عابدين يوسف- سنار
2. السيد/محمد جبريل يعقوب- سنار
3. السيد/نورالدين ابوبكر آدم- سنار
4. السيد/عبدالله نصر الدين
5. السيد/شرف الدين الظاهر- رئيس اتحاد تجار الطوب.
6. السيد/علي يحيى عبدالله- سنار
7. السيد/الضو آدم- فنقوقة
8. السيد/عبدالكريم النور
9. السيد/الفكي محمدأحمد
10. الشيخ/اسحق احمد عبدالله النورانية.
11. السيد/محمد الحسن ابوفصيل
12. السيد/محمد عبدالله عباس
13. السيد/محمد محمود علي
14. السيد/ابراهيم آدم دبش

7/ولاية النيل الازرق:

المساحة الصالحة للزراعة تقدر بحوالي خمسة مليون فدان وتتوفر فيها مصادر المياه من الانهار والامطار والمياه الجوفية.

المناطق الزراعية الرئيسية التي يتواجد فيها البرقو الصليحباب:

أقدي، الكرمك، ورور، دندر، باو، وجريوة، دار عقيل، حوض بحيرة الرصيرص، منطقة هرون والكدالو

وعزازة

أهم المحاصيل الزراعية:

الذرة، زهرة الشمس، الدخن، الفوار، السمسم، صمغ الهشاب، الفواكه، الاخشاب، عسل النحل، القطن،

الاعشاب

الثروة الحيوانية:

الابقار، الضان، الماعز، الاسماك

الثروة المعدنية:

الكروم - الاسبستس - الذهب

ينتشر البرقو الصليحباب في معظم بقاع هذه الولاية يعملون مع غيرهم في الزراعة ومختلف المهن بجانب انشغالهم بتعليم القرآن الكريم وعلومه، من اصحاب المشاريع الزراعية الرئيسية بالولاية على سبيل المثال لا الحصر:

1. السيد/ الحاج محمد عبدالله - رئيس اتحاد المزارعين بالولاية

2. السيد/ الصادق ابراهيم - سكرتير اتحاد المزارعين

3. الشيخ/ عبدالعزيز البكورة

4. السيد/ عبدالرحمن عبدالله - عضو اتحاد المزارعين بالولاية

5. السيد/ ادريس محمد يعقوب

ومن رجال الاعمال المشهورين:-

1. السيد/ عبدالله عبدالله معروف

8/ ولاية اعالي النيل:

تقع اراضي هذه الولاية في منطقة السافنا الفنية وتمتدع باراضي زراعية خصبة وهي غنية بمنتجاتها الزراعية والغابية والثروة الحيوانية والسمكية واكتشف بها حديثاً الثروة البترولية. بالولاية مشاريع زراعية كبيرة في امدروس وجرينت شمال اعالي النيل وبانجيلا جنوب اعالي النيل ومشاريع الاربعين وشومدي وروم ومشاريع الخمسمائة شرق الرنك ومناطق قوز فامي وغيرها.

المنتجات الرئيسية:

القمح (الرنك، شومدي، دنقلاوي، جلهالك).	السمسم	الذرة	الصمغ العربي
الثروة البترولية (عداريل، بانتيو)	الثروة السمكية (الرنك، جلهالك)	قصب السكر - ملوط.	الثروة الحيوانية الاشخاب

اصحاب المشاريع باعالي النيل:

1. السيد/ عبدالله مهاجر - الرنك - قوز فامي

2. السيد/ الامين محمداحمد نمر - قوز فامي

3. السيد/ التجاني محمد نمر - قوز فامي

4. السيد/ يوسف احمد حامد الرباع - قوز فامي

5. السيد/ صلاح احمد حامد الرباعي - قوز فامي

6. السيد/يوسف الامين حامد- كيلو
7. السيد/موسي الامين حامد الرباع- قوز فامي
8. السيد/محمد صالح يوسف الامين
9. السيد/النور محمد جي- قوز فامي
10. السيد/عبدالرحمن موسي الامين
11. السيد/محمد نور- قوز فامي
12. السيد/التجاني عبدالله مهاجر- قوز فامي
13. السيد/اسحق داود- قوز فامي
14. السيد/حسين عباس- قوز فامي
15. السيد/صلاح انور- قوز فامي
16. السيد/محمد عيسى
17. السيد/زكريا عبدالمجيد
18. السيد/سكيان عبدالمجيد
19. السيد/الفكي عبدالمجيد فور

الثروة الحيوانية:

هناك صليحاب يعملون بتربية الثروة الحيوانية منهم:

1. الشيخ/محمد نور
2. الشيخ/عبدالله مهاجر بقوز فامي

9/ ولاية شمال كردفان:

تعتبر كردفان الكبرى من اهم معاقل الصليحاب حيث مملكة ابي سنون ومكوكية بطيطيخ ومملكة العباسية تقلي حيث يعمرن الارض بالفلاحة الي جانب اهتمامهم بنشر الدعوة وتعليم القرآن الكريم وتيسير الصليحاب في كافة ارجاء ولاية شمال كردفان، ويعمل المستقرون منهم في المدن والقري والارياف بالزراعة والتجارة بينما يهتم الرعاة منهم في دار حامد وغيرها بتربية الابل والاغنام.

الزراعية بالولاية:

وتشتهر الولاية بانتاج الفول السوداني وحب البطيخ والكرديه والسمس والصبغ العربي والدخن والقطن، حيث نجد الفول السوداني وحب البطيخ شمال الابيض عند جبال ابي سنون ومناطق سودري وام كريضم ومناطق بارا، اما مناطق جنوب الابيض وهي كازليل وعلوبة وبطيطيخ وفارس والاضيات فمشهورة بزراعة الفول السوداني والكرديه، اما في شرق الولاية عند الرهد وام زوايه وود عثا والسجج والنشبة وام دم وحوار ابو جبل وقوز بشاره فمشهورة بانتاج الصمغ العربي والسمس الابيض، والدخن والكرديه والقطن.

الثروة الحيوانية:

توجد الثروة الحيوانية باعداد كبيرة في شمال ولاية شمال كردفان بمناطق سودري، وحمرة الشيخ، وحمرة الوز، وام بادر، وغيرها حيث تربية الابل والضان.

كبار المزارعين البرقو الصليحابة

يشكل الصليحابة اغلبية المزارعين بمناطق كازقيل وبطيخ وعلوبة ومن المزارعين الصليحابة الكبار:

1. المرحوم/ ابراهيم محمد اسحق (كرشق) - علوبة.
 2. السيد/ حسين يوسف جبال.
 3. السيد/ عبدالله عبدالصديق ابراهيم.
 4. السيد/ حاج نصر - فارس.
 5. السيد/ مصطفى ناصر - الابنوية.
 6. السيد/ عبدالرحيم التجاني - قوز بشارة.
 7. السيد/ عبدالسلام الامين مختار - ام رواية.
 8. السيد/ الفكي حامد ود الازرق واولاده - المحرية (ريفي ام دم).
 9. السيد/ ميرغني الفكي صديق ود الفكي حامد - منطقة اجري (ريفي انهد).
 10. السيد/ الفكي عمر واولاده - منطقة الزعفاية (ريفي السميح).
 11. السيد/ محمد آدم عالي - البريكة.
 12. السيد/ صالح عبدالله - البان جديد.
- وتجدر الاشارة الي ان البرقو الصليحابة هم المنتجون الرئيسيون للفاكهة بالولاية مثل المانجو والجوافة والليمون والخضر بمناطق العرديب والحقنية وام سرير وريفي مدينة الرهد، عوضاً عن المحاصيل النقدية الاخرى.

التجارة:

ينتشر البرقو الصليحابة في معظم مدن الولاية وقرائها يعملون بالتجارة منهم علي سبيل المثال لا الحصر:

1. السيد/ محمد السنوسي.
2. السيد/ محمد علي آدم.
3. السيد/ مصطفى آدم خميس - الابيض.
4. السادة/ حسن سحنون واولاده.
5. السيد/ ابراهيم عبدالله محمد.
6. السيد/ عبدالرحيم محمد حسب الله - بطيخة.
7. السيد/ حبيب حسنين يعقوب.
8. السيد/ عباس علي شيخ الدين.

10 / ولاية غرب كردفان:

تقع معظم اراضي هذه الولاية في مناطق السافنا الفقيرة باستثناء المناطق الجنوبية حيث السافنا الغنية، وتوجد بالولاية زراعة ائية وتقليدية تشتهر الولاية بانتاج الفول السوداني والسهم وحب البطيخ والذرة والدخن والكرديه والصمغ العربي الي جانب الثروة الحيوانية الضخمة المتمثلة في الضان والماعز والابقار وتعتبر الولاية ولاية البترول الاولى في السودان.

أهم المناطق الزراعية للصليحاط بالولاية هي: ام شرا سلة غذاء الولاية، والاراك والعدار والرقيقة والقراضية ولقاوة والفولة والدبكر وانجمينا والتبون وام خشمين والميرم ودبة عبيد وجنقارو وأرياف النهود والاضية والسعارات وابوزيد وابو الككري وياينوسة والخوي

كبار المزارعين الصليحاط بالولاية:

منطقة ام شراة

السيد/يعقوب السنوسي. السيد/عبدالله عشر. السيد/شانتو آدم حلو. السيد/احمد عشر النور.
السيد/محمد آدم الحوتي. الشيخ/بدوي حسن محمدين. السيد/حيدر عبدالله محمد صالح

منطقة الاراك:

السيد/آدم بخاري. السيد/محمد ونسي. السيد/محمد مصطفى. الشيخ/موسي حسين. السيد/بخاري آدم بخاري

منطقة العدار:

الحاج/عثمان عبدالله ابو ام كحل. السيد/عبدالله آدمو آدم. السيد/آدم محمد عبدالله.

منطقة الرقيقة:

السيد/عيسى عبدالله. السيد/أحمد مهاجر. السيد/محمد مولود. السيد/عيسى آدم شوقار.
السيد/علي محمد صالح. السيد/عبدالعزیز ابراهيم الفكي ضيف الله. السيد/محمد آدم (الحوتي).
السيد/عبدالله آدم الحوتي. الشيخ/عبدالرحمن آدم.

منطقة الفولة:

السيد/آدم عبدالله مكي - رئيس اتحاد مزارعي محافظة السلام سابقاً. السيد/آدم حسن عبدالرحمن.
السيد/الظاهر كبير فضل الله. السيد/آدمو مرومرو واولاده. السيد/محمد مهاجر.
السيد/علي محمد علي. السيد/محمد عبدالله حماد. الفكي/بخاري عثمان. العمدة/عثمان آدم ابو ام كحل.
الشيخ/آدم خميس. الشيخ/عبدالله آدمو آدم. الشيخ/يوسف النور. السيد/القاسم ابراهيم. ابودية.
السيد/محمد مكي. ابوالككري. السيد/عبدالله موسي. السيد/سليمان عثمان (ابوالتيهان).
السيد/احمد عصيد. السيد/عبدالسلام عثمان - جنقارو. السيد/حسن محمد. السيد/هرون صالح - ام عدارة.
السيد/آدم صالح (قجة) السيد/آدم عبدالقادر - سقني. السيد/هارون اسحق (التور). السيد/يونس ادم جلبة - ابوكوع.
السيد/آدم داود - ابوزيد. السيد/علي بخاري عباس - البيجا. السيد/جبريل عيسى. الشيخ/محمد شرف الدين.
السيد/صالح جار النبي - البوياية. السيد/بجر الدين جار النبي. السيد/علي محمد علي كبار.
السيد/النور يعقوب - رجل بنية الفكي/ابكر ذهب (كرادة) السيد/فضل بخاري عباس.
السيد/محمد أحمد. السيد/حسن دركلك - البوشة. الفكي/محمد زين محمود - الاضية زكريا.
السيد/عمر محمد عبدالله. السيد/حسين حسن نصر. السيد/اسحق عبدالرحمن (زعف) - أم خيرين.
السيد/الخليل محمد عبدالله. السيد/عبدالله احمد السيد/ابكر عبدالجليل - ام خشمين.
السيد/عمر حنو. السيد/أحمد محمد سوروير. السيد/ادريس نصار - الشحيطة. الفكي/عبدالعزیز.
عبدالكريم - التبون. السيد/يوسف الجزولي عبدالرحمن.
تعتبر الفولة أكبر منطقة بساتينية بالولاية والصليحاط هم المنتجون الرئيسيون للفاكهة والخضر.

الثروة الحيوانية:

هناك اعداد مقدره من الصليحاط يهتمون بانتاج وتربية الثروة الحيوانية كالضان والماعز والابقار. وكبار

المنتجين منهم هم:-

منطقة الفولة:

السيد/سليمان مالك آدم. السيد/جاموس محمد واولاده - السيد/عامر عبدالله الحاج.
السيد/ابراهيم ابوه. السيد/عبدالحكيم آدم. السيد/عثمان يعقوب. السيد/عبدالرحمن السنوسي

السيد/يس عبدالرحمن السيد/حماد محمد السيد/محمد تاج الدين بحر
منطقة أم شراة

السيد/يوسف السنوسي السيد/الحاج علي أسد
منطقة الأرافة

السيد/آدم بخاري السيد/محمد مصطفى السيد/السنوسي موسى السيد/يعقوب صالح
منطقة النهود

السيد/محمدين حسن محمدين السيد/تاج الدين الفكي داود السيد/إبراهيم صديق ود الخلو
السيد/عبدالحق آدم (برهد السلنك) السيد/محمد إبراهيم الصغير- سونا السيد/مكي محمد- جنقارو
السيد/عبدالسلام عثمان السيد/ابكر كويس - البويابة السيد/آدم صالح جار النبي السيد/زكريا هرون صالح - أم إدارة
وهناك الكثيرون في مناطق الأضية وفوجا وغبيش

التجارة

هناك اعداد مقدره من البرقو الصليحباب بالولاية ممن يعملون بالتجارة أيماناً منهم بأن تسعة أعشار الرزق
في التجارة ومنهم على سبيل المثال:-

القولة:

يشكل الصليحباب 70٪ من حجم سوق مدينة رجل القولة. ومن التجار الرئيسيين:-

السيد/آدم محمد عبدالله مكي- رئيس الغرفة التجارية بمدينة القولة سابقاً. السيد/عبدالكريم السنوسي.
السيد/عبدالله اسحق السيد/إبراهيم محمد عيسى. السيد/عبدالله ادمو آدم. السيد/ابكر اسحق
السيد/فيزاني محمد بخري. السيد/عثمان آدم خميس السيد/عبدالله علي عبدالعزيز. السيد/أحمد عبدالله.
السيد/سيد تاج الدين السنوسي السيد/محمد احمد السيد/ابوه بخاري عثمان السيد/الظاهر كبير عبدالله.
السيد/آدم محمد بحر السيد/يوسف احمد عجبان. السيد/عبدالله اسحق عبدالله آدم (منجستو).

منطقة النهود

1. السيد/مصطفى عبدالعزيز مصطفى.
2. السيد/عبدالمنعم محمد صالح عبدالجبار
3. السيد/عباس همزة عبدالباقى. وهو من أم صليحبابية واب هورتى.
4. السيد/حسين إبراهيم جريان.
5. السيد/احمد إبراهيم هاشم جريان.
6. السيد/عبدالله عمر- الشحيط.
7. السيد/إبراهيم موسى- الشحيط.
8. السيد/إسماعيل موسى- الشحيط.
9. السيد/إبراهيم ابكر عبدالجليل -أم خشمين.
10. السيد/إبراهيم حسين -أم خشمين.
11. السيد/عبدالرحمن حماد حامد -أم خشمين.
12. السيد/آدم عمر حنو -أم خشمين.
13. السيد/أحمد عمر حنو -أم خشمين.

14. السيد/يوسف ابكر عبدالجليل - أم خشمين

منطقة ابو زيد

1. الشيخ أحمد فضل
2. الشيخ محمد فضل
3. السيد/عبدالله الكجيك
4. آل محمود صالح

منطقة بانوسة

1. د. يوسف آدم مرو مرو.
2. الحاج علي عبدالكريم
3. السيد/إبراهيم محمد عبدالله
4. السيد/أحمد عشر
5. السيد/جابر حسين
6. السيد/أحمد إبراهيم فوت
7. السيد/محمد الحاج إبراهيم حماد.

منطقة الديكرة

1. آل السنوسي أحمد
2. الشيخ/عيسى محمد عيسى.
3. السيد/عثمان ذهب نورين.
4. السيد/عثمان محمود.
5. السيد/ابكر عبدالكريم
6. السيد/إبراهيم عبدالكريم منصور بالمعابة
7. السيد/محمد الحسن
8. السيد/فضل ذهب
9. السيد/عبدالله عبدالحق

المجلة

1. السيد/عيسى صالح.

لقاوة

1. السيد/حاج مولود واواده.

الميرم

السيد/حاج علي

رجال الاعمال

1. السيد/احمد ابراهيم قوت- بانوسة.
2. السيد/محمد ابراهيم حماد- ام قرنقنشال
3. السيد/حاج علي- الميرم.
4. السيد/عثمان آدم خميس- الفولة.
5. السيد/عبدالله آدم (منقستو)- الفولة.
6. السيد/احمد ابراهيم هاشم- جريبان.
7. السيد/عبدالله عمر- الشحيظ ريفي مجرور.
8. السيد/ابراهيم موسى- الشحيظ ريفي مجرور.
9. السيد/اسماعيل موسى- الشحيظ
10. السيد/ابراهيم ابكر عبدالجليل- ام خشمين ريفي الاضية.
11. السيد/ابراهيم حسين- ام خشمين ريفي الاضية.
12. السيد/عبدالرحمن حماد حامد- ام خشمين ريفي الاضية
13. السيد/ادم عمر ضو- ام خشمين- تاجر.
14. السيد/احمد عمر ضو- ام خشمين.
15. السيد/يوسف ابكر عبدالجليل- ام خشمين.

11 / ولاية جنوب كردفان:

تقع معظم اراضي هذه الولاية في مناطق السافانا الغنية وتمتد تربتها بالخصوبة الشديدة وتشتهر بزراعة الذرة والدخن والبقول السوداني والكرديه والقطن والفواكه والخضر الي جانب الشاي الذي اكتشف حديثاً وتمتد الولاية بثروات غابية وحيوانية كبيرة

ومن المناطق الزراعية الرئيسية للصليحجاب بالولاية منطقة الفرق شرق كادوقلي وأبو سفيفة، والتاش، وادابري، والبرداب، والشعير، والحمرة، والمشيث، والدميك، وامبرمبيطة، والفيض، ام عبدالله، وابوكرشولة، وأبوجبيهة، والعباسية، والدبادب، ووكرة، وبارد، والمشوطنات، وام سعدة، والدلنج، والفرشاية، والنبق، وشوشاية، وامبرطبو، وهبيلا، وخور الدليب والقرود، وتبسة، وتجملا، والحمادي.

المزارعون الرئيسيون من الصليحجاب:

- الزراعة هي المهنة الرئيسية لغالب البرقو الصليحجاب بالولاية، ومن المزارعين الرئيسيين بالولاية:
1. السيد/ادم عثمان يحيى وهو اول سكرتير لاتحاد مزارعي جبال النوبة وهذا الاتحاد هو او اتحاد المزارعين بالسودان.
 2. الشيخ/عيسى عبدالله بارد صاحب مشاريع زراعية بمنطقة بارد.
 3. الشيخ/محمد يس بمنطقة حجريس.
 4. الشيخ/ايوب ضيف الله بمنطقة القرود وهو الذي فتح تلك المنطقة عام 1917م.
 5. آل الشيخ/محمد زين المشهورون بزراعة البساتين بمنطقة أبو جبيهة.
 6. الشيخ/محمد ابوبكر عباس بالنقرة الحمراء.

7. الشيخ/عبدالعزيز حافظ.
8. الشيخ/النظيف حافظ.
9. السيد/عبود صابوني محمد.
10. السيد/محمد أحمد السنوسي.
11. السيد/الفاضل محمد أحمد.
12. السيد/موسي عبدالعزیز محمد.
13. السيد/شريف صابوني محمد.
14. السيد/أحمد حسن.
15. السيد/نور الدين عبدالمجيد.
16. السيد/عبدالله أحمد موسي.
17. السيد/التجاني ابشر.
18. السيد/جلال آدم بالدنج.
19. السيد/النور ابشر.
20. السيد/خالد خليل باسطة بالدبيبات.
21. السيد/شريف يحيى.
22. السيد/عبدالقادر حسين - بامبر مبيطة.
23. السيد/عبدالعزيز حسن أحمد.
24. السيد/حاج عبده ابراهيم بشق الكتر.
25. السيد/هاشم عبدالبنات.
26. السيد/محمد أحمد.
27. السيد/حاج محمد - بخور الدليب.
28. السيد/أدم شريف بالنقرة الحمراء.
29. السيد/الحاج اسماعيل آدم.
30. الشيخ/عمر احمد بخور الدليب.
31. السيد/محمد فضل ابراهيم.
32. السيد/الشريف يحيى آدم.
33. السيد/عبدالرحمن ابراهيم الطويل.
34. السيد/عبدالمجيد عبدالله عبدالجليل.
35. السيد/دلوم حسن احمد بامبر مبيطة.
36. السيد/موسي محمد موسي بالرعيمة.

37. السيد/ مختار محمد ابوبكر بشق الكتر.
38. السيد/ آدم عبدالله حسين
39. السيد/ يعقوب آدم نورين بالقرودود.
40. السيد/ يعقوب اسحق محمد بام بير.
41. السيد/ محمد احمد خير.
42. السيد/ يعقوب احمد خير.
43. السيد/ عيسى النور آدم.
44. السيد/ عبدالقرآن موسى محمد بالجميزاية.
45. السيد/ بحر الدين التجاني بالفيض ام عبدالله.
46. السيد/ صالح عبدالجليل.
47. السيد/ حاج علي مهاجر.
48. السيد/ عبدالكريم اسحق ابكر بابي كرشولا.
49. السيد/ احمد عبدالملك عمر بهبيلا.
50. السيد/ بحر ابراهيم.
51. السيد/ ادم دبولك.
52. السيد/ نصر التجاني بابي جبيهة.
53. العمدة/ ابكر عثمان ديدان بتبسة.
54. السيد/ فاروق مولود محمد بالدياب.
55. السيد/ صالح برمة ببارد.
56. اولاد حاج ابراهيم طبيق - الاضية.

وهناك الكثيرون الذين يعملون في مختلف المهن التجارية ويهتمون بتربية الثروة الحيوانية، وتجدر الاشارة الي ان الصليحاح هم غالبية أصحاب البساتين لانتاج الفاكهة والخضر بمناطق ابي جبيهة والرشاد والعباسية والجميزاية وخور الدليب وابوكرشولا وغيرها. وهناك محمد الحسن (داقوس) وعثمان محمد آدم (ابونقاي) من منتجي الثروة الحيوانية بالقرضاية والسيد/ احمد اسحق (كتيف) والسيد/ حران كبير والسيد/ علي احمد (ابكيوما) بالرقيقة والسيد/ عبدالله الطاهر والسيد/ احمد حسن بديعة عبيد والسيد/ حامد محمد احمد النبوة واولاده والسيد/ موسى احمد واولاده والسيد/ حسين محمدين واولاده والسيد/ عبدالمجيد محمد علي واولاده والسيد/ البشير النور موسى والشيخ/ عبدالجبار ادم الضي والشيخ/ النور البشر النور والسيد/ محمد حامد مولود واولاده والسيد/ عبده يعقوب واولاده والسيد/ موسى احمد والسيد/ هاشم النور واولاده بقرية الصالحين (الفروخ سابقا) بمحلية الديبة محافظة الدنح

12/ ولاية شمال دارفور:

المناطق الزراعية الرئيسية:

1. ساق النعام- وادي امبار (المالحة).
2. شقراء.
3. شنقل طوباوي.
4. طويلة. السريف.

5. وادي ابو حمرة. 6. كتم- كفوت - فت برنو. 7. وادي مليط. 8. خزان جديد. 9. سرف عمرة. 10. وادي امبار. 11. ام كدادة. 12. اللعيت. 13. الطويشة. 14. كيكابية. 15. قوز ابوزريقة. 16. كتال

المنتجات الزراعية الرئيسية:

الدخن، السمسم، الفول السوداني، التمباك، البطيخ، البصل، الشامام، الخضر، التمر، المانجو، الصمغ العربي

الثروة الحيوانية:

الابل، الضان (افضل انواع الضان في السودان)، (الماعز افضل انواع الماعز في السودان)، البقر.

الحياة البرية:

الغزال، النعام، الطيور.

الفاشر:

أهم المناطق الزراعية التي يتواجد فيها البرقو الصليحابة:

1. دقم ريفي دارالسلام لزراعة الدخن والسمسم والفول السوداني وصمغ الهشاب.
2. جليدات، شمال الفاشر لانتاج الدخن وحب البطيخ.
3. موبكي- جنوب الفاشر لانتاج الدخن والسمسم.
4. ارقد مراريت- جنوب الفاشر لانتاج الدخن والسمسم وبه سوق كبير للماشية.
5. سرفاية- غرب الفاشر لانتاج المحاصيل النقدية.
6. طويلة- غرب الفاشر منطقي جيلي لانتاج الخضر والفاكهة (الموالخ).
7. جقو جقو- شرق الفاشر لانتاج الدخن وحب البطيخ.
8. ابوعضام- شرق ام كدادة لانتاج الدخن وحب البطيخ وثروة حيوانية (ضان وابل) عروس شرق دارفور.
9. كيكابية- لانتاج الخضر والفاكهة وقصب السكر والذرة الشامية والبطيخ.
10. خزان جديد- جنوب الفاشر- طريق الفاشر الضعين لانتاج الدخن والفول السوداني والسمسم والقمح العربي.

كبار المزارعين من البرقو الصليحابة:

1. الشيخ/ محمد صالح عبدالكريم- جليدات، شقراء.
2. الشيخ/ محمد السنوسي عبدالرحيم- جليدات.
3. الشيخ/ احمد عبدالله آدم- دقم.
4. الشيخ/ محمد الزين- سرفاية.
5. العمدة/ احمد حسين عبدالله- ابوعضام.
6. السيد/ محمد عبدالله عبدالرازق- ابوعضام.
7. السيد/ ابراهيم منصور احمد- ابوعضام.

التجارة:

ينتشر البرقو الصليحابة في معظم بقاع الولاية يعملون بالتجارة وغيرها ولاسيما في المدن الرئيسية مثل الفاشر وام كدادة وكم ومليط وطويشة وغيرها أمثال:-

1. السيد/علي محمود موسى (الفاشر).
2. السيد/الدومة آدم محمد اسماعيل (عمى الشيخ) بالفاشر.

المناطق الزراعية

1. راشو- شمال شنقل طوباوي 7 كم من الفاشر (دخن سمسم تربية ضان)، حسن ابور- اشهر المزارعين، عبدالله مهاجر، موسى حسن، احمد موسى حارن- تاجر مواشي.
2. تنقرازا 4 كم شمال اراشو.
3. مزارعون ورعاة- سمسم، دخن، رعي ضان.
3. تيلدينا- مزارعون ورعاة- جنوب الفاشر 62 كلم.
4. وادي مرة- جنوب الفاشر ريفي دارالسلام، مزارعون ورعاة.
5. شنقل طوباوية- 40 كم من المواطنين مزارعون ورعاة.
6. جراب الراي- جنوب اراشو- مزارعون ورعاة.
7. ام ييج- غرب اراشو.
8. سرفاية- تمباك وخضر غرب الفاشر.
9. جقمار- غرب الفاشر- زراعة الدخن، الخضر.
10. طويلة- غرب الفاشر- خضر.
11. جليدات- زراعة دخن- سمسم- حب البطيخ.

13/ ولاية غرب دارفور:

تقع ولاية غرب دارفور في الجانب الغربي من دارفور الكبرى تتنوع تربتها من طينية خصبة في الجنوب الي تربة رملية في الوسط والشمال الشرقي وطينية في الجنوب الشرقي أما مناخها فيتنوع من السافنا الفقيرة في الشمال الي السافنا الغنية في الجنوب ومناخ البحر الابيض المتوسط حول جبل مرة يتخللها اودية موسمية تقوم حولها الزراعة البستانية وزراعة البقوليات كالقول المصري والكبيكي والفل السوداني واللوبي.

المحاصيل الزراعية الرئيسية:

الدخن والذرة والفل السوداني والسمسم والكرندي واللوبي والصبغ العربي والكبيكي والسنة مكة والبصل والطماطم والبطيخ وقصب السكر والشطة والبطاطس.

المنتجات البستانية:

هي المانجو والجوافة والليمون والبرتقال والقريب فرت والاناس والباي. توجه بالمنطقة ثروة غابية مثل اشجار البان والقميل والسديرة والحميض والولاية غنية بالثروة الحيوانية مثل الابل والضان والماعز والابقار.

المناطق الزراعية الرئيسية بالولاية:

جبل مرة ووادي صالح وبنديس ام خير وهبيلا وفوربرتقة وعلي طول الوديان مثل وادي ازوم وباري وكجا ومناطق عصرنى ومستري، ازارا وكرينك ومورني وصيلعة وتندلي.
ويتواجد البرقو الصليحاب كمزارعين في معظم هذه المناطق الزراعية ولا سيما مناطق الزراعة البستانية. ومن المهن الاخرى يشتغل بها البرقو الصليحاب صناعة المراكيب حيث ان معظم المراكيب التي تباع في اسواق ولاية الخرطوم هي من انتاج ولاية غرب دارفور ومنهم من يعمل بالتجارة وخاصة تجارة الحدود بين تشاد والسودان

وأفريقيا الوسطى مثل التاجر بخاري اسماعيل وجدو بركة وعبدالسلام شرف الدين وسر
عبدالكريم شنوبه ومصطفى عقال والمزارعون الرئيسيون مثل حبيب الله يونس وأدم موسى.

14/ولاية جنوب دارفور:

تقع ولاية جنوب دارفور في أقصى جنوب إقليم دارفور الكبرى وتتنوع مناطقها من السافنا الفقيرة في
الشمال الي السافنا الغنية وشبه المناخ الاستوائي في الجنوب الي مناخ البحر الابيض المتوسط حول جبل مرة.

المنتجات الرئيسية في الولاية:

تنتج الولاية الدخن والبقول السوداني والذرة والسمسم والارز في المناطق الجنوبية الي جانب المنتجات
البستانية مثل المانجو والبرتقال والجوافة والليمون والباباي واليوسفي والتين والقريب فروت. والولاية غنية بالثروة
الغابية في الجنوب وحول جبل مرة وتنتج الصمغ العربي والبقول والكرديه والطماطم والبطيخ وهي أكبر ولايات
السودان المنتجة للثروة الحيوانية، والمنطقة غنية بالمعادن مثل النحاس حيث توجد بها حفرة النحاس المشهورة.
وينتشر البرقو الصليحاب في هذه الولاية يعملون بالزراعة المطرية والمروية حيث ينتجون الفاكهة
والخضروات والبقوليات وهناك مجموعات منهم تعمل بالرعي وصناعة المراكيب ومنهم الذين يعملون بالتجارة بين
مدن الولاية وتجارة الحدود مع افريقيا الوسطى وتشاد ومن التجار الصليحاب الرئيسيين بالولاية:-

1. السيد/ آدم ابراهيم احمد (مرس) برام.
2. السيد/ حسون آدم عبدالفضيل - نيالا.
3. وتعتبر اسرة رجل البر المرحوم الحاج أصيل رقماً اقتصادياً هاماً في مدينة نيالا.
4. اولاد الحاج بخاري- رهيد البردي.
5. اولاد سعدية- نيالا.
6. اولاد المرحوم محمد احمد نصر- نيالا.
7. السيد/موسى ابراهيم احمد- نيالا.
8. السيد/عبدالله آدم محمود (برقو)- نيالا.
9. السيد/عبدالله عمر الدخيري- نيالا.
10. السيد/علي حسن- نيالا.
11. الدكتور/عبدالرحمن حسن- نيالا.
12. السيد/محمد عبدالسلام عبدالله- نيالا.
13. السيد/عبدالله عيسى ابراهيم ضوين- عديلة.

المناسخ:

سافنا متوسطة الي سافنا غنية في الجنوب.

المناطق الزراعية الرئيسية:

ريفى نيالا، ريفى شعيرية، الضعين، قريضة، جوغانة، برام، الردوم، شرق جبل مرة، ام دخن، كاس، ام

دافوق

المحاصيل الزراعية الرئيسية:

الدخن، الذرة، الفول السوداني، الصمغ العربي، البطيخ، الترنابلية، السمسم الاحمر، القوار، الارز المحمر
بمستنقعات الردوم، البطاطس، البصل، المانجو، البرتقال، الجوافة، القريب والليمون، والانتاني، التفاح، عسل النحل
بنوعيه الابيض والاحمر.

الثروة الحيوانية:

الابقار والضان والماعز والخيول اجود انواع الخيول بالسودان، الاسماك.
الحياة البرية:

محمية الردوم الطبيعية بمساحة 8000 كم².

الثروة المعدنية: النحاس (حفرة النحاس) اليورانيوم.

التجارة: التجارة المحلية، عبر السودان، الحدود.

محافظتنا الضعين وعلية

بعض رجال الاعمال من البرقو الصليحاب

1. السيد/ عثمان آدم الملقب بعثمان ورل بالضعين.
2. السيد/ محمد بلال حسن- تاجر ومزارع بابي جابرة.
3. السيد/ عبدالله جوة- مزارع بالفردوس.
4. السيد/ محمد موسى- الملقب بالشين رجل اعمال.
5. السيد/ محمد عرفة- الضعين.
6. السيد/ احمد محمد موسى.
7. السيد/ آدم تاج الدين.
8. السيد/ عبدالله عيسى ابراهيم ضوين- عدلية.

الثروة الحيوانية:

1. السيد/ يعقوب عبدالله ابوعزة واولاده- منطقة ابي كارنكا

الفصل الرابع عشر

بعض أعلام البرقو الصليحابة

هذا الفصل خصص لاستعراض بعض اعلام الصليحابة من الشخصيات العامة والقومية، التي عملت في مجال العمل السياسي والثقافي والعلمي والدعوي والعسكري من الذين أدوا ضريبة الوطن، والشهداء الذين ضحوا بأرواحهم رخيصة فداء للدين والوطن والعرض، أو الشخصيات العلمية التي قدمت ومازالت تقدم عسارة فكرها وعلمها لتأهيل وتخريج الاجيال، كما يتعرض للنظام الاهلي ويستعرض أسماء نماذج من الشيوخ والعمد في مختلف انحاء السودان، ويتعرض أخيراً لنسب السلطان عبدالكريم العباسي بن صليح وبعض المكوك والسلطين من الصليحابة.

الشخصيات العامة

(أ) السياسيون:

شيخ/ ابراهيم محمد السنوسي، والي ولاية شمال كردفان الاسبق، نائب الامين العام للمؤتمر العام العربي الإسلامي، أمين العلاقات الخارجية بالمؤتمر الشعبي.

لأستاذ/ عبدالمنعم ابوبكر محمد، وزير التربية والتعليم في ولاية جنوب كردفان سابقاً (1991)، الامين العام لهيئة شوري الصليحابة علي المستوي الاتحادي.

الفريق شرطة (م) د فضل احمد محمد فضل، محافظ محافظة الفشقة سابقاً.

السيد/ اسماعيل يعقوب، نائب الوالي ووزير الزراعة السابق بولاية القضارف.

سيد/ احمد محمد هارون، وزير الشئون الثقافية والاجتماعية بولاية جنوب كردفان (سابقاً) والنسق العام للشرطة الشعبية ووزير الدولة بالداخلية سابقاً ووزير الدولة بوزارة الشؤون الانسانية.

الأستاذ/ عبدالرحمن عبود يعقوب المحامي، محافظ محافظة الدمازين سابقاً.

السيد/ آدم بشير ابراهيم، رائد المجلس التشريعي بولاية النيل الأبيض سابقاً ومحافظ محافظتي القطينة ولقاوة سابقاً.

الشيخ/ محمد صالح الاشعري (السنوسي)، وزير الشئون الثقافية والاجتماعية بولاية غرب دارفور سابقاً، نائب الامين العام لهيئة شوري الصليحابة علي المستوي الاتحادي.

الأستاذ/ سيف الدين الطاهر، امين امانة التعبئة السياسية بامانة المؤتمر بولاية القضارف.

السيد/ محمد مصطفى ماكن، امين امانة المؤتمر بمحافظة الفاشر والأمين السياسي للمؤتمر الوطني بولاية شمال دارفور.

السيد/ محمد آدم هارون، عضو المجلس التشريعي بولاية سنار.

الأستاذ/ سيد عبدالقادر، عضو المجلس التشريعي بولاية سنار.

اللواء (م) عمر زايد عيسي، وزير التربية والتعليم بولاية غرب بحر الغزال (سابقاً).

الأستاذ/ محمد علي آدم، عضو المجلس التشريعي بولاية كردفان سابقاً.

السيد/ الرشيد عبدالمجيد اسحق - عضو المجلس التشريعي بولاية النيل الأزرق.

السيد/ أحمد سليمان، عضو المجلس التشريعي بولاية الخرطوم، دائرة السلمة.

السيد/ عمر محمد ابوبكر، عضو المجلس الوطني عن دائرة شرق النيل.

السيد/ محمد مؤمن محمد، عضو المجلس الوطني عن دائرة الخرطوم جنوب.

الناظر/ أحمد يعقوب موسي، عضو المجلس الوطني عن دائرة قلع النحل.

السيد/ صلاح الدين الحاج محمد- نائب رئيس المجلس التشريعي ولاية القضارف والدته صليحابية بنت العمدة خليل عوض الله والده رفاع

المرحوم الأستاذ/الصادق ابراهيم عبدالرحيم، نائب رئيس المجلس التشريعي بولاية النيل الأزرق سنة 1997م.
تاذ/محمد نورالزين، عضو المجلس التشريعي سابقاً بولاية القضارف، امانة المؤتمر الوطني بولاية القضارف وعضو المجلس الوطني الانتقالي.

السيد/موسى محمد، عضو المجلس التشريعي بولاية القضارف.

السيد/ابراهيم مصطفى، امين المؤتمر الوطني بحري النصر منذ 1998م.

السيد/حامد محمد آدم، عضو مجلس ولاية النيل الابيض.

الأستاذ/عمر آدم أحمد، نائب الجزيرة ابا، عضو ولاية النيل الابيض.

الشيخ/عثمان الجزولي، نائب بالجمعية التأسيسية عام 1968م، دائرة تورت.

السيد/صلاح الدين محمد صالح، رئيس محلية السريحة سابقاً محافظة الكاملين.

السيد/حيدر حسن علي، امين امانة المؤتمر الوطني، محلية الازهري بالخرطوم.

السيد/محمد التنظيف، امين امانة المؤتمر الوطني بالدخينات بالخرطوم.

السيد/بشير محمد كرسي، وزير شئون الحكم المحلي بولاية شمال كردفان.

الأستاذ/بلال عبدالله ابراهيم، عضو المجلس الوطني - شرق نيالا.

الأستاذ/عبدالباقي علي حسين، عضو المجلس الوطني عن مدينة الجنيينة.

الأستاذ/ابكر عيسى، عضو المجلس الوطني، دائرة الرشاد.

الأستاذ/محمد الزين محمد، عضو المجلس الوطني سابقاً عن دائرة الفاشر.

الأستاذ/صلاح الدين الزين - عضو المجلس الوطني سابقاً عن دائرة الشباب.

المرحوم السفير/عبدالجادي صديق.

السيد/ابراهيم يوسف حجاب، امين امانة المؤتمر الوطني بمحافظة الجنيينة.

السيد/عبدالله الحسن، عضو المجلس التشريعي بولاية القضارف.

السيد/حسن حسين حسن، رئيس محلية مجرور محافظة غبيش.

السيد/تغيدة آدم محمود، عضو مجلس ولاية سنار.

السيد/فيصل آدم احمد ولده، عضو مجلس ولاية سنار.

السيد/نورالدين محمداحمد، عضو البرلمان منذ 1954م حتي وفاته عن الحزب الوطني الاتحادي.

السيد/محمداحمد نصر، عضو المجلس الوطني ومجلس اقليم دارفور - كتم.

السيد/عثمان آدم خميس، عضو مجلس ولاية غرب كردفان.

السيد/فضل أحمد محمد، عضو المجلس الوطني الانتقالي.

السيد/ادم عثمان-نائب المجلس التشريعي لولاية القضارف-رئيس اللجنة الاقتصادية

احمد دقرشم عبدالله- نائب الامين العام الاسبق للصندوق القومي لدعم الطلاب
 صلاح الدين الحاج محمد- نائب رئيس المجلس التشريعي لولاية القضايف، رفاعي النسب ووالدته صليحانية بنت
 العمدة عوض الله خليل
 السفير حسن عيسى حسن
 عثمان عبدالله- عضو مجلس محلية الحواتة
 موسى ابراهيم بشير عضو مجلس محلية الحواتة
 عبد الدائم عيسى حسن- اول رئيس لمحلية الحواتة

(ب) أساتذة الجامعات والمعاهد العليا ومراكز الأبحاث:

الدكتور /كمال بشري	28	البروفسير /يوسف حامد العالم	1
الدكتور /علي اسماعيل	29	البروفسير /محمد زايد بركة	2
الدكتور /حسن عباس حسن	30	الدكتور /أدم موسى يعقوب	3
الدكتور /محمد عبدالزوين عثمان	31	البروفسير /محمد صالح ابوالبشر	4
الاستاذ /الامين أبكر	32	الدكتور /ابراهيم عبدالصادق	5
الدكتور /محمد أبو آدم ابو	33	الاستاذ /أدم طه حسين	6
الدكتور /ادم دكم محمد هرون	34	الدكتور /علي حسين بحر	7
الدكتور /أدم مهدي أحمد	35	الدكتور /بشير عبدالرحمن بشير	8
الدكتور /ابكر عمر ابكر	36	الدكتور /بشير محمد علي	9
الدكتور /محمد عثمان محمد	37	الدكتور /امين عمر محمد شرف الدين	10
الدكتور /ابراهيم عبدالصادق	38	الدكتور /عبدالعزيز دهب	11
الاستاذ /أمين اسحق آدم	39	البروفسير /عبدالرحمن حسن احمد	12
الاستاذ /محمد صالح يعقوب	40	البروفسير /عباس التجاني	13

الدكتور /عبدالكبير بركة ايوب	41	الاستاذ/احمد خليل حامد
الدكتور /ابن عمر محمد شرف الدين	42	البروفسير /الطاهر محمد هرون
البروفسير /عجيبين محمود عجيبين	43	الدكتور /عبدالماجد آدم أحمد
الدكتور /عبدالله النور محمد علي	44	الدكتور /عوض الله عبدالله مؤمن
الدكتور /خالد ادم شيخه	45	الدكتور /خليل حامد خليل
الدكتور /سليمان عبدالرحيم النضيف	46	الدكتور /محمد زين
الدكتور /حميدة آدم عبدالله	47	الدكتور /هجو الفاضل هارون
البروفسير /محمد نور عبدالرحيم	48	الاستاذة/عرفة خليل
الاستاذ/عبدالعزيز آدم	49	الدكتور /محمد صالح نصر محمد صالح
الاستاذ/ابراهيم علي ابراهيم	50	الاستاذ/عياين يس
الدكتور /عبدالله عبدالرحمن	51	البروفسير /ابراهيم محمد هاشم
الاستاذ/عصام محمد ابراهيم	52	الدكتور /منصور محمد منصور
الدكتور /عبدالله محمد آدم ابونظيفة	53	الدكتور /محمد عباس
البروفسير /علي محمد ادريس	54	الدكتور /عصام وداي

(ج) العسكريون:

الفريق / محمد عبدالله آدم	17	العقيد (م) اسماعيل سعيد حامد
الواء شرطة (م) صلاح النور مطر	18	العقيد (م) عبدالهادي محمداحمد ابراهيم
الواء (م) مصطفى عبدالمجيد	19	العقيد بحري (م) عبدالقادر علي محمد
الواء (م) عبدالوهاب ابراهيم جباي	20	العقيد شرطة (م) عوض ابوالبشر
الاميرلاي (العميد) عبدالله صديق دارصليح	21	عقيد (م) حسب الدين موسى
العميد شرطة (م) موسى عبدالرحمن	22	العقيد (م) حسن أحمد هرون
العميد (م) يوسف محمد عثمان	23	الرائد (م) مامون صديق دارصليح
العميد شرطة (م) عبدالوهاب صالح صابون	24	الرائد شرطة (م) مختار كبير احمد
العميد (م) عبدالله يونس	25	التقيب (م) عبدالله ابراهيم سعيد حامد
العقيد (م) محمد أحمد ذهب	26	اليوزباشي (تقيب) مطر ابراهيم سليمان
العقيد (م) احمد بشير	27	الطاب حربي ملازم/علي مطر (احد قادة ثورة 1924) حكم عليه

بالسجن في البصرة - شارك في حرب فلسطين، والتحق بعدها بالجيش المصري			
الصول (م) عمر اسحق فضل (تورشين) اشترك في الحرب العالمية الثانية	28	العقيد (م) حسن محمد هرون	12
المساعد/ابراهيم محمد الملقب (بقطر بندا) وهو سابع شخص في قوة دفاع السودان	29	العقيد (م) عوض محمود- قائد سلاح الموسيقى	13
المساعد/محمد نصر الله- قوة دفاع السودان	30	العقيد (م) محمد بشير النور	14
الجاويش/موسي يعقوب من مؤسسي سلاح الاشارة	31	العقيد (م) آدم يونس محمد	15
الشرطي/محمد فضل الله، اول من نفذ اضراب البوليس في الجمعية التشريعية عام 1951م	32	العقيد (م) محمد التاج	16
الفتاح محمد عبدالله بقوة دفاع السودان وقائد سلاح الموسيقى	33		
الجاويش/آدم عثمان من مؤسسي سلاح المهندسين	34		
الجندي/محمد بدر- من الجنود الذين شاركوا في الحرب العالمية الثانية، وهو الذي جهز علم السودان عند الاستقلال وسلمه للزعيم اسماعيل الأزهري ومحمداحمد المحجوب يوم الاحد 1956/1/1م	35		

(د) الشهداء:

وتتضمن القائمة نماذج من الشهداء من النظاميين والمدنيين علي حد سواء وهم:-

الشهيد/عبدالله ابراهيم مصطفى	39	الشهيد طيار/قاسم محمد هارون	1
الشهيد/ابراهيم محمد عبدالله	40	الشهيد العميد/علي شرف الدين	2
الشهيد/صالح ابكر عبدالرحمن	41	الشهيد/محمد آدم شرف الدين	3
الشهيد/آدم ابكر عبدالرحمن	42	الشهيد/ميسرة سليمان بشير آدم عبدالله	4
الشهيد/أحمد آدم حسين علي	43	الشهيد/اسامة آدم طه حسين	5
الشهيد/التقيب شرطة/أحمد ابشر محمد	44	الشهيد عميد/حسن نورالدين	6
الشهيد/الجندي حسين آدم حسن قرية أحمد عمر- الحماحيصا	45	الشهيد الطالب/ابوبكر محمد ابوبكر	7
الشهيد/المجاهد ابراهيم يعقوب بريمة قرية أحمد عمر- الحماحيصا	46	الشهيد/موسي عبدالله اسماعيل- جنوب كردفان	8
الشهيد/الملازم/محمد صالح الزبير- قرية الضفالة- الحماحيصا	47	الشهيد/احمد يحيى آدم- جنوب كردفان	9
الشهيد/الملازم/عبدالله احمد محجوب حاج نور	48	الشهيد/محمد ادريس آدم- جنوب كردفان	10
الشهيد/الملازم/مصعب ابراهيم محمد السنوسي	49	الشهيد/صالح محمود احمد- جنوب كردفان	11
الشهيد الرائد/محمد شرف الدين	50	الشهيد/عمر الدومة آدم- جنوب كردفان	12

13	الشهيد/ يحيى عبدالله آدم- جنوب كردفان	51	الشهيد الرائد/ آدم محمد حسين- الجنيّة
14	الشهيد/ نصر الدين محمد صالح- جنوب كردفان	52	الشهيد/ سراج الدين أحمد محمد زين- الجميزة- الدندر
15	الشهيد/ الفكي/ عبدالجليل عبدالله- جنوب كردفان	53	الشهيد/ سليمان عثمان حسن- الجميزة- الدندر
16	الشهيد/ ابوبكر محمد آدم- جنوب كردفان	54	الشهيد/ الطيب عبدالرسول ناصر - العطشان
17	الشهيد/ آدم بركة مور- جنوب كردفان	55	الشهيد/ الشيخ/ أحمد محجوب حاج نور
18	الشهيد/ جابر ابراهيم محمد- جنوب كردفان	56	الشهيد/ عادل قرشي محمد- الدندر
19	الشهيد/ النور عمر ادريس- جنوب كردفان	57	الشهيد/ محمد آدم حمد - الدندر
20	الشهيد/ احمد حسين احمد- جنوب كردفان	58	الشهيد/ فيصل ابراهيم أحمد -العباسية
21	الشهيد/ صالح عبدالله صالح- جنوب كردفان	59	الشهيد/ الفكي مختار المجبور- السوكي
22	الشهيد/ الشيخ اسحق احمد صالح- جنوب كردفان	60	الشهيد/ صالح مستور إدريس- السوكي
23	الشهيدة/ فاطمة الضيف- جنوب كردفان	61	الشهيد/ عبدالرازق صالح محمد- السوكي
24	الشهيد/ سليمان محمد محبي جنوب كردفان	62	الشهيد/ ابراهيم يعقوب عمر- السوكي
25	الشهيد/ آدم بركامي حسن- شمال دارفور	63	الشهيد/ عبدالباقي حسين عجبان- السوكي
26	الشهيد/ خميس ابكر محمد- الاستوائية	64	الشهيد/ عبدالقادر همزة محمد- السوكي
27	الشهيد/ حسن آدم نورين- شمال دارفور	65	الشهيد/ مالك شرف الدين إدريس- السوكي
28	الشهيد/ عز الدين محمد عبدالله- شمال دارفور	66	الشهيد/ محمد مرة ساكن- السوكي
29	الشهيد/ برمة يوسف بشير- الاستوائية	67	الشهيد/ عبدالله محمد زين- السوكي
30	الشهيد/ علي محمد ابراهيم- الاستوائية	68	الشهيد/ ياسر جار النبي ابكر- السوكي
31	الشهيد/ محمد نور موسى محمد نور- الاستوائية	69	الشهيد/ عبده عبدالله علي- محلية شرق سنار
32	الشهيدة/ سعدية احمد عبدالمولي- جنوب كردفان	70	الشهيد/ يحيى الزعيم موسى- محلية شرق سنار
33	الشهيد الرائد/ نورالدين ادم- قرية فح الحلاة- الحصاصي	71	الشهيد/ الجندي حسين آدم حسن- قرية أحمد عمر- الحصاصي
34	الشهيد/ النقيب/ جعفر حسين- قرية حبيب الله- الحصاصي	72	الشهيد/ الدوم إدريس محمد
35	الشهيد/ العريف/ ابراهيم عثمان -أم القرى- الحصاصي	73	الشهيد/ احمد جمعة محمد اسحاق
36	الشهيد/ المجاهد عبدة عبدالقادر - أم جلود- الحصاصي	74	الشهيد/ أحمد حماد محمد
37	الشهيد/ المجاهد محمد علي ادم ماكن- قرية ابراهيم- الحصاصي	75	الشهيد/ الشفيق عبدالله مصطفى
38	الشهيد/ جندي الشريف محمد خضر- حبيب الله- الحصاصي		الشهيد/ الزعيم حسن آدم

شهداء جودة

كما ورد سابقاً فإن شهداء جودة عام 1956م سقطوا دفاعاً عن حقوقهم عندما ناروا ضد الظلم مطالبين بان تدفع لهم حقوقهم عن القطن لموسم 1955م واشترطوا على الشركة بان تدفع لهم حقوقهم قبل ان يسلموها القطن للموسم الجديد فثارت ثائرة السلطات فقتلت ما قتلت برصاص العسكر ثم أقحمت 386 شخصاً في مخزن للمبيدات يوماً كاملاً فمات جلهم اختناقاً دفاعاً عن حقوقهم ونجا منهم 25. ويبلغ عدد الشهداء من الصليحاب 186 ومعظم الباقيين من النزي وقد دفنوا في مقبرة جماعية. ومن الشهداء الذين استشهدوا في تلك المعركة بالاسلة نذكر منهم علي سبيل المثال:-

1. الفكي بخاري وهو فقيه كبير. 2. محمد تبج وهو بن الملك تبج. 3. فكي محمد دقنو غش.

4. فكي وادي. 5. آدم احيمر. 6. الفكي ابكر آدم. 7. الفكي عزالدين آدم.

ومن الذين استشهدوا في المخزن:-

1. حامد فضل. 2. اسماعيل فضل. 3. احمد ابراهيم. 4. صابون جمعة. 5. احمد عبدالجليل.

6. بشارة فضل. 7. سليمان بركة. 8. محمد مختار ابورمانه. 9. داود ابوحبيبة. 10. ابراهيم آدم. 11. آدم الطاهر.

أما الاحياء شهود عيان المعركة فهم:-

1. الفكي عمر ابراهيم- راوي القصة يسكن القناعة. 2. داود ابراهيم - الخرطوم. 3. موسى عيسى ابكر - الفخار.

4. عرفة النور - كيلو 4. 5. آدم ابو دقن - المناقل. 6. جبريل حسين. 7. عثمان عبد الله.

ومن المؤسف حقاً أن يتردد ذكر معظم الثورات التي شهدتها البلاد في وسائل الاعلام في حين أن حادثة جودة لم تذكر ولا مرة واحدة كثورة عاملين يطالبون بحقوقهم رغم استشهاد قرابة الاربعمائة شخص مقارنة بغيرها من الثورات التي استشهد فيها شخص أو شخصان لا أكثر. إن دافع ثورة جودة أقوى بكثير من مثيلاتها فهي ثورة مزارعين يطالبون بحقوقهم السليبة ومن مات دون ماله فهو شهيد.

شهداء مارس 1954م:

1. الشهيد الفكي آدم أبكر محمد

شهداء ود نوباوي والجزيرة أبا عام 1970م⁽¹⁾

لقد ابدي الانصار بزعامه الامام الهادي المهدي مقاومةً لنظام جعفر محمد نميري وحدثت مواجهة بين الطرفين عام 1970م عندما هاجمت قوات النظام مسجد ودنوباوي بامدرمان والجزيرة ابا وسقط العشرات من الانصار شهداء العقيدة ومنهم شهداء من البرقو الصليحاب وهم:-

1/ الشهيد/عبدالله آدم ذهب. 2/ الشهيد/حامد محمد سعيد. 3/ الشهيد/محمد عيسى ابراهيم.

4/ الشهيد/نصرالدين أحمد. 5/ الشهيد/آدم الضي. 6/ الشهيد/ابراهيم علي. 7/ الشهيد/عبدالكريم محمد.

8/ الشهيد/خالد بشارة أحمد. 9/ الشهيد/محمد أحمد دلوم. 10/ الشهيد/محمد ود الريف.

⁽¹⁾ كما ورد في جريدة الوفاق بتاريخ 6 محرم 1421هـ الموافق 2000/4/11م حيث تكونت لجنة تكريم للش/ الهادي المهدي

النظام الاهلي

هيئة شوري الصليحباب

المؤتمر التأسيسي لهيئة الشوري:-

رغبة في لم شمل الاهل وتجميعا للقبيلة الامة المنتشرة في كافة ارجاء السودان وتوحيدا لقياداتها انعمت المؤتمر التأسيسي لهيئة شوري الصليحباب بأرض المعسكرات بالخرطوم في اليوم السادس من شهر رمضان 1416هـ الموافق غرة يناير سنة 1996م حيث تنادى المؤتمرون من مختلف بقاع السودان إستجابة للنداء الذي وجهته اللجنة التحضيرية للمؤتمر العام وقد اختار المؤتمرون قيادة للقبيلة علي نطاق القطر حيث انتخبوا بالاستاذ/أدم طه حسين المحاضر بجامعة افريقيا العالمية ووالد الشهيد أسامه أدم طه رئيساً لهيئة الشوري والشيخ/يوسف الحاج اسحق نائباً للرئيس وكذلك انتخب المؤتمر الشيخ/عبدالمعتم ابو بكر محمد أميناً عاماً والاستاذين محمد صالح السنوسي وأحمد دقرشم عبدالله نائبين للامين العام، وقد شرف المؤتمر رئيس الجمهورية والنائب الاول وممثل الامين العام للمؤتمر الشعبي والإسلامي ووالي الخرطوم.

1/ مقتطفات من خطاب السيد رئيس الجمهورية:-

خاطب الفريق ركن عمر حسن احمد البشير رئيس الجمهورية المؤتمرين قائلاً إن أهمية هذا اللقاء تنبع من كونه الاول من نوعه بان تجتمع قبيلة الصليحباب في صعيد واحد حيث ان افرادها منشرون في كل بقاع السودان والكثافة في الوسط حيث القوة المنتجة فهم عماد الانتاج الزراعي بالسودان وهم القدوة ولا يخفى على احد اهمية الانتاج للانقاذ ان الصليحباب هم حماة للإسلام وحملة للقرآن وهناك صلة مصاهرة تامة بين الصليحباب وثورة الانقاذ ان للصليحباب دور كبير في الحفاظ على الاسلام وان انتشارهم دعم للإسلام ان هذا التجمع هو تجمع في سبيل الله لإعلاء راية لا إله إلا الله ولزرع القيم الفاضلة بين أفراد القبيلة.

2/ مقتطفات من خطاب اللواء الركن الزبير محمد صالح النائب الاول لرئيس الجمهورية

خاطب سيادته المؤتمرين قائلاً انها لسانحة عظيمة في هذا الشهر المبارك ان نلتقي بهذه الوجوه التي تحفظ القرآن هذه القبيلة وكم قدمت من تضحيات لإرساء القيم والأخلاق ولكن لم يذكرهم أحد. أنهم مذكورون عند الملائكة وكفي تأتي هذه الوجوه النيرة تحمل في طياتها القرآن وهذه نعمة لا يدركها إل من يذكر الله. تري التقوي والعبادة والصلاح في وجوه هؤلاء نعرفهم ويعرفوننا في كل مواقع السودان. هم خير من تمازج مع القبائل الأخرى وهي في كل السودان هي الآن سند وعضد لراية لا إله إلا الله كما كانت من قبل سندا للثورة المهدية. ولا يزال هذا القرآن طالما هناك من يحملون القرآن في قلوبهم وللقبيلة رجال ونساء يحملون القرآن.

3/ مقتطفات من خطاب الشيخ ابراهيم محمد السنوسي: خاطب سيادته المؤتمرين ممثلاً للشيخ الدكتور حسن عبدالله الترابي الامين العام للمؤتمر الشعبي العربي والإسلامي مشيداً بالصليحباب حفظة القرآن الذين يعرفون بالقرآن. وقد شهد للصليحباب غرب افريقيا ووسطها وقوافل الشهداء. انهم المدد الذي يحمي الاسلام ويجدد الدين. وقال انتم أهل علم فكونوا خيراً علي جيرانكم، انتم اهل تقوي ففيضوا علي جيرانكم علموهم امور دينهم وعلموهم لغة القرآن وتأخوا معهم فكلكم لادم وأدم من تراب.

4/ مقتطفات من خطاب الاستاذ بدر الدين طه والي ولاية الخرطوم: وقد خاطب سيادته المؤتمرين معرباً عن سعادته باللقاء مشيداً بالدور الريادي للصليحباب في نشر الإسلام وتعليم القرآن معدداً مجاهداتهم عبر التاريخ. وقد شرف المؤتمر كذلك كل من:-

العميد عبدالرحيم محمد حسين وزير شئون رئاسة الجمهورية- والاستاذ/محمد أحمد الفضل من المؤتمر الشعبي العربي والإسلامي والاستاذ/عبدالرحمن نورالدين وزير الدولة بديوان الحكم الاتحادي، والمهندس/عبدالله عثمان الحاج محافظ محافظة امبدة، والاستاذ/عبدالسلام سليمان سعد المدير التنفيذي لمنظمة الدعوة الإسلامية

هكذا تكونت للقبيلة هيئة شورى قومية مسجلة لدى وزارة التخطيط الاجتماعي، ادارة النظام الأهلي، وللهيئة نظام أساسي يحدد العلاقات بين الاجهزة المتعددة كما يحدد الصلاحيات والاختصاصات، ويأتي علي رأس هذه الاجهزة المؤتمر العام (الجمعية العمومية) يليه مجلس الشورى وتليه الأمانة العامة، وتتفرع من هذه الاجهزة اتحادية أجهزة ولانية بنفس النسق، وهناك روابط اجتماعية ولانية و رابط طلابية اتحادية ولانية. هذا وتختص هيئة الشورى بنهضة القبيلة عموماً علي المستوى القومي في مختلف المجالات الرسالية والسياسية والثقافية والتعليمية والاقتصادية والاجتماعية بينما تختص الروابط بالنواحي الاجتماعية والانسانية والتعليمية علي المستوي الولائي وهي مسجلة ولانية لدى فروع مفوضية العون الإنساني بالولايات، أما كيان الادارة الأهلية فهو مسجل اتحادياً لدى وزارة التخطيط الاجتماعي وولائياً لدى حكومات الولايات ويهتم بتقوية العلاقات مع الإدارات الأهلية للقبائل الاخرى وتطويرها والإهتمام بالجوانب الثقافية والتراثية والاجتماعية وتعمل هذه الاجهزة في توافق تام وفق نسيج اجتماعي فريد لنهضة القبيلة والارتقاء بها ولتعميق التعارف بين القبيلة وبين القبائل الأخرى تحقيقاً لمعنى قوله تعالى يا أيها الناس ان خلقناكم من ذكر وانثي وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم بعيداً عن العصبية البغيضة والقبيلية المنتنة بعض قيادات النظام الأهلي:

لبرقو الصليحباب نظارة بقلع النحل وناظرها هو الامير أحمد يعقوب موسى وللقبيلة امارات في بعض الولايات منها ولاية الخرطوم واميرها عبدالغني حسن محمد الحسن (مؤلف هذا الكتاب) وجنوب كردفان واميرها مصطفى محمد ابوبكر وولاية سنار واميرها الامير بشير موسى، وللقبيلة عموديات في كافة ولايات السودان ولكل عمودية مجموعة من الشيوخ وللناظر وكلاء بكل من جنوب دارفور- العمدة التجاني أبو سعدة- شمال كردفان العمدة خليل محمد يونس وشمال دارفور المرحوم الاستاذ آدم عيسى اسحاق وغرب دارفور العمدة محمد آدم عزالدين

(هـ) الأعيان:

أعيان الخرطوم:

الولاية	الاسم	الرقم	الولاية	الاسم	الرقم
الخرطوم	الاستاذ/ سليمان صابر- الحاج يوسف	6	الخرطوم	د عوض مختار- بحري	1
"	الاستاذ/ بشير محمد صالح- عد حسين	7	"	الشاعر الرائد (م) مامون أحمد صديق- امدرمان	2
"	الاستاذ/ محمد يوسف بشير- امدرمان	8	"	السيد المرحوم/ داود شرف الدين- الخرطوم	3
"	الاستاذ/ علي حسين ادريس- امدرمان	9	"	السيد/ احمد دارصليح	4
"	الاستاذ/ ابراهيم عبدالرحيم آدم- الحاج يوسف	10	"	الاستاذ/ يعقوب رضوان- امدرمان	5
الخرطوم	السيد/ طه جبريل عثمان- الخرطوم	40	الخرطوم	السيد/ التنظيف عثمان- امدرمان	11
"	الاستاذ/ تاج الدين مهاجر	41	"	السيد/ ابراهيم دفع الله	12
"	السيد/ النعيم موسى عبدالله	42	"	السيد المرحوم/ محمد التنظيف- امدرمان	13
"	المهندس/ احمد آدم محمد عيسى- الخرطوم	43	"	السيد/ احمد محمد ابراهيم- الخرطوم	14
"	السيد/ جبريل الجبو	44	"	الاستاذ/ آدم الطيب محمد- الخرطوم	15
"	السيد/ حسن محمد عبدالله	45	"	د عثمان النور بحر	16

17	د محمد ابراهيم عثمان - امدرمان	46	الاستاذ/ جمال الدين صابون
18	الشاعر / محي الدين محمد ايوب	47	السيد/ الخليفة ادريس احمد خليفة - الميرغنية
19	د صاحبة النور مطر - امدرمان	48	السيد/ الصادق يوسف يعقوب
20	السيد/ موسى عبدالله علي موسى	49	الدكتور/ عبدالكريم ابراهيم ابكر دهب
21	السيد/ النجمي سليمان - الخرطوم	50	السيد/ عثمان عبدالله آدم
22	المهندس/ القاسم حسب الله	51	السيد/ عبدالهادي يعقوب عبدالله
23	مولانا/ أمينة عوض	52	الشيخ/ يعقوب علم الدين ابراهيم
24	مولانا/ بحر المرضي الشيخ ادريس الصليحابي	53	السيد/ يوسف عبدالله يعقوب
25	الاستاذة/ ام سلمة ابراهيم عثمان - امدرمان	54	السيد/ فاروق زاهر
26	السيد/ زكريا آدم زكريا - الخرطوم	55	د السنوسي حسن السنوسي
27	السيد/ ابراهيم محمد ابراهيم - امدرمان	56	السيد/ مضوي موسى عبدالرحمن
28	السيد/ اسماعيل عبدالله ملاس	57	المهندس/ محمد عطا المنان الصليحابي
29	السيد/ محمد حبيب عبدالرحيم شرق النيل	58	د عبدالجبار شرف الدين آدم
30	المهندس/ احمد عبدالكريم صالح - بحري	59	السيد/ عمر عبدالله بشير
31	السيد/ عباس هارون - الخرطوم	60	المهندس/ نصر الدين خليل
32	السيد/ الطاهر علي يس - الخرطوم	61	السيد/ محمد عبدالمجيد محمد
33	السيد/ فضل أحمد محمد - الخرطوم	62	د بلق العليب عمر بابكر
34	الاستاذة/ أمينة هارون بدر	63	السيد/ عبدالجبار هارون
35	الاستاذة/ خديجة يونس عبدالله	64	السيد/ عبدالرازق شرف الدين
36	السيد/ عبدالله آدم درع - الخرطوم	65	السيد/ كمال مكي
37	المهندس/ حسن عثمان حسون	66	السيد/ عبدالله ابراهيم عشر
38	الاستاذة/ بثينة احمد بشارة	67	السيد/ محمد علي حسن
39	الاستاذة/ فاطمة بشير (ام الشهيد)	68	السيد/ ابراهيم آدم عمر
69	المهندس/ محمد عبدالكريم صالح الجزيرة	84	السيد/ عصام ابكر محمود الجزيرة
70	السيد/ علي يوسف بشير	85	السيد/ حسن زايد
71	السيد/ محمد المصطفى جبريل	86	السيد/ محمد نور
72	السيد/ محمد أحمد ود النوبة	87	السيد/ عبدالله حسن ود الجنة
73	السيد/ عادل انجلفا	88	السيد/ اسماعيل مهدي

74	السيد/ بحر بركة	89	السيد/ الطاهر مكي
75	السيد/ عبدالله الشافع	90	السيد/ محمد رضوان عبدالله
76	د. الفاضل أحمد اسماعيل- والدته صليحانية	91	السيد/ موسى اسحاق آدم
77	السيد/ ابكر صالح ابو خليل	92	السيد/ آدم حسن ود الجنة
78	السيد/ ابراهيم عثمان آدم	93	المهندس/ عبداللطيف محمد نور
79	السيد/ احمد بشير	94	الاستاذة/ حليلة عيسى عوض
80	السيد/ فضل الله احمد ابودوم	95	السيدة/ فاطمة حسن عيسى
81	السيدة/ فريال آدم نمر	96	الاستاذة/ حواء بخاري
82	السيد/ عبدالله محمد دوري	97	السيد/ فيزاني عبدالرحيم
83	السيد/ محمد آدم حرير	98	السيدة/ عقاب آدم السنوسي
		99	السيد/ محمد أحمد شيخ الدين محمد هاشم
		100	السيد/ يوسف آدم يوسف
		101	د. الفاضل أحمد اسماعيل- والدته صليحانية

إعيان الجزيرة-

الولاية	الاسم	الرقم	الولاية	الاسم	الرقم
الجزيرة	السيد/ عثمان محمد عثمان	9	الجزيرة	السيد/ محمد الامين آدم	1
"	السيد/ عباس بشير عباس	10	"	السيد/ عابدين ابراهيم	2
"	السيد/ عبدالعزيز مختار	11	"	السيد/ عيسى محمد صالح	3
"	الشيخ/ آدم خليل	12	"	السيد/ عمران محمد صالح	4
"	السيد/ الخليفة محمد الحسن عبدالله	13	"	الاستاذ/ طه ابراهيم علي	5
"	الاستاذ/ امير ابوبكر	14	"	الاستاذ/ محمد عبدالله	6
"	السيد/ الياس محمد بريمة	15	"	الاستاذ/ ادريس مصطفى محمد	7
"	الشيخ/ سليمان دوتم	16	"	السيد/ علي عبدالله يس	8
الجزيرة	الدكتور/ احمد الغادي محمد ابراهيم- المحاصيصة	46	الجزيرة	الدكتور/ حسن النور	17
"	الاستاذ/ جعفر محمد ابراهيم- المحاصيصة	47	"	الاستاذ/ محمد بحر	18
"	المهندس/ محمد احمد عبدالكريم	48	"	الشيخ/ عبدالكريم عبدالله	19
"	السيد/ محمد الامين آدم	49	"	الاستاذ/ ايوب محمد مصطفى	20
"	الاستاذ/ الطيب عبدالمؤمن- اتحاد المزارعين	50	"	الاستاذ/ احمد النور بنجر	21

22	الاستاذ/عبدالعزيز اسحق	51	السيد/عبدالرسول داود
23	الاستاذ/بشير آدم بشير	52	السيد/عثمان عبدالرسول
24	الاستاذ/عثمان عز الدين	53	السيد/عبدالله آدم ابراهيم
25	الشيخ/محمد ابراهيم كلول	54	السيد/محمد نورين
26	السيد/عبدالكريم علي حسين	55	الاستاذ/الدرديري ابوبكر
27	السيد/حسن ابراهيم آدم	56	الاستاذ/ابراهيم عبدالواحد
28	السيد/حسيو بابكر كبير	57	الاستاذ/علي عبدالله يس
29	السيد/ابكر حسن	58	السيد/عثمان علي عثمان
30	الباشمهندس/عبدالعزيز أحمد محمد	59	السيد/عبدالرحيم سليمان
31	الاستاذ/سعيد مختار يحيى	60	السيد/عبدالمعتم ابراهيم
32	السيد/علي عثمان علي	61	السيد/عثمان نورين عثمان
33	السيد/عبدالرحمن بركة حجاب	62	السيد/عبدالشافع محمد الدومة
34	المهندس/احمد ابراهيم	63	السيد/يوسف آدم مهاجر
35	المهندس/عبدالعزيز محمد محمود	64	السيد/بشير دفع الله عثمان
36	السيد/يوسف دكم آدم	65	السيد/عز الدين ادريس
37	السيد/محمد ابراهيم صالح	66	السيد/احمد ابراهيم
38	السيد/مصطفى بدوي	67	السيد/علي ادريس
39	الاستاذ/التجاني ابوبكر	68	السيد/خالد علي سليم
40	السيد/هاشم احمد حبيب	69	السيد/زين العابدين علي ادريس
41	السيدة/حفصة محمد بشارة	70	السيد/احمد نصر
42	الاستاذ/مصطفى محمد عبدالمجيد	71	السيد/ادريس مصطفى محمد
43	الدكتور/الطيب عطا المنان عبدالله	72	السيد/فضل نور الدين محمد
44	الاستاذة/ماريا سليمان محمد	73	السيد/جمال بشير لبس
45	الشاعر الاديب/محمد عبدالله البرقاوي	74	السيد/ابكر عثمان عبدالله
75	السيد/محمد الحاج جبريل	85	الشيخ/سليمان دوتم
76	السيد/آدم عثمان ذهب	86	الشيخ/ابوالقاسم مكي
77	الباشمهندس/محمد بركة	87	السيد/آدم اسحاق
78	الناظر/النور مهاجر علي	88	الشيخ/محمد فضل عباس

79	السيد/عبدالله وادي سعيد	89	الشيخ/الطائف آدم
80	السيد/ابوبكر امير العالم	90	الشيخ/الرشيد عثمان
81	العمدة/هارون وادي خليل	91	الشيخ/حسن اسحاق
82	العمدة/ادم ذهب النور	92	السيد/ابراهيم خليل
83	العمدة/محمود علي محمد	93	السيد/ابكر عبدالله آدم
84	وكيل العمدة/عثمان آدم	94	السيد/آدم مالك

اعيان سنارة-

الرقم	الاسم	الولاية	الرقم	الاسم	الولاية
1	السيد/محمد عثمان ود الشيخ	سنارة	25	السيد/احمد عمر بشير محمد علي	سنارة
2	المهندس/محمد عبدالكريم صالح	"	26	الاستاذ/نورالدين ابوبكر	"
3	المهندس/اسامة الفكي علي السيوري	"	27	الاستاذ/حسين اسحق	"
4	السيد/ايوب علي آدم	"	28	المجاهد/الشاهر آدم عبدالله	"
5	السيد/نورالدين أحمد ابكر	"	29	الاستاذ/محمد الحسن عبدالرحمن	"
6	السيد/احمد كبير	"	30	السيد/حسين عبدالرحيم آدم	"
7	الشيخ/عبدالله خليل	"	31	السيد/عباس نصر الدين	"
8	السيد/عابدين يوسف	"	32	الاستاذ/عبدالجليل محمد علم الدين	"
17	السيد/حسين آدم ماكن	"	33	الاستاذ/عبدالرازق علي آدم	"
18	السيد/محمد ابكر محمد بحر آدم	"	34	الاستاذ/ابراهيم يوسف ابراهيم	"
19	السيد/ادم تاجر ادم عبدالله	"	35	الاستاذ/صلاح مدني الطاهر	"
20	السيد/عبدالعزيز بشير	"	36	المهندس/عادل محمد علي السيوري	"
21	السيد/عبدالرازق عبدالقرآن	"	37	الاستاذ/محمد مير غني	"
22	الفكي/محمد أحمد	"	38	الاستاذ/عمر الحسين	"
23	السيد/عابدين عبدالرحمن	"	39	الشيخ/عجيبين محمد وأولاده	"
24	السيد/السنوسي حسن رزق المي	"	40	السيد/ابراهيم يوسف بشير	"
41	السيد/يوسف يعقوب هارون محمد	سنارة	57	السيد/هاشم عبدالملك عيسى	سنارة
42	السيد/نورالدائم ابوبكر يوسف	"	58	السيد/ياسر عبدالرحيم	"
43	السيد/عبدالعزيز جبريل	"	59	السيد/محمد احمد عبدالله المحامي	"

44	السيد/ عوض ود الشقلة	60	السيد/ يعقوب ابراهيم
45	السيد/ موسى الامين	61	السيد/ عبدالمنعم حمد النيل
46	السيد/ صالح عبدالله (دوشكا)	62	السيد/ اسماعيل محمد الحسن
47	السيد/ السر العوض	63	السيد/ محمد عبدالكريم مختار
48	السيد/ عبدالجليل محمد علم الدين	64	السيد/ عمر قدسي
49	السيد/ محمداحمد عبدالله	65	السيد/ حسين علي عينة
50	السيد/ عبدالمجيد يوسف	66	السيد/ عبدالسلام سالم يعقوب
51	السيد/ ادم يوسف صغيرون	67	السيد/ يس ابوبكر يوسف محمد
52	السيد/ محمد عبدالله المحامي	68	السيد/ عثمان عبدالله داود
53	السيد/ صلاح يوسف	69	السيد/ محمد الحسن اكليل
54	السيد/ علي يحيى	70	السيد/ ادم عبدالله نورالدين
55	السيد/ يوسف يعقوب هارون	71	السيد/ ادم ابراهيم يوسف
56	السيد/ عبدالقادر اسحق		

بعض اعيان النيل الابيض:-

الرقم	الاسم	الولاية	الرقم	الاسم	الولاية
1	مهندس/ الطيب محمد يوسف	النيل الابيض	7	السيد/ محمود أحمد طه	النيل الابيض
2	الاستاذ/ خليل احمد سليمان	"	8	السيد/ احمد احمد عربي محمد	"
3	الاستاذ/ محمود محمد صابر	"	9	الاستاذ/ محمد بجر حماد	"
4	الاستاذ/ عثمان ابراهيم عثمان (فيزاني)	"	10	السيد/ عبدالله محمد صالح	"
5	الاستاذ/ عبدالله محمد عمر	"	11	السيد/ احمد عبید (الصول)	"
6	الاستاذ/ عمر ادم احمد	"	12	السيد/ صابون عبدالجليل	"
13	السيد/ عبدالرسول محمد خليل	النيل الابيض	25	السيد/ نعمر علي جماع	النيل الابيض
14	السيد/ احمد عبدالله الرشيد	"	26	المهندس/ عبدالسلام محمداحمد	"
15	الاستاذ/ عبدالكريم محمد كتر	"	27	السيد/ محمد بشير - كوستي	"
16	الاستاذ/ ادم حسن علي	"	28	السيد/ عبده كتر عبدالكريم	"
17	السيد/ ادم بجر - كوستي	"	29	السيد/ صديق ابراهيم	"
18	السيد/ علي جماع - ربك	"	30	السيدة/ امال ادم حسن ابراهيم	"
19	السيد/ ادم عثمان - ربك	"	31	السيد/ الطاهر قدم	"

20	السيد/ محمد عثمان عبدالكريم- كوستي	32	الاستاذة/ ام كلثوم الصادق يعقوب
21	السيد/ عثمان حسين	33	السيد/ مصطفى محمد خليل
22	السيد/ محمد توفيق	34	المهندس/ يعقوب عبدالكريم
23	السيد/ عبدالحالق محمد عبدالحالق	35	السيد/ زايد يوسف
24	السيد/ احمد يعقوب آدم	36	السيد/ ابراهيم ابو علي
-		37	السيد/ عبد الله مهاجر ادم

بعض اعيان النيل الازرق:-

الرقم	الاسم	الولاية	الرقم	الاسم	الولاية
1	السيد/ محمد الحسن (تمساح)	النيل الازرق	15	السيد/ امير آدم عشر	النيل الازرق
2	السيد/ سليمان حسن	"	16	السيد/ مبارك خليل محمد	"
3	الاستاذ/ جمال الدين محمد عبدالله	"	17	السيد/ احمد حسين احمد نور	"
4	الاستاذ/ عبدالرحيم محمد شرف الدين	"	18	السيد/ ابراهيم بحر الدين عمر	"
5	الاستاذ/ عمران محمد يحيى	"	19	السيد/ حسن التجاني اسماعيل	"
6	الاستاذ/ ماكن شرف الدين	"	20	السيد/ ميرغني محمد احمد	"
7	الشيخ/ عبدالمجيد محمد- رورو	"	21	الاستاذ/ عبدالله علي فضل	"
8	السيدة/ صفية عباس محمد نور	"	22	الاستاذ/ شرف الدين عبدالله السنوسي	"
9	السيدة/ زينب محمد عبدالله	"	23	السيد/ حسن عبدالرحمن عبدالله	"
10	السيدة/ عوضية عبدالرحمن آدم	"	24	السيد/ عبدالسلام محمد ابراهيم	"
11	السيدة/ امال عبدالعزيز عثمان	"	25	السيد/ عبدالوهاب بريمة اسحق	"
12	السيد/ سيد اسحق داود	"	26	السيد/ الطاهر عبدالمجيد اسد	"
13	السيد/ عباس ابراهيم كولو	"	27	السيد/ مبارك خليل محمد	"
14	السيد/ عبدالرحيم محمد	"			

بعض اعيان البحر الاحمر:-

الرقم	الاسم	الولاية	الرقم	الاسم	الولاية
1	الاستاذ/ الطاهر حسن اسد	البحر الاحمر	17	السيد/ سراج	البحر الاحمر
2	الاستاذ/ ابراهيم محمد داود	"	18	السيد/ آدم نمر عبدالكريم	"
3	الاستاذ/ سليمان عثمان	"	19	السيد/ علي محمد جبريل	"

4	الاستاذ/يوسف عبدالله يوسف	20	السيد/محمد اسحق
5	الاستاذ/محمد حسين نورالدين	21	السيد/أحمد عبده
6	الاستاذ/طه حسن يعقوب	22	السيد/محمد الصادق محمد نور
7	السيد/عوض آدم إبراهيم	23	السيد/عثمان سليمان
8	الشيخ/فضل مصطفى-مؤسس رابطة الصليحاب عام 1947م	24	السيد/معتصم عبدالمجيد
9	الحاج/عبدالله آدم إبراهيم	25	السيد/محمد حسين نورالدين
10	الشيخ/إبراهيم محمد حسين	26	السيد/علي حقار عبدالكريم
11	السيد/عبدالله يوسف	27	السيد/عماد اسحق فضل
12	السيد/محمد يوسف عبدالصادق	28	السيد/محمد عبدالله آدم
13	السيد/ ابو القاسم احمد مصطفى	29	السيد/ حسين ادم خليل
14	السيد/ خليل موسى يعقوب	30	السيد / الطيب حسن بشير
15	السيد / احمد محمد شرف الدين	31	السيد/ ادم محمد صالح
16	السيد/ الضو ادم ابراهيم	32	السيد/ حسن ابراهيم الملقب بشاحات

بعض اعيان كسلا-

الرقم	الاسم	الولاية	الرقم	الاسم	الولاية
1	السيد/عبدالباقي احمد محمد	كسلا	17	الاستاذ/محمد عبدالله أوجلي	كسلا
2	السيد/آدم الحخير ابكر	"	18	الاستاذ/محمد صالح إبراهيم	"
3	السيد/عبدالله عبدالدين	"	19	الاستاذ/ خليل محمد ابوبكر	"
4	السيد/الشيخ محمد هرون	"	20	الشيخ/بابكر عبدالله محمد	"
5	السيد/هاشم محمد علي	"	21	الاستاذ/محمد ابكر يعقوب	"
6	السيد/طه أحمد حمزة	"	22	الاستاذ/عثمان صالح العوض	"
7	السيد/مصطفى محمد عثمان	"	23	الاستاذ/أحمد محمد مصطفى	"
8	السيدة/محاسن عبدالله عبدالكريم	"	24	الاستاذ يعقوب علي محمد فضل	"
9	الاستاذ/أحمد مرة محمد إسماعيل	"	25	الاستاذ/الذريدي أحمد علي	"
10	السيد/محمد ناصر	"	26	الاستاذ هاشم محمد علي	"
11	السيد/محمد صالح إبراهيم	"	27	الشيخ/محمد صالح /امام مسجد الكرمته	"
12	السيد/يوسف عثمان حسن	"			
13	الاستاذ/أحمد علي طالب	"			

بعض اعيان القضاة:-

الولاية	الاسم	الرقم	الولاية	الاسم	الرقم
القضاة	السيد/محمد نورالدين محمد نور الزين	28	القضاة	مولانا ادم صالح سبيل	1
"	السيد/علي حسن حمدون	29	"	الاستاذ/عبدالله عمر عبدالملك	2
"	السيد/عبدالصادق حسن	30	"	الاستاذ/محمد احمد بريمة	3
"	السيد/ادم ابكر عبدالرحمن	31	"	الاستاذ/احمد محمد ابراهيم	4
"	السيد/محمد ادم شرف الدين	32	"	الاستاذ/احمد حسن ادريس	5
"	السيد/عثمان حسن ادريس	33	"	الاستاذ/حسن عمر محمد	6
"	السيد/محمد الحسن يوسف	34	"	الاستاذ/ابراهيم احمد	7
"	السيد/عبدالرحمن الطاهر	35	"	الشيخ/تاج الدين موسى	8
"	السيد/اسماعيل فضل الرحمن	36	"	السيدة/عائشة معروف	9
"	السيد/بجر محمد ابراهيم - قلع النحل	37	"	السيد/احمد محمد صالح	10
"	السيد/حسن ادم شرف الدين - الشباب	38	"	السيد/عبدالعزیز محمد صالح	11
"	السيد/بشير غزالي محمد - الخواتم	39	"	السيد/يوسف ادم مهاجر	12
"	السيد/صالح ابراهيم عبدالكريم - الشباب	40	"	السيد/عبدالسلام ابراهيم	13
"	السيد/منير الحاج محمد - مهلة	41	"	الاستاذ/الجزولي محمد بشير	14
"	السيد/احمد عثمان النور - القضاة	42	"	الاستاذ/محمد مالك عبدالله	15
"	السيد/احمد شريف بشارة	43	"	الاستاذ/الطيب علي حسن	16
"	السيد/عبدالله سعيد محمد	44	"	السيد/عبدالكريم احمد حسن	17
"	السيد/عيسى حسن	45	"	السيد/عبدالشافع الدومة	18
"	السيد/بجر محمد	46	"	الاستاذ/عبدالعزیز محمد صالح	19
القضاة	السيد/عبدالمنعم ابراهيم	47	القضاة	الاستاذ/عبدالله عثمان عبدالله	20
"	السيد/محمد علي	48	"	الاستاذ/محمد علي نورالدين	21
"	السيد/محمد ادم كوري	49	"	الاستاذ/محمد ابكر عيسى	22
"	مولانا معتصم محمدین	50	"	السيد/محمد احمد بركة	23
"	المهندس/عبدالمنعم يحي يعقوب	51	"	السيد/عبدالشافع احمد السيد	24
"	السيد/احمد اسحق	52	"	السيد/حسن عيسى حسن	25
"	السيد/محمد يحي يعقوب	53	"	الدكتور/عبدالعزیز ابكر	26
"	السيد/عبدالله ابكر (عقرب)	54	"	السيدة/عائشة معروف عيسى	27

بعض اعيان بحر الجبل (الاستوائية):-

الولاية	الاسم	الرقم	الولاية	الاسم	الرقم
بحر الجبل	الاستاذ/عبدالعزیز عبد الله اسحق	4	بحر الجبل	الاستاذ/حسن محمد عباس	1
"	الاستاذ/محمد علم الدين معروف	5	"	الاستاذ/محمد مهدي	2
				الاستاذ/دهب محمد عبدالرحمن	3

بعض اعيان شمال كردفان:-

الولاية	الاسم	الرقم	الولاية	الاسم	الرقم
شمال كردفان	المهندس/التجاني محمد هرون- الابيض	12	شمال كردفان	السيد/أحمد إبراهيم محمد	1
"	الدكتور/عمر بدوي أبوالبشر- الابيض	13	"	السيد/أدم إبراهيم أبوالبشر	2
"	الشيخ/أحمد محمد أبو بكر	14	"	السيد/عبدالله عبدالصادق محمود- علوية	3
"	الاستاذ/محمد آدم الضي- ام سعدة	15	"	السيد/قرشي محمد الامين - الابيض	4
"	الاستاذ/عبدالكریم بحر- الابيض	16	"	السيد/حبيب حسين يعقوب- بارا	5
"	الشاعر/عمر إبراهيم محمد المقب بابي شاخورة- الحمادي	17	"	العمدة/حسين يوسف	6
"	الدكتورة/هدى محمد هرون- الابيض	18	"	السيد/الظاهر عبدالصمد	7
"	أل سحنون طاهر- الرهد	19	"	السيد/محمد علي آدم	8
"	السيد/عبدالله جار النبي- أم رواية	20	"	السيد/أحمد عبدالعزيز محمد	9
"	السيد/صالح شرف الدين عامر صالح	21	"	السيد/محمد صالح مختار	10
"	السيد/كمال السنوسي	22	"	الاستاذ/عبدالكریم السنوسي	11
"	السيد/عباس علي شيخ الدين	23			

بعض اعيان جنوب كردفان:-

الولاية	الاسم	الرقم	الولاية	الاسم	الرقم
جنوب كردفان	السيد/الشيخ عبدالرحمن أبوالبشر	13	جنوب كردفان	الأستاذ/علي شيخ الدين	1
"	السيد/الشيخ عمر أبوالبشر	14	"	السيد/شرف الدين عام صالح	2
"	السيد/أحمد مهاجر جمال الدين	15	"	الاستاذ/عيسى عبدالله بارد	3
"	السيد/التجاني البشير النور	16	"	السيد/محمد مصطفى أحمد- الفرشاية	4
"	السيد/حسين محمد زين - العباسية	17	"	السيد/النظيف حافظ صالح- الدنج	5
"	السيد/أدم المبارك - وادي شعير	18	"	السيد/عبود صابون عبدالله- الدنج	6

7	السيد/عبدالعزيز حافظ صالح الدنج	19	السيد/أدم أبو السادة محمد
8	السيد/جلال آدم عبدالله- الدنج	20	المهندس/عبدالله هاشم النور - أم سعدة
9	الاستاذ/محمد آدم إبراهيم أبو البشر	21	السيد/المادح أحمد صغير - أم سعدة
10	الدكتور/التجاني عبدالله ابكر	22	السيد/صالح عبدالجليل بشير
11	المهندس/عبدالعزيز محمد حامد مولود-الصالحين	23	السيد/أدم أبو حواء
12	السيد/الزبير إبراهيم كرشوم	24	السيد/عبدالله شرف الدين عامر

بعض اعيان غرب كردفان:

الولاية	الاسم	الرقم	الولاية	الاسم	الرقم
غرب كردفان	السيد/عثمان آدم ابراهيم	39	غرب كردفان	الاستاذ/إدريس عبدالله نصار	1
"	الاستاذ/قرشي علي السنوسي	40	"	الشيخ/يوسف هارون	2
"	الشيخ/عبدالدين عثمان جبارة	41	"	الشيخ/السنوسي بريمة عبدالكريم	3
"	الشيخ/عبدالله عبدالحق	42	"	الاستاذ/أحمد عمر	4
"	الشيخ/اسحق حسن حازن	43	"	الاستاذ/الزين رجب	5
"	الشيخ/سليمان خليل	44	"	الاستاذة/فاطمة بشير	6
"	الشيخ/هارون آدم لوجه	45	"	الاستاذ/أدم محمد عبدالله المكي	7
"	المهندس/عبدالعزيز مولود	46	"	الدكتور/يوسف آدم عبدالله (مورمور)	8
"	الاستاذ/عبدالكريم السنوسي	47	"	الاستاذ/القاسم الشريف	9
"	العمدة/مختار محمد أبوبكر	48	"	الاستاذة/خديجة يوسف	10
"	الاستاذ/إبراهيم هشابة	49	"	السيد/مصطفى آدم خميس	11
"	السادة/أل عبدالكريم محمد- جنقارو انقصار	50	"	الشيخ/كرم الدين حامد العالم	12
غرب كردفان	السيد/أدم بحورة- فارس	51	غرب كردفان	العمدة/أدم عثمان أبو أم كحل	13
"	السيد/ناصر محمد- فارس	52	"	الاستاذة/خديجة يونس عبدالمولي	14
"	السيد/عبدالله عبدالله- الاضية	53	"	الاستاذ/مولود ابكر	15
"	السادة/أل الطاهر عبدالله ام خيرين	54	"	الاستاذ/محمد حسن محمدين	16
"	السيد/نورالدين عبدالواحد ام خيرين	55	"	الاستاذ/حسين ابراهيم جبريل	17
"	السيد/الامين عبدالواحد- ام خيرين	56	"	السيد/عثمان حامد عبدالسلام (العالم)- الفولة	18
"	السيد/محمد اسماعيل عبدالله- الديكر	57	"	السيد/ابراهيم عامر- رجل الفولة	19

20	السيد/محمد آدم عبدالله الحوتي - رجل الفولة	58	الدكتور/محمد أحمد منصور
21	الشيخ/محمد اسحق - ابوزيد	59	الدكتور/بريمة عبدالله محمد
22	السيد/أحمد شيخ الدين - ابوزيد	60	السيد/بشير محمد عبدالمحمود
23	السيد/محمد مصطفى - الاراك	61	الدكتور/عبدالله حسن فضل
24	السيد/بشير آدم - الاراك	62	الدكتور/محمد صالح كرسي
25	السيد/علي حسين - الاراك	63	السيد/يوسف آدم يوسف
26	الاستاذ/ابراهيم حنفي - الاراك	64	السيد/عثمان عبدالله الحاج
27	الاستاذ/ابراهيم عبدالله الطاهر - دبة عبيد	65	السيد/محمد آدم ابراهيم
28	الاستاذ/عيسى آدم شوقار - الرقيقة	66	السيد/الامام راشد
29	السيد/علي احمد يعقوب - الرقيقة	67	السيد/الحاج عثمان عبدالله ابوالكحل
30	السيد/محمود محمد الحوتي - ام شرا	68	السيد/ابكر آدم عز الدين
31	السيد/ادم دنقس - ام شرا	69	السيد/عبدالعزیز عبدالكريم
32	السيد/محمد عبدالقرآن (بساطة) الدبكر	70	السيد/ابكر عبدالرحيم
33	السيد/عثمان ذهب - الدبكر	71	السيد/علي محمد عبدالكريم
34	السيد/عبدالعزیز ذهب - الدبكر	72	السيد/ادريس عبدالله نصار
35	السيد/سليمان خليل عبدالله - الفولة	73	السيد/حسن حسين حسن
36	السيد/عبدالرحمن محمد آدم - القرصاية	74	السيد/ابراهيم حنفي ابراهيم
37	السيد/محمد الحسن داقوش - القرصاية	75	السيد/السنوسي بريمة عبدالكريم
38	السيد/علي السنوسي احمد - الدبكر	76	السيد/محمدین أحمد محمد
		77	السيد/عبدالفني يوسف - الدبكر
		78	السيد/احمد يحيى - الدبكر
		79	السيد/مكي محمد علي - جنقارو القصار

بعض اعيان شمال دارفور-

الرقم	الاسم	الولاية	الرقم	الاسم	الولاية
1	السيد المرحوم/آدم عبدالله (قاضي مليط)	شمال دارفور	13	الاستاذة/فايزة آدم عيسى	شمال دارفو
2	المرحوم الاستاذ/آدم عيسى اسحق	"	14	الاستاذ/أحمد مستور محمد عبدالله	"
3	الاستاذ/محمد مصطفى ماكن	"	15	الاستاذ/حسن محمد دقائق	"
4	السيد/عبدالعزیز عبدالله البنجاوي	"	16	الاستاذ/القائح عبدالعزیز عبدالنبي	"

5	الاستاذ/ يعقوب مستور محمد عبدالله	"	17	السيد/ نور الدين محمد مالك	"
6	الاستاذ/ العمدة عبدالله عبدالله	"	18	الفكي/ عثمان كيو - عنقوة	"
7	السيد/ شريف التجاني محمد بحر	"	19	الفكي/ احمد- جراب	"
8	المهندس/ حسن محمد الحاج	"	20	الفكي/ محمد بشير فضل - طويلة	"
9	السيد/ سنين محمد صالح	"	21	الاستاذ/ اسماعيل ابوشرا- كورما	"
10	السيد/ علي محمود علي	"	22	الفقيه/ موسى ابوالبشري - كتم	"
11	السيد/ محمد الصادق آدم عبدالله	"	23	السيد/ هجور- مليط	"
12	الدكتور/ احمد محمد بحر	"	24	السيد/ آدم عبدالكريم- مليط	"

بعض اعيان جنوب دارفور-

الرقم	الاسم	الولاية	الرقم	الاسم	الولاية
1	السيد/ حسون آدم عبدالفضيل	جنوب دارفور	13	السيد/ محمد قادم عبدالمولي	جنوب دارفور
2	الدكتور/ عبدالجبار حسن أحمد	"	14	السيد/ عبدالحميد محمد عمر	"
3	السيد/ محمد آدم محمد	"	15	السيد/ آدم البشير ابراهيم	"
4	السيد/ بحر الدين ابراهيم عبدالله	"	16	السيد/ موسى ابراهيم ازرق	"
5	السيد/ السيد محمد عبدالسلام	"	17	السيد/ عثمان محمد احمد نصر (دقابة)	"
6	السيد/ احمد حسن احمد	"	18	السيد/ موسى ابراهيم أحمد	"
7	الاستاذة/ عائشة ابكر طه صالح	"	19	السيد/ اسماعيل الازهري أحمد زكريا	"
8	الدكتور/ محمد صالح كرسي	"	20	الدكتور/ علاء الدين ابراهيم يحيى	"
9	السيد/ قرشي بتخاري بشير	"	21	السيد/ احمد عطرون (كاس)	"
10	السيد/ جمال آدم عبدالرحمن	"	22	السيد/ عبدالسلام نصر الدين (كاس)	"
11	السيد/ ابراهيم احمد آدم	"	23	السيد/ الهادي آدم عروس	"
12	السيد/ آدم ابراهيم أحمد	"	24	السيد/ امام ابراهيم ولده	"
			25	السيد/ ابراهيم عبدالملك- كاس	"
			26	الاستاذ/ جمال آدم موسى	"
			27	السيدة/ الهام محمد ذهب	"

بعض اعيان غرب دارفور-

الرقم	الاسم	الولاية	الرقم	الاسم	الولاية
1	السيد/ علي صالح يعقوب	غرب دارفور	19	السيد/ محمد دقرشم عبدالله	غرب دارفور

2	السيد/عبدالقادر أحمد محمد	"	20	السيد/محمود محمد أحمد
3	السيد/عبدالسلام مصطفى صالح	"	21	الاستاذ/جدو عبدالله بركة
4	السيد/بخاري اسماعيل	"	22	الاستاذ/ابكر محمود
5	السيد/بخاري ابراهيم علي	"	23	الاستاذ/احمد محمد بدر
6	السيد/ادم سليمان شوقار	"	24	المهندس/عبدالجليل حسن آدم
7	السيد/مصطفى عقال عبدالدين	"	25	السيد/محمد دقرشم عبدالله
8	السيد/ابوه عبدالله	"	26	السيد/محمود محمد أحمد
9	السيد/صالح عبدالله آدم	"	27	الاستاذ/جدو عبدالله بركة
10	المهندس/النور محمد أحمد	"	28	السيد/حافظ شرف الدين عبدالسلام
11	السيد/ادم حسن آدم	"	29	السيد/حاج عرفة
12	الاستاذة/اسيا ابراهيم التنظيف	"	30	السيد/حافظ حسين
13	السيد/فضل ضحية محمد نور	"	31	السيد/ادم فاشر آدم
14	السيد/حبيب سليمان زكريا	"	32	السيد/ادم مرس آدم
15	المهندس/جعفر محمد آدم علي	"	33	السيد/عبدالله ابراهيم
16	السيد/التجاني حسن آدم	"	34	السيد/فيصل عبدالكريم نهيض
17	السيد/ادم كوتش	"	35	السيد/احمد عبدالله (حنين)
18	السيد/ادم ميزان أحمد	"	36	السيد/عبدالعزیز آدم (ارقمة)
			37	السيد/عمر حسن آدم

بعض اعيان السعودية:-

الولاية	الاسم	الرقم	الولاية	الاسم	الرقم
الاعيان بالسعودية	السيد/عثمان محمود عثمان	19	الاعيان بالسعودية	السيد/عبدالقادر أحمد محمد	1
"	السيد/بشير آدم بشير	20	"	السيد/بشير آدم بشير	2
"	السيد/ايوب محمد ايوب	21	"	الاستاذ/أحمد محمد بشير	3
"	السيد/عبدالصادق يوسف عبدالصادق	22	"	الاستاذ/سليمان اسماعيل	4
"	السيد/عبدالله يعقوب	23	"	السيد/عبدالرحيم محمد بحر	5
"	السيد/عثمان خليل	24	"	السيد/عثمان عبدالشافع	6
"	السيد/حسن محمد يعقوب	25	"	السيد/احمد يوسف ابراهيم (ابو)	7
"	السيد/محمد المحافظ التنظيف	26	"	السيد/عبدالمكرم جبال آدم	8

9	السيد/ محمد علي نمر	27	السيد/ حسن مكّي محمد زين
10	السيد/ التوم عبدالشافع عمر	28	السيد/ عبدالكريم آدم عبدالله
11	السيد/ محمود الحلو	29	السيد/ عثمان آدم عبيد
12	الاستاذ/ كمال حسن آدم	30	السيد/ مصطفى محمد مصطفى
13	السيد/ احمد يوسف ابو	31	السيد/ حسن عبدالرحمن محمد
14	السيد/ حبيب بحر الدين آدم	32	السيد/ التوم حمدان النور
15	الدكتور/ احمد يعقوب نورين	33	السيد/ ربيع عقال يحيى
16	السيد/ القاسم اسحق آدم	34	الدكتور/ عبدالكريم ابراهيم ابكر ذهب
17	السيد/ محمد بولاد	35	السيد/ محمد صالح يعقوب
18	الاستاذ/ محمد التاج	36	السيد/ محسن جلال
		37	السيد/ احمد محمد اسماعيل

نسب سلاطين ومكوك الصليحاب بالسودان وخارجه

نسب الشريف عبدالكريم الصليحابي 1030م:

ينسب الشريف عبدالكريم مؤسس السلطنة العباسية الاولى في بلاد دمبي خلال القرن الحادي عشر الميلادي، كما ورد عن الباحثين والمدققين في تاريخ الانساب، للعباس رضي الله عنه. وقد تحدث عنه الكثير من الباحثين والرواه، فمنهم من قال ان اسمه محمد عبدالكريم، وانه قدم من مصر، ومنهم من قال انه عبدالكريم صليح عباس وجاء من بغداد، ومنهم من قال انه جاء من مكة عن طريق البحر الاحمر ماراً بشندي وكردفان حتي وذاي وآخرون قالوا انه عباسي وجاء مجدداً للإسلام وأن جيشه مكون من الجوامعة وقيل انه من الجعليين وهم احفاد العباس (رضي الله عنه) وكل هؤلاء يؤكدون انه عباسي وسمي صليح نسبة للأصلاحات الإسلامية التي أدخلها في تلك البلاد ومنهم من قال انه مجدد الإسلام.

الشريف العباسي هو جوده الأحمر بن محمد بن رمضان بن أحمد بن وعرب بن وداعة بن عقود بن سنان بن سفيان بن مسمار بن سرار بن محمد كردم بن عبدالله حرقان بن مصباح بن شارف بن أحمد الحجازي بن ناموس اليماني بن سعد بن منصور بن أحمد (أبو اليبس) بن زين العبددين بن أحمد بن الفضل بن عبدالله بن العباس بن عبدالمطلب بن هاشم بن مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن قصي بن مالك بن مضر بن كنانة ابن خزيمه بن الياس بن مصد بن نذار بن معد بن عدنان بن إسماعيل الذبيح بن ابراهيم خليل الرحمن عليه السلام ومن هذا النسب الشريف يتحدر السلاطين والمكوك والديجاس والنظار الصليحاب الذين أسسوا سلطنات إسلامية في أفريقيا عامة والسودان خاصة.

سلاطين السلطنة الاولى في وارا من سلالة السلطان

عبدالكريم بن جامع مجدد الإسلام

1	السلطان محمد صالح درت بن محمد جودة وهو الذي امر العلماء بكتابة المصاحف وكتابة شجرة النسب وقام برسيم الحدود مع القور وبني اماكن الترويح في الحرمين الشريفين والقدس واستانبول	16	السلطان داود الثاني بن صالح وهو داود المرين ¹¹
2	السلطنة هروت (الحارث) عبدالكريم	17	السلطان عبدالكريم صابون الثاني
3	السلطان محمد هروت	18	السلطان يوسف خريفين بن عبدالكريم صابون
4	السلطان هروت محمد	19	السلطان ركب بن يوسف بن عبدالكريم صابون
5	السلطان صالح محمد هروت	20	السلطان رحمة بن عبدالكريم صابون
6	السلطان يوسف الاول	21	السلطان عبدالعزيز بن رحمة بن صابون الملقب بضموية
7	السلطان الحارث الثالث	22	السلطان محمد شريف بن محمد صالح درت
8	السلطان محمد داود الاول	23	السلطان علي دينار الذهب بن محمد شريف (1874-1858) وهو صاحب ابار علي سنة 1866 وقد حج سبع مرات
9	السلطان صابون خريف	24	السلطان محمد شريف بن محمد شريف (1899-1874)
10	السلطان يعقوب عروس بن هروت	25	السلطان ابراهيم بركة بن محمد يوسف شريف
11	السلطان هروت بن يعقوب	26	السلطان احمد الغزالي بن محمد يوسف شريف
12	السلطان حرير	27	السلطان محمد صالح بن محمد يوسف شريف الملقب بدود مرة
13	السلطان محمد يعقوب		
14	السلطان محمد الحارث		
15	السلطان محمد جودة دار صليح		

سلاطين ومكوك ابي سنون في كردفان المنحدرون

من الشريف عبدالكريم العباسي: السلطنة الثانية

1. السلطان محمد الملقب بسنين وهو شقيق السلطان هروت عبدالكريم، وقد اختلف مع شقيقه هروت وفر بجيشه حتى جبال سودري وجنوباً عند كاجا وكتول وقاتل أهل المنطقة حتى استولي علي تلك البلاد وأسس سلطنته في جبال الكلتي بأبي سنون، وهي المنطقة التي تقع الآن شمال الابيض (جبال أبي سنون وكان ذلك عام 1250م) وقد تقلصت السلطنة فيما بعد الي مكوكية.

2. الملك عوض الله. 2. الملك قنجار، وفي عهده تقلصت السلطنة رسمياً الي مكوكية.

3. الملك ابراهيم قنجار. 4. الملك موسى ابراهيم. 5. الملك محمد. 6. الملك مركز.

¹¹ في عهد السلطان داود المرين حدثت حروب كثيرة بين أخواله ال حيماد وبين خزام ومساليت وكان ذلك عام 1636م.

7. الملك فضل الله 8. الملك عبدالمنان 9. الملك أبوبكر 10. الملك أحمد أبولاس
11. الملك عبده هشابة، وهو آخر ملك للسلطنة، ولم يعد من السلطنة اليوم سوي عمودية وعمدتها هو العمدة خليل محمد يونس سليل مكوك ابوسنون
سلاطين السلطنة الثالثة بشرق السودان:

كانت السلطنة في شرق السودان، وقد خرج السلاطين من نسل عبدالكريم لنشر الإسلام حيث أسس الشيخ الأدرسي سلطنة إسلامية في الحدود السودانية الحبشية في القرن الثامن عشر في القلابات، وقد تعاقب علي رئاستها أحفاده:-

1. السلطان سليمان بن ادريس 2. السلطان ادريس الثاني 3. السلطان محمد عبدالله فرح بلاشورة
4. السلطان سليمان محمد 5. السلطان عبدالله أبوحمزة 6. السلطان حمزة عبدالله
2. الشيخ صالح عبدالله أبوحمزة سليمان الملقب (بشقا).

وذكر المؤرخون⁽¹⁾ خطأ أنهم تكرير، والصحيح أنهم من البرقو الصليحاب الذين انتشروا في البلاد لنشر الدين.

سلاطين السلطنة الرابعة من بطيطيخ بكردفان حتى قلع النحل بالشرق:

تأسست السلطنة في بطيطيخ بكردفان علي بعد 52 كيلو جنوب الأبيض بقيادة السلطان عبدالشافع، وذلك في القرن الثامن عشر قبل قيام سلطنة المسبعات في كردفان، وفي عند الملك يعقوب بن احمد عبدالشافع تحصلت السلطنة علي نحاس تركي من رستم باشا حاكم كردفان (دفتردار كردفان) وقد تعاقب علي السلطنة الآتية اسماؤهم:-

1. السلطان عبدالشافع دارصليح 2. السلطان أحمد عبدالشافع 3. الملك يعقوب بن احمد
4. الأمير محمد يعقوب 5. الأمير حامد يعقوب 6. الأمير موسى يعقوب (مؤسس النظارة بالنحل).
7. الناظر يعقوب موسى 8. الناظر أحمد يعقوب موسى

السلطنة الخامسة بالحبشة (الديجاسية):

أما الديجاسية فهي نظارة الصليحاب بالحبشة تأسست في القرن الثامن عشر في ساتكي، وفيما يلي النظارة الذين تعاقبوا علي النظارة (الديجاسية):-

1. الديجاس عبدالله مؤسس الديجاسية 2. الديجاس محمد 3. الديجاس بابكر 4. الديجاس الضو 5. الديجاس يحي

عموديات وسلطنة الصليحاب في راجا وكفيا قنجي وجنوب دارفور:

وفي الجزء الشمالي توجد عمودية جنوب في الحمرة، أما في الجنوب الغربي من البلاد في بحر الغزال وراجا وكفيا قنجي حملها الأمراء:-

1. الأمير حرير 2. الأمير خريفين 3. الأمير هرون خريفين
- وقامت السلطنة في كل من الردوم والبرام، وودهجام ومؤسسها ودهجام، هذا وينتمي ود هجام للبرقو الصليحاب، وأمه من المساليت. وتم تعيين ودهجام سلطاناً علي خيلانه المساليت وذلك عام 1940م، ومن نسل ود هجام الأمير هلال عبدالقادر وهو جد الملك محمد يعقوب ملك المساليت بقريضة.

⁽¹⁾ ممالك إسلامية في السودان، البروفسيور يوسف فضل.

المصادر والمراجع

1	جغرافية وتاريخ السودان- نعوم شقير	25	الأستاذ/عبدالرحمن زكريا علي دينار
2	فتح الاندلس- جورجى زيدان- التونسي	26	ملك الفاشر- الملك رحمة الله محمود
3	السودان عبر القرون- د. مكى شبكة	27	مؤرخ كتاب سبعي- الأستاذ/أدم عيسى اسحق
4	تاريخ السودان- نعوم وبروفسير أبوسليم	28	مقدمو الميذوب- المقدمو يوسف محمد الشريف
5	مجلدات المهديّة- د. أبوسليم	29	ناظر المسيرية الحمر- الناظر علي نمر
6	تاريخ السودان- ضيرار صالح ضرار	30	مملكة تقلي- عبدالقادر دودة
7	تاريخ قبائل السودان- د. محمد صالح أوهاج	31	الملك محمد الملك الطاهر
8	قبائل العرب في السودان- مولانا الفحل	32	السيدة حسين السلطان دوسة
9	يسالونك عن المهديّة- الصادق المهدي	33	ناظر الفونج- الناظر يوسف عدلان
10	جهاد في سبيل الله- عبدالله محمد أحمد الصادق	34	تاريخ الخرطوم- د. أبوسليم
11	الموسوعة- د. عون الشريف قاسم	35	مكوكية أبي سنون- شيخ الدين محمد نور
12	تاريخ كردفان السياسي- د. عوض العطا	36	كتاب البقارة والدينكا- أحمد عبدالله آدم
13	أمثال السودان- د. القدال	37	كتاب المسيد- الطيب محمد الطيب
14	تاريخ دارفور السياسي- الأستاذ/موسى المبارك	38	مجمع الجعليين العباسيين
15	تاريخ السودان- بروفسير يوسف فضل	39	قبائل السودان- نموذج التمازج والتعايش- أحمد عبدالله آدم
16	حول قبائل شرق السودان- مذكرات الشعار	40	مملكات إسلامية- يوسف فضل
17	مخطوطات التونسي- التونسي	41	المهديّة المستهدي- عبدالقادر
18	منشورات المهدي- د. أبوسليم	42	كتاب قبيلة الميما
19	كرري- عصمت حسن زلفو	43	علي شنبول أبو رجالة- عالم وباحث ونساب
20	شيكان- عصمت حسن زلفو	44	موسى عبدالمجيد- عالم وباحث ونساب
21	الإسلام وحياة العرب- ابراهيم صالح	45	الأستاذ/الزين عبدالكريم- أحد أعيان توتي
22	طبقات ود ضيف الله	46	الأستاذ/عبدالله شاهين- أحد أعيان توتي
23	قبائل السودان والتمازج القبلي- صديق البادي	47	الأستاذ/سيد حماد- أحد أعيان توتي
24	ناظر عموم التعايشة- الناظر بشارة علي السنوسي	48	أسرة دارصليح- اندرمان

**بعض صور وسير
البرقو الصليحاب**



الاسم: ابراهيم محمد السنوسي
ميلاد نراسة الابيض ١٩٣٧م والدته من الحوازمة شمال كردفان
قرأ القرآن في خلوة والده في المنزل ثم واصل من ثم تحول لجامع الابيض الكبير
درس الاولوية بالمرسة الفرعية - والوسطى بالابيض الاميرية والثانوي
بالتجاري الحكومية امدرمان والجامعة كلية القانون - جامعة القاهرة -
فرع الخرطوم ومن ابرز قيادات الحركة الاسلامية
احد فواد حركة يوليو ١٩٧٦م ووالي ولاية شمال كردفان - والد الشهيد مصعب
مساعد الامين العام للمؤتمر الشعبي



الاسم: ابراهيم حسن محمد
عمدة القبينة بود النيل
ولاية سنار



الاسم: ابراهيم ابو عيذرحة لازم
تاريخ الميلاد: ١/١/١٩٤٨ منبئة النهود - كردفان
اللقب: الثورة ح ٢١ منزل (١٠٠٨)
المؤهلات العلمية: بكالوريوس اقتصاد وعلوم سياسية - جامعة الخرطوم ١٩٧٢م
الخبرة العملية: مسئول عن ادارات واقسام الادارة العامة للشئون الادارية
مسئول عن تصريف الميزانية السنوية للبنك المرئيات والاجور وميزانة التسيير والانشاءات
بصلاحيات للتصرف حتى خمسة ملايين جنيهه انذاك ومازاد عن ذلك المبلغ نرفعه بمنكرة الي المدير
العام وفق الصلاحيات.



الشيخ الشريف بالله إبراهيم يعقوب
كان يقيم بمكة المكرمة بالمملكة العربية السعودية وعاد مؤخرًا للسودان كفيف البصر
عالم وفتية يفتي على المذاهب الأربعة

إبراهيم عبد الرحيم محمد احمد
منزل المتينة

المؤهلات:

دبلوم لغة انجليزية جامعة الخرطوم - معهد الدراسات الاضافية

دبلوم لغة فرنسية المركز الثقافي الفرنسي - جامعة ليون

دبلوم ترجمة لمدربان الاهلية كلية العلوم والدراسات الانسانية جامعة امدرمان الاهلية



الاستاذ/ ابو النور النعك احمد

من كبار رجالات الدين والتعليم بولاية شمال كردفان



الاسم: السيد/ ابكر صالح
من مواطني الخرطوم
دكتور صيدلي
من المهتمين بنهضة القبيلة



ابكورة عمر هو (دملج القبيلة) بجنوب دارفور نبالا وهو من الاجانبين وهم رجال
الحل والتعد وظيفة الدملج: وظيفة اجتماعية لحل المشاكل القبلية والاسرية



الاسم: السيد/ احمد دقرشم عبد الله
مكان الميلاد: الجنيفة ١٩٤٩م
المراحل العلمية:
- بكالوريوس اقتصاد وعلوم اجتماعية - جامعة الخرطوم ١٩٧١م
- تمييدي ماجستير في الاعلام
- تدرج في السلك الوظيفي من مفتش احصاء الي مساعد رئيس قسم المسح الصناعي
بمصلحة الاحصاء
- باحث اقتصادي وخبير ترجمة ومستشار تأمين وتمويل
- مدير ادارة تنمية الموارد - ومنظمة الدعوة الاسلامية
- اول نائب رئيس الامين العام للصندوق القومي لدعم الطلاب



الاسم: الناظر/ احمد عبد الباقي يعقوب من الناظر موسى
ولد بقلع النحل ١٩٤٨ خلف والده عام ١٩٧٦م
ناظر عموم قبيلة الصليحباب



العمدة احمد حسين عبد الله علي ابراهيم
الميلاد: الكرنك - ابو عضام - 1927م
تولي اعمودية بعد تقاعد والده في 1967م



بشير احمد علي ادم
مواليد عام 1959 قرية نسيم ريفي الحوش
تخصص انتاج زراعي مدير مشروع غرب الحوش الزراعي
عضو المؤتمر العام ومجلس شورى ولاية الجزيرة



الاسم: الاستاذ/ احمد ادم النور (حرير)
مواليد الخرطوم - مدينة اركويت
رجل اعمال يمتلك مصنع للبلاط
من اعيان القبيلة الساهرين علي نهضتها



الاسم: الاستاذ/ احمد ابراهيم عيسى
من جنوب الجزيرة
تخرج من جامعة القاهرة فرع الخرطوم
من المحاسبين الكفاء
يعمل بشركة التأمينات السودانية بالخرطوم



الاسم: احمد بريمة يوسف
من مواليد جنوب كردفان وهو رجل اعمال
ومن السباقين لاعمال البر والاحسان
من اعيان القبيلة ابارزين



صورة للشيخ احمد نصر احمد
آخر انجال الحاجة ام كلثوم وعمره 75 سنة
وهو متماسك الجسم حتى الان وله 30 من الابناء



الاسم: العمدة/ احمد التجاني ابراهيم ابو سعديّة
من مواليد مدينة نيالا
رئيس عمودية القبيلة بدارفور نيالا
نجل الزعيم محمد ابراهيم ابو سعديّة



الاسم: الاستاذ/ احمد عمر عشر
من مواليد الرهد بشمال كردفان
نشأ وترعرع في سنار المدينة وتقلد وظائف مختلفة بالخدمة
وعمل في مجل الشرطة الشعبية حتى وصل وظيفة منسق بمدينة سنار



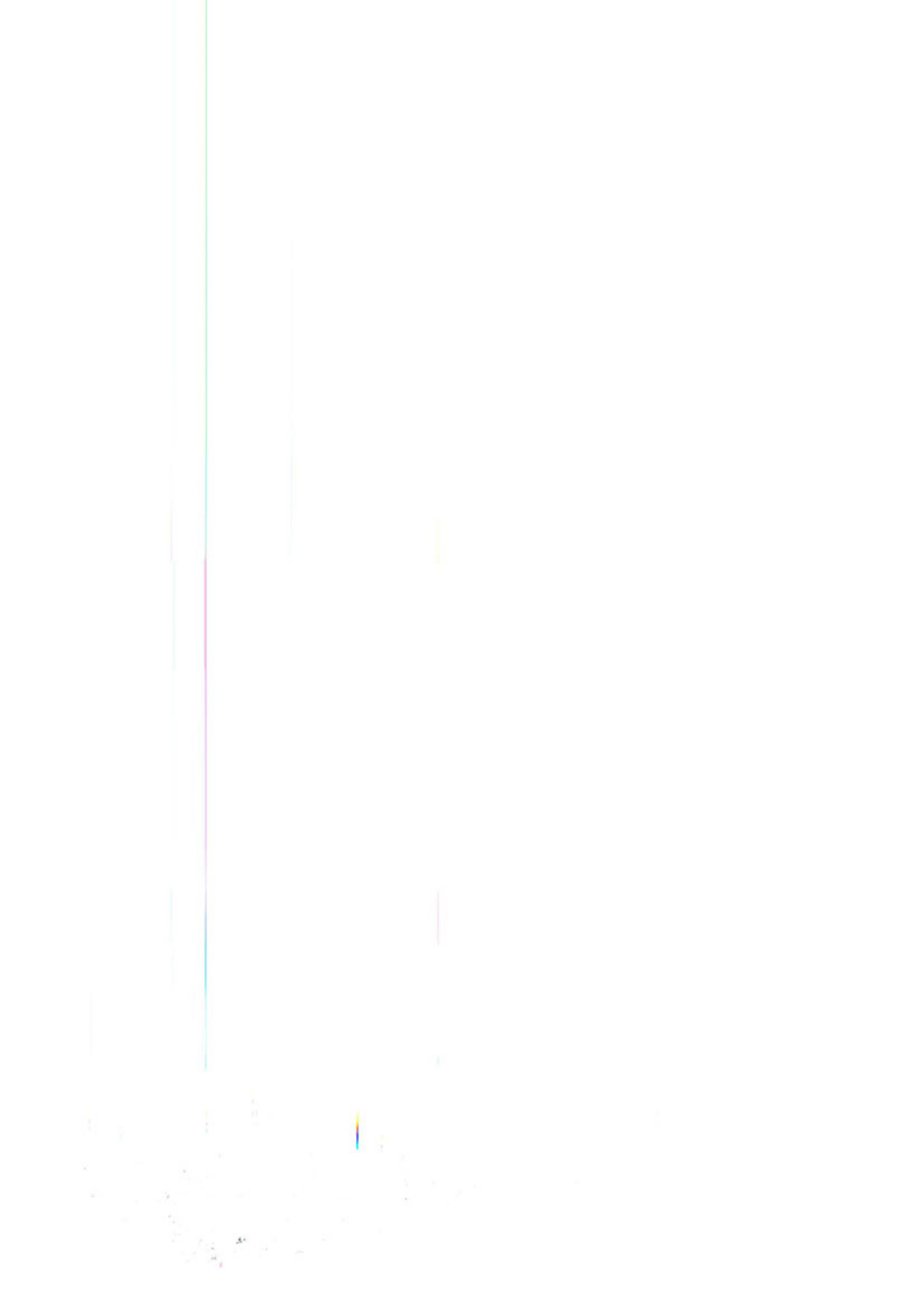
بشيوخ ادم حسين محمود
لشيخ احمد الجزولي مصطفى (عمودية)
محمد الحسن علي عشر (اندرمان الكبرى)
العمدة حسين محمد عثمان احمد (اندرمان الكبرى)
الشيخ موسى بدر الدين محمود
الشيخ المبارك عبد الرحمن محمد
وكيل هاشم حسن كري
الشيخ احمد محمد النور مهاجر
وكيل العمدة سليمان ابراهيم اسماعيل



السيد/ ادم طه حسين
تاريخ الميلاد: 1949م
استاذ جامعي
مؤسس رابطة الصليحيات الاجتماعية في السبعينيات
عضو المكتب التنفيذي ورنيا لعدد من ماتيا وعضو ورئيسا لمجالس
شوراها اعد مع اخرين لائحة تنظيم عمل الرابطة
راجع مع اخرين دستور مجلس شورى الصليحيات القومي
عمل بماليزيا و عمل في ملاوي وكينيا واثيوبيا في اطار مناقش جامعة
افريقيا العالمية شارك في مؤتمرات دولية في باكستان وماليزيا
حاصل على درجة الماجستير
الف مع اخرين بعض الكتب المنهجية
بعد الان معجم ثنائي (لغة المبا - اللغة العربية)



الاسم: العمدة/ ادم عبد الجليل ادم
عمدة الصليحيات ببكري
رئيس هيئة العمدة ونائب الامير عبد انغني حسن محمد الحسن
امير الصليحيات بو لاية الخرطوم
من مواليد سنار تربي وترعرع بمدينة الخرطوم

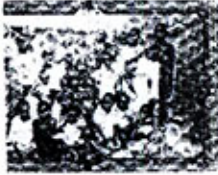




الاسم: التوم عبد الشافع
من مواليد القصارف هو من اعيان اقبيلة
وله مساهمة واضحة



الطيب عبد الله مؤمن من مواليد ريفي الحاج عبد الله
من الذين اسسوا اتحاد مزارعي الجزيرة عام 1954م



صورة لام كثلوم (ام الحيران) واحفادها
عمرها 141 سنة



الاسم: النور ابراهيم (كانون)
من مواليد الجزيرة
من اعيان القبيلة بالخرطوم



الإسم: الفكي بشير أحمد شرف الدين
المولد والنشأة: كادونا بورنيسودان
تاريخ الميلاد: 1940م تعلم القرآن علي يد عمه محمد شرف الدين آدم
وكان خطيباً وإمام لمسجد عمه نديم جابر متزوج واب نوك و بنت



الإسم: الأمير/ بشير موسى يوسف
هو من خريجي الأزهر الشريف - مصر
وهو من العلماء البارزين بالولاية
أمير البرقو الصليحاني وعضو المجلس التشريعي بولاية سنار



المرحوم الشيخ بشير آدم محمد الصليحاني
من أوائل الشيوخ الذين أوفدوا لدار القرآن بود مدني
تربس في خلوته الكثيرين منهم السيد مأمور بحيري
والمهندس محمود جندب



الشيخ جلال أحمد رهب
نيسانيس حقوق - دبلوم عالي القانون - دبلوم عالي في الدعوة
داعية ومرشد لعدد من المساجد والمؤسسات

الاسم: الوكيل الشيخ / حسن برمه محمد
(السيوطي)

هو من رجالات الادارة الاهلية بولاية النيل الابيض
وهو وكيل ناظر الصليحاب بالولاية
وهو من اعيان القبيلة خاصة وكوستي عامة



الاسم: حسن محمد عبد الله مختار
مكان وتاريخ الميلاد: الجنيينة 1954
المؤهلات الاكاديمية:

- بكالوريوس صحافة وعلاقات عامة - امدرمان الاسلامية
- شهادة كهرباء حرفية - معهد الكليات التكنولوجية الخرطوم
- كمبيوتر Dos Microsoft صنعاء
الدورات التدريبية:

- دورة متابعة وتقييم المشروعات - اكااديمية السودان للعلوم الادارية
- دورة برنامج التبادل الدولي للمشرقين الميدانيين - معهد الشؤون الثقافية القاهرة
- دورة اعداد تقرير السودان الاول حول انفاذ الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل
- دورة التعبئة الاجتماعية لقضايا الطفولة باشراف اليونسيف
- دورة الادارة الوسيطة - جامعة كرانفيلد عمان



الاستاذ/ حسن بشير محمد صالح من مواليد قرية الترابي بولاية الجزيرة خريج محاسبة
عمل بديون المراجع العام صلح اعمل البشير وشركاه - مراجعون قنونيون
من اعيان القبيلة المهتمين بنهضة القبيلة



المك العمدة خليل ابن المك احمد ابن الماس وهو مك البرقو الصليحاب ابن
سنون بكردفان من مواليد مدينة الأبيض



الاسم: خليفة محمد مصطفى
من ابناء القبيلة ومن الخيرين بالقبيلة
وله بصمات واضحة بالقبيلة
من مواليد الجزيرة الترابي



مجلس ريفي المنطقة الغربية بقلع النحل
دار موسى الصليحابي
الان محلية قلع النحل بولاية القضارف



الاسم: الاستاذة/ سعيدة ادم محمود
عضو المجلس التشريعي بولاية سنار
من مواليد ود النيل ولاية سنار
من المهمات بشئون القبيلة والعمل العام



الاسم: سيف انجليزي هدية
من الحاكم العام الناظر/ موسى يعقوب
هنالك السيف المستطيل



الاسم: شرف الدين ادم السنوسي شرف الدين
الميلاد والنشأة: مدينة بورسودان 1951م
المراحل التعليمية: النخوة (ديم جابر وسط)
المتوسطة: بورسودان
الحالة الاجتماعية: متزوج وابنة اربعة اولاد واربعة بنات
العمل: اعمال حره



الاسم: صديق بشري محمد
مكان الميلاد: كسلا 1960م
الحالة الاجتماعية: متزوج
المؤهلات العلمية: بكالوريوس المختبرات الطبية - جامعة الخرطوم
ماجستير الكيمياء السريرية - جامعة السودان
الخبرات الادارية:
مدير اداري لمستشفى الصباح الكويتي للاطفال - جوبا
رئيس ير اداري للمؤسسة الصحية العالمية التابعة لمنظمة الدعوة الاسلامية
مسجل عام المهن الطبية بوزارة الصحة الاتحادية
رئيس لجنة التدريس بالادارة العامة للمعامل والبحوث الطبية



الاسم: الشيخ/ صلاح الدين السنوسي
نيبانتس اصول فقه - جامعة امرمان الاسلامية
عمل بالتوجيه المعنوي
امام وخطيب مسجد مجمع منظمة الدعوة بالحاج يوسف
ناشط سياسي



الاسم: الاستاذ/ عابدين ادريس
من مواليد منطقة دقيس
منطقة الحاج عبد الله بولاية الجزيرة
وهو يعمل معلما بمرحلة الاساس احد اعيان القبيلة بولاية الجزيرة



الاسم: الاستاذ/ عبد الباقي علي حسين
من مواليد الجنيبة غرب دارفور
معلم وعضو المجلس الوطني



الاسم: العميد/ عبد الوهاب صابون
من مواليد ود انزراي شمال الجزيرة
تخرج من كلية الشرطة برتبة ملازم وعمل في مواقع مختلفة بالسودان
وتدرج حتى وصل لرتبة العميد



الاسم: عبد السلام مصطفى صالح يعقوب
مواليد مدينة الجنيبة 1964م
بكالوريوس الصحة العامة وصحة البيئة الخرطوم 1989م
ماجستير علوم الصحة العامة جامعة الملايا- ماليزيا
امين عام اتحاد طلاب دارفور
رئيس المجلس العشريني - كلية الصحة
عضو عمل مع منظمة الصحة العالمية
مدير عام وزارة الصحة - غرب دارفور



مسجد العالم عبد الباقي ابو
معلم من المعالم بولاية شمال كردفان
وهو المسجد قد بدأ خنوة ومصلى ومركز لتدريس القرآن والعلوم
الاسلامية منذ 70 عاما ولم يقفل حتى الان



الفكي / عبد الله عبد الصادق محمود
تاريخ الميلاد: 1929م
مكان الميلاد: حلة الشريف صالح - ريفي حاج عبد الله بولاية الجزيرة
التعليم: خلوة والده الفكي عبد الصادق محمود أدم
مدرسة حاج عبد الله الأولية
معهد امدرمان العلمي المستوى الرابع في العام 1946م
عمل داعية ومرشداً دينياً بولاية جنوب كردفان



الاسم: الدكتور / عبد الله محمد أدم أبو نظيفة
تاريخ الميلاد: 1945م
مكان الميلاد: الجنية
الحالة الاجتماعية: متزوج وله أبناء وبنات
العنوان الدائم: قرية أم جلود - محلة المسلمية
المؤهلات العلمية:
- الإعدادية معهد امدرمان العلمي - القسم العام الجامع الكبير امدرمان 1960م
- الثانوية الأهلية معهد امدرمان العلمي الثانوي 1964م
- ليسانس كلية اللغة العربية قسم اللغويات جامعة الأزهر الشريف 1968م
- الدبلوم العالي في التربية وعلم النفس وطرق التدريس في كلية التربية بجامعة عين شمس 1970م
- ماجستير في كلية اللغة العربية قسم اللغويات جامعة الأزهر الشريف
- الدكتوراة كلية اللغة العربية قسم اللغويات جامعة الأزهر الشريف 1980م
- دبلوم في مقدمة الحاسوب
الخبرة العلمية:
- التدريس في اللغة العربية في كلية الآداب والدراسات الإسلامية بجامعة صكنو (اسمها الآن جامعة
عثمان ابن كودي في جمهورية نيجيريا) 1982م - 1985م
المؤلفات والبحوث العلمية:
استاذيب الشرط في القرآن الكريم رسالة الدكتوراة وله عد مؤلفات في لغة النوداي البرقو وتجربة كتابة
لغة المعيا (الوداي) بالحرف القرآني المنمط.



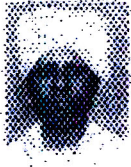
العمدة / عبد الرزاق علي أدم
من مواليد منطقة اشاشينة



المهندس/ عبد الهادي محمد علي من مواليد مدينة كسلا
من اعيان القبيلة بالولاية فقد وتولت عديداً بوزارة الزراعة بولاية كسلا عين مهندا
بولاية كسلا ممثلاً لحزب الأمة القيدرالي



مسورة تجمع من اليمين الي الشمال
الاستاذ المحامي/ عبد الرحمن عبود - محافظ الدمازين سابقا
الشيخ محمد صالح الاشعري - وزير الشؤون الثقافية والاجتماعية بولاية
غرب دارفور سابقا
الشيخ عبد المنعم ابوبكر محمد - امين عام هيئة شؤون الصليحيات الاتحادية
ووزير التربية والتعليم السابق بولاية جنوب كردفان
المرحوم الاستاذ/ داوود شرف الدين احد اعيان القبيلة



السيد/ عبد الله ابراهيم كنول من مواليد قرية الشكارة النور بولاية الجزيرة وهو من الاعيان
ومن السياسيين البارزين في المنطقة ومن اتحاد المزارعين



الاسم: عبد الله ادم نوح محمد
محل وتاريخ الميلاد: الجبينة 1953م
المراحل الدراسية:
خلوة الشيخ فكي الطاهر وخلوة الفكي عبد الكريم ثم خلوة الوالد عليه رحمة الله



الاسم: عباس بشير ادم
وهو من مواليد الحاج عبد الله بولاية الجزيرة
من اعيان القبيلة والسياسيين البارزين
ونقابي اتحادات المزارعين وغيرها
يعمل حاليا بالتجارة



الاسم: عباس علي شيخ الدين
من مواطنين مدينة الابيض
عمل اداريا بشركة مرسم ثم شركة الصمغ العربي
والان رجل اعمال ومدير عام لشركة قلندوس للتجارة والاستثمار



الاسم: السيد/ عوض محمد يوسف
مدير مصرف الادخار الريفية - فرع سنار
من مواليد الجزيرة
من اعيان القبيلة



الاسم: الشيخ/ عبد الله ابكر عبد الشافع
من اعيان الصليحاب الناشطين



الإيتم: الأستاذ/ عبد الرحيم حسين
من رجال العدل والمساواة وله دور بارز في توقيع السلام
الاخير بدارفور وهو عضو المجلس الوطني ممثلا لحركة
العدل والمساواة



الملازم / علي مطر سليمان
من مواليد امدرمان حي الضباط
احد منفذي ثورة 1924 بقيادة عبد الفضيل الماظ
ادخل سجن انفرادي بالباخرة
والد اللواء شرطة معاش فيصل علي مطر



الاسم: الأستاذ/ عثمان محمد عثمان
من مواليد ود مامل بالحاج عبد الله بولاية الجزيرة
عمل معلما بمرحلة الاسلن وتدرج حتى وصل الي وظيفة مشرف تربيوي
مهتم بشئون القبيلة ومشرف عام



الاسم: عثمان ادم او ام كحل
شيخ قرية البوابية غرب كردفان
عمره 19 سنة
ثم تدرج حتى وصل عمدة البرقو والصليحباب بالقولة
1956 في عهد الناظر سرير ناظر المسيرية



العمدة/ عثمان عبد الكريم
 عد البرقو الصليحاب بدتر التعميم
 عمل جنيل نونبذ واركنا حريرة



السيد/ عثمان محمد علي نصر (بنقابة)
 من مواليد نيالا - ولاية جنوب دارفور
 عضو اتحاد الحرفيين السودانيين
 رجل اعمال
 رئيس مجلس ادارة مصنع انجي لمياه الشرب
 عضو هيئة شوري التقبيلة بالولاية



الاسم: عمر زايد عيسى انكر
 رتبة: نواء ركن (م)
 مكان وتاريخ الميلاد: كتم شمال دارفور 7/11/19
 العائلة الاجتماعية: متزوج وابن تسعة
 السكن: اركويت م (45)
 المراحل التعليمية:
 --- كتم الاولية 1955-1959م
 --- الضعيفين الوسطى 1959-1963م
 --- التجارة الحكومية 1963-1967م
 --- الكلية الحربية 1967-1969م



عيسى محمد صالح
 محمد احمد البشما
 ياسر احمد
 ابراهيم انكر
 هم من الاعين والتخدين علم عمل التقبيلة وهم من مواليد الحصن حصا



فيزاني عبد الرحيم معروف
تاريخ الميلاد: 1956م
رجل اعمال يمتلك محلات اثاث في شارع الجمهورية



قير الناظر موسى يعقوب



الاسم: قمر احمد ادم
من مواليد مدينة كسلا
من القيادات البارزة في القبيلة وسياسي اول امين لهيئة الشورى ولاية الجزيرة



الاسم: كئثوم عبد الله عبد الرحمن اسحق (ام الحيران)
ولدت في منطقة كريتك شرق الجنينه ولاية غرب دارفور عام 1288هـ
1867م عمرها الان 141 سنة اكبر مسنة في العالم حفظت القران الكريم
في خلوة ابنيها وتزوجت ولكنها لم تنجب الا بعد 47 سنة وولدت ستة
اولاد وبناتان اخر اولادها نصر عمره الان 75 سنة وله من البنين والبنات
(30)



الاستاذ الداعية/ كمال احمد حسن
من مواليد سنار رجل بر مهموم بالعمل الدعوي
والاجتماعي بالخليج والسودان



محمد عبد الرحيم محمد احمد (حبيب)
مكان الميلاد: بنقوقو الجبل 15/11/1958م
محافظة ولاية سنار
المراحل الدراسية:
- الابتدائي مدرسة فنقوقو الابتدائية 1973
- المتوسطة 1977 بالخرطوم جنوب 2
- الثانوية الخرطوم الجديدة 1980
التحق بالهيئة القضائية - تسجيلات اراضي امدرمان والآن موظف بالجهاز القضائي
الخرطوم بحري



محمد ابراهيم محمد عربي من مواليد النيل الابيض محلية تندلتي قرية العدار
من الشباب المهتمين بامر القبيلة يعمل تاجرا



الاسم: محمد ايوب ابراهيم
السكن: الخرطوم - الصحافة
عميد اسرة الامير عبد الغني حسن



محمد يعقوب الغزالي
من مواليد جنوب دارفور
من الشباب الهميم بقضايا العلم والثقافة ونهضة القبيلة



الاستاذ محمد بشير
عمل موظفا بوزارة التخطيط العمراني ولاية الخرطوم
يعمل حائيا في القطاع الخاص



الاسم: الاستاذ/ محمد علي نمر
من ابناء القبيلة من المهتمين بالعمل الاجتماعي بدولة الخليج
ولهم بصمات واضحة في تطوير العمل الاجتماعي
داخل وخارج السودان (سنار)
وهو من مواليد الجزيرة الحاج عبد الله



الخليفة/ محمد محجوب حاج نور - من مواليد نوري بالولاية الشمالية
الطريقة القادرية العركية وهو الرجل الثاني في الطريقة
ش حاج نور
وهم من الحواجين الذين تمازجوا مع الشايقية وصاروا جزءا لا يتجزأ
من الشايقية
حفيد الشيخ محمد الغرباوي حاج نور من ابيكار اتباع الطريقة
الختمية بالسودان



الاسم: الفريق ركن/ محمد عبد الله ادم
من اصل كردفاني محلية الرهد ابو دكنة
عمل بالقوات المسلحة من رتبة ملازم حتى فريق اول ركن
من المهتمين بنهضة القبيلة



الاسم: محمد النور صغيرون
خريج جامعة المدينة المنورة
ماجستير الدراسات الاسلامية
من الشباب الغيورين علي لاسلام والمهتمين بنهضة القبيلة



الاسم: العمدة محمد ادم النور
هو عمدة القبيلة بكوستي من المهتمين باعمال البر والاحسان
والعمل الاجتماعي بولاية النيل الابيض
من مواليد الجزيرة وسط



الاسم: الاستاذ محمد ادم عمر
من رجال المال والاقتصاد
من مواليد مدينة ود مدني
والان ثابت مدير مصرف المزارع التجاري فرع الابيض



الاسم: السيد/ محمد صالح ممتاز
من اعيان القبيلة بكردفان
وهو من مواليد ضواو مدينة ارهد ابو دكنة شمال كردفان



الاستاذ/ محمد نور محمد زين
من مواليد قلع النحل بولاية القضارف
هو من البرلمانين والان عضو بالمجلس الوطني
وابن عم الناظر احمد يعقوب



الاستاذ/ محي الدين محمد ايوب
من مواليد الخرطوم الصحافة
موظف بادارة الجودة الشاملة
اديب وشاعر



الاسم: الاستاذ/ مضوي موسي
من مواليد شمال الجزيرة
خريج من عدة جامعات
يتحدث اللغة الفرنسية والانجليزية بطلاقة
مترجم ومن ابناء القبيلة
يعمل بالقصر الجمهوري



الاسم: الاستاذ/ محمد ادم علي عز الدين
معلم وخريج اكسفورد
عمدة قبيلة البرقو الصليحباب ووكيل الناظر بارفور



الاسم: محمد موسى ومجموعته
من مواليد النيل الابيض منطقة كوستي
وهو عمدة القبيلة بمعتمدية شرق النيل
ويعمل تاجرا



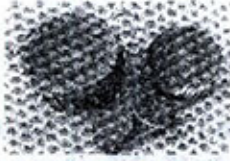
منزل الناظر موسى يعقوب الكبير
والن منزل حفيده الناظر احمد يعقوب بقلع النحل بولاية القضارف



الاسم: الناظر/ موسى بن المك يعقوب بن احمد عبد الشافع
مؤسس نظارة البرقو الصليحباب
بقلع النحل ومولود في بطيطيخ شمال كردفان وتوفي عام ١٩٥١



الاسم: العمدة/ ميرغني عمر
من مواليد القبيلة بالحاج يوسف عبد الله والعقلي بولاية الجزيرة



نحاس البرقو الصليحباب بقلع النحل
رئاسة نظارة القبيلة
هذا النحاس هدية من رستم باشا 1850م
تلمك يعقوب احمد عبد الشافع



الاستاذ/ يحي ادم عثمان
احد اعيان الصليحباب - عضو الامانة العامة لهيئة شورى الصليحباب الاتحادية
اول مراجع قانوني منح نوط الجدارة من الدرجة الاولى من رئاسة الجمهورية
مدير الشؤون المالية لمنظمة موفق الخيرية
المراجع الداخلي لمنظمة الدعوة الاسلامية
مدير عام الشؤون المالية والادارية - الهيئة السودانية



الاسم: الناظر/ يعقوب محمد يعقوب
ولد بقلع النحل 1922م
خريج اكسفورد وعمل ضابطا اداريا
خلف والده الناظر موسى



يعقوب مستور محمد عبد الله
حفير العمدة حسين كرنك
الميلاد: ابو عظام - ١٩٥١م
التاهيل ماجستير ادارة جامعة الخرطوم - بكالوريوس اقتصاد ج الخرطوم
التحق بالخدمة العامة - ديوان شئون الخدمة عقب تخرجه في ١٩٧٥ وترقي في سلم
الوظائف حتى وصل وظيفة المدير العام لديوان شئون الخدمة كما عمل بالقطاع الخاص
بشركة كنوكورب العالمية عضو مجلس ادارة عدد من المؤسسات الحكومية
ومحاضر لمادة الادارة العامة



رفيب ادارة معاش/ محمد علي نصر
من مواليد النهود ١٩٢٧م
درس الاولية بمدرسة نيالا الشمالية
وكان ضمن الذين نقلوا لتأسيس مدرسة نيالا الجنوبية الاولية
عمل بمسشفى نيالا ثم التحق بالشرطة بالفاشر وتنقل بين مختلف مدن دارفور
نقل الي نيالا واستقر بها منذ بداية الخمسينيات من القرن الماضي
وكان من الذين شاركوا في مناهضة الاستعمار
تقاعد من الشرطة عام ٧٢ وعمل بالتجارة وكان من مؤسسي غرفة تجار القطاعي
بنيالا من مؤسسي رابطة ابناء البرقو بنيالا
له زوجتان وعشرة ابناء ٦ ذكور و ٤ بنات
توفي عام ١٩٩١م



منزل الأمير لاي صديق محمد عبد الله دار الصليح

رقم الإيداع: ٢٠٠٠/٨٢

الباحث:

عبدالغني حسن محمد الحسن



- باحث في التاريخ والتراث
- تخرج عام 1982م من جامعة القاهرة
- تخصص تاريخ ودراسات إجتماعية
- عضو هيئة علماء السودان
- صحفي وكاتب
- مقدم برامج متنوعة في مجال التراث والتاريخ بالإذاعة والتلفزيون
- شارك في محاضرات مختلفة في كثير من الجامعات والمعاهد المختلفة
- من مؤلفاته:

1 / حقائق ووثائق كردفان

2 / سوا سوا نسوي سلام

3 / كلام وطعام

• مؤلفات لم تطبع بعد :

1 / الجنديّة في السودان

2 / كتاب: قلب الخرطوم

3 / كتاب: برناو (برنو)

4 / كتاب: نوبة طروجي

5 / كتاب: نوبة تيميت

كتب تحت الطبع:

1 / كتاب: البرقو الصليحاب قرآن وسلطان في أفريقيا و السودان

2 / كتاب: معركة سيلبي الفاشر

3 / كتاب: العرب العطاوة (من تية إلى أبو ركة)

4 / كتاب: للنقاش أول مؤتمر للبشرية آدم وحواء وإبليس والملائكة

5 / صاحب أعمال ذي القرنين للإستشارات الثقافية والتراثية والسياحية